









(فهرسة كتاب المجالس السنية في الكلام على الاربعة النووية)

صفحة

المجلس الاول في الحديث الاول	٢
المجلس الثاني في الحديث الثاني	٩
المجلس الثالث في الحديث الثالث	١٦
المجلس الرابع في الحديث الرابع	٢٣
المجلس الخامس في الحديث الخامس	٢٧
المجلس السادس في الحديث السادس	٣٠
المجلس السابع في الحديث السابع	٣٤
المجلس الثامن في الحديث الثامن	٣٦
فصل في الكلام على لاله الا الله وبعض فضائلها	٣٨
المجلس التاسع في الحديث التاسع	٤٠
المجلس العاشر في الحديث العاشر	٤٣
المجلس الحادي عشر في الحديث الحادي عشر	٤٧
المجلس الثاني عشر في الحديث الثاني عشر	٤٧
المجلس الثالث عشر في الحديث الثالث عشر	٥٠
المجلس الرابع عشر في الحديث الرابع عشر	٥٣
المجلس الخامس عشر في الحديث الخامس عشر	٥٦
المجلس السادس عشر في الحديث السادس عشر	٦٠
المجلس السابع عشر في الحديث السابع عشر	٦٢
المجلس الثامن عشر في الحديث الثامن عشر	٦٥
المجلس التاسع عشر في الحديث التاسع عشر	٦٩
المجلس العشرون في الحديث العشرون	٧٣
المجلس الحادي والعشرون في الحديث الحادي والعشرين	٧٧
المجلس الثاني والعشرون في الحديث الثاني والعشرين	٨٠
المجلس الثالث والعشرون في الحديث الثالث والعشرين	٨٤
المجلس الرابع والعشرون في الحديث الرابع والعشرين	٩٤
المجلس الخامس والعشرون في الحديث الخامس والعشرين	١٠٠
المجلس السادس والعشرون في الحديث السادس والعشرين	١٠٤

كتب  
( )  
رقم

- ٠٨١ المجلس السابع والعشرون في الحديث السابع والعشرين  
 ١١٢ المجلس الثامن والعشرون في الحديث الثامن والعشرين  
 ١١٦ المجلس التاسع والعشرون في الحديث التاسع والعشرين  
 ١٢٢ المجلس الثلاثون في الحديث الثلاثين  
 ١٢٤ المجلس الحادي والثلاثون في الحديث الحادي والثلاثين  
 ١٢٩ المجلس الثاني والثلاثون في الحديث الثاني والثلاثين  
 ١٣١ المجلس الثالث والثلاثون في الحديث الثالث والثلاثين  
 ١٣٣ المجلس الرابع والثلاثون في الحديث الرابع والثلاثين  
 ١٣٦ المجلس الخامس والثلاثون في الحديث الخامس والثلاثين  
 ١٤١ المجلس السادس والثلاثون في الحديث السادس والثلاثين  
 ١٤٦ المجلس السابع والثلاثون في الحديث السابع والثلاثين  
 ١٥٠ المجلس الثامن والثلاثون في الحديث الثامن والثلاثين  
 ١٥٢ المجلس التاسع والثلاثون في الحديث التاسع والثلاثين  
 ١٥٤ المجلس الاربعون في الحديث الاربعين  
 ١٥٧ المجلس الحادي والاربعون في الحديث الحادي والاربعين  
 ١٥٩ المجلس الثاني والاربعون في الحديث الثاني والاربعين

(فهرسة السبعينات بالهامش)

- ٤ (المجلس الاول في يوم السبت)  
 ٥ الاول قوم فوح عليه السلام مكر واينوح  
 ١٠ الثاني مكر قوم صالح بناقة صالح عليه السلام  
 ١١ الثالث مكر اخوة يوسف عليه السلام  
 ١٢ الرابع مكر فرعون بوسى عليه السلام  
 ١٤ الخامس مكر اليهود يعصى عليه السلام  
 ١٦ السادس مكر قريش بدار الندوة بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 ٢٣ السابع مكر اليهود بنهى الله تعالى الخ  
 ٢٩ (المجلس الثاني في يوم الاحد)  
 ٣٠ الاول خلق الله القابل الدوار يوم الاحد

- ٢١ الثاني خلق الله السموات والارض في يوم الاحد  
 ٢٣ الثالث خلق الله الناف في يوم الاحد  
 ٢٥ الرابع خلق الله الارض سبعة  
 ٢٨ الخامس خلق البحار سبعة  
 ٢٩ السادس خلق أعضاء الانسان سبعة  
 ٤٢ السابع خلق الايام السبعة  
 ٤٨ (الجلس الثالث في يوم الاثنين)  
 ٤٩ الاول صعد ادريس عليه السلام الى السماء يوم الاثنين  
 ٥٣ الثاني سافر موسى عليه السلام الى جبل طور سيناء يوم الاثنين  
 ٥٦ الثالث نزل دليل وحداية الله تعالى في يوم الاثنين  
 ٥٧ الرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
 ٦٠ الخامس اول ما نزل جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
 ٦٢ السادس تعرض أعمال الامة على روح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
 ٦٣ السابع وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين  
 ٧١ (الجلس الرابع في يوم الثلاثاء)  
 ٧٢ الاول قتل جرجيس عليه السلام يوم الثلاثاء  
 ٧٥ الثاني قتل يحيى عليه السلام يوم الثلاثاء  
 ٧٧ الثالث قتل زكريا عليه السلام في يوم الثلاثاء  
 ٧٨ الرابع قتل مهران فرعون يوم الثلاثاء  
 ٧٨ الخامس قتل آسية امرأة فرعون يوم الثلاثاء  
 ٧٩ السادس ذهبت بشرة نبي اسرائيل يوم الثلاثاء  
 ٨٢ السابع قتل هابيل يوم الثلاثاء  
 ٨٨ (الجلس الخامس في يوم الاربعاء)  
 ٨٨ الاول اهلك الله عوج بن عنق يوم الاربعاء  
 ٨٩ الثاني اهلك فارون عليه اللعنة يوم الاربعاء  
 ٩٣ الثالث اهلك فرعون وخنوده يوم الاربعاء  
 ٩٤ الرابع اهلك ثور ودين كنعان عليه اللعنة بالبعوضة يوم الاربعاء  
 ٩٥ الخامس اهلك قوم صالح بصفة جبريل عليه السلام يوم الاربعاء  
 ٩٨ السادس اهلك سدادين عاد في يوم الاربعاء

- ١٠٠ السابغ اهالة قوم هو يوم الاربعاء بالربيع  
 ١٠٥ (المجاس السادس في يوم الخميس)  
 ١٠٧ الاول دخول ابراهيم الخليل عليه السلام (على مائة مصر) الخ  
 ١١٠ الثاني دخل الساقى في السجن الخ  
 ١١٣ الثالث اخوة يوسف عليه السلام دخلوا على يوسف في يوم الخميس الخ  
 ١١٤ الرابع دخل بنيامين في مصر فوجد يوسف عليه السلام الخ  
 ١١٦ الخامس دخل يعقوب عليه السلام مصر فوجد يوسف الخ  
 ١١٧ السادس دخل موسى عليه السلام مصر يوم الخميس  
 ١١٩ السابع دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الخميس  
 ١٢٣ (المجاس السابع في يوم الجمعة)  
 ١٢٤ الاول نكاح آدم وحواء حصل في يوم الجمعة  
 ١٢٦ الثاني نكاح يوسف عليه السلام زليخا الخ  
 ١٢٩ الثالث نكاح موسى عليه السلام وصغيراه بنت شعيب عليه السلام الخ  
 ١٣٤ الرابع نكاح سليمان بن داود عليهما السلام بلقيس الخ  
 ١٣٩ الخامس نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها الخ  
 ١٥٤ السادس نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها  
 ١٦٣ السابع نكاح علي رضي الله عنه فاطمة الزهراء رضي الله عنها



كتاب المجالس السنبة في الكلام على الأربعين النووية للشيخ  
الامام العالم العلامة والجعفر الفهامة سيدنا  
ومولانا الشيخ أحمد ابن الشيخ حجازي  
القنشي تغمدهما الله بالرحمة  
والرضوان  
آمين

٢

وبهم امته كتاب السبعينات في مواضع الزيات للشيخ الامام  
الاجل أبو نصر محمد بن عبد الرحمن الهذلي تفعنا الله به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنزه عن النظر والقرين  
المقدس عن الوزير والمعين  
المتعالى عن التسديم المترا عن  
الزوج والبنات والبنين الذى  
خلق سبع سموات وسبع  
ارضين وانشأ الانسان من طين  
وشلقه من مامهين فكذلك  
قدر قرب العالمين قنبارك الله  
أحسن انشا القين وأشهد أن لا اله  
الا الله وحده لا شريك له الهدانا  
الى الاسلام والدين وأشهد أن  
محمد عبده ورسوله صلى  
الله عليه وسلم مادامت الايام

والسنين وأستغفر الله رب  
العالمين (قال الشيخ الامام  
الاجل أبو نصر محمد بن عبد الرحمن  
الهذلى ذى رجة الله عليه (علم) ان  
انشاق الباري جلت قدرته  
وعلت كلمته وقوت الآراء  
وتنابت نعمائه زين الاشياء  
السبعة بالاشياء السبعة ثم زين  
السبعة بسبعة أخرى ليعلم  
العالمون ان الاعداد السبع  
عند مالك الضر والتعق خطرا  
عظيما ومخلا جسيما الاول زين

الهوا وسبع سموات وقوله تعالى  
وبينا نؤتيكم سبعاً شدا ثم  
زينها بسبع نجوم وقوله تعالى  
وزيناها بالنجوم الثاني زين  
القضاء اى الصبر ايسع ارضين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وفقنا لاداء افضل العبادات وأوفقنا على كيفية كتاب كل  
السعادات وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارضين والسموات وأشهد  
أن سيدنا محمد عبده ورسوله المود بأفضل الآيات والمجرات صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه بحسب تعاقب الاوقات والساعات (وبعد) فيقول العبد الفقير الى ربه  
المقنى \* أحمد بن حجازى النفسى \* غفر الله تعالى له ذنوبه \* وسترى الدارين عيوبه \*  
هذه مجالس منه \* فى الكلام على الاربعين النوويه \* وضعتها لتكون تذكرة  
لنفسى وللناس من مثلى من ايتام بنسى \* ضاها اليها من القوائد الفريفة \* والمواظ  
الشريفة \* والتسكت اللطيفة \* والنوادر والحكيات \* مانقر به عين اولى الرغبات \*  
خاتمها بما يحتاج اليه قارئ المعاد \* وتشتاق اليه العين ويشتاق اليه القواد  
من مجلس يتعلق بالخشام ليكون كفاية للواظ \* فى الرقائق والمواظ \* وأرجو من  
الله تعالى ان يكون خالص الوجهه الكريم \* وسبيل القوز بالنعيم الايدى المقيم \* فانه  
على ما يشا قدره وبالاية حدير \* آمين

(الجلس الاول فى الحديث الاول)

الحمد لله القائم على كل نفس بما كسبت \* الرقيب على كل جارة بما جرت \* المطلع  
على ضمائر القلوب اذا هجست \* الحبيب على انوار اذا اختلطت \* الذى لا يعزب عن

قوله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم زينها بسبعة اجهر قوله تعالى والبحر عده من بعده سبعة اجهر • الثالث من التباس سبع وركات الاقل جهنم ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الحطمة ثم اظفى ثم الهاوية • وزينها بسبعة ابواب قوله تعالى له سبع ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم • الرابع من القرآن بسبعة اسباع ثم زينهم بسبع آيات فاتحة الكتاب قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم • الخامس من الآدميين بالاعضاء السبعة البدن والرجلين والركبتين والوجه ثم زينها بسبع عبادات البدن بالدعوة والرجلين بالخدمة والركبتين بالقدوة والوجه بالسجدة قوله تعالى واصعدوا قربان • السادس من زين عمر الآدميين بالاحوال السبعة في ابتداء الخلق رضيع ثم طفيل ثم صبي ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ ثم زين هذه الاحوال بالكلمات السبعة وهي قول لا اله الا الله محمد رسول الله قوله تعالى والذين هم لربهم كلة التقوى وكافوا احق بها واهلها السابغ زين الدنيا بالاقليم السبعة الاول هندستان الثاني الحبشة الثالث البصرة والبادية والكوفة الرابع العراق والشام وخراسان الخامس الروم

عله مثقال ذرة في السموات والارض تحركت • اوسكت • المحاسب على التقوى والقطمير والفيل والكثير من الافعال وان خفيت • المتفضل بقبول طاعات العباد وان صغرت • المتطول بالوقوف مع منهم وان كثرت • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله لا تحيط به الجهات ولا تمتكته الارضون والسموات • وهو اله العبد • اقرب من جبل الوريد وهو اله كل شئ شهيد • واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي رقت رتبته في سماء نبوته • واسرعت الخوارق الى جناحه حين دعاها لاظهار معجزته • ودعا الناس الى الله سبحانه وتعالى فاستجابوا له فاشقوا له • وتوافقت القلوب على صدق محبته • والتذللوا لسمع حديثه واخبره بالوارد عنه في شيعته • شوقا الى رؤيته • صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما دائمين ب دوام ملته • آمين (وبعد) فان احسن الحديث كلب الله وخبر الهدي هدى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرا الامور محمد ثم اكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار (قوله بسم الله الرحمن الرحيم عن اسير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاجمال بالثنية وفي رواية بالنبات وانما الكل امرئ ماوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرئ تبز وجهها وفي رواية نكبه ما فحجرته الى ما حاجر البهرواء امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابن برد بنه البجلي والجميع واوا الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النسابوري في مصحبهما الذين هما اصح الكتب المصنفة) اعلموا اخواني وفقى اللهوا باكم لطاعة ان بسم الله الرحمن الرحيم كفة من تحقق بها فله جزيل النوال • ومن ذكرها بلغ نهاية الاسمال • ومن لازمها خلعت عليه خلع الاقبال • البس قلبه حلال الاتصال • وافرود روحه بشهود الجمال • واستخلص سره بتكشف الجلال • فهمى كلمة توسل به فوح عليه السلام في الزمن القديم وعادت بركتها على الهدى فكسى ثابا من السميع العليم • وفات بلقيس يا بها الملائى الى آلى الى كتاب كريم • اتمن سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وبقراها سليمان الا تخضع له كل شئ وامره الله عز وجل يوم اترلت عليه ان نادى في اسباط بني اسرائيل الا تخضع له كل شئ وامره الله عز وجل فليخضروا لي سليمان في عذاب داود فانه يذ ان يقوم خطيبا فيمضي بحبوس في العبادة ولا تمنح حتى هرول اليه حتى اجتمعت عليه الاحبار والعباد والزهاد والاسباط كلهم عنده فقام فوق منبر ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ثم تلا عليه امانة الايمان بسم الله الرحمن الرحيم (قال النسي) ارجع الله في نفسه قبل ان الكتب المنزلة من السماء الى الارض مائة واربع مئة شئت ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة عشرة وثلاثون والاقبال والزبور والفرقان ومعاني كل الكتب مجموعة

والاربعينية السادس بلايا جوج  
وما خرج السابع الصين وبلاد  
تركستان ثم زين الاقاليم السبعة  
بالسبعة الالام السبت والاخذ  
والاثنين والثلاثاء والاربعاء  
والخمس والجمعة ثم اكرم بهذه  
الالام السبعة سبعة من الانبياء  
اكرم موسى عليه الصلاة  
والسلام بالسبت وعيسى بن  
مريم عليه السلام بالاحد  
وداود عليه الصلاة والسلام  
بالاثنين وسليمان عليه السلام  
بالثلاثاء ويعقوب عليه الصلاة  
والسلام بالاربعاء وادم عليه  
السلام بالخمس ومحمد صلى الله  
عليه وسلم واسمه بالجمعة فلما تأملت  
في هذه الكلمات احببت ان اجمع  
كبايتها على سميع مجالس  
في علم معاني هذه الالام مرتبا  
على الاعداد السبع ليكون تبصرة  
لما تمسك وتذكرا للمقربين  
ومهمة كتاب السبعات في مواظبة  
البريات وسألت الله تعالى ان  
يوفقي لتمامه وبها مني لاختتامه  
انه خير رسول واكرم ما مول  
وله الطول والمنة ومنته الحول  
والقوة

الجلس الاول في يوم السبت

قال تعالى ولا تشلهم عن القرية  
التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون  
(١) فتح استعملوا

في القرآن ومعاني القرآن مجموعة في الفاشحة ومعاني الفاشحة مجموعة في السجدة ومعاني  
السجدة مجموعة في بائها ومعناها في كان ما كان وبني يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني  
الباء في قطعها أي في ذلك إشارة إلى الوحدة وهي عدم التعدد فهو الواحد الذي لا نظير له  
وعدده ورف السجدة الرسمية تسعة عشر حرفا وداخله ثمانية عشر حرفا كما قال  
الله تعالى عليها تسعة عشر (قال) ابن مسعود بن أراد أن ينحبه الله تعالى من الزبانية  
فأبطلها ليعلم الله به بكل حرف حسنة أي وقا ينشئ كل واحد منهم فيها قوتهم وبها استلوا  
(١) (وقال) أبو بكر الوارق رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم روضة من رياض الجنة  
لكل حرف منها تفسير على حديث (وروى) الطبراني انه لا يدخل أحد الجنة الا بالجمعة والبرسم  
الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله تعالى لقلائ من قلائ ان شاء الله تعالى طوطها دانية  
(وروى) انه اذا دخل أهل الجنة الجنة يقولون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي  
صدقنا وعدنا وأورثنا الأرض تنبؤا من الجنة حيث نشاء فتم أجر العاملين واذا دخل  
أهل النار النار يقولون بسم الله الرحمن الرحيم وما ظننا بنا ولا لكن ظننا أن نتنعها (وفي  
الاخبار) عن النبي المختار انه صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسرى في الى السماء عرض على  
جميع الجنان فرايت فيها أربعة أنهار من مائة آسن ونهر من لبن يتغير طعمه ونهر  
من خمر لا يفسد من غير من عسل مصفى كما قال الله تعالى في القرآن فيها أنهار من ماء  
الا يتقلبت للجريل من أين تقي حوالى أين تذهب قال تذهب الى حوض الكوثر ولا أدري  
من أين تقي فاسأل من الله أن يرسل ذلك فدار به فجاوبه فسلم عليه ثم قال يا محمد غمض  
عينك قال فغمضت عيني ثم قال لي اخضع عينك فغمضت عيني فاذا أنا عند شجرة ورايت  
قبة من ددة يشاء ولها باب من ذهب أسمر وقيل من زهر أو خضر لو أن جميع ما في الدنيا  
من الجن والانس وقشوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر يسر على جبل أو كورة ألقبت  
في البحر فرايت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما أردت أن ارجع  
قال لي الملك لا تدخل القبة فقلت كيف أدخلها وعلى بابها قفل من ذهب وكيف افقه  
قال لي ليك مقطاه فقلت أين مقطاه فقال مقطاه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دونت  
من القفل قلت بسم الله الرحمن الرحيم فافتح القفل فدخلت القبة فرايت هذه الانهار  
تخرج من أربعة أد كان القبة فلما أردت الخروج من القبة قال لي ذلك الملك هل رأيت  
يا محمد فقلت رأيت قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على أربعة اركان القبة  
بسم الله الرحمن الرحيم ورأيت شبرا لما يجرى من ميم بسم الله ونهر الماء يجرى من هاء  
الله ونهر الماء يجرى من ميم الرحمن ونهر العسل يجرى من ميم الرحيم فقلت ان اصل هذه  
الانهار الاربعة من السجدة فقال الله تعالى يا محمد من ذكر في هذه الاسماء من امتك وقال  
بقلب خاص بسم الله الرحمن الرحيم مشتمل من هذه الانهار الاربعة ومن فوائد هاتهما  
اربعة كلمات والذنوب اربعة ذنوب بالليل وذنوب بالنهار وذنوب بالسر وذنوب بالعانية فن

ذكرها

ذكرها على الاخلاص والسماحة فخر الله تعالى له الذنوب والجفا وفشا ثلها كثيرة افردتها  
بمجالس مستقلة في كتاب تحفة الاخوان وفي هذا القدر كفاية (قال بعضهم) مدار الاسلام  
على حديث اعمال بالنيات وحديث الحلال بين والحرام بين وحديث من على علا  
ليس عليه امر ناهي وقد حديث من حسن اسلام المرتكع لا يقينه فكل واحد منهما  
ربيع الاسلام (وقال بعضهم) لو صنعت مائة كتاب لبدأت في اقل كل كتاب به هذا الحديث  
اي اعمال بالنيات وهو حديث عظيم كان السلف الصالح يحبون اقتناح مصنفاتهم  
به تنبيه الطالب على حسن النية واهتمامه بذلك ولا نهان من اجل اعمال القلوب والطاعة  
المنعلقة بها وعليها مدارها (وقال ابو عبيدة) ليس شيء من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم  
اجع واغنى او اكثر فائدة ما بلغ من هذا الحديث وقيل الكلام عليه تتكلم على نكتة  
تتعلق بترجمة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فانه جمع هذا الحديث من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فنقول ليس في الصحابة من اسمه عمر بن الخطاب الا هو وهو اقول  
من سمى بأمر المؤمنين على العموم مما يدل على عدو بن حاتم وليد بن ربيعة حين وفد عليه  
من العراق وقيل مما يدل على المغيرة بن شعبه وقيل انه رضي الله تعالى عنه قال للناس انتم  
المؤمنون وانما امركم فسمي بأمر المؤمنين وكان قبل ذلك يقال لها خيطعة خليفة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فعدوا عن ذلك العبارة لظواهرها وكأه التي صلى الله عليه وسلم بابي  
حنس والحفي الاسود كان سبب ذلك ما رواه من الشدة بكاروا يزيد بن اسلم عن ابيه انه  
قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عيسك اذن فرسه باحدى يديه وعيسك بالآخرى  
اذنه ثم يشب حتى يقعد عليه وكان مولده رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة  
وعاش ثلاثا وستين سنة (قال) عبد الله بن مسعود ما كنا نقدر على ان نصلي عند الكعبة  
حتى اسلم عمر بن الخطاب فلما اسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه وكان سبب  
اسلامه ان اخته بنت الخطاب رضي الله عنها زوجة سعيد بن زيد احد العشرة كانت قد  
اسلمت هي وزوجها فسمع عمر بذلك فقصد هما العاقبة ما فقرات عليه القرآن فاوقع الله  
في قلبه الاسلام فاسلم ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار عند الصفا فظهر  
اسلامه فكبر المسلمون فرجا باسلامه ثم خرج الى المجمع قريش فنادى باسلامه (قال)  
عبد الله بن مسعود كان اسلام عمر قصا وهجرته نصرا وامانه رحمة للمسلمين ولقب بالباروق  
ايضا لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو القاروق  
مذوق بين الحق والباطل وكان من أشرف قريش في الجاهلية والاسلام ووجه أعز الله الاسلام  
لقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بأحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب او  
عمر بن هشام يعني ابنا جهل وشبهه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهدة كما وكان  
شديدا على الكافرين والمناقبين وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واخذنا لفظ  
الراشدين واخذناهم را رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد كبير اعطاه الصحابة زوى له عن

في السبت الاثني عشر من محرم من  
عبد الله بن مسعود بن جابر عن أنس  
ابن مالك رضي الله عنه قال سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الأيام السبعة فقال صلى  
الله عليه وسلم يوم السبت يوم مكر  
وخديعة قالوا وكيف ذلك  
يا رسول الله قال مكرت قريش في  
دار الندوة قوله تعالى واذ يعزبك  
الذين كفروا الا اني بساط الجحيم  
اعلم ان صاحب العراق وسيد يوم  
الميثاق ورسول الملك الخلاق لم  
يسم يوم السبت يوم مكر وخديعة  
والجمعة يوم المكر والخديعة  
لان سبعة فمكر ومكر وفي هذا  
اليوم سبعة نفره الاول قوم نوح  
عليه السلام مكر وابوش خوله  
تعالى ومكر وامكر كياروا  
الاية فاستحقوا الطوفان والجنة  
قوله تعالى فقتلوا ابواب السماء  
بهم من الآية الثاني قوم صالح  
عليه السلام مكر وابصاخ قوله  
تعالى ومكر وامكر وامكر  
وهم لا يشعرون فاستحقوا الهلاك  
والندم قوله تعالى نادى نادم  
أي اهلكناهم وقومهم اجمعين  
الثالث اخوة يوسف عليه السلام  
مكروا يوسف قوله تعالى فبكروا  
لئلا يكبدوا يمتنا في هلاك  
حد العلم بتأويلها من انهم  
الكواكب والنسب اكل والقمر  
أبولك اه ج فاستحقوا الملامة  
قوله تعالى هل علم ما فعلتم

رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة وتسعة وثلاثون (١) حديثا واجهوا على كثرة علمه  
وقور عقله وفهمه وتهدؤ وتواضعه ورفقه بالسليين وانصافه وقوفه مع الحق وتغلبه  
آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته ومثابته واقتضاه بصالح المسلمين واكرامه  
اهل الفضل والخير ومناقبه كثيرة منها قصة سارية الجبل المشهورة ومما اوردى عن  
ابن عباس رضى الله عنهما انه قال آتت زلزلة عظيمة في زمن عمر حتى كادت الجبال ان تنقع  
على وجه الارض وذلك عقب الفصل الذى يسمونه فصل عمواس ف ضرب عمر الارض  
بدرع وقال لها اسكنى انا عدل ان لم اكن انا عدل فويل لعمر فسكت ولم يأت بعدها مثلها  
ومنها ما كتبه لثعلب مصر لما كتب اليه عمر بن العاص ان الثيل لا يزيد زباده المتعاده  
الا ان تلقى فيه امرأه أذكر فأمره ان يلقي فيه كاه يبل المرأة ومن جعله ما هو مكتوب فيه  
انك ان كنت قطع من عند الله فاطلع وان كنت تطلع من عند نفسك فلا حاجة لثعلب  
تطلع ولم تلق فيه بعد ذلك امرأه ومنها ما قاله ابن عباس رضى الله عنهما أيضا كانت تأتي  
فأر كل عام الى المدينة الشريفة فشكى المسلمون ذلك لسيدنا عمر فقال لفلانم خذ هذا  
الرداء فاذا جئت النار فأردى في وجهك وقل يا نار هذا رداء عمر بن الخطاب فهى ترجع  
لوقم فتلجأت النار ضجت المسلمون فأخذ الغلام الرداء ونوح به الى ظاهر المدينة وفرد  
على وجهه كما امره سيداه وقال يا نار ارجى هذا رداء عمر بن الخطاب فوجعت في الحال ولم  
تعد ومناقبه لا تحصى وفناؤه لا تستقصى رضى الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول) اى سمعت كلامه لان الذات لا تسع (اعمالا بالثبات) قال جابر  
العلماء اقطعة انما موضوعه للصبر تثبت المذكور وتنبى مساواة فتقدير الحديث ان  
الاعمال المحل لقبب اذا كانت بنية ولا تحسب اذا كانت بغيرية فلا عمل الا بالنية فقولنا انما  
الاعمال اى الشرعية البدينة اقوالها وافعالها الصادرة من المؤمنين بالثبات جمعت  
النية وان كانت مصدرا فقد اتنوع اذا مصدر لا يجمع الا باعتبار الانواع وهذا ما  
خالفنا في الاعمال وكان كل عمل لنية جمعت باعتبار عمل العالمين ومقاصد الثاوين ومعناها  
لغة القصد وشرعا قصد الشيء مقترا بفضله فان تراخى عنه سمي عزموا الكلام على احكامها  
مبسوط في كتب الفقه ثم اعلم ان المحصر فيما ذكرنا كثر الى كل اذ قد يصح العمل  
بالنية كالاذان والقراءة كما يصح ترك العمل بدونها كترك الزنا وان اقتصر حصول الثواب  
فيه الى النية بان قصد ترك الزنا امتثال الشرع وازالة النجاسة من قبيل التزويج واللعنة  
هذا العمل كلام طويل وانما غرضنا القائفة والتقريب للانهم (قوله صلى الله عليه وسلم  
وانما السلك امرى ماوى) اى جزاؤه ان خبرنا خبره وان شرافته فنية المؤمنين (٢) خبرين  
عملوا خلاص النية لله تعالى لم يزل شرعا علمنا قبلنا ثم نلتهم فقال الله تعالى شرع  
لكم من الدين ما وصى به فوا قال ابو العالية وصاها بالاحلاص لله تعالى وعبادته لا شريك  
له ونفى لمن اراد فعل شئ من الطاعات ان يستحضر النية فينوي به وجه الله تعالى فالنية

رأس الاعمال كلها وهي الاساس وعلى الاساس قواعد البنايين فنقح على نفسه باب  
 حسنة ففتح الله عليه سبعين بابا الى التوفيق ومن فتح على نفسه باب حسنة فتح الله عليه سبعين  
 بابا الى اللذلان فباب الحسنة من حسن التوبة وباب السينة من سوء التوبة فاذا نوى العبد  
 خيرا اتيه عليه وان لم يفعله كافي حسنة ان يعلل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 يقول الله تعالى في الجنة يوم القيامة اكتبوا العبدى كذا وكذا من الاجر فيقولون يا ربنا لم  
 نحفظ ذلك منه ولا هو في صحيفة فيقول الله تعالى انه نواه (وحكى) عن اخو بن كان  
 احدهما عابد والآخر مسرفا على نفسه وكان العابد يتقى ان يرى ابليس قال فظهر له  
 ابليس يوما وقال له وادعاء عليك ضعفت من عرك لاربعين سنة في حصر نفسك واتعاب  
 بذلك وقد قى من عرك مثل ما مضى فاطلق نفسك في شهواتها فقال العابد في نفسه لعلنى  
 انزل الى اخى في اسفل الدار وادع الله الى اكل والشرب والذفات عشرين سنة ثم انوب  
 واعبد الله في العشرين التي تيسى من عركي فقول على نفسك واما اخوه المسرف فانه  
 استعظم من سكره فوجد نفسه في حالة ريشة قد بادل على ثيابه وهو مطروح على التراب وفي  
 الظلام فقال في نفسه قد انفتت هري في المامسى واخى تيلذذ بطاعة الله تعالى وناجاة  
 فيدخل الجنة بطاعة ربه واما المامسى ادخل النار ثم بعد التوبة ونوى الخير والعبادة  
 وطلع واذن اخاه على عبادته قال تعالى فطلع على نية الطاعة ووزل اخوه على نية المعصية  
 فزلت رجله فسقط على اخيه فوقع ماعين فخر العابد على نية المعصية وحشر العاصي على  
 نية التوبة والطاعة فبدني للعبد ان يصنع نيته (وقد حكى ايضا) ان العبد يؤتى يوم  
 القيامة موعده حسنات كاملا لاجل ان ينادى مناد من كان له عند فلان حتى قبل ان له  
 وليا اخذ حقه منه فياتي الناس فياخذون حسناته حتى لا يبق له حسنة فيصير حيران  
 فيقول الله تعالى له عبدك ان لا تغدنى كثر الى طمع عليه احد من خلقي فيقول يا رب  
 وما هو فيقول ينبتك التي كنت تنوي بها الخير كتبها لك عندى سبعين ضعفا (وحكى)  
 ايضا انه يؤتى بالعبد يوم القيامة فيدفع له كتاب فياخذ بهينه فيصديه بها وجهادا  
 وصدقه ما فعلها فيقول يا رب ليس هذا كتابي فاني ما فعلت شيئا من ذلك فيقول الله تعالى هذا  
 كتابك لانك كنت هراطولا وانت تقول لو كان في حال محبت عنه لو كان في مال تصدقت  
 منه ففرت ذلك من صدق ينبتك واعطيتك ثواب ذلك كله هذا اخواني من نوى شيئا حصل  
 له فقد قلل النبي صلى الله عليه وسلم نية المؤمن (١) خير من عمله يقال انه رضى سب وهو  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد ثواب على حفر بئر فبئر فتمن ان رضى الله عنه ان يحفرها  
 فيسقى اليها كافر فحفرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم نية المؤمن يلقى عملان خير من  
 عمله الكافر ويقال ان النية الجردة من المؤمن خير من عمله الجرد عن النية (وذكر  
 بعضهم) ان العمل بالنية تحته فردان على نية فالصدوق لاحد الفردين لان في كل منهما  
 اجرا واجر النية اكثر من اجر العمل الواقع بلا نية (وقال بعضهم) ان نية المؤمن تبلغ الى

وأظهر من بينهم طوفاناً مبيداً  
فأهلك عدوهم وأنجي حبيبه  
قوله تعالى فأفيضه ومن معه في  
القفلة المنحونة أي المملوءة الآية  
(والإشارة فيه) كان الله تعالى  
يقول عبدي إذا أردت أن أتفكك  
من يد الشيطان والنجس من  
الفرق في جبر العصيان فأظهروا  
من عينك النظر إلى العبرة ومن  
أتيت اسمها مع العلم والحكمة  
ومن لسانك الأقارب التوحيد  
والشهادة ومن رجلك المشي  
إلى الصلاة بالجماعة ومن سائر  
أعضائك أنواع الطاعة والعبادة  
ومن قلبك التوبة والندامة  
فإنجيك من بين الحسرة  
والندامة وأكرمك بإدراك الكرامة  
والسلامة إقبالاً باسمه القراء  
ومكروا مكراً كما يقول الله  
تعالى **مَكْرُومٌ** نوح وأرادوا  
إخراج نوح عليه السلام منهم  
لم يكن آمنين وأخرجناهم من وجه  
الأرض قفصاً أو باب السماء بهما  
منهم الآية فأمطرت السماء  
بغير نار الأرض عموماً إذا كان  
يوم القيامة يقول الله عز وجل  
**بِاسْمِ الرَّاقِبِ** انفتح في الصور بأهل  
القصور أخرجوا ليوم التشويق  
السماء تنظفون والصكوك  
تنقر والشمس تذكور والبسالة  
تسر كمال الله تعالى إذا السماء  
انظفرت وإذا البسالة

أنتشرت الآية وقوله تعالى اذا  
 الشمس كورت واذا النجوم  
 اكدرت (وجئنا الى القصة) فلما  
 كان وقت الطوفان قالا كيا  
 جبريل عليه السلام عليه نحت  
 الواح السفينة واخبرهم ان الله  
 تعالى يامرهم ان يتخذ سفينة  
 قال الله تعالى واصنع الفلك  
 يا عينا ووجنا قال نوح عليه  
 السلام كيف اصنع الفلك قال  
 المثلثة مائة الف واربعة وعشرين  
 اقامن الاواح باسم كل نبي لوح  
 قال نوح عليه السلام اني لا اعلم  
 اسماء جميع الانبياء فامرني الله  
 تعالى يا نوح نحت الاواح من  
 واظهار اسماء الانبياء في نحت  
 اللوح الاول فظهر عليه اسم آدم  
 عليه السلام وظهر على الثاني  
 اسم شيث عليه السلام وظهر على  
 الثالث اسم ادريس عليه  
 السلام وظهر على الرابع اسم  
 نوح عليه السلام فكانت  
 لوحا من الاواح يظهر عليه  
 مكثر باسم نبي من الانبياء حتى  
 ظهر في آخر السلك اسم محمد صلى  
 الله عليه وسلم وهو خاتم الانبياء  
 ووزن الاصحاف وميزاج الاولياء  
 ثم امر الله تعالى ان يتخذ بسند  
 الواح السفينة دسرا كل دسار  
 باسم نبي من الانبياء فكان نوح  
 عليه السلام يتخذ المبروضم  
 الاواح بعضها الى بعض ويعبره  
 الكهكاه ويضرون به كما قال

(١) فخذها

حيث لا يبلغ العمل لان فيه ان يعبد الله تعالى ولو عاش الف سنة وعمله لا يبلغ ذلك وهذا  
 الحديث رواه الطبراني في المعجم (قوله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله  
 ورسوله) أي نية وقصد (فهجرة الى الله ورسوله) حكاه مشرعا (قوله ومن كانت هجرته  
 الى دنيا) يضم الدال وبالقصر يلاتون هي هذه الدار التي نحن فيها سميت بذلك لانها  
 وسبقها الاخرة وهي دار الموم والابرار والاكدار والتهب والنصب ترفع الباهل  
 وتضع العالم كما قال بعضهم

عنت على الدنيا رفعة باهل • وخفض لنى علم فقالت خذها لعدرا  
 بنوا الجهل أنبأى لهذا رفعتهم • وأهل النى أيا مضرت في الاخرى  
 أترك أولادى يموتون ضعة • وانضع اولاد الضرت في الاخرى

وفي حقيقة الدنيا قولان للمسلمين (أحدهما) ما على وجهه الارض من الهوام والحو  
 (وثانيهما) كل الخلق من الجواهر والاعراض الموجودة قبل الدار الاخرة (قوله  
 بصيها) أي يحصلها شبه تحصل الدنيا باصايق الغرض بالهم بصامع حصول المقصود  
 وقوله (أو امر أن ينكها) أي يتزوجها كما في رواية وخصت بالكرم دخولها في دنيا لانها  
 فتنة عظيمة ففي الحديث ما تركت بعدى فتنة أضرت على الرجال من النساء ولان سبب ورود  
 هذا الحديث ان رجلا هاجر الى المدينة بنىة أن يتزوج بامرأة يقال لها أم قيس فسمى  
 مهاجرا أم قيس وقد خرج في الظاهر للهجرة وفي الباطن لاجل المرأة فلما بطن خلاف  
 ما أظهر استحق العتاب والوم ويقاس به من فعل مثله (وقوله (فهجرة الى ما هاجر اليه)  
 جواب لقولهم والهجرة فعدله من الهجرة وهو لفظة الترك والمراد هنا ترك الوطن الى  
 غيره لان المقصود الهجرة من مكة الى المدينة وبالجلة تحكم الهجرة من دار الكفر الى دار  
 الاسلام مستقر على التفصيل المذكور في كتب الفتنة وقد تعلق الهجرة على هجرة ما نهى  
 الله عنه فقد ثبت في الحديث المهاجدين جاهدوا أنفسهم والمهاجرين هجر ما نهى الله عنه  
 فيه من الانسان الارض التي يغلب على أهلها كل الحرام ويهجر البلد التي يسب فيها  
 العلماء والصلحاء وأما هجر المسلم أخاه فوق ثلاثة أيام فحرام الامن عذر ولا زجر هجر  
 زوجته في مضجعه اذا تحقق نشو زعافا نظريا أي ما شغل عليه هذا الحديث من  
 المحاسن وقد رواه اماما المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن  
 برد بن يحيى مفتوحة ورأسا كنهة ودال له ملة مكشورة وراى حاسا كنهة وبام مفتوحة  
 وهما البخاري ومسلم ورضي الله تعالى عنهم في صحيحهما الذين هما اصح الكتب المصنفة  
 ومناقبهما كثره شهيرة لا تطيل هم او من كلام البخاري (شعر)

اغتنم في الفراغ فضل ركوع • فسي ان يكون موثقا بقلبه

كم هجر رايت (١) من غيرهم • ذهب نفسه الصحيحة فقلته

(حاشية المجلس) اخواني من كان عاقلا ويعلم انه ميت فانه يرضى في الدنيا بالقوت فيها



تعالى ويصنع القلث أي السقينة  
 وكما روى عنه علي بن أبي حمزة عن  
 قومه بن مبرزة عن أبيه عن  
 منه الآية (وله الخ) ان نوحا  
 عليه السلام ضم الراح السقينة  
 فاحتجج الى أربعة الراح حتى  
 تم السقينة فبهط الامين جبريل  
 عليه السلام وقال يا نوح  
 يقول لك الله عز وجل انك  
 اربعة الراح وانوح لكل لوح  
 باسم صاحب من اصحاب حيي  
 وصفي وخير من خلقي محمد  
 صلى الله عليه وسلم لان منزلة  
 اصحابه عندى كمنزلة الانبياء  
 (والاشارة فيه) كان الله يقول  
 لما ظهرت اسم حيي واصحابه  
 على الراح السقينة انحيث اهلها  
 من الطوفان والغرق ولما اظهر  
 الله تعالى حب المصطفى واصحابه  
 في قلوب المؤمنين المجاهدين  
 العذاب والحرق (وفي الخبر) قبل  
 لعبد الله بن عباس رضى الله عنه  
 علنا على قصبة من النار وندخل  
 به دار القرار فقال ابن عباس  
 رضى الله عنه جماع عليكم بلاء  
 خمسة عشر شيئا خمسة منها  
 بلسانكم وخمسة منها بغير ارجلكم  
 وخمسة منها بقلوبكم أما الخمسة  
 التي بلسانكم فهي خمس كلمات  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا  
 الله واقلعوا كبر ولا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم وأما الخمسة  
 التي بغير ارجلكم فهي خمس

يناسب ذلك ويشغل بعمل الآخرة فان الآخرة هي دار القرار والحيث ادار القضاة  
 قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قد ارتفعت الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة فكفونا  
 من ابناء الآخرة ولا تكثر فوامن آيها الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وعند الحساب ولا عمل  
 (وروى) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد اذ دخل عليه رجل ايض المون  
 حسن الشعر عليه ثياب فض فض على النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد عليه السلام ثم سأله  
 عن الدنيا فقال الدنيا حكم الناس واهلها مجازون ومعاقبون فقال لما الآخرة فقرأ النبي  
 صلى الله عليه وسلم الآية فريدين في الجنة وفريدين في السعير فقال يا رسول الله ما الجنة فقال  
 ان تترك الدنيا اطالب بعدها ابدا قال فاشعر هذه الامة قال الذي يعمل بطاعة الله قال  
 فكيف يكون فيها الرجل قال مشرا كطاب القنانه قال فكيفكم قال القرائنها قال كلختلف  
 من القنانه قال فكيف بين الدنيا والآخرة قال خمسة عين قال فذهب الرجل فلم يره احد  
 فقال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم بهذه كفي الدنيا (قال ابن عباس)  
 رضى الله عنه سمعنا يوم النبا يوم القيامة على صورة هور خطاه زرقاء انبياء بارزة لا يراها  
 احد الا كره يتها فقال لهم هل تعرفون هذه فيقولون نعم ذاكهم من هذه فيقال لهم هذه  
 الدنيا التي تقاترتم بها وتقاتلتم عليها (وفي كتاب المنهايات) لا تحبوا الدنيا فانها ليست بدار  
 المؤمنين ولا تصاحبوا الشيطان فانه ليس برفيق المؤمنين ولا تؤذوا احدا فليس ذلك  
 بحرفة المؤمنين فيمن بين يديه احوال الحساب والصراف باقليل الوقايما كثيرا القدر  
 والانباط يا مسكاسلا في طاعة مولاه وفي ذات هوام في نشاط يا مبادر اموالا بالمعاصي  
 اسرفت في الانفاق يا ضعيفا عن حمل اوقاب كيف تقوى على حمل السماط فارفع يدك  
 معي وفي الهى بحق كرمك استعملنا في جميع الطاعات ووفقنا للمتعب وترضى في  
 جميع الاوقات واغفر لنا بعبودك يا ذا الجود جميع الزلات واجعلنا بجاه نبيك محمد صلى  
 الله عليه وسلم من سنة الغفلات وارزقنا السقط فينا بين والتذ كرنا قد فأت وسلمنا  
 في الدارين من جميع الاقات آمين آمين آمين والحمد لله رب العالمين

### (الجلس الثاني في الحديث الثاني)

الحديث الذي بعثت فيهنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة لا زمان واختصه بشريعة  
 مشتقة على الحكم والاحكام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك القدوس  
 السلام واشهد ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله افضل الانام ومصباح  
 الظلام ورسول الملكة العالم على الله عليه وعلى آله واصحابه السادة الكرام وسلم  
 تسليما كثيرا اذ اقام الى يوم الدين آمين (عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بينما نحن  
 جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب

صلوات وأما الخمسة التي يتقاربكم  
فهي حب خمسة رجال النبي صلى  
الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان  
وعلي رضوان الله عليهم أجمعين .  
هـ (الشافعي مكرثوم صالح ينافق  
صالح عليه السلام فمقرها) هـ

قوله تعالى ومكر واماكر واماكرنا  
مكر اي جازي ناهم جوا مكرهم  
ففسير فالون وجوههم فكان في  
اليوم الاول اجر وفي الثاني  
اصفر وفي الثالث اسود وفي  
اليوم الرابع وقت صلاة العصر  
من يوم السبت اهلكناهم جميعا  
بصيحة جبريل عليه السلام  
وتقام هذه القصة في مجلس يوم  
الاربعاء فلما قرأ النافق اقبل  
فصليها الى الجبل الذي خرجت  
امه منه وصاح ثلاث صيحات  
فانشق الجبل ودخل فيه ولم يره  
احد بعده ذلك (الشكك فيه)  
كان الله تعالى يقول اني ملك قادر  
وجبار فاهر اخرج واحدا من  
البحر وادخل واحدا في البحر  
واهلك واحدا بالبحر اخرجت  
نافقة صالح من البحر وادخلت  
ولها في البحر واهلكت قوم لوط  
بالبحر (وتظيره) خلقت ايليس  
من النار وحفظت ابراهيم من  
النار وعذبت الكفار بالنار  
(وتظيره) خلقت آدم من التراب  
وسقظت اهلل الكهف في  
التراب واهلكت قوم عاد بالتراب  
(وتظيره) خلقت الخيل من

شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السقر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فاسند ركبته الى ركبته ووضع كعبه على نغذيه وقال يا محمد اخبرني عن  
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا  
رسول الله وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحب الدنيا ان استطعت اليه  
سيد الا قال صدقت فبحينا منه يسألوه ويصدقونه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله  
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال  
فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه راك قال فاخبرني  
عن الساعه قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فاخبرني عن آياتها قال ان تلد  
الامرأة بنتا وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البقيان ثم انطلق فلبث  
مليا ثم قال يا عمر اقدر مني السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فانه جبريل انا كم يعلمكم  
دينكم ورواه مسلم هـ اعملوا اخواني وفقى الله واماكم لطاعته ان هذا الحديث حديث  
عظيم رواه الامام مسلم بهذا اللفظ والجاري عن ابى هريرة بهمناء وهو عظيم الموقع  
والحلافة وقد اشغل على جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة (قوله قال بينما نحن  
جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب  
شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السقر ولا يعرفه منا احد) يستفاد من طوعه على تلك  
المهية الحسنة استحباب الفضل للعلم والعلم والتقدم على الغي وهو كذلك قال ابو  
العالية كان المسلمون اذا تقاتلوا ورجعوا قالوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم احسن ما ذكرته  
الله في قبوركم وصاحبكم البياض وقال ابن عمدا السلام لا بأس بلباس شعار العلماء  
لغير قوم ابدك فيستألفوا فاني كنت محمزا فأنكرت على جماعة محرمين لا يعرفون ما اخبروا به  
من آداب الطواف فلم يقبلوا فلما لبست ثياب الفقهاء وانكرت عليهم ذلك سمعوا واطاعوا  
فاذا بالبس المثل ذلك كان فيهم ابراهيم سبب لامتنال امر الله والانتفاء عما نهى الله عنه  
قال العلماء ويكره لبس الثياب الخشنة لغرغرض شرعي هـ قيل ان الحسن جذب فرقا  
فاخذ بكسائه وقال يا فرقد يا فرقد يا ابن امة فرقد ان البرليس في لباس هذا الكساء انما  
البرما وقرني الصدور وصدقه العمل (قوله حتى جلس) اي جاء حتى جلس قريباً منه  
(وقوله الى النبي صلى الله عليه وسلم) لم يقل بين يديه قيل لان لانه يدل على انه لم يجئ متعلماً  
وانما جاء معلماً (وقوله فاسند ركبته الى ركبته) ظاهراً انه جلس بين يديه وهو كذلك  
اذ جلوس الى جانبه لما أمكنه الا اسادركه واحدة وهو غير جلوس المتعلم بين يدي شيخه  
للتعلم وانما فعل ذلك لجبريل عليه السلام للتبصير على ما ينبغي السائل من قوة النفس وعدم  
الاستحياء عند السؤال وان كان السؤل ممن يعزومه ويهابه وعلى ما ينبغي للمسلول من  
التواضع والصنع عن السائل وان تعدى ما ينبغي من الاستعظام للمسلول والادب معه  
(قوله ووضع كعبه على نغذيه) أي وضع الرجل كعبه على نغذيه صلى الله عليه وسلم وفعل

الريح وأهلك قوم هود بالريح  
 وبشرت يعقوب بالريح (وتقديره)  
 خلقت في آدم من الماء وحفظت  
 موسى وقومه في الماء وزقت  
 السكك ودواب البحر من الماء  
 \* فهذه الأشياء المتضادة من  
 الموجودات من جنس واحد  
 دليل على أن الصانع الواحد  
 القهار المهيمن المستار  
 \* (الثالث مكر أخوة يوسف) \*  
 قوة تعالى في كيدوا لك كيدا  
 أخوة يوسف عليه السلام أرادوا  
 أن يفرقوا بين يعقوب ويوسف  
 كي لا يراهم يعقوب ويساءلهم  
 كما قال تعالى إذ قالوا لم يوسف  
 وأخوه احبنا إلى آياتنا في قوة  
 تعالى يحل لكم وجه أياكم فأرادوا  
 أن ينظر أروهم إلى وجوههم  
 فقال عز وجل يا أخوة يوسف اني  
 ابعث عن أياكم حتى لا ينظر إلى  
 وجوهكم وأظهر الهيبة  
 والاشتياق ليوسف في قلب أياكم  
 حتى يشغل في جميع أحواله  
 بذكريوسف وبراءه بقلبه ولا يشاء  
 ولا يلتفت إليكم (وتقديره) مكر  
 إبليس يآدم عليه السلام حتى  
 يخرج من الجنة فقال إبليس عليه  
 لعنة الله أخرجت آدم من الجنة  
 دارا اقرب من جوارحه وولادته  
 في جوارحه حتى يرى هوراً ولاده  
 ويطمعوني ويخالفوا مولاهم  
 فقال الله تعالى يا إبليس انك تتولى  
 إن في آدم يروني في الدنيا ولا يرون

ذلك الاستنباس باعتبار ما بينهما من الانس في الأصل حين يأتيه بالوحي وقد جاء مصرحاً  
 بهذا في رواية التفسير من حديث أبي هريرة وأبي ذر حيث قالوا حتى وضع يديه على ركبتي  
 النبي صلى الله عليه وسلم (قوله وقال يا محمد) ناداهما به كما ناداه الاعراب مع أنه حرام لأن  
 حاله يدل على أنه لم يمتنع عليه أو انما جاء معاً كما قد تمناه وقبل العلم بصره قال بعضهم وربما  
 تفرد على أن هذا من غير عن يستحق التوقير بما مع غيره حرام وانما هو خلاف الأولى لأن  
 يتأذى به فينبغي تحريمه (قوله أخبرت عن الاسلام) أي عن حقيقته (فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم) يجيبه (الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله) أي تعلم أن لا اله معه ودقيق  
 في الوجود الا الله الواجب الوجود (وأن محمد رسول الله) أي وأن تشهد أن محمد قد ول  
 الله وتصدق بذلك (قوله وتقيم الصلاة) أي بأن تأتي بها بأركانها وشروطها وتوابعها  
 في أوقاتها (وتؤتي الزكاة) أي تؤتيها على وجهها الشرعي (وتصوم رمضان) حتى يملك  
 لا تشهد ادس رمضان من وضع هذه الاسم وتستفاد من قوله رمضان بدون شهرانه  
 لا يكره ذكره بدون شهر كما يأتي أيضاً زيادة على ما هنا (قوله وتقيم البيت) أي تقصديت الله  
 الحرام للئسك بأفعال مخصوصة (ان استلمت اليه سبيلاً) والمراد بالاستطاعة هنا وجود  
 الزاد والراحه وغيرها وقيد الملح بالاستطاعة دون المذكورات فجمع انهم مشروطه فيها  
 ايضاً لوجود عظم المشقة فيه دونها \* (تنبيه) \* ظاهراً الحديث أنه لا بد من حصول الاسلام  
 من مجموع الشهادتين حتى لو اقتصر على أحدهما لم يكف وهو كذلك وقدم الكلام على  
 الشهادتين لأنهما حصول الايمان الذي هو ملاك الامر وأصله اذا لم يبق معنى عليه  
 مشروط به وبه الحياطة للدارين ثم الصلاة لأنها عماد الدين وبين العبد والملك فترك  
 الصلاة ولشدته الحاجة اليها ولتكررها كل يوم خمس مرات ثم الزكاة لأنها اقرب شاة الصلاة  
 في كل المواضع ولوجوبها في مال المكلف وغيره عسلاً كثر العلماء ثم صوم رمضان  
 لتكرره في كل سنة وكثرة افرادها عليه بخلاف الحج ثم الملح للتغليظ الواردة فيه من نحو  
 قوله تعالى ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ونحو قوله صلى الله عليه وسلم فليت ان شاء  
 به ودياً وان شاء نصرانياً وسند كران شاة الله تعالى في المجلس الاتي بعد هذا زيادات على  
 ما هنا (قوله قال) يعني السائل للنبي صلى الله عليه وسلم (صدق) أي فيما أجبت به قال عمر  
 رضي الله عنه (فجيبنا منه يساًه ويصدق) أي لان تصديقه يقتضي ان يعلم في هذه الاشياء  
 وهو لا يعلم الا من قبله صلى الله عليه وسلم وليس هو بمعروف السماع منه ومن حيث ان  
 سواه مؤذن بعدم علمه بحال عنه وتصديقه فيه مؤذن بأنه عالم به فظاهر حاله أنه عالم به غير  
 عالم به ثم زال عجبهم بقوله به وهذا جبريل جاءكم بعلمكم بكم فظهر أنه كان عالمياً بصورة  
 متعلم لعلمهم وتنبيه (قوله قال) خبرني عن الايمان قال أن تؤمن بالله) أي أن تؤمن  
 بوجوده وصقائه التي لا تتم الا للهية الا بها قال العلماء مرضى الله تعالى عنهم الايمان بالله  
 جل جلاله يقتضي معنيين الأول الايمان بآياته والثاني الايمان بوحدايته فأما الايمان

مولاهم وعزى وجلاى الى  
أعجب عيونهم عن رؤيتك واظهر  
مخبري وشوفي في قلوبهم فيستقلون  
بذكري في جميع حالاتهم واذبح  
الجباب عن قلوبهم فانظر اليهم في  
كل يوم ثلثمائة وستين نظرة حتى  
يرونى بأسرارهم ولا يلتفتون اليك  
بل يلعنونك

• (الرابع مكر فرعون يعمى  
عليه السلام) •

قوله تعالى فاجعوا كيدكم ثم اتوا  
صفا قال فرعون وهامان انك  
ذهبت من عندنا وعلت الدهر  
ورجمت البنائن لمجمع البحيرة  
فعايرتك فجمعوا السحرة ومعهم  
من أسباب السحر سبعون ألف  
وقرأوا سحرهم وسحر راعين  
الناس واسترهبهم وجازأ بسحر  
عظيم فأوجس في نفسه خيفة  
موسى فأوحى الله تعالى اليه  
لا تخف انك انت الاله وكذلك  
الزمن في حال النزاع يرى ملك  
الموت يقصد روحه ويرى ابليس  
عليه اللعنة يقصد ايمانه فيضاف  
ويحزن فتعزل عليه الملائكة  
يشبهونه ويقولون لا تخافوا ولا  
تخزوا وابشروا بالجنة التي كنتم  
وعودن (رجعنا الى القصة) قال  
الله تعالى واأتى مافى بينك تلقف  
ما صنعوا اى ما موسى ان السحرة  
ألقوا احبالهم وعصيم فرايت منهم  
السحر العظيم فالتق عصاك حتى  
تظفر قربة الرب التقديم فأتى

بناؤه الكريمة فهو ان تعلم ان ذاته تعالى لا تشبه الذوات كما ان صفاته لا تشبه الصفات  
وكل ما تصور في ذهنك أو توهمت في وهمك فاقه تعالى بخلافه لانك مخلوق وكل ما صورته  
أو توهمت فهو مخلوق مثلك لان الله جل جلاله قدس وقدره عن أن يحل في مخلوق أو يحل  
فيه مخلوق أو أت جسم وجوه وعرض والله تعالى بخلاف ذلك ولك جنس ونوع والله  
تعالى لاجنس ولا نوع • (قائدة) • قال ابو اسحق الاسفرايين جمع اهل الحق جميع  
ما قيل في التوحيد في كتبت احداهما ان كل ما تصور في الافهام فاقه تعالى بخلافه الثانية  
اعتقاد ان ذاته ليست مشبهة بصفات ولا معلقة عن الصفات وقد أكد ذلك سبحانه وتعالى  
بقوله ولم يكن له كفوا احد وهذا في غاية الجودة والايجاز ويرحم الله القائل

كل ما ترقى اليه يوهى • من جلال وقدره وسنانه

قال ذى أجمع البرية أعلی • منه سبحانه جميع الاشياء

• (وسكى) • عن امامنا الشافعي رضي الله عنه أنه قال من انبض اطلب مدبره فانتبه الى  
موجود ينسب اليه فكم هو مشبه وان اطمان الى العدم الصرف فهو معطل أو الى  
موجود واعترف بالجزع من ادراكه فهو موحد فالجزع من درك الادراك ادراك كماله  
الصديق الا كبر رضى الله تبارك وتعالى عنه وقال بعض العارفين سبحانه من رضى في  
معرفة بالجزع من معرفته وقال الحنابلة والله ما عرف الله الا الله وأما الايمان بوجدانيته  
تبارك وتعالى فهو ان تعلم أنه منقر بدالك والتبدير واحد في ذاته واحد في صفاته واحد  
في أفعاله واحد في اقواله سبحانه وتعالى (قوله صلى الله عليه وسلم ملائكتك) جمع ملك  
وهم اجسام علوية مشككة بما شاؤا من الاشكال ومعنى الايمان بهم التصديق بوسوذهم  
وبأنهم كما وصفهم الله تعالى بقوله عباد مكرمون • واعلموا أن ملائكة الرحمن عليهم  
السلام خلقهم الله جل جلاله وعز سلطانه من النور بقوله كن ولا يحصى عددهم الا الله  
سبحانه وتعالى وهم انواع متفرقة ذكر أن من أحب ما خلق الله فهم ملكا تصفه من نار  
ونصفه من نلج فلا النار تلذيب التلج ولا النلج يطفى النار وهو ربيح الله تعالى ويقدره  
وعجده ويوحده ويقول في كلامه اللهم يا من أتى بين التلج والنار أتى بين قلوب عبادك  
المؤمنين وهو كثر الملائكة نعم الاهل الارض (مسكنة) • قسم الله تعالى الخلائق ثلاثة  
اقسام قسم خلقوا بعقل بغير شهوة وهم الملائكة وقسم خلقوا بشهوة بعقل وهم الدواب  
وقسم خلقوا بعقل وشهوة وهم شوا آدم في غلب عقله على شهوته كان مع الملائكة ومن  
غلب شهوته على عقله كان مع الدواب (قوله وكتبه) معنى الايمان بالكتب والتصديق  
بانها كلام الله المنزل على رسله عليهم الصلاة والسلام وكل ما كتبه فهو حق • (قائدة) •  
عندما أنزل الله على رسله مائة صحيفة وأربعة كتب واختار من الجميع اربعة كتب  
واختار من الاربعة القرآن واختار من القرآن سورة فاتحة فهي خير من خباير من  
خباير وهي فاتحة والشافعية والكافية والراقية والواقية والكثرة والاباس ولها ثلاثون

عصاة فاذا هي ثعبان مبرقعة فثقت  
 مصر الجحرة ثم قصد نحو الكفاد  
 فاصفاه ففكر الكفاد من كل  
 جانب ومات منهم من لا يحصى  
 عدده غير الله تعالى ثم قصد نحو  
 سر فرعون فلما نام فيه صاح  
 فرعون ونادى أغثنى يا موسى  
 فأخذ موسى عليه السلام عصاه  
 فمادت على حالها الاولى فلما راها  
 الجحرة خروا وجسدا وقالوا آمنا  
 برب العالمين وبموسى وهرون  
 فكشف الله عن اعينهم لحاجب  
 الارض حتى ابصروا في جفونهم  
 القوي ورفعو اذانهم وقلروا الى  
 السما فابصروا العرش فاشتاقوا  
 الى الله تعالى فقال لهم فرعون  
 آمنتم له قيسل ان اذن لكم الله  
 لكبري كم اني عليكم السهي  
 فلا تفطن ايديكم وارجلكم من  
 خلاف ولا صلبكم في جذوع  
 النخل فقالوا لا اضربا فرعون ذلك  
 فقد رؤ ان تقطع ايدينا وارجلنا  
 ولا تقدر ان تقطع العروة من  
 قلوبنا (والنكتة فيه ان السهرة  
 كاتواع الكفر والغيابة واقصروا  
 بعزة فرعون وقصدوا المعارضة  
 مع مهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم  
 فلما صعدوا وصعدوا واحدة مع هذه  
 النكتة ترفع الله عز وجل عنهم حجاب  
 السموات والارض واكرمهم  
 بالايان وجعلهم من احبابه  
 وابلائه فانه محمد صلى الله عليه  
 وسلم اذا قبلت يث الله الحرام

اسما وكثرة الاما عندل على شرف المسمى (قوله ورد له) معنى الايمان بالرسول عليهم الصلاة  
 والسلام التصديق بما جاء به عن الله تعالى وقدمت الملائكة على الرسل اتباعا لترتيب  
 الوجودى فان الملائكة متقدمة في الخلق والترتيب الواقع في تحقيق معنى الرسالة فان الله  
 تعالى ارسل الملائكة الى الرسل • واعلم ان انبياء الله ورسله خير الخلق اصطفاهم  
 واختارهم وجعلهم ورثتهم وجعلهم امته على دينه وتوحيده وجعلهم بركة وامناء  
 تلقاه في ارضه وجعلهم شعاعا هريزيين مقبولين الشفاعة وعسم الرحمة بهم ترحم اهل  
 الارض صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وعددهم مائة الف نبي واربعة وعشرون الف  
 نبي وورد غير ذلك اولهم آدم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وأولو العزم منهم خمسة نوح  
 وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقد قلتم اسماءهم بعض الفضلاء على  
 ترتيبهم في الفضل فقال

محمد ابراهيم موسى كايه • فعبسى فنوح هم وأولو العزم فاعلم

(قوله واليوم الآخر) هو يوم القيامة ومعنى الايمان به التصديق بوجوده وبهيبه  
 ما شغل عليه معنى آخر الا انه آخر ايام الدنيا وآخر الازمنة المحدودة وسياق الكلام عليه  
 ان شاء الله تعالى في الختام (قوله وتؤمن بالقدر خاشعته) ومعنى الايمان به ان تعتقد ان  
 الله تعالى قادر الخبير والمرتق لخلق الخلق وان جميع الكائنات بقضاء الله تعالى وقدره  
 وهو مبدئها ويكنى اعتقادنا بزم ذلك من غير انصب برهان • (نكتة) • كان السلف  
 الصالح رضى الله عنهم يهيبون من سألهم عن القضاء والقدر بان يقولوا ان تعلم ان  
 ما اصابك لم يكن ليضطك وما اخطاك لم يكن ليصيبك وقسأل سائل الامام عدا رضى الله  
 عنه عن القضاء والقدر فاعرض عنه ثم سأل فاعرض عنه الى ان سأل الرابعة فاقبل عليه  
 فقال لما خلق الله تعالى خلقك خلقك كيف يشاء ام كيف تشاء فقال بل كيف يشاء فقال  
 فيصيبك كيف يشاء ام كيف تشاء قال بل كيف يشاء قال فيميتك كيف يشاء ام كيف تشاء  
 قال بل كيف يشاء قال فيبعثك يوم القيامة كيف يشاء ام كيف تشاء قال بل كيف  
 يشاء قال فما سبكت كيف يشاء ام كيف تشاء قال بل كيف يشاء قال اذهب فليس لك من  
 الامر شيء ومعنى غير القدر وشرة ان الايمان والطاعة وجميع الاعمال الصالحة من خير  
 القديوان الكثر والمصيبة والمخالفة وجميع افعال المعاصي من شر القدر وفي رواية  
 جالوه ومره فلو القدر ما الايم الطبع وفاق النفس كالتسم والتلذذ بجميع اللذات  
 كالعافية وانما كل والمشرى والمسلع ومر القدر بجميع ما تفر الطبع وخالفه كالالام  
 والاسقام والامراض والاولع والجرع والعطش والخوف فكل ما ذكربح الايمان به  
 • (تنبيه) • جاء في رواية القمزي في تقديم السؤال عن الايمان على السؤال عن الاسلام  
 قال بعضهم وهو اولي مما هنا اذا السنة مبينة للكتاب الله عز وجل فالاولى بالتقديم الايمان  
 او افقه الكتاب الله عز وجل بل قيل قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

وإذا ثبت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون قدم فيها الإيمان على الإسلام  
وعبر ذلك من الآيات كقوله عز وجل فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين  
والمؤمنات إذ فيه تقديم التوحيد الذي هو من قبيل الإيمان على الاستغفار الذي هو من  
قبيل الإسلام (قوله قال صدقت) تقدم الكلام عليها (قوله قال فآخبرني عن الأحسان)  
يعني به الإخلاص لأنه فسر به جملته ذلك ويجوز أن يعني به إجابة العمل من أحسن  
في كذا إذا أجاد فعله وهذا التفسير أحسن من الأول وهو سؤال عن الحقيقة كاللغة قبله  
ليعلم الحاضرون (قوله قال أن تعبد الله) كأنك تراءفان لم تكن تراءفاه باله (له) هذا من  
جوامع كله صلى الله عليه وسلم لأنه شغل مقام المشاهدة ومقام المراقبة بيان ذلك واضحاً  
أن للعبد في عبادته ثلاثة مقامات الأول أن يضعها على الوجه الذي يسقط معه الطلب  
بأن تكون مستوفية للشروط والأركان الثاني أن يفعلها كذلك وقد استغرق في بحار  
المكاشفة حتى كأنه يرى الله تعالى وهذا مقامه صلى الله عليه وسلم كما قال وسقط قرة  
عيني في الصلاة الثالث أن يضعها كذلك وقد غلب عليه أن الله تعالى يشاهده وهذا هو  
مقام المراقبة وقوله فان لم تكن تراءف نزل عن مقام المكاشفة إلى مقام المراقبة أي أن لم  
تعبدته وأنت من أهل الرؤية فاعبدته وأنت بحيث تفتقد الله باله فكل من المقامات  
الثلاثة أحسان لأن الأحسان الذي هو شرط في صحة العبادة إنما هو الأول لأن الأحسان  
في الأخير من صفة الخواص ويتعدى من كثير (وهنا نكتة لطيفة شتى) عن بعض  
أهل الطريق أنه ذكر هذا الحديث يوماً فقال أعبد الله كأنك تراءفان لم تكن تراءفاه وقف  
وهي إشارة صوفية أي أنك أن أفتيت نفسك ولم تراءفها شأها حدث ربك لأنها محبب دونه  
فإذا ألقت الحجاب شأحت المنجاب وهذا يشبه ما حكى عن بعضهم أنه قال رأيت رب  
العزة في المنام فقلت يارب كيف الطريق إليك قال خل نفسك وتعال (قبل وأوحى الله  
تعالى إلى بعض الصديقين عاده نفسك فليس في المملكتين من أعزني غيرها (قوله قال  
فآخبرني عن الساعة) أي عن وقت القيامة وبحث بذلك لسرعة قبليها ولائها عند الله  
تعالى كساعة وليس السؤال عن وقت يحييها ليعلم الحاضرون كالمسؤول عنه في الاستئذان  
السابقة أذ هو مقطوع بأنه تعالى يخصه من بل لتزجروا عن السؤال عنها فانهم  
أكرموا منه كما قال الله تعالى يسألونك عن الساعة أيان من سألها فليواقع الجواب بأنه  
لا يعلمها إلا الله تعالى كنوع من ذلك (قوله قال المسؤول عنها) أي عن وقتها بأعلم من  
السائل أي أنت لا تعلمها ولا أعلمها فالمراد التساوي في نفي العلم بوقتها لا التساوي في العلم  
بوقتها (قوله قال فآخبرني عن أمواتها) بفتح الهمزة أي علامتها ورعاوى أماراتها بالجمع  
وأما الأموات فكسر فالولاية والمراد علاماتها السابقة عليها ومقتضاها لآلها فآخرة  
المضائق لها كطالوع الشمس من مغربها وخرج الدابة فلذا قال (أن تله الأمة وبيتها)  
وغير رواية رجبها واختلاف في معناه على أقوال أصحها أنه أخبرني عن كثرة السراى

بالتوبة والتدانة مطهرين من  
الحديث والجنابة وداخلوا المسجد  
الحرام ناشرين أقامة الطاعة  
والعبادة فصدقوا الله تعالى  
بالظنوع والضرعة فكف  
لا يكرهم الكرم بالكرامة  
ولا يعلمهم دار القامة (نكتة  
أخرى) سمى الله عصاموسى في  
القرآن بثلاثة أسماء فقال في آية  
فأذاهي حبة نسي وقال في آية  
أخري كأنهم جابل وقال في آية  
أخرى فأذاهي ثعالبين وسمى  
كلمة التوحيد بيمين اسماء تلك  
العصا مجزئة موسى عليه  
السلام وكلمة التوحيد كلمة المولى  
كما قال الله تعالى وكلمة الله هي  
العليا فإذا هاجت عصا موسى  
سمعت الف وقرن الأولى أنتم لها  
كلمة المولى ذنوب سبعين سنة أولاً  
وأخراً

• (الخامس مكر اليهود  
بعبسى عليه السلام) •

قوله تعالى ومكر واو مكر الله وانه  
خير الماكرين (وقسته) أن  
اليهود قالوا عبسى ساحر وحابوا  
المولى وغير ذلك كلهم السحر  
فسمع عبسى عليه السلام ذلك  
فاغتم وقال الهى أنت أعلم  
يا قراهم فآتهم المخفى فعلمهم  
الله القدرة والتسلط فبلغ الخبر  
ملك اليهود فخاف أن يدعوه عليه  
إيضاً فأمر يقتل عبسى عليه  
السلام فاجتمع اليهود وجأوا إلى

غاصى وكان في البيت فادخلوا عليه واحدا منهم ليقتله فقتل جبريل عليه السلام فصعد يعيسى عليه السلام الى السماء من سقف البيت وحول الله تعالى صورة الرجل الذي دخل عليه على صورة عيسى عليه السلام فأتوا اليهود ذلك الرجل وقتلوه فقتلوا انهم قتلوا يعيسى عليه السلام وماتوا كما قال الله تعالى وماتوا يقينا بل رزقه الله الابية ويقال ان اسم الرجل الذي شبه يعيسى عليه السلام اشيعر (والشكة فيه) كان الله بقول زيت اشيعر خسر سنة ليكون قدا يعيسى عليه السلام من القتل وريت فرعون اربعة مائة سنة بالوان القم ليكون قدا موسى عليه السلام من الفرق وريت كشم هائل في القردوس اربعة آلاف سنة ليكون قدا لامعسل عليه السلام من القبح وكذلك اليهود والنصارى والكفار والشركون ريتهم وأهلهم ليكونوا قدا لامة محمد التبار صلى الله عليه وسلم من عذاب النار (روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة يؤتى كل رجل من المسلمين رجلا من أهل الايمان المختطفة فقال هذا قدا ولئن من النار (ونكتة اخرى) كان من قضاء الله وقدره

وأولادهن وان ولداهن من سبدها بمنزلة سبدها لان مال الانسان صائر الى ولده وقد يتصرف فيه في الحال تصرف المال لكن اما بالاذن او بقرينة الحال او عرف الاستعمال وغير بعضهم بأن يستولى المسبلون على بلاد الكفار فتكثر السراى فيكون ولد الامة من سبدها بمنزلة سبدها لشرعنا به فليها أن معصا أن الاما تله المولك فتكون أمه من جلد رعيته اذ هو سبدها فليها أن معصا أن تقصد احوال الناس فيكثير بيع أمهات الاولاد في آخر الزمان فيكثر رد ادها في أيدي المستر بن حتى يشتريها ابناهما من غير علم ابنا أمه ومن ذلك أن يكثر العقوق في الاولاد فيعامل الولد أمه بما يعامل السيد أمته من الاهانة والسب ويشهد بذلك حديث ابى هريرة المرأ تمسك الامة وحديث لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غضا وقيل هو كناية عن رفع الاسفل لان الامة اذا ولت من سبدها ارتفعت منزلتهم ويشهد بهذا المعنى حديث لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدين الكع بن لكع وقيل غير ذلك (قوله وأن ترى الحفاة) بالمهمل جمع حاف وهو من لا نعل في برجه (قوله العراة) جمع عاروه من لاثى على جسده (قوله العالة) بفتح اللام المتفقه جمع عائل وهو الفقير والعلة الفقر (قوله عا الشاء) بكسر الراء والمد جمع واء وأصل الرعى الحفظ والشاء الغنم ونحسب بالذكر لانهم أهل البادية (قوله يتطاولون في البنيان) أى يقباهون في ارتفاعه والقصد من الحديث الاخبار عن تبدل الحال وقبحه بأن يستولى أهل البادية والفاقة الذين هم مصفاتهم على أهل الحاضرة ولا يمكنون بالفقر والقلية فتكثر أموالهم ويتصرف في المطامع أموالهم فتصرف همهم الى تشييد البنيان وقد جاء في الحديث لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدين الكع بن لكع كما هو وباء اذا وسد الامر الى غوائله فانظروا الساعة وهذا ما شاهد في زماننا وفيه دلالة على كراهة ما لا تدعو الحاجة اليه من تعول بل البناء وتشييده وباء في الحديث يؤجر ابن آدم على كل شئ الا ما يضعه في هذا التراب ومات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يضع حجر ا على حجر ولا لبنة على لبنة (قوله ثم انطلق) أى الرجل السائل عما ذكر (فلبث النبي صلى الله عليه وسلم) أى اسقرا ما كان الكلام في هذه القضية (ملبا) بتشديد اللام أى زمانا كثيرا وجاهى في رواية فلبثت ساعة مضمومة فيكون عمره هو الخضر عن ذلك بنفسه وكان ذلك الزمن بعد ثلاث كجافى رواية أخرى داود التردى وغيرهما (قوله ثم قال يا هرعدرى من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فانه جبريل انا كرم بكم دينكم) أى قواعد دينكم فقهه اشارة الى أن الدين اسم ثلاثة الاسلام والايمان والاحسان وفيهم منه أنه يستحب للمعنى تشييد تلامذه ولترئيس تشييد اتباعه على قواعد العلم وخرائب الواقع طلبا لتفهيم وفائدتهم \* (تنبيه) \* ظاهر هذا الحديث مخالفة الحديث اى هريرة رضى الله عنه فأدبر الرجل فقال عليه الصلوات والسلام رددى على فأخذوا برؤونه فلم يروا شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل فيحصل على أن هريرة رضى الله عنه لم يحضر قوة هذا بل كان قام

أن رفع غصني عليه السلام الى السماء فحصل منه أدنى اليهود وكذلك كان في حكمته أن يكون يوسف عليه السلام مقلب مصر فجعل حسد اخوته سيدا لفرسه الى ما قضى وقدر وكذلك أراد أن يظهر رقة العفو والعفوان في أمة محمد صلى الله عليه وسلم فجعل وسوسة ابليس عليه اللعنة سبيبا لصيغتهم حتى يفرأهم ثم يورسهم كما قبل لولا ثلاثة أشياء لمضاعت ثلاثة أشياء لولا المؤمن لمضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لمضاعت نار العظم ولولا المعاصي لمضاعت درجة الرحيم

• (السادس مكر قریش بدار الندوة بمحمد صلى الله عليه وسلم) •

قوله تعالى وأذيعركم الذين كفروا ليبتلوك أويقتلوك أو يجرحوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين (وقصته) أن في مكة دارا يقال لها دار الندوة اذا أرادوا تبذير أمر يجتمعون فيها فلما أرادوا المكر بالنبي صلى الله عليه وسلم اجتمع فيها خمسة من المشركين وهم عتبة وشيبة وأبو جهل وأبو العترة والحاص ابن وائل في اكثر الروايات كانوا خمسة وقال تعالى ردة الله عليه اتخ عشر دخلوا دار الندوة ودخل فيما بينهم ابليس عليه السلام على صورة شيخ في يده عصا

عن المجلس فآخبر به بعد ثلاثة أيام • (خاتمة المجلس) • اعلم أن جبريل عليه السلام ملك متوسط بين الله ورسوله وهذا الاسم مريب الى ومعناه صبد الله والخبر يدل على ان الله تعالى شكل الملائكة بمشائوا ومن الصور كأمير وقد كان جبريل يتقلد لثيها صلى الله عليه وسلم في صورة حمية الكلبى وفي رواية ما جاء في جبريل في صورة لم أعرفه فيها الا في هذه المرة قال ابن عادل رحمه الله يروى أن جبريل عليه السلام نزل على آدم عليه السلام اثنتي عشرة مرة وعلى ادريس اربع مرات وعلى نوح خمس مرات وعلى ابراهيم اثنتين واربعين مرة وعلى موسى اربعمئة مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين المرة وقد وصف الله سبحانه وتعالى جبريل عليه السلام بالقوة فقال له شديد القوى وكان من قوته انه اقتلع قري قوم لوط من الماء الاسود وجعلها على جناحه ورزقها الى السماء ثم قلبها وكان من قوته أن صاح صيحة فبقود فاصبحوا جاثقين خاضعين وكان هبوطه من السماء في الانبياء عليهم السلام ومعوده اليها في أمرع من طرفه عين ويقال له التاموس كافي الضاري ومسلم واقدحكي بعض العلماء في تصنيفه ان الله تبارك وتعالى أوحى الى جبريل عليه السلام أن اهبط الى البلاد الا لانية فاقبل عاليها سافلها فانه قد اشتد غضبي عليهم في هذه الليلة فقال جبريل لصاحبه يارب وأنى ذنب فعلوا قال انه قدرك فيهم في هذه الليلة سبعون ألف ذكربيعن ألف فرج زنا قال فذهب الى تلك القرى وكانت سمعة من اثني فرقة هاهنا خافية من جناحه حتى وصل بها الى جهنم السجدة وأراد أن يلقها وكان لامرأة منهم يجيئ فقامت اليه واهلها طفل فأتى في المهد فلما ان وضعت يدها في الهيئ استيقظ الطفل من مهده وصاح فحارت المرأة في أمرها وماذا تفعل ويدها في الهيئ وولدها أصبح فضالت من عظم حرقها لتخاطب ولدها يا ولدي أن ربى سبحانه وتعالى من كرمه حاملا لي بعمل بالعقوبة على من عصاه قال فلما تكلمت المرأة بذلك سكن غضب الله عز وجل وقال لجبريل ضع القرى مكانها فانه قد سكن غضبي عن سبائك هذه المرأة ولدها فاني حلیم لا أجعل بالعقوبة على من عصاني فكان الطفل سبيبا لشقاة فمن استغفروا العذاب وهم لا يعلمون اللهم ارض عنا ولا تغضب علينا آمين آمين يا أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

### (المجلس الثالث في الحديث الثالث)

الحديث الاول احد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون سببا للتعميم المؤبد وأشهد أن محمدا نبيا ومحمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله النبي المفضل المشرق المؤيد فهو حامد ومحمود واحد ومحمد صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه ما ركعوا ركعة ومجد آمين



فقال له ابو جهل انما اجدت في  
 تدبير امر خفي فارجع انت فقال  
 ابليس اني شيخ من ارض نجد  
 رأيت الدهور وجربت الامور  
 اعلم ان مصالح التدبير موافقة  
 التأويل والتفسير فادخلوني  
 معكم في دار الدوة لعلني اتيكم  
 بتأويل وامير صحيح القول من  
 علمه فادخلوه معهم فقتلوا  
 فبدأت عليه اللعنة وقال ان  
 الموت حق فاصبر واحق يقضي  
 الله على محمد وتغير من شرفه فقال  
 ابليس عليه اللعنة أف للتأويل  
 أنتن تن التدبير لاتعلم الاربع  
 المواشي والذئب فالوصبر ثم حتى  
 يموت محمد يظهر دمه في مشارق  
 الارض ومقارها فيسمع عنده  
 عسكر عظيم فيأمر بترككم حتى  
 يهلككم فقال الكل جمعا  
 صدق الشيخ الصدوق ثم قال  
 شبيه عليه اللعنة اني ارى ان  
 تحبس محمدا في بيت وتغلق بابا حتى  
 يموت جوعا وعطشا فقال ابليس  
 عليه لعنة الله وهذا ايضا ليس  
 بصواب فان بني آدم يتجمعون  
 فيأخذون من ايديكم ويحتلون  
 سيدهم ويقبضونهم بين اغاريه  
 عداوة عظيمة فقالوا جميعا صدق  
 الشيخ الصدوق ثم قال العاصم بن  
 مائل تشد محمدا على جبل ونسوقه  
 في الملهمة الاغبر والبر الاقبر  
 ليلا فيسبه فقال ابليس عليه  
 اللعنة وهذا ايضا ليس بصوابي

«عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن جرير الخطيب رضي الله عنه ما قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول في الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول  
 الله واقام الصلاة وقاية الزكاة وصح البيت وصوم رمضان ورواه البخاري ومسلم واعلوا  
 اخواني وفقني الله واما كل طاعة اثنى هذا الحديث حديث عظيم رواه الامام البخاري  
 في الايمان والتفسير والامام مسلم في الايمان والحج وقد اشغل على او كان الاسلام فهو  
 من قواعد الدين العظيمة قوله صلى الله عليه وسلم في الاسلام (اي أسس وأصل البناء  
 ان يكون في المحسوسات دون المعاني فاستعماله في المعاني من باب المجاز وقصد في غاية  
 الحسن والبالغة اذ جعل للاسلام قواعدا وركانا مخصوصة وجعل الاسلام مبنيا عليها  
 قوله على خمس) أي خمس دعائم أي قواعد هي حاصل ما سيذكر (قوله شهادة ان لا اله  
 الا الله وان محمدا رسول الله) هذا هو الركن الاول من اركان الاسلام ولما كان الايمان  
 هو تصديق القلب بكل ما علم بالضرر ورواهنا من دين محمد صلى الله عليه وسلم وكان تصديق  
 القلب أمي باطنا لا اطلاع لنا عليه جعله الشارع منوطا بالشهادتين قال تعالى قولوا  
 آمنا بالله وقال عليه الصلاة والسلام أمرت ان أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
 رواه الشيخان وسألت ان شاء الله تعالى الكلام على معنى  
 ذلك وعلى شيء من فضل لا اله الا الله في محله (تنبيه) هل النطق بالشهادتين شرط  
 لاجراء احكام المؤمنين في النيمان الصلاة عليه والتوارث والمناجاة وغيرها غير داخل  
 في معنى الايمان او غير داخل في مسامحة قولان ذهب جمهور الحقين الى اولهما وعليه  
 من صدق بقلبه ولم يقر بلسانه سمع عنك من الاقرار فهو مؤمن عند الله وهذا اوفق  
 باللغة والعرف وذهب كثير من الفقهاء الى ثانيهما والاولون بان من صدق بقلبه  
 فاختبرته النية قبل اتساع وقت الاقرار بلسانه يكون كافرا وهو خلاف الاجماع على  
 ما نقله الامام الرازي وغيره لكن يعارض دعوى الاجماع قول الشافعي الصحيح انه مؤمن  
 مستوجب الجنة حيث أثبت فيه خلافا (قوله واقام الصلاة) هذا هو الركن الثاني من  
 اركان الاسلام والصلاة لغة الدعاء بجبر وشرا عتق افعال مقتضية بالتصديق حقيقة  
 بالتسليم بشرائط مخصوصة وهي ثمر في كل يوم وليلة معلومة من الدين بالضرورة  
 والاصل فيها قبل الاجماع آيات كقوله تعالى واقموا الصلاة اي حافظوا عليها اداها  
 باكمال واجباتها واستنها وقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي  
 محتبة موقوفة واخبار كقوله صلى الله عليه وسلم فرض الله على اهل البيت الصلاة خمس  
 صلاة فلم ازل اراجعها وسأله التحفيف حتى جعلها خمسين في كل يوم وليلة وقوله للإعرابي  
 حين قال هل علي غير ما قال لا الا ان تلحق وقوله لعائشة اليك اجمعين ان الله  
 قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة واما وجوب قيام الليل فليس في حقنا  
 وهل نسخ في الله عليه وسلم كرا لا محاب ولا العجيز نعم واختلف في اشتقاق

اسم الصلاة قليل من الدعاء كما مر وقيل سميت بذلك من الرحمة وقيل من الاستقامة  
 لقولهم صليت العود على النار اذا قومتها فالصلاة تقيم العبد على طاعة الله تعالى  
 وخدمته وتم امن خلافه وقيل لانها صلة بين العبد وبين ربه وقيل غير ذلك قال  
 الرافعي في شرح المستدرك الصبح كانت صلاة آدم والظهر كانت صلاة داود والعصر  
 كانت صلاة سليمان والمغرب كانت صلاة يعقوب والعشاء كانت صلاة يونس وأورد  
 في ذلك خبرا لجمع الله سبحانه وتعالى جميع ذلك لتيسر عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام  
 ولأتمته تعظيمه ولكثرة الاجور له ولأتمته وقد قال عليه الصلاة والسلام خمس  
 صلوات كتبهن الله على العباد فمن جامعهن لم يضعهن من شأ استخفا فابصه من كان له عهد  
 عند الله ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء  
 أدخله الجنة وقال صلى الله عليه وسلم علم الايمان الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم انما  
 مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بياض احدكم فيقع فيه كل يوم خمس مرات اغتسل من كل  
 يوم ذلك من دونه شيئا قالوا لا قال فان الصلوات الخمس تذهب النوب كما يذهب الماء  
 الدون وقال عليه الصلاة والسلام لا ادلكم على ما يحبوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات  
 اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة  
 فذلكم الرباط وقال صلى الله عليه وسلم يا باهرير قم اهل بالصلاة فان الله ياتيك بالرزق  
 من حيث لا تحسب وانشد

ألفي الصلاة الخير والفضل أجمع • لأن بها الارقاب تهتضع  
 وأول فرض في شريعنا • وآخر ما يق إذا الدين برقع  
 فمن قام لله تكبيرا لاقه رحمة • وكان كعب بلب مولاه يفرح  
 وكان لرب العرش حين صلاته • خجيا فباطوا في له حين يتخضع

فالت عائش رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحن نأخذها فإذا حضرت  
 الصلاة قام كأنه لم يعرفنا ولم نعرفه فبأنهم الطامع في ثواب الجنان الخاطب من ربه  
 الخور الحسان حافظ على صلواتك وحفظها التواقل قتل في غنك على المراتب والمنازل  
 فقد قال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يجتهد في صلاة أو في فقه أو في حجة أو في جنة  
 وحط عنه بها خطيئة • وروى ابن حبان في صحيحه عن حديث عبد الله بن عمر عن ربه  
 ان العبد اذا قام يصلي أتى بذنوبه فوضعت على رأسه أو على عاتقه فكلما ركع أو سجد  
 تساقط حتى لا يبقى منها شيء ان شاء الله تعالى والاحاديث عنه في فضل الصلاة كقوله  
 ان تحصى وسبأ في ان شاء الله تعالى في المجالس الا تبتغى يادان على ما يباهن بها قيل  
 كانت رابعة العدو به تصلي في اليوم واليلة ألف ركعة وتقول ما أريد بها ثوابا ولكن  
 ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لللاتيين انظروا الى امرأتين أتيت هذا  
 علما في اليوم واليلة (قوله وابتاظر كاه) هذا هو الركن الثالث من أركان الاسلام

لان محمد اقرب القامة صليح  
 الوحيه فصح الشأن مايع البيان  
 وربا يلقاه احد يحميه الى  
 البلاد دفعه بده كل من مع كلامه  
 ويجمع عنده جمع عظيم فيرجع  
 اليكم بجمع كثير يحاربكم  
 قاصحوا صدق الشيخ البخاري  
 ثم قال أوجهل عليه اللعنة افي  
 أرى ان يخرج من كل قبيلة  
 شابا ونجم على محمد في ليلة  
 فضر به جمعا بالاسلحة حتى لا يعلم  
 خاله بعينه فاذا طلب غار به  
 المية فجمع الاموال من القنايل  
 ونهطهم وقطع عنا الطليح نحو  
 من شره فقال يا بلد عليه اللعنة  
 اصبت واحسنت فراك صواب  
 وتدير لرحمن احسن التفسير  
 واتقه واعي قتل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وتترقوا من دار  
 الندوة فتزل جبريل عليه السلام  
 بهذه الآية قوله تعالى واذا نكر  
 بك الذين كفروا الآية ثم قال  
 جبريل عليه السلام يا محمد ان الله  
 تعالى يقول لك اخرج من مكة  
 الى المدينة فان في ذلك سرا  
 أدبره

لا يخرج عن فبعد العسر تيسير  
 وكل شيء له وقت وتدير  
 والمهمين في امور الناظر  
 وفرق تديرنا لله تقدير  
 فلما امسى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تشاور مع اصحابه فقال  
 ايكم برافض ويوافضني في

والركاة في القعدة في القعدة وفي البركة وفي الأضحية وفي الشرع اسم لقد وخصوص من مال  
 مخصوص يصرف لأصناف مخصوصة بشرائط مخصوصة ومجبت بذلك لأن المال بقوله  
 بركة آخرها ودعاء إلا خذولها تظهريه من هاهنا الأتم وتقدمه حتى تشهد به بصفة  
 الإيمان والأصل في وجوبه قبل الإجماع قوله تعالى وأما الزكاة وقوله تعالى خذ من  
 أموالهم صدقة وخيار كثيرة منها هذا الخفيف في كثر جاحدها وأن في بها في الزكاة لمجمع  
 عليها دون المختلف فيها كالركاز وبقايل المستع من أداها وتؤخذ منه قهر عليه كما فعل  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السنة الثانية من الهجرة بعد ذلك في القعدة  
 وتجب في غنية أصناف من المال الأبل والبقر والغنم والذهب والقضة والزرع  
 والتخل والكرم ونصابها مع وفي كتب الفقه ولهذا وجبت لغنية أصناف من  
 طبقات الناس وهم الذين ذكركم الله تعالى بقوله إنما الصدقات للفقراء والمساكين  
 الآية وفيها في الزكاة أخبار كثيرة سيأتي بعضها في غير هذا المجلس (قوله وجب البيت)  
 هذا هو الركن الرابع والحج في القعدة والقصد في الشرع قصد الكعبة للشد وهو فرض  
 على المستطيع لقوله تعالى وقم على الناس حج البيت الآية ولهذا الخبر وقوله صلى  
 الله عليه وسلم حجوا قبل أن لا تحبوا قالوا كيف حج قبل أن لا حج قال أن تقعد العرب  
 على بطون الأودية فيمنع الناس السبل وهو معلوم من الدين بالضرورة بغير جاحده  
 الآن يكون قريب عهد بالسلام أو نشأ بادية بعيدة عن العلماء وهو من الشرائع  
 القديمة روى أن آدم عليه السلام لما حج قاله جبريل أن الملائكة كانوا يطوفون  
 بالبيت قبل سبع ألاف عام وقال صاحب التيجان أول من حج آدم عليه السلام  
 وأنه حج أربعين سنة من الهند ماشيا وقيل ما من بني الإجم وقال أبو إسحق لم يبعث الله  
 نبيا بعد إبراهيم إلا وقده البيت وأدعى بعض من النبي المناسك أنه لم يجب الأعلى  
 هذه الأمة واختلافوا حتى فرض قبل قبل الهجرة في حكمة في النهاية والمعهور أنه بعد  
 وعليه قبل فرض في السنة الخامسة وقيل في السادسة وقيل في السابعة وقيل في الثامنة  
 وقيل في التاسعة (قائدة) في السنة العاشرة من الهجرة كانت حجة الوداع وتسمى حجة  
 الإسلام ولم يجب صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة معها وقد حج قبل النبوة وبعدها جهات  
 لا يعرف عددها واعتبر بعد أن هاجر أربعين لايجب الحج بأصل الشرع في العمر الأمرة  
 واحدة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يجب بعد فرض الحج الأمرة واحدة وهي حجة الوداع كما  
 ذكرناه وتظهر من أمجنا هذا العنا من اللاد قال لأبل اللاد وأما حديث النبي في الأمر  
 بالحج في كل خمسة أعوام فمعمول على الندب لقوله صلى الله عليه وسلم من حج حجة أذى  
 فرضه ومن حج ثمانية دبره ومن حج ثلاث حج حرم الله شعره وبشره على النار وقد يجب  
 الحج أكثر من مرة لعارض كند وقضا من أفساد الطوق والعمره فرض في الأظهر  
 لقوله تعالى وأما الحج والعمره أي أتوا بها ما من وعن عائشة رضي الله تعالى

امر في الله تعالى بالبروج إلى  
 المدينة فقال أبو بكر رضي الله  
 عنه أنا يا رسول الله ثم نظر إلى  
 أصحابه وقال يا أيكم بيت على  
 فراشي وأنا ضمن له الجنة فقال  
 علي بن أبي طالب أنا يا رسول الله  
 اجعل روي قد لك في أخوك  
 ووالسبيك ونوح فرقة عينك  
 (عن جابر بن عبد الله رضي  
 الله عنه) قال سمعت علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه يشهد  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يسمع هذه الآيات  
 في أخو المصطفى لاشك في نسي  
 جدي وجد رسول الله منقرد  
 قد صدقه جميع الناس في ظلم  
 من الضلالة والاشراك والنسك  
 فالجدة شكرنا لاشريكه  
 البراءة العبد الباقي على الأبد  
 قال فتبسم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال صدقت يا علي  
 (رجعنا إلى القصة) فقام على رضي  
 الله عنه وبات على فراش رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وجاءت  
 الصناديق بمرسون حول دار  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ورتبوا ثوبه وكان ألبس  
 عليه اللعنة معهم فسلط الله عليهم  
 النوم والفلة حتى ناموا جميعا  
 ونام ألبس العين ولم يمت قط أكثر  
 من تلك الليلة ولا نام بعدها  
 كثيرا أبد انفرج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مع أبي بكر رضي

الله عنه ورواه مسلم بن الحجاج  
 القشيري والاسلمة فأنشد  
 القريب وشاعلي رؤسهم وروى  
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قرأ سورة يس حين قصص المروء  
 عليهم فقرأه أحد يركبني فلما  
 ذهب روى الله صلى الله عليه  
 وسلم استقبل ايلس عليه اللعنة  
 واقظهم وقال ان عمدا انقذ  
 الآتون كيف حاشا الشرا على  
 رؤسكم فقاموا وطلبوا الرسول  
 على فراشه فقرأوا عليا فأنزل  
 محمد فقال علي رضي الله عنه  
 ان الرب الاعلى ذهب بنبيه  
 المصطفى الى ما يشاء من القربى  
 والزاني فانه يعلم السر واخفى فلا  
 يضل ولا يسهى فلا تطلبوه في  
 الارض ولعله في اعلى عشرين  
 (وروى عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال اوحى الله تعالى الى  
 جبريل وميكائيل عليهما السلام  
 اني اخيت شيكرا بهات عمر  
 اسد كما طول من جر الآجر  
 فاكبوا رؤسهم عليه فاختار  
 كلاهما الحياة فاوحى الله اليهما  
 هلا كنتم على ابن ابي طالب  
 آخدت بنه وبين محمد فقام علي  
 فقرأه يشد به يتقسه ويؤثره  
 بالحيلة احييا الى الارض  
 وانقضاء من عدو قولا فكان  
 جبريل عليه السلام عند اسد  
 وميكائيل عليه السلام عند  
 وجيه وجبريل عليه السلام

عنها انها قالت يا رسول الله هل على الناس جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة  
ولا تحب في العمر الا مرة واحدة فيها اخواتي من لم يعمهم من الحج مرض فاطع أو سلطان  
جائر ومات ولم يحج فلا ياتي ما موديا ونصرانيا قال ع رضي الله تعالى عنه هممت  
أن أكتب الى الامصار بنصر الجزية على من لم يحج من يستطيع اليه سهيلا \* وعن  
سعيد بن ابراهيم النخعي ومجاهد وطائوس وعثت رجلا غنيا وب عليه الحج ثم مات قبل  
أن يحج ما صليت عليه وقد فعل بعض السلف في جاله موسرات فلم يصل عليه وكان ابن  
عباس رضي الله تعالى عنه يقول من مات ولم يرك ولم يحج سأل الرحمة الى الدنيا وكان  
يقصر قولة تعالى رب ابعثني لعلني اعمل صالحا فاعتزكت بالا وكان يقول هذه الآية  
من أشدنى على أهل التوحيد \* وقد جاني فضل الحج والعمرة أخبار كثيرة منها قوله  
صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته حاجا ومعتمرا مات أجرى الله له اجر الحاج والمعتمر  
الى يوم القيامة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنوب لا يبكرها الا الوقوف  
بعرفة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة فظن أن الله يغفر  
له وهو اول يوم في الدنيا \* ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان الحج راقتنم يواقت الجنة  
وان الله يغفره يوم القيامة وله عينا ولسان ينطق به ويشهد لسانه بحق وصديق  
وقال مجاهد ان الحاج اذا قدموا مكة فلقمهم الملائكة فسلموا على وكان الابل وصاحوا  
ربك ان الحج راقتنم المشاة اعتنفا وفي اخبر ان الله قد وعد هذا البيت أن يحججه كل  
سنة سقاة اثنان فصموا كلهم الله من الملائكة وان الملائكة تحشر الكعوب والعروس  
الزفوفه فكل من جهات يتعلق باستادها ويسعون خلقها حتى تدخل الجنة فيدخلون  
معها \* ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فمروا على قبري فمروا على قبري فمروا  
ذنوبه كيوم ولدته أمه \* ومنها قوله صلى الله عليه وسلم العمرة كقارة لما بينهما  
والحج المبرور راس جزاء الجنة \* ومنها قوله صلى الله عليه وسلم عرفة ومضان تعدل  
حجة (نسكة) \* حتى من محمد بن المنكدر انه حج ثلاثا وثلاثين حجة فلما كان في آخر حجة  
جهما قال وهو يعرفات اللهم انك تعلم اني وقت عوفي هذا ثلاثا وثلاثين وقفة فواحدة  
عن فرضي والثانية عن أبي وأنت الثالثة عن أبي وأنت الملائكة التي قد وهبت الملائكة لي  
وتصبر عوفي هذا لم تقبل منه فلما دفع من عرفات نودي بالابن المنكدر أن تستكرم على من  
خلق الكرم والجود وعز في جلالتي لقد عرفت اني وقد عرفت اني أن أسكن عرفت  
بالفخام (قوة وصوم رمضان) هذا هو الركن الخامس من أركان الاسلام \* وجاني  
رواية تقدمه على الحج وهو راية الاكده ووجهه أن الصوم في كل عام ووجه ما هنا  
ما فيه من تقطيع النفس وارضامها بما فيها من المسقة وبذل المال والصوم في القوة  
الامساك \* ومنها قوله تعالى حكاية عن مريم من اعتذرت للرحمن صوما ما يامساكا وسكونا  
عن المكلام وفي الشعر امساك عن المطر على وجهه مخصوص مع النية والاصل

ينادي مع قنص منك يا ابن ابي  
طالب يباهي بك الله تعالى ملائكة  
السموات فانزل الله تعالى على  
رسوله صلى الله عليه وسلم وهو  
متوجه الى المدينة في شأن على  
رضي الله عنه قوله تعالى ومن  
الناس من يشرى نفسه ابغواء  
هرضا الله والله رؤف بالعباد  
وانشد على رضي الله عنه عند منته  
على فراش رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هذه الايات

فديت بنفسي خيبرم وملتى الترى  
ومن طاف بالبيت الشريف وبالبحر  
رسول الخائف ان يكرهه

فخاضه الطول الامن المكور  
وبان رسول الله في الغار آمننا

موقى من الله المهين في ستر  
وبت اراعهم وما يشقون

موتنة نفسى على القتل والامر  
(رجعنا الى القصة) فلما لم يجدوا

الرسول صلى الله عليه وسلم في  
منزله نشا وروا ثلاثة ايام وخرجوا

في طلبه فارسلوا سراقة بن مالك  
يخبر الله ينقصار حتى ادركه

فراه اوبكر رضى الله عنه وقال  
يا رسول الله ادر كسراقة بن مالك

وكان سراقة من شجعان العرب  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تخزن فلاندا سراقة فصاح وقال  
يا محمد من يمنعك مني اليوم فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك  
العز بن الجاهل الواحد الله ان تغزله

جبريل عليه السلام وقال يا محمد

في وجوبه قبل الاجماع قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على  
الذين من قبلكم ايام من الاعم المشاهدة قبل ما من امة الا اوجب الله عليهم رمضان الا  
انهم ضلوا عنه واخبار كهذا الخبر وهو قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس  
وقرئ في شعبان في السنة الثانية من الهجرة وأركانها ثلاثة صائم ونية وامساك للنع  
النفطرات ويجب صوم رمضان بأحد أمرين إما كمال شعبان ثلاثين يوماً وروية الهلال  
ليلة الثلاثين من شعبان ووجوبه معلوم من الدين بالضرورة وقيل يجب وجوبه فهو كافر  
الا ان يكون قريب عهد بالاسلام أو نشأ بعيداً عن العلماء ومن ترك صومه غير جاحل من  
غير عذر كرض وسفر كان قال الصوم واجب على ولكن لا صوم حبس ومنع الطعام  
والشراب ثم اجد المصنف للمصورة الصوم بذلك وقد قيل ان الصوم عموم وبخصوص  
وبخصوص المخصوص فصوص العموم هو كف البطن والقول عن قصد الشهوة وصوم  
المخصوص هو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الاثم  
وصوم مخصوص المخصوص هو صوم القلب عن الهمم الدنيا وكفه عما سوى الله تعالى  
بالكلية وقد جاء في فضل رمضان اخبار كثيرة شهيرة قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس  
ما في رمضان من البركة لقتلوا ان يكون حولا كاملا وقال صلى الله عليه وسلم من  
صام رمضان ايمانا واحسانا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية واما أخر وقال صلى الله  
عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحسانا غفر له ما تقدم من ذنبه وقصر واقامه بصلاة  
التراويح وقال صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان اذا أفطر فرح بفطره واذا خلى به فرح  
بصومه وقال الصائم لا تزددونه وقال بعضهم في المعنى

• وربك لو ابصرت قوماً تابعين • عزائمهم حتى لقد بلغوا الجهدا  
لا تبصرت قوماً حاربوا النوم وارتدوا • بأردية التهادوا والستروا السهدا  
وصاموا نهائيا دائما فافطروا • على بلغ الاقوان واستعملوا الكدا  
أو انك قوم أحسن الله فعلهم • وأبدلهم من حسن فعلهم الخلد

وقال صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحسانا غفر له ما تقدم من ذنبه وهي  
في رمضان في العشر الاخير منه وعن ابن مسعود الغفاري أنه سمع النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول ما من عبد يصوم يوماً من رمضان الا رقيح زوجته من الحور العين في خيمة من درة  
مجتزئة مما عاتق الله حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها  
حلة على لوث الاخرى يعطى سبعين لوانا من الطيب ليس منهن ربح لون على ربح الاخر  
لكل امرأة منهن سبعون سرير من رايقة نحر اعموشة بالدر على كل سرير سبعون فراشا  
على كل فراش أربعة كيلة لكل امرأة منهن سبعون الف وصيفة مطابخها وسبعون ألف  
وصيفة مع كل وصيفة خمسة من ذهب فيها لوان من طعام يجد لا تسولق منها الا لم يجدها  
لاؤها يعطى نبيجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحر عليه سواران من ذهب موشح

ان الله تعالى يقول انك قد جعلت  
الارض مطبوعة لك فامرنا بما  
شئت فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا ارض خذيه فاخذت  
الارض جواده الى ركبتة فبق  
سراقة يسوق فرسه وهي لا تتحرك  
فقال يا محمد الامان وعزة العزى ولو  
لمحيثي لا كون لك لا عليك قد دعا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاطلقت الارض جواده ومابت  
في بعض التقاسير ان سراقة عاد  
سبع مرات ثم تكنت العهد وكلما  
تكنت ساخت فرسه في الارض  
فتأبى في المرة الثامنة ثوبه صادقة  
واخرج منهما من جعبته ومطاطه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
يا محمد ان ابي ايلامواشي في  
طريقه فبلغ الرعاة وخذ منهم  
ما شئت فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اسرافة اذ لم ترغب في  
دين الاسلام فاني لا ارجو في  
اموالك ومواسيك فقال سراقة  
يا محمد انه سيظهر امرك في العالم  
وقلت رعاي بن آدم فعاهدني  
اذا انتيت يوم ملكك فأكرمني  
فاخذ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خروا وطع عليهموا معاه سراقة  
وقال هذا دعوتى معك فقال  
سراقة يا محمد سلني حاجة فقال  
يا سراقة حاجتي ان تردعك  
قرش فريح سراقة وجاء الى  
ابي جهل فقال يا ابا الحكم لم  
يذهب بكم من هذا الطريق فربحوا  
ثم قال ابو جهل يا سراقة اني اظن

ياقوت لكل يوم صامع من شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات رواه الترمذي الحكيم  
\* وقال وكس في تفسير قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسقمت في الايام الخالية انها  
ايام الصوم تركوا فيها الاكل والشرب وفي صحيح النسائي اذا جاس رمضان فقصت ابواب  
الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين \* وروى الزهري ان تسيعة واحدة في  
شهر رمضان افضل من الق تسيعة في غيره \* (سكة عظيمة) \* عن ثابت رضي الله عنه انه  
قال كان ابي من القوامين لله في سواد الليل قال رايت ذات ليلة في منامي امرأة لا تشبه  
النساء فقلت لها من انت فقالت حورا امة الله فقلت لها زوجي فقالت نفسك فقال الخطيب  
من عند ربك وامهرني فقلت وماء مهلك فقالت طول التهنيد \* واخذوا في المعنى  
باطالب الحوراء في خدرها \* وطالبها ذلك على قدرها  
انهم يحسدون لا تكن وانما \* وجاهد النفس على صبرها  
وجانب الناس وارغبهم \* والتم الوحدة في ذكرها  
وقم اذا الليل بدا وجهه \* وصم نهارا ومن مهرها  
فلو مات حينئذ اقبالها \* وقد بدت رما تاصدرها  
وهي تخاصي بين اترابها \* وعقدها يشرق في شمرها  
لهان في نفسك هذا الذي \* تراه في ذنالك من مهرها

\* واعلم ان وجه الحصر في اركان الاسلام الخمسة المذكورة في الحديث ان العبادة  
اماقولية وهي الشهادة وغيرها قولية وهي امارتك وهو الصوم او فعل وهو امانتي وهو  
الصلاة او مالي وهو الزكاة او مركب منهما وهو الحج فان قيل لم يذكركم عن الخس  
الجهاد فالجواب انه لم يكن فرض او كان فرضه فرض كفاية بخلاف الخس فانها فرائض  
اعيان فلهذا اركان الاسلام

\* (خاتمة المجلس) \* جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بعبده  
خيرا سل في قلبه اليقين والتصديق واذا اراده شر اسلك في قلبه الرية قال الله تعالى  
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حيا وقد  
اتفق اهل السنن من المحدثين والفقهاء والمتكلمين على ان المؤمن الذي يحكم بانه من  
اهل القبلة ولا يختلف في النار لا يكون الامن اعتقه بقلبه دين الاسلام اعتقادا جازيا ماليا  
من الشك ونطق بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله \* وحكي عن عبد الواحد  
ابن زيد قال حررت في بعض الجبال بشيخ اعشى اصم مقطوع اليدين والرجلين ضر به  
الفاالج يصرع في كل وقت والزنا يبرئهم من لحمه والدود يتناثر من جنيده وهو يقول  
الحمد لله الذي عافاني عما تبلى به كثيرا من خلقه قال فقد تمت له وبقيت له يا اخي شيء  
قال الله الله من الله ما اجد جميع البسلايا الا شيطان قال فرفع طرقة الى وقال يا باطل  
اليك عني فانه عافاني اذا طلق لي لسانا بوحده وقلبا بغيره وفي كل لحظة ذكره \* واخذ

الترايته فأخبرنا فأنشمر أفة

يقول شعرا

أنا حكيم واللات لو كنت شاهدا

لأمام جوادى حين سأخت قواأمة

علمت ولم شككنا بأن سجدا

رسول يبرهان فلم لاسكارمه

البك فود الناسى عنه فأننى

أرى قدره يوم استبد ومعالنه

وفي ذلك المعنى ترجمة بالقارسية

شعر

أكرتو بديدي أيا الحاكم

ستورم اجون فرود قدم

يقين شدي سجان محمد

رسول خداوند لوح و قلم

(السابع) مكر اليهود بنهى الله تعالى

وهو ان الله تعالى أكرم موسى عليه

السلام في يوم السبت وأمره

وقومه أن لا يشغوا فيه بشغل

من اشغال الدنيا مثل البيع

والتجارة والوصية وغير ذلك وكانت

يلتذ به يقال لها ليلة وكان أهلها

صادين يصدون السمك فأرسل

الله إليهم داود عليه السلام وأمره

ان يمنع الصيادين عن صيد السمك

في يوم السبت وأباح ذلك في سائر

الأيام فبلغ داود عليه السلام

رسالة به فلم تقبل اليهود فابتلاههم

الله تعالى فكان السمك يدخل

جميع البحر وفي بحرهم يوم السبت

ولا يدخل في باقي الأيام ولا سمكة

واحدة قط فوقع القسط والغلاء

وسلط الله عليهم الجوع فاضطروا

الى ان يمتثلوا في صيد السمك

حدث الله ربى اذهاني \* الى الاسلام والدين الحنفي

فبذل كره لسانى كل وقت \* ويعرفه فؤادى باللطيف

اللهم اختم لنا منك بخير في عافية بلا علة أمين والحمد لله رب العالمين

(الجلس الرابع في التحريف الرابع)

الحمد لله الذى اتقن المصنوعات وفطر الموجودات وأعطى الاحياء وأعطى الاموات

ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات وأشهاد لا اله الا الله

وحده لا شريك له رب الارض والسموات واشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده

ورسوله سيد السادات ومصدق السعادات صاحب الآيات والنبات والمهجرات

الظاهرات الخفية فمن يصلى عليه يوم الحشرات صلى الله عليه وعلى آله واصحابه أهل

الفضل والكرامات (عن ابي عبد الرحمن مبداه بن مسعود رضى الله عنه قال حدثنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احداكم يجمع خلقه في بطن أمه

اربعين يوما نفقة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغ مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه

الروح ويومئذ ياربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد فوالذى لا اله الا الله

احد كم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون منه وبينهم الا ذراع فيسبق عليه الكتاب

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احداكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون منه

وبينهم الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ورواه البخارى

ومسلم) اعلموا اخواني ونفعنى الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم خرج

من بين شقى النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وازكى التسليم قال ابن مسعود رضى

الله عنهما (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى أنشأنا خيرا احدا (وهو الصادق

في خير) (المصدق) اى المصدق فيه او الذى يأتيه غيره بالصدق فهو صلى الله عليه وسلم

صادق في قوله وفيما يأتيه من الوحي مصدوق اذ الله صدقه فيما وعده (قوله ان احداكم)

يعنى واحدكم (وقوله يجمع) بالبناء للمفعول (خلقته في بطن امه او يعنى يوما نفقة) اى

بصم ويحفظ ماء خلقه وهو الماء الذى يحيط منه في ذلك الزمن (ثم يكون) بعد ان كان

نطفة (علقته) وهى قطعة دم جامد (ثم يكون مضغ) وهى قطعة لحم صغيرة تقدم ما يصفى

(مثل ذلك) المذكور وفيها يصورها الله تعالى ويحجل لها خا وسعا وبصر او معا وغير

ذلك من الاعضاء ثم اذا تمت وصار ان ما تقو عشر بن يوما (يرسل الملك) بالبناء للمفعول

اى المولى بالرحم كما ذكر فى حديث أنس ؓ فائدة: أتقى ابن يونس وغيره انه لا يعمل المرأة

أن تستعمل دوام منع الحبس لذ كرى الجهالة (قوله فينفخ فيه الروح) قال جمهور

المسلمين الروح جسم لطيف متغير بالبدن اشتبه بالما العود الاخضر وقال جمع

منهم هى عرض وهى الحياة التى يصير البدن وجودها حيا وهى باقية لا تنفى عند أهل

يوم السبت فحفر واحياها وانهارا  
 واسالوا الماء من الانهار في  
 الحياض وم السبت فاذا رآوا  
 الحياض قداما تلات بالسبت  
 سدوا رؤس الانهار بالالواح وفي  
 بعض الروايات التواشبا بهم  
 يوم الجمعة بعد صلاة العصر  
 ويخرجون هاء يوم الاحد فيكون  
 منه ويبيعون فنعصهم العلماء  
 واخطا كوا الزهاد فلم يتبعوا فإلما  
 يسهموا سوا اعطى العلماء خرجوا  
 من بينهم بحيث لا يعاقبوا معهم  
 فاذا رآه الله تعالى عثر بهم فامهلهم  
 ستين وأرسل اليهم من يضيهم  
 ويعلمهم فلم يتعلموا فجمعهم أحد  
 فبنى يوم من الأيام دخل العلماء  
 والحكام والزهاد في البلدة ولم يروا  
 في البلدة أحدا من الادميين  
 ففتشوا أبواب البيوت ودخلوا  
 فزأوا الذكور والاناث قد مضوا  
 فردة كما قال الله تعالى فلما سوا  
 ما ذكرناه الى قوله تعالى فلما عثوا  
 علىهن واعنه قلنا هن كونا فردة  
 خاشين (وعظة) من من احتال  
 في صيد السمك فزأوا فاحول  
 صورته صورة فردة فكيف حال من  
 احتال في تحصيل الربا الذي حرم  
 الله عز وجل وانكر كذلك يقال  
 ان من احتال في صيد السمك  
 سبعة أشهر فقل الله تعالى  
 صورهم وسيفهم بتركهم لئلا  
 يلمسهم عرف والتهنى عن المنكر  
 وأخبر حبيبهم صلى الله عليه وسلم

السنة (قوله ويؤمر) بالبناء للمفعول (أربع كلات) أي يكتبها ولذلك منها صلى الله عليه  
 وسلم بقوله (يكتب) بالياء الموحدة (رزقه) وهو ما يتناوله الانسان من ما كول وما يلبوس  
 وغيره اقليل أو كثيرا حلالا أو حراما (وأجله) وهو الزمن الذي علم الله ان الشخص يموت  
 فيه أو مدة حياته (وعله) من خيرا وشر (وشقى) بعصيانه الله (اوسعيد) يطاعته له وهما  
 مرفوعان على الخبرية ليستد المحذوف اذ التقدير هو شقى اوسعيد فائدة الكتاب هو  
 الله تعالى بمعنى أنه يأمر بالكتابة الملك وقد جاء أيضا فرغ الله تعالى من اربع من الخلق  
 والاجل والرزق والخلق فتح انما إشارة الى الذكور والانوثة وبضعها الى السعادة  
 والشقاوة وظاهر ما تقدم من امر الملك بالكتابة أنه من قبل سؤاله فيها فقد جاء  
 في الاحاديث العصبية المروية عن ابن مسعود وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن  
 النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها الملك بكفه فقال أرى ربك ذكرا أم أنثى أم عبيد  
 ما الاجل ما الاثر بأي أرض يموت فيقال له انطلق الى أم الكتاب فابك تحذقة هذه  
 النطفة فتنطق فيجده صها في أم الكتاب فتأكل رزقها وتطأ رثاها فاذا جاء أجلها قبضت  
 قد دفنت في المكان الذي قدر لها وفي رواية من حديث ابن مسعود أن الملك يقول يا رب  
 مخلقة أم غير مخلقة فان قال غير مخلقة قد دفنت في الارحام وما وان قال مخلقة قال أرى رب  
 ذكرا أم أنثى الى آخر ما تقدم وجاء مرفوعا اذا مات الجسد دفن من حيث أخذ ذلك  
 التراب وقال صلى الله عليه وسلم اذ انقضت اهل العبدان يموت بأرض جعل له اليها حاجة  
 او قال بها حاجة وقيل في معناه

اذا ما جمل المرء كان ببلدة • دعت اليها حاجة قطير

وروى الترمذي الحكيم في فوائد الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج علينا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف فتعرض نواحي المدينة فاذا بقبر يحفر فاقبل حتى  
 وقف عليه فقال لمن هذا قيل لرجل من الحبشة فقال لا اله الا الله سبق من أرضه وسماه  
 حتى دفن في الارض التي خلق منها • نكتة • يقال انه ملك الموت عليه السلام دخل يوما  
 على سليمان بن داود عليه السلام فحلق بطيل فظروا وجهه بصيرا الى رجل من دمهائه ثم  
 خرج فقال ذلك السديري أي الله من كان ذلك الرجل قال انه ملك الموت فقال يا بني الله  
 رأيت بطيل النظر الى وأخاف انه يريد قبض روعي فخلصني من يده فقال وكيف أخلصك  
 فقال تأمر الريح أن تحبلني الى بلاد الهند فله يضل عني ولا يجيئني فأمر سليمان عليه  
 السلام الريح أن تحمله في الساعة الى أقصى بلاد الهند فخلتني في الوقت والحال فقبض  
 روحه واد ملك الموت ودخل على سليمان عليه السلام فقال لسليمان لا يسب كنت  
 بطيل النظر الى ذلك الرجل قال كنت أعجب منه لاني أمرت بقبض روحه بأرض الهند  
 وهو بعيد عنها الى أن اتفق وحملته الريح الى هناك فاقدرا الله تعالى فقبضت روحه  
 هناك • (تنبيه) • يا هذا انظر الى قدرة مولاك كيف أنشأتك وسؤاله وفي التوراة



مكتوب في التوراة يا ابن آدم جعلتك قرأوا في بطن امك وغشيت وجهك بغشاء مثلاً  
تفزع من الرحم وجعلت وجهك انظر ارامك لئلا يذرك رائحة الطعام وجعلت  
منكاً عن عينك ومنكاً عن شمالك فاما الذي عن يمينك فالكبد واما الذي عن شمالك  
فالطحال وعملت القوام والقعرود في بطن امك فهل يقدري ذلك احد فقري فلما انقمت  
مدة حملك وحيث الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك فاجر جك على ريشة من جناحه  
لا لاسن يقطع ولا بدنه حاش ولا قدم تسي بها وأتبعك عرقين رقيقين في صدر امك  
يجريان ليمساخا احاراً في السنام بارد في الصيف وألقت بحبكت في قلب ابويك فلا  
يشبعان حتى تشبع ولا يرقدان حتى ترتد فلما قوى ظهورك واشتد ازرك بارزتي  
بالمعاصي واعتقدت على الخلق انك لم تعقد على واستترت عن ربك وبارزتي بالمعاصي في  
خلواتك ولم تسخ مني ومع هذا ان دعوتي اجبتك وان سألتي اعطيتك وان تبت  
الى سميتك (قوله فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة) أي بامثال  
الاولى واختيار النواهي (حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع) هذا تمثيل لشدة القرب  
منها (فيسبق عليه الكتاب) أي حكمه التي كتب في بطن أمه أو اللوح المحفوظ مستقداً  
الى سابق علمه القديم فيه (فيعمل بعمل اهل النار) أي من المعاصي (فيدخلها وان احدكم  
ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع) فيسبق عليه الكتاب فيعمل  
وبعمل اهل الجنة فيدخلها) يحكم القدر بالماضي عليه من سبقت له السعادة صرف اقله قلبه  
الى الخير يحكم الكتاب به ومن سبقت له الشقاوة والعذاب الله تعالى كان بعكسه وفي  
بعض روايات هذا الحديث وانما الاعمال بالثواب وفي الحديث اعمالوا فكل مسيرنا  
خلق له أمام من اهل السعادة فيسر لعمل اهل السعادة وأما من كان من اهل  
الشقاوة فيسر لعمل اهل الشقاوة فقلوب الخلق بيد الله يصر فيها كيف يشاء كما اشار اليه  
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قلوب الخلق بين اصبعين من اصابع الله عز وجل يقلبها كيف  
يشاء فالوقوف من بدئ عمله بالسعادة وختمه فيها والتذلل بعكسه وكذا من بدئ عمله بالخير  
وختمه بالشر والعذاب الله تعالى لا عكسه (تسكت) من لطف الله تعالى ان انقلاب  
الناس من الخير الى الشر نادر والكثير عكسه (تسبه) ما ذكر في هذا الحديث جامع  
لجميع احوال الشخص اذ فيه بيان حال المبداء وهي خلقه والمعاد وهي السعادة والشقاوة  
وما بينهما وهو الاجل وما يتصرف فيه وهو الرزق وفيه دلالة على ان التوبة هادئة  
لماسبق وان جميع الامور بقضاء الله وقدره (مهمة) المكلفون على أربعة اقسام  
القسم الاول قوم خلقهم الله تعالى لخدمته وبنسبه وهم الائمة والاولياء والمؤمنون  
والصالحون والقسم الثاني قوم خلقهم الله تعالى لجنته دون خدمته وهم الذين طأوا  
كفارا ثم ختم لهم بالايمن اوفروا طوامد حسانهم وانهم مكروا في العصيان ثم تاب الله عليهم  
عند الحاجة فأنوار اهل حسن الخاتمة والتوبة والاحسان كمحيرة فروعهم والقسم

من قسمهم في سبع مواضع الاول  
قوله تعالى انما جعل السبت على  
الذين اختلفوا فيه الثاني قوله  
تعالى ولقد علمت الذين اعتدوا  
منكم في السبت الثالث قوله  
تعالى اولئك هم كافوا أصحاب  
السبت الرابع قوله تعالى وقتنا  
لهم لاتعدوا في السبت الخامس  
قوله تعالى واسألهم عن القرية  
التي كانت حاضرة الجبر اذ يعدون  
في السبت السادس قوله تعالى  
اذ تأتيتهم حيتانهم يوم سبهم  
شرها اى طاردها على وجه الماء السابع  
قوله تعالى يوم لا يثبتون لاتأتيتهم  
سبحان من لا يشبه صنعه صنع  
المخلوقين ولا يدرك حقائق  
حكمته بصيرة الحقيقين سمكة  
أخذتها اليهود فصاروا فردة  
وسمكة أخذها بني صارت رئيس  
السمك وأطلس العين الذي  
كانت قبله العرش صار مخدولاً  
مطروداً وعمر بن الخطاب رضي  
الله عنه الذي كانت قبلته الصنم  
صار مودوداً اذا أراد ادخل  
المناقب فيما يوافق واذا لم يرد  
يلتق المواقف بمن يتفق فلا راد  
لفضائه ولا مانع لحكمته ثم  
اختلفوا في معنى يوم السبت قال  
بعض العلماء السبت اى عظيم  
سمى عظيم يوم السبت لانه عظيم  
عند اليهود وقال بعضهم  
للاستراحة كما قال الله تعالى  
وجعلنا يومكم سبباً الى راحة

لا بد انكم وافغتمى يوم السبت  
لان اليهود كانوا فى الاستراحة  
فيه من اشغال الدنيا . ومثل  
اليهود لم لا تشغلون يوم السبت  
بالاشغال الدينية ؟ قالوا لان الله  
تعالى لم يخلق يوم السبت شيئا  
(زوى) أن اليهود أتوا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد  
أخبرنا ما خلق الله تعالى فى الأيام  
السبعة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خلق الله تعالى السموات  
والارض يوم الاحد والحيال  
يوم الاثنين والدواب يوم الثلاثاء  
والنور يوم الاربعاء والنجمة والتار  
يوم الخميس وآدم وحوا . يوم  
الجمعة فقالوا أصبت وأغمت  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ماتهما فقالوا الما فرغ الله  
تعالى من خلق السموات والارض  
استلقى على قفاه ووضع إحدى  
رجليه على الأخرى واستراح  
وكان ذلك يوم السبت فاحتججه  
بماذا استرحناه ؟ فغضب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله  
تعالى وأمره خلقنا السموات  
والارض وما بينهما فى ستة أيام  
وأمسنا من ليل . وبما يلعب  
من يعمل بالالاث والجنات  
وإني أخلق الأشياء إذا أردت  
وجودها يقول لها كن فيكون  
(قوة تعالى وما أمرنا إلا بالواحدة  
كأمم بالبصر) إى بالسمرعة وقوة  
تعالى إنما أمرنا أنى إذا أردناه

الثالث قوم خلفهم الله تعالى لاندعتهم ولا يجنته وهم الكفار الذين يموتون على الكفر  
 حر موالى الدنيا نعم الايمان وفي الآخرة يعدون بالعذاب والهوان \* والقسم  
 الرابع قوم خلقهم الله تعالى لخدمته دون جنسه وهم الذين كانوا عابدين لباعة الله ثم  
 مكبرهم فطردوا عن باب الله وما ولى الكفر فسأل الله السلامة بهن وكرمه \* واعلموا  
 أن أشد ما يج خوف القلوب خوف السابقة والخاتمة فان العبد لا يدري هل سبق له في  
 علم الله السعادة أو الشقاوة والخاتمة تجري على ما جرت عليه السابقة فمن سبق له في علم  
 الله السعادة ختم بها فحاشاة الايمان ومن سبق له في علم الله تعالى الشقاوة ختم بها فحاشاة  
 الكفر وانذلان والعياذ بالله وأكثروا يكر عند الموت بأرباب البدع وأصحاب الآفات  
 الباطنة والظلمة والمجاهرين بالعاصي فمن كان في ظاهره اصلاح ومكره فلا كانت  
 باطنية \* ذكران فمن أصحاب الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى مات فراه النضيل بن  
 عياض في المنام فسأله عن حاله فأخبره أن الله مكربه ومات جوديا والعياذ بالله تعالى فقال  
 له ذلك فقال اني كنت أغنى افي أفضل من أصحابك فكنت أنكبر عليهم وكانت بي علة  
 باطنية فومض في شرب الخمر فكنت أشرب قدحا في كل سنة \* وقال سهل بن عبد الله  
 خوف الصديقين خوف سوء الخاتمة عند كل خطوة وكل حركة \* وكان سفيان الثوري  
 كثيرا البكاء والجوع فضيل ليايا عبد الله عليه السلام قال فان عوقاه أعظم من ذنوبك فقال  
 أو عني ذنوبي أبكي لو علمت اني أموت على التوحيد لم ألبأ بمثل الجبال من الخطايا  
 \* ومرض بعض السارفين فقال لبعض اخوانه اقع عند رؤى حتى أموت فاذمعت على  
 الاسلام فاشترى جميع ما ملكه لوزا وسكر او فزة على صبيان البادية وقال هذا عرض فلان  
 وان لم يكن كذلك فأعلم المسمى حتى لا يفتروا ويحنازق فقعده عند رأسه حتى مات على  
 الايمان فاشترى لوزا وسكر او فزة على صبيان البلد هذا كان خاتمة لهم ومن لم يحقق من  
 طلب الايمان فهو على خطر \* وكان حبيب الجهم يقول من ختمه بلالة الله دخل  
 الجنة ثم يكر ويحول من لى بان يحتمى بلالة الله \* وقال الحسن المصري رحمه الله  
 دخل بعض الفقراء الى بلاد الروم فرأى جارية فافتق بها فخطبها فأبوا ان يزوجوها حتى  
 ينصرف فأجابه الى ذلك فأحضره والى النسب ومن ينصرف خرجت الجارية وبصفت في وجهه  
 زخات ويحك تركت دين الحق لشهوة فكيف لا ترك الأدين الباطل لنعيم الابد أنا شديد  
 ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله \* ولعنتم مجلسنا هذا بقصة برصه العابد فقها  
 أعظم عبرة \* (حكى) انه كان له ستون الفا من التلامذة وكانوا يشيرون في الهوا مبركة  
 فأتى كافر انعم بانه من ذلك وكان يعبد الله تعالى حتى نهبت الملائكة من عباده فقال  
 لله تعالى اللهم لماذا تنجبون منه الى أعلم ما لا تعلمون في علمي أنه يكره ويدخل النار اريد  
 لا بد من قسعه ذلك ابليس وعلم ان هلاكه على يده فجاء الى صومعته على شبه حابدة دبليس  
 المسخ فناداه فقال له برص صلب انت وما تريد فقال أنا عابد اكون عونا على عبادة الله

أن تقول له كن فيكون نظن  
اليهود أن السبت لهم يوم الراحة  
فصار يوم المحنة فظنوه يوم الفرح  
فحمله الله تعالى يوم الترح فقال  
عليه السلام السبت لليهود  
والجمعة لكم فلا تخافوا فيها أمر  
الله تعالى كما خالف اليهود  
والنصارى فصارا المحنة يوم من  
قردة وخنازير ان اليهود خالفوا في  
يومهم فبعضهم الله وغير بعضهم  
والمؤمنون أطاعوا الله وأدبروا  
صلاة الجمعة فغير الله تعالى صورة  
ذنوبهم فبدل سياهم حسنات  
كأقاله الله تعالى فيبدل الله  
سياهم حسنات وأن اليهود لم  
يحضروا الصيد السمك بل حضروا  
لتركهم فغضبهم أمر الله تعالى  
وانكسبهم نهي الأتري أن آدم  
وسواء كلا من شجرة الجنة  
فبدلت لهم ما سواهم كما أوكل  
اكل من ورق شجرة الجنة فصار  
في بطنه عسل لان آدم عليه السلام  
أكل بغير أمر الله تعالى وأجيب  
من هذا ان الدودة التي أكلت  
جسم ايوب عليه السلام صار  
لحمه بطنها ريسا يا عبيدان  
أتينا بكل السمكة فنغضب عليه  
الرب فيجعله قردة ودودة ناكل  
الآدمي فيرضى عنها الرب فيجعل  
رونها اربيعا لان هذا الكل  
بغير أمره ودودة أطاعت الرب  
فاحسنت الخلق والمؤمن المخلص  
إذا أطاع الله تعالى كيف

تعالى فقال له برصصا من اراد عبادة الله تعالى فان الله يكفيه ما احب اقام ابليس لعنه الله  
بعبد الله ثلاثة ايام لم يمت ولم يأكل ولم يشرب فقال برصصا انا افطروا نام وأكل واشرب  
وأنت لاتأكل ولا تشرب واني عبد لله تعالى مائتين وعشرين سنة ولا أقدر على ترك الاكل  
والشرب فما حيلتي حتى أصير مثلك قال اذهب فاعص الله تعالى ثم تب فانه رحيم حتى تجد  
حلاوة الطاعة قال كيف أعصيه بعد أن عبيته كذا وكذا سنة فقال ابليس الانسان اذا  
أذنب يحتاج الى المذرة والمغفرة فقال فأى ذنب تسبى عني قال الزنا قال لا أفعل قال  
تقتل مؤمنا قال لا أفعل قال تشرب مسكرا فانه أهون وخسبك الله وحسبه قال أين  
أجده قال اذهب الى قرية كذا فذهب فرأى امرأة جميلة فاشتري منها الخمر فشرب وسكر  
وزنى فما دخل عليه زوجها فقتله ثم ان ابليس غفل في صورة انسان وسعى الى السلطان  
فأخذ به جلده للتمرغ ثنتين جلدة ولان ما تم جلدة وأمر بصلبه لاجل القدم فلما صلب جاء  
اليه ابليس في تلك الصورة فقال كيف ترى حالك قال من أطاع قرين السوء فحاله كذا  
فقال ابليس كنت في ثلاث مائتين وعشرين سنة حتى صليتك فلأردت أن تركتك قال أريد  
وأعطيت ما تريد قال اجعل لي حجة قال كيف أجعل على الخشب قال بالايما نأوه بأمره  
ساجدا فكفر نعوذ بالله من ذلك فلما كفر قال الشيطان انى يرى صنتك انى أخاف الله رب  
العالمين اللهم اجعل الايمان لنا سراجا ولا ينجيه استدراجا آمين آمين والحمد لله  
رب العالمين

### (الجلس الخامس فى الحديث الخامس)

الحمد لله الذى اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة بها النفوس مطمئنة وهى لقاءها من النار الجنة  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل من رزع القرص والسنة وشرع المعروف وسنة  
وصرف فى طاعة ربه محمد وسنة صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الذين امانوا بالبدع  
واحيا السنه آمين (عن أم المؤمنين ام عبيدة الله عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من احببت فى امرنا هذا ما ليس منه فهو ردة رواه البخارى  
ومسلم وفى رواية لمسلم من عمل عيسى عليه امرنا فهو ردة) اعلموا اخواني وفقى الله  
واياكم لطايعته ان هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الاسلام وهو من جوامع كله صلى  
الله عليه وسلم فانه صرح في دفع البدع والمخترعات وهو ما ينبغي ان يعتق بحفظه  
واستعماله في ابطال المتكررات وهو من الاحاديث التى عليها مدار الاسلام وقبل  
الشروع فيه تسكّم على شئ من فضائل عائشة رضى الله عنها تبرا كما هنا فنقول هى الصدقة  
بنت الصديق رضى الله عنه وهى ام المؤمنين فى الاحترام والتعظيم لافى السفر والخلوة  
والنظر وما شبهها وكذا يقال فى سائر ازواجه صلى الله عليه وسلم ويقال لهما ام عبد الله

لا يستحق الرحمة والقسوة  
والكرامة \* (بحسب) \* عن عتبة  
الغلام انه كان من اهل القسوة  
والقبور وهو مشهور بشرب  
الخمر والفساد فدخل يوماً  
مجلس الحسن البصري رحمه  
الله وقرأ القارئ الميامن للذين  
آمنوا ان تشق قلوبهم بكراهة  
الآية فوقف الشيخ في نفسه هذه  
الآية وعظاً بلغا حتى بكى الناس  
فقام من بينهم شاب وقال يا امام  
المؤمنين ايقبل الله تعالى الفاسق  
الفاجر مثلي اذ انيت فقال الشيخ  
لم يقبل تو بيتك وان كان فميتك  
وجورك مثل عتبة الغلام فلما  
سمع عتبة الغلام هذا الكلام  
اصفر وجهه وارتعدت فراصه  
وصاح صيحة ونحو مقشبا عليه  
فلما افاق دنا الى الشيخ فانشد  
الشيخ هذه الايات بقول  
يا شاب لرب العرش عاصي  
اندرى ما برأندوى الهامسي  
نعم لئلا تصابها شوره  
فويل يوم يروىخذنا نواصي  
فان تصبر على التبران فاعصى  
والا كن عن العصيان طامسي  
وفيما قد كسبت من الخطايا  
أهنت النفس فاجهدني بخلص  
فصاح عند ذلك صيحة اخرى وخر  
مغشياً عليه فلما افاق غالباً شيخ  
هل يقبل الكرم في قومته مثل التميم  
فقال الشيخ وهل تقبل توبة العبد  
الخطي الا الرب العاني ثم رفع

كأصابه النبي صلى الله عليه وسلم لمساته ان يكتبها بان اختار اسماء وهو عبد الله بن الزبير  
والاصح انها لم تلد قط وقيل اقتسقطا ولم يثبت وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم قبل  
الهجرة روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خطبهم أي بكر قال يا رسول الله انها  
صغيرة لاتصلح لك ولكن أنا أرسلها اليك فان كانت تفعل لك فهي السجادة الكاملة فقال  
ان جبريل أتاني بصورتها على ورقة من الجنة وقال ان الله زوجك بهذه قال ثم ذهب  
أبو بكر الى منزله وملاً طيقاً من غمر وغطاه وقال يا عائشة اذهبي بهذا الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقلولي يا رسول الله هذا الذي ذكرته لاني ان كان يصلح فبارك عليك وكان  
سن عائشة اذ ذلك ست سنين قال قصت عائشة بالطبق وهي تظن ان ابابكر يعني عن التمر  
فالت عائشة قد دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلاغته الرسالة فقال قبلنا يا عائشة  
قبلنا وجذب طرفي قالت فظنرت اليه مغضبة ودخلت على أبي بكر واخبرته بما وقع  
فقال يا بني اني لا تظن برسول الله تلن سوء ان الله قد زوجك به من فوق سبع سموات  
ورقبك يا بني الارض خالت عائشة رضي الله عنها فاحتشمت بشئ أشق من فرجى يقول  
أبي بكر زوجتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان أول حب وقع في الاسلام حب  
النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها فكانت أحب الناس اليه \* وفضائلها  
كثيرة \* منها ان الوحي لم يأت النبي صلى الله عليه وسلم في فراش امرأته من نساءها الا هي  
\* ومنها ان جبريل أقرأها السلام عن الله دون غيره هامن صواحبها وهي أفضل نساء  
النبي صلى الله عليه وسلم روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف حديث وما تقي حديث  
وهشراً أحاديث في هذا كتابة \* ولترجع الى الكلام على الحديث فنقول (قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا أي في شئ لم يكن موجوداً في زمن النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو النبي بالبدعة (قوله في أمرنا) أي في دنائنا وشرعنا ويطلق على الشأن ومنه وما  
أمر فرعون برشيد (قوله هذا) إشارة الى ما ذكر من دين النبي صلى الله عليه وسلم وشأنه  
(قوله ليس منه) أي بأن ياتخذه أو لا يستعنا به شئ من أدلة الشرع (قوله فهو رد) أي  
مردود ومعناه انه باطل لا يستحب (رواه البخاري ومسلم وفي رواية يسلم من عمل عملاً) أي  
أحدثه هو أو غيره (ليس عليه امرنا) أي لا يرجع الى دليل شرعنا (فهو رد) أي مردود  
كما روي في هذه الرواية رد على من فعل سواء ظاهراً أنه لم يحدث ما فعله وان غيره سببه وفيه  
بيان انه لا فرق بين ان يكون محدثاً لمفعوله أو مسبباً به اذ كل فعل لم يكن على إجماع الشرع  
ففاعله أي قوله صلى الله عليه وسلم من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله ودخل  
فيما تناوله الحديث العهد الفاسدة والحكم مع الجهل والجور وهو ذل بمالايه افق  
الشرع \* (قائلة) \* قسم ابن عبد السلام الحوادث الى الاحكام الخمسة فقال البدعة  
فعل ما لم يعمد في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبة كتعلم النجوم وغريب الكتاب  
والسنة وقوهما مما يتوقف فهم الشريعة عليه ومحرمه كذهب التمدد والجريرة

باسمه فتبته القلام ونفا ثلاث

دعوات فأقول دعائه قال الهى  
ان كنت قلت توبى وتغصرت  
حوى توبى فأكرمى بالقهم والحفظ  
حتى أحفظ كل ما سمعت من العلم  
والقرآن والثانى قال الهى  
أكرمى بحسن الصوت والتغمة  
حتى ان من سمع قراحتى يزداد رقة  
في قلبه وان كان قاسى القلب  
والثالث قال الهى أكرمى بالرزق  
الحلال وايزقنى من حيث  
لا أحسب فاستجاب الله عز وجل  
جميع دعائه حتى زاد فهمه وحفظه  
وكان اذا قرأ القرآن تاب كل من  
سمع قراءته وأتاب ورجع الى الله  
تعالى وكان يوضع في يده كل يوم  
قصة معلومة من المرق ورفيعان  
ولا يدرى أحسن بضعه وكان  
على هذه الحالة حتى فارق الدنيا  
وهذا حال من أتى الى الله تعالى  
ودمع لان الله لا يضيع أجر من  
أحسن عملا نفعنا الله وابياكم  
ببركته آمين

الجلس الثاني في يوم الاحد

قال الله تعالى قل هو الله أحد  
روى أنس بن مالك رضى الله عنه  
قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن يوم الاحد قال يوم غرس  
وعساة قالوا وكيف ذلك يا رسول  
الله قال لان فيه ابتداء الله تعالى  
الدنيا وعسائها (بسط المجلس)  
قال بعض العلماء ان الخلق البارئة

والجسيمة ومنسوبة كاحداث الربط والمدارس وبناء القناطر وكل احسان لم يعهد في  
العصر الاول ومكرهه كخوفه الماسح وترويق المصاحف ومباحة كالمساحة عقب  
صلاة الصبح والعصر والتوسع في المأكل والمشرب والملبس وغير ذلك واعلم ان في هذا  
الحديث الحديث على الاتباع والتخصيص من الابتداء وقبل اوصى الله تعالى الى موسى عليه  
السلام لا تجالس أهل الهوى فيصونوا قلبك عالم يكن وقال سهل بن عبد الله من داهن  
مبتدأ عليه الله حلالة السنن وقال الدقاق من استهان بأدب من آداب الاسلام عوقب  
بجرمان السنة ومن ترك سنة عوقب بجرمان القرينة ومن استهان بالقرائن قبض  
الله لمبتدعائه كرمه باطلا فيوقع في ظلمة شبيهة \* وفي الحديث من أحب سقيا فقد  
أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة وفي تفسير قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة  
ان الحكمة هي السنة (يعني) \* من أحد بن حنبل رضى الله عنه قال كتب ما مع جماعة  
يقتررون ويدخلون الجنة فاستعملت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن  
بالله واليوم الآخر فلا يدخل الجحيم الا بغير ذنوب فقرأت تلك المسئلة في المنام فأتانا  
يقول لي أبشر يا أحد فان الله قد عثرك باستعمال السنة فقلت من أنت فقال جبريل وقد  
جعل الله امامي بقديك \* (ويحكى) \* عن بعضهم أيضا أنه قال رأيت النبي صلى الله  
عليه وسلم فقلت له يا رسول الله عسى أن تنفع في فقال لي قد شغفت لك قلت حق قال من  
اليوم الذي أحببت فيه سقيا وقد كانت أميت قال ابن عباس رضى الله عنهم ما أتاني على  
الناس عام الا أحد واني ببيعة وأما واني ببيعة حتى بقي البديعة وقوت السنة وفي  
الحديث من مشى الى صاحب بديعة فقد أعان على هدم الاسلام فيجب على من من الله عليه  
بالاتباع أن يجنب سبيل ذوى الابتداء وان يقتضيه الكتاب والسنة والابحار  
\* (خاتمة المجلس) \* حكى الماتقي في شرحه ان هرون الرشيد دونه الى عبد الله محمد بن  
ادريس الشافعي رحمه الله فاستعطفه ليرخص له في نكاح الجارية التي تركها أخوه  
موسى الهادي وكان قد استخلفه انه من أفضت الخلافة اليه لا يقربها خلفه هرون  
أيما نا كثر منها المشي الى بيت الله الحرام حافيا على قدميه والقصة مشهورة عند أهل  
التاريخ فلما مات أخوه موسى الهادي طلب هرون رخصة في نكاحها فلم يسعفه الشافعي  
فتوبه وهدده فانصرف عنه وقد خسر بعض رعب فلما زال بصرى حتى غلب عليه النوم  
في مصلاه فمأى كانه قائم بين يدي الله تعالى فتوذى بالحمد تثبت على دين محمد وآل آله  
ان يجتهد فضل وتفضل ألست بمام القوم لا لرجل عليك منه اقرأ انا جعلنا في اعناقهم  
اغلا لا يهسي الى الاذن فانهم مقصعون قال فاحتمت قلت وانا اقرؤها فلما كان وقت صلاة  
الصبح صليت القرينة ثم وجدت في نفسي كسلا فقبل لي هرون الرشيد توجه عنك فلا  
تخف ما دمت شامسا وقرأ في نفسك اذا مشيت اليه دعاء الخائف فانك لا ترى منه الا خيرا  
فأقيمت وجعلت أقول اللهم اني أشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس

بالرحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربى الى من تكافى الى عدو يعبد بجهنمى ام  
الى صديق قريب ملكته امرى ان لم يكن للذى غضب غمنا بالى ولكن عافيتك اوسع الى  
اعوذ بنور وجهك الذى اشرقت به الظلمات واصلح عليه امر الدنيا والاخرى من ان ينزل بى  
غضبك ويحمل على مضطك لك الحمد حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك قال فما كنت  
قراءته حتى سمعت قرع الباب فخرجت فوجدته الربيع ابن وزيره فقال يا سيدى الخليفة  
يا امرئ بالوصول اليه فليتبعه فلما وصلت لقربه قام الى فرسي وتبسم وقال نعم  
المسلم انت ونعم الامام مثلك لا تأخذنه فى الله لومة لائم اعلم يا فتى انى عوتبت لليلة فى حقلك  
فانصرف راشدا فانت المخطوط والمخطوط والخمر له عشرة آلاف دينار فقربها بين يديه  
وانصرف رضى الله عنه وهذا كله ببركة التمسك بسنة سيد المرسلين امانا لله عليها آمين  
والحمد لله رب العالمين

(الجلس السادس فى الحديث السادس)

الحمد لله الملك المتعال المتزعم الشركاء والامثال الذى بين اعباده الحرام من الحلال  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تعلى القلب واللسان من فساد الافعال  
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذى طهره الله ظاهرا وباطنا وصفاه فوق ما يقال  
فهو النبي المصطفى والحبيب المحبب والهادي من الفضائل صلى الله عليه وعلى آله  
واصحابه بالقدوالاصال آمين (عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضى الله عنه  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما  
مشبهات لا يعلمن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لله دينه وعرضه ومن  
وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل  
مفسحى الاوان حتى الله محارمه الاوان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله  
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب رواه البخارى ومسلم) اعلموا اخواني  
وفقى الله واياكم لطافته ان هذا الحديث حديث عظيم وهو احد الاحاديث التى عليها  
مدار الاسلام قال جماعة هو ثلث الاسلام اذا اسلام يدور عليه وعلى حديث انما  
الاعمال بالنيات وحديث من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه وقال ابوداود وديلمى  
اربع ما ذكر وقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه  
وحديث ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى ايدي الناس يحبك الناس وقد جمعها  
بعضهم بقوله

عمدة الدين عندنا كملت \* اربع من كلام خير البرية

اتق الشبهات وازهد دوما \* ليس بعينك واعلم بنبيه

(قوله ان الحلال بين) اى ظاهره مكشوف قد اتقت عن ذاته الصفات المحرمة وشلا عن

جل جلاله وكفرافضاله ونوالى  
قوله ونظره فى البصائر عزه وكما  
خلق سبعة اشياء من بين الخلق  
كل واحد منهم سبعة ازلها الثلث  
الدوار والثالث النجم السيار  
والثالث دركات النار والرابع  
الارض ذات القرار والخامس  
البحار والسادس اعضاء الادمى  
الذي والسادس ايام الازمنة  
والاعصار اما الاول خلق الله  
القلب الدوار يوم الاحد قوله تعالى  
الذى خلق سبع سموات طباقا  
من اى شئ خلقه هاهنا خلقه  
تعالى ثم استوى الى السماء فرى  
دخان استوى الى السماء اى  
انما خلق السماء وكانت دخانا  
فظهر لبقوله سبع سموات منها  
يوم ماء وجز قطرا وجز فصة  
وجز فضاء وجز لؤلؤا وجز  
فاقوتا وجز من الحديد  
خلق السموات من الماء ومن  
القطر الثانية ومن الحديد الثالثة  
ومن القصة الرابعة ومن الذهب  
الخامسة ومن اللؤلؤ السادسة  
ومن الباقوت السابعة ثم نقها  
اى شفا فجعل بين كل واحد منها  
مسيرة خمسمائة عام (نكتة  
لطيفة) خلق الله من دخان واحد  
سبع سموات لا يشبه احد اها  
بالاخرى ولا يجب من هذا انزل الله  
من السماء ماء فاجى به الارض  
بعدموتها فاجرى من قطرة الماء  
ارواح النبات بعضها الحمر وبعضها

شابة ما يتطرق اليه من ذلك وهو عند امامنا الشافعي رحمه الله تعالى ما لم يرد دليل  
بغيره فهو مالم يمنع منه شرعاً أو ورد به دليل أو سكنت عنه دليل قوله صلى الله عليه  
وسلم فيما يأتي في الحديث الثلاثين وسكت أي الله عن أشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا  
تبحثوا عنها إلا ما لو كانت حراماً لئلا ينهاها الله تعالى ما ورد دليل بحمله  
فهو أخص من قول الشافعي لثروج المسكوت عنه وعليها لوراً يتأبوا ولم تعلم أمضيه هو  
أم لا وأخبروا بالعرفه العرب قاله الشافعي كما قال الامام الرافعي وغيره مذهب الامام الشافعي  
الحل لسكوت الشارع عن تحريمه ومذهب أي حنيفة التحريم لعدم ورود نص بحمله  
(قوله وإن الحرام) أي وهو مانع من تعاطيه دليل على مذهب الامام الشافعي ومالم يرد  
دليل بحمله على مذهب الامام أي حنيفة (قوله بين) أي يعرفه كل أحد لم ينف عن ذاته  
صفة محرمة فهو مانع منه شرعاً اتفاقاً ما لصفة في ذاته ظاهرة كالسهم والنج وغيرهما  
أو غير ظاهرة كتحريم بعض الحيوان وما نخل في تحصيله كلفصوب ويسع الغرور والبا  
(قوله وبينهما مشبهات لا يعلمن كثير من الناس) أي خلفاً محكمه عن عليهم ويعلمن العلماء  
ببعض أوقاس أو استصحاباً ويحذف ذلك (قوله فمن اتقى) أي ترك (الشبهات) جمع شبهة وهو  
ما يحيل للناظر انه حلال وليس كذلك (قوله استعبراً) بالهمزة وقد تحققت أي طلب البراءة  
(الدينية) أي من ذم الشرع (وعرضه) بكسر العين أي صانه عن كلام الناس فيه والمراد به  
النفس أذهى محل المدح والتم وقد جاء في الأثر من وقت موقف تمة فلا يلومن من أساء  
الظن به وقال صلى الله عليه وسلم لجليل من اعليه ومعه زوجته صفة أسرع على المشي  
على رجلها أنها صفة خوفها عليه ما أن يهلكها فقال لا سبحانه الله فقال إن السلطان يجري  
من ابن آدم يجري الدم وقد خشيت أن يشذف في قلوبكم أكثرا (قاعدة) اختلاف العلماء  
في معنى الشبهة المذكورة في الحديث فمنهم من قال إنها الحرام مما لا يقوله من اتقى  
الشبهات فقد استعبراً لدينه وعرضه ومنهم من قال إنها الحلال مما لا يقوله كالراعي يرى  
حول الحلي يوشك أن يقع فيه فانه دال على أن ذلك حلال وإن تركه ورجع وهو الصواب  
(قوله ومن وقع في الشبهات) أي بأن لم يترك فعلها وقع في الحرام المحض وأقارب أن يقع  
في معناه أن من كثر تعاطيه الشبهات صادف الحرام وإن لم يتعمده وقد يأخذ ذلك أن نسب  
إلى قصير أو معناه أن يعقد القسائل ويجسر على شبهة ثم شبهة اغلظ منها ثم أخرى اغلظ  
وهكذا حتى يقع في الحرام محمداً وقد دلت الأدلة أن المعاصي تسوق إلى الكفر  
والعناد بالله تعالى ومن ذلك قوله تعالى فلا تدعوا لله ولا تدعوا لله عن المقاربة  
حذر من الوقعة وقوله تعالى ويقاتلون الذين يفرقون ذلك بما حصوا أي تدبروا  
بالمعاصي إلى قتلهم وقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده  
ويسرق الحبل فتقطع يده أي يدورج أي نصاب السرقة فتقطع يده ثم إن النبي صلى الله  
عليه وسلم نظر لما ذكره بقوله (كالراعي يرى حول الحلي يوشك أن يقع فيه) أي كالراعي

أسفر وبعضها أسود وبعضها  
أبيض وبعضها جلد وبعضها  
قوله تعالى ونفضل بعضاً على  
بعض في الأكل وأجيب من هذا  
نقطة من معنى الرجل وقعت في  
رحم امرأته فتصيرها علة وصير  
العلة مضغة وخلق المضغة  
عظماً وخلق من نقطة ذكراً ومن  
الأخرى أنثى ومن نقطة مؤنثاً  
ومن الأخرى كافر ومن نقطة  
صالحاً ومن الأخرى طالحاً ومن  
نقطة موافقاً ومن الأخرى  
مناقفاً ومن نقطة موحداً ومن  
أخرى ملحداً ومن نقطة سعيداً  
ومن الأخرى شقيفاً تبارك الله  
أحسن الخالقين \* الثاني خلق  
الله النجوم السيارة يوم الأحد  
قوله تعالى وهو الذي جعل لكم  
النجوم ليحسبوا بها أوقات البر  
والعصر الآية فجعل النجوم هي  
ثلاثة أنواع نوع منها يسمى نواب  
لا تسير ولا تأفل ونوع منها تأفل  
وتطلع ونوع منها تدور بالأفلاك  
قسمة أنجم من هذه الأنواع  
الثلاثة من أعظم النجوم وأشرفها  
وهن زحل والمشتري والمريخ  
والشمس والزهرة والعطارد  
والقمر ولكل واحد منهن فلك  
من الأفلاك السبعة القمر الأقل  
والعطارد الثاني والزهرة الثالث  
والشمس الرابع والمشتري الخامس  
والزحل السابع قاله تعالى قد

اقلامه السموات السبع هذه  
 النجوم السبع ولكل كوكب  
 منهن في كل السنة دورة تسكنه  
 لطيفة وكذلك سبعة من الالياء  
 هم اعظم الانبياء واشرفهم شيت  
 وادريس وابراهيم وموسى وداود  
 وعيسى عليه السلام ومحمد صلى  
 الله عليه وسلم وعليهم اربعين وان  
 الله تعالى اعطى لكل واحد منهم  
 حصفا وكتابا اعطى خدين صحيفة  
 لثبت عليه السلام وثلاثين صحيفة  
 لادريس عليه السلام وعشرين  
 صحيفة لابراهيم عليه السلام  
 والتوراة لموسى والزبور لداود  
 والانجيل لعيسى والفرقان لمحمد  
 صلى الله عليه وسلم وعليهم اربعين قوله  
 تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم  
 لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر  
 الآية وهذه النجوم السبعة  
 متقاربة في سيرها فالقمر يطلع في  
 القلت الاول ويبقى في كل برج  
 يومين ونصف يوم فيمر الاقلام  
 كلها في شهر وعطارد يطلع في  
 القلت الثاني ويبقى في كل برج  
 خمسة عشر يوما فيمر كل الاقلام  
 في ستة اشهر والزهرة تطلع في  
 القلت الثالث ويبقى في كل برج  
 خمسة وعشرين يوما فيمر الاقلام  
 في عشرة اشهر والشمس تطلع  
 في القلت الرابع فتبقى في كل برج  
 شهر اوفر كل الاقلام في سنة  
 والمرح يطلع في القلت الخامس  
 فيبقى في كل برج تسعين يوما فيمر

بري الماشية بحول الحي أي الحي وهو المكان من الارض المباحة الممنوع من الرعي  
 فيه ويشك بكسر الشين أي يسرع ويقرب أن يرتفع فيه ومعناه أكل الماشية من المرعى  
 وأقامتها وكفى بهذا دليلا على دراهمها ودولها المصالح بالتباعد عما يخاف منه وان  
 ظن السلامة في مقاربتها (قوله الاوان لكل ملحق) وهو ما يجازي مرعى خيله وغيره من  
 مصالحه وينبع غيره منه (قوله الاوان حتى الله محارمه) أي أن تنكح وهذا ضرب من  
 محسوس لتكون النفس متعظنة أشد تعظن فتتأدب معه تعالى كما تتأدب مع الاكابر  
 اذ كل ملك يكسر اللام له حتى يجمعه عن الناس ويمنعهم من دخوله فن خائفه ودخله  
 عاقبه فالرب جل جلاله حتى محارمه التي حرمها وقد مر ابراهيم عليه السلام مكة ونبينا  
 صلى الله عليه وسلم المدينة فاحذرا أي أن تقع في محارم الله تعالى فيعاقبك (قوله الا  
 وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي  
 القلب) أعلم أرشدني الله وبالله ان القلب عضو باطن في الجسد وعليه مدار حال الانسان  
 وبه العقل وهو اشرف اعضاءه ومضى قلبا لسرعة الخواطر فيه وتوعدنا عليه وقلبه كاقبل  
 وما سمي الانسان الاتسبه • ولا القلب الاتسبه  
 وقديعبر عنه بنفس العقل لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو عقل واغنا  
 كان صلاح البدن وفساده تابعا لصلاح القلب وفساده لانه مبدأ الحركات البدنية  
 والادارات النفسانية فاذا صدرت عنه ازيادة سالحة لمصلحة من الارض الساطية  
 كالجسد والاشع والقل والكبر أو فسادة لعدم صلاحته مما ذكره في البدن بثلث  
 الحركة فهو كالقلب والجسد وأعضاؤه كالرعية ولا شك أن الرعية تصلح بصلاح الملك وتفسد  
 بفساده وأيضا فهو كالعين والجسد كالزراعة ان عذب ماء العين عذب الزرع أو ملح  
 وأيضا فهو كالارض وحركت الجسد كالنبات قال تعالى والبلد الطيب بصرى نباته باذن  
 ربه والذي ثبت لا يخرج الا نكدا • (تنبيه) • قد شق عن قلبه صلى الله عليه وسلم  
 واستخرج منه علقة سوداء وقيل هذه حظ الشيطان منك ثم طهر قطبا قلبه فصار فردا  
 قبل وصلاح القلب في ستة اشياء قراة القرآن التبر وخلاء البطن وقيام الليل  
 والتضرع عند الضرر ومجالسة الصالحين واكل الحلال وهو رأسها وقد قيل اذا صحت  
 فافطر على طعام من تظفران الربى لبأ كل الاكلة فتشغل قلبه كالسم فلا يقع أبدا  
 وقال بعضهم واحسن واجاد الطعام يذرا لفعال ان تدخل حللا لا تخرج حللا ولا تدخل  
 حراما تخرج حراما وان دخل شبهة خرج شبهة وروى عن بعضهم انه قال استسقيت  
 جنديا فساقني شربة تصارت قسوما في قلبي اربعين صباحا (ولقد وفي معنى ما قد مرنا)  
 دواء قلبك خمس عند قسوته • قدم عليها فطر بالسكر والعطر  
 خلاه بطن وقرآن تدبره • كذا تضرعك ساعة العصر  
 كذا قيامك جنح الليل اوسطه • وأن تجالس اهل الخير والخير



والاعتلال في غلبة عشر شهرا  
والمشتري يطعم في القف السادس  
فيسقى في كل برج ثلاثة عشر شهرا  
فيترك الافلاك في ثلاث عشرة  
سنة وزحل يطعم في القف  
السابع فيسقى في كل برج ستين  
ولصفا فير الاقلات جمعها في  
ثلاثين سنة فالاشارة فيه كذلك  
امة محمد صلى الله عليه وسلم سبعة  
أنواع الصديقون والعاملون  
والبدلاء والشهداء والنجاح  
والطبيعون والعاصون فاما  
الصديقون فيرون على الصراط  
كالبرق والناطف وأما العاملون  
فيرون كل ربح العاصف وأما  
البدلاء فيرون كاطير في ساعة  
يسيرة وأما الشهداء فيرون  
كالفرس الجواد في نصف يوم  
والنجاح فيرون في يوم كامل  
والطبيعون فيرون في شهر وأما  
العاصون كلما وضعوا أقدامهم  
على الصراط وأوزارهم على  
ظهرهم فيعترفون فقطع دمار  
جهنم آخرهم فيرى أنوار الأيمان  
في قلوبهم فيقتول جريما مؤمن فان  
نور ذلك نفاطأ ناري ولهيب  
(الثالث) خلق الله النار في يوم  
الاحد ولها سبع أبواب قوله  
تعالى لها سبع أبواب لكل باب  
منهم جرم مسوم وهي سبعة  
اطباق جهنم قوله تعالى وإن جهنم  
لموعدهم أجمعين وسعير قوله

واعلم ان هذا الحديث أصل في الورع ايضا وهو ترك الشهوة والعدول الى غيرها قال  
الحسن البصري ادركنا قوما كانوا يتركون سبعين بابا من الحلال خشية الوقوع في الحرام  
وثبت عن الصديق رضي الله عنه انه اكل حامية شهية غير عابها فلما علم بها أدخل يده في  
فمه فقتلها بها وقال أودرغام التقوى ان تبقى افة الصد يترك بعض الحلال مخافة ان  
يكون حراما وقيل لبراهيم بن ادهم الاتسرب عن ما من مزع فقال لو كان لي دول وشربت  
اشارة الى ان الدول من مال السلطان فكانت شبهة وقال زيد بن ثابت لاشئ اسهل من  
الورع اذ ارباب شئ فدعه وهذا سهل على من سهل الله عليه صعب على كثير من الناس  
أنقل من الجبال • ومن محاسن الحديث ايضا الحش على فصل الحلال واجتناب الحرام  
والامتناع من الشبهات والاحتياط للذين والعرض وعدم تعاطي الامور الموبخة  
لسوء الفطن والوقوع في المحذور ومنها تنظيم القلب والسعي فيما يصلحه وأن الخواص  
مع العسل كالجذب مع الملك وكرامة وان العقوبة من حسن الخيانة وفيه ضرب  
الامثال للمعاني الشرعية وأن الاعمال القلبية افضل من البدنية وانم الانعاج بالانقلاب  
(خاتمة المجلس) في قوله تعالى ايمان الذين آمنوا ان تتخضع قلوبهم لذكر الله  
الاية قال ابن مسعود رضي الله عنه عابنا الله بهذه الاية بعد اسلامنا يسبع سنين  
وروى ان بعض الناس أصابهم فتنة في قلوبهم فأنزل الله تعالى هذه الاية وقال بعض  
اهل المعاني هذا كلام يشبه الاستبطاء ومعه انه اما ان وقت الخشوع اما أن آوا  
الرجوع اما حق على المفرط اسباب الموعود اما هذا وقت التذلل والخصوع وفي ذكر  
الايمان في اول الاية تعريفا للثقة وشارة الى استبطاء هذه الايمان وقرنه ان تتخضع  
قلوبكم هذا الايمان وقرنه ان تبكوا على ما سلف من ذنوبكم قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله آو ان الوحي القلوب واقرهم الى الله ماري وضفا وصلب قال ابو  
عبدالله الترمذي الرقة خشية الله تعالى والصفا للاخوان في الله والصلاة في دين الله  
وبقال شبيه القلوب بالآية فقلب الكفار انهم يكسور مغلوب لا يدخله شئ من الخير  
وقلب المنافق انهم يكسور ما التي من اعلام تزل من اسفله وقلب المؤمن اناه صريح معتدل  
يأتي فيه التحسين فيصل ويقال قسوة القلب انما تكون لا شرفه عن مراقبة الرب  
وقبل ان تتصل القسوة من متابعة دواعي الشهوة فان الشهوة والصهوة يجتمعان  
وأول ما يقع في القلب غفلة فان اخفقه الله والاصارت خطرة فان ردها الله والاصارت  
فكرة فان صر فيها الله تعالى والاصارت عزيمة فان حماة الله والوقت المعصية فان  
اتقاه الله بالتوبة والاصارت قسوة فان الانها الله والاصارت طعنا قال الله تعالى  
كل الذين وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال ابراهيم بن ادهم قلب المؤمن نقي كالزراة  
نملانيه الشيطان ينسب الاصره فاذا اذنب ذنبا واحدا ألقي الله في قلبه نكتة سوداء  
ما اذا تاب الله عليه محبت فان عاد الى المعصية ولم يبق تباين السكت حتى يسود القلب

؟ (قوله انما هذه الدنيا متاع  
يقر الدنيا بضم الدال وفتح التوت  
وتدبيد اليه لاجل الوزن)

تعالى ويصلي سعيها وسفر قوله  
تعالى ما ملكتكم في سنة ورجع  
قوله تعالى ويرزقنا بطيخا لغارين  
والخطبة قوله تعالى وما أدراك  
ما الخطمة ولقي قوه تعالى كلا  
انما اتقى وهاو به قوله تعالى فأنه  
هاو به يتبادى في الطبقة الاولى  
ملك وبيل ومثله المكذبين وفي  
الثانية ملك يتنادى ويل للمصلين  
الذين هم عن صلاتهم ساهون وفي  
الثالثة ملك يتنادى ويل لكل  
هو تلمزة والمراد الهزيمة الذي  
يقتاب الناس ويقع فيهم والمراد  
بالهزيمة الذي يطعن فيهم ويعيبهم  
وفي الرابعة ملك يتنادى ويل لهم  
عما كتب أيديهم وفي الخامسة  
ملك يتنادى ويل للمشركين الذين  
لا يؤتون الزكاة وفي السادسة  
ملك يتنادى فويل للقاسية  
قلوبهم من ذكرا لله وفي السابعة  
ملك يتنادى ويل للمطفقين الآية  
(نوع آخر) من كان في الطبقة  
السابعة يقول ونادوا يا مالك  
لنقض عتباتك الخ ومن كان  
في الطبقة السادسة يتنادى  
ادعواو بكم يفتقنا وما من  
الهداب ومن كان في الطبقة  
الخامسة يتنادى ربنا ابصرنا  
ومعنا ومن كان في الطبقة  
الرابعة يتنادى ربنا ابصرنا

فما أقل ما تنفع فيه الموعظة وقال الحسن البصري الذنب على الذنب يظلم على القلب حتى  
يسود وقال الترمذي حياة القلب الايمان وطمس الكفر ومهبط الطاعة ومزبها  
الاصرار على المعصية ويقفلها الذكرونها العقلة وفي الخبر لا تكثر والكلام بغير  
ذكراته تقضى قلوبكم فيها اخوانا البدار البدار فالعبر طيار شعر  
انما هذه الدنيا ؟ متاع \* فالفرور والفرور ومن يسطفها  
فامضى فات والمؤمل غيب \* ولك الساعة التي انت فيها

كان بعض السلف الصالح يوقد المصباح ولا يراى يكي الى المصباح كلما رأى النار  
ذكر النار وكان بعضهم يوقد النار ويقرب يدهم منها كلما أحس بالحرارة يقول يا ويلك  
لما فعلت كذا وكذا اللهم وقفنا كما وقفهم آمين والحمد لله رب العالمين

(الجلس السابع في الحديث السابع)

الحديث الذي سبق ترجمته غصيه وعند ذلك كتاب كتبه كتبه بكم على نفسه الرحمة  
وأصبح على خلقه النعمة وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الا لا يصيب من  
توجه اليه وأمه وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي الرحمة وسراج الظلمة الذي  
نصح الأمة صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم فانكشف عنه الغمة آمين  
هـ عن أبي رزمة تميم بن اوس الداري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين  
النصيحة قلنا بل يارسل الله قال الله ولكاتبه ورسوله ولاعة المسلمين وعامتهم (رواه مسلم)  
اعلوا اخواني وفقني الله واياكم لطاعة الله ان هذا الحديث عظيم الشأن وعليه مدار  
الاسلام لا يجاوز له اكثر مما يهتدى به قالوا ليس في كلام العرب كلمة مفردة تنوفى بها  
العبادة غير النصيحة (قوله الدين) هو ما سبق في حديث جبريل من انه الاسلام  
والايمان والاحسان ويعبر عنه بعضهم بقوله ما شرعه الله تعالى لأمياد من الاحكام  
(قوله النصيحة) مأخوذة من نصح الرجل لقربه اذا خاطبه فشيء ما فعل الناصح فيما يتجرأ  
من صلاح المصوح بما يسهل من خلل الثوب وقبل مأخوذة من نصح الفيل اذا مضته  
من النعم وهي كلمة جامعة معناها حيازة الخطة لمصوحه بما يقوم به وعبادة النصيحة  
فهي كقولهم الحج عرفة ولقائل ان يقول الدين محصور في ما كان من جهات اطاعة الله  
ورسوله والايمان والعمل بما آتاه من كتاب وسنة وليس وراء ذلك سوى الدين كما سلف  
في حديث جبريل (قوله قلنا يا رسول الله قلنا قل الله) يعني الايمان وطاعته بالقلب  
والبدن ونحو ذلك وما ذكره في الحقيقة راجع الى العبد من نصح نفسه اذ هو سبحانه  
وتعالى غنى عن ذلك (قوله ولكاتبه) يعني تخطيه والايمان والعمل بما فيه وما شبه ذلك  
(قوله ورسوله) يعني تصديقه فيما جاء به واعاظم على أمره به قولاً وعلاً واعتقاداً (قوله  
ولا تقاتلوا المسلمين) أى ولا تأمرهم بقتل الوفاة لهم بعد فهم وتبينهم على ما فيه رضاءهم وما

أجل قريب يهب دعوتك وتبع  
 الرسل ومن سكان الطبقة  
 الثالثة ينادي ربنا آخر جناتنا  
 فان عدنا فاناطا لمون ومن كان في  
 الطبقة الثانية ينادي ربنا غلبت  
 علينا شقوتنا ومن كان في الطبقة  
 الاولى ينادي باحثان يا منان  
 (نوع آخر) سأل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم جبريل عليه  
 السلام عن سكان طبقات النار  
 فقال جبريل عليه السلام أما  
 الطبقة السابعة فهي مأوى  
 المنافقين والطبقة السادسة  
 فهي مأوى من طغى وبقي وادى  
 الربوبية والطبقة الخامسة  
 فهي مأوى الجبارين والظالمين  
 والطبقة الرابعة فهي مأوى  
 المتكبرين والكافرين والطبقة  
 الثالثة فهي مأوى اليهود  
 والطبقة الثانية فهي مأوى  
 النصارى وسكن عليه السلام  
 فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن سكان الطبقة الاولى  
 وألح عليه أي بالغ في السؤال  
 فقال جبريل عليه السلام سكان  
 الطبقة الاولى عصاة امتك فاعني  
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلما افاق بكى بكاشف ليدنا ودخل  
 البيت وأغلق الباب عليه ومغفل  
 لما قام لاد قتل جبريل عليه  
 السلام وبشره بالشفاعة (الرابع)  
 خلق الله الارض سبعة قوه تعالى  
 الذي خلق سبعين مهوات ومن

أشبهه والله أعلم بالتوفيق قال بعضهم وقد يقال المراد بهم هنا علماء الدين ومن نصيبهم  
 قول ما رويوه في هذه في الاحكام واحسان الظن بهم الى غير ذلك (قوله وعاشهم) أي بان  
 يصحبهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه ويحذو ذلك ولم يعد بينهم الام لانهم تبع  
 لأوامرهم (نكتة) قال الاسنوي رحمه الله بعض مؤلفاته في الحديث اذا أراد الله  
 بالعبد خيرا ساق اليه من يذكروا اذا غفل واذا اراد به شرا ساق اليه جليس سوء بهما عن  
 الاخذ بالموعة \* ولما روى هرون الرشيد جلس للناس مجلسا عاما فدخل عليه يبول  
 المهنون فقال له يا امير المؤمنين احذر جلساء السوء واعطه مجلسا صالحا ليد كذا يصالح  
 خلقه اذا غفلت والنظر فيهم اذا الهوت فان هذا انفع لك ولناس واكثر في الاجر مما  
 تأتي به من صوم وصلاة وقراءة تخرج ان الرجل كان يلقى الكرامة عنده في السلطان فيعمل  
 بها في الارض فسادا وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل يستكلم بالكلمة لا يلقى  
 لها بالاف يوم يها في النار سبعين خريفا ولا تكن يا امير المؤمنين كن قال الله تعالى في  
 حقه واذا قيل له اتق الله اخذته العزبة لانهم غلبه جهنم ولبس المهاد فقال له زدي فقال  
 يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد افاض لك الناس وجعل فيهم امر لم يفتحهم مطاعا وكذلك فيهم  
 نافذة وامر لم يفتحهم مضاي وعذلات الاتصم لهم على الايمان بما امر الله والانتفاء عما نهى  
 الله عنه وتعلم من هذا المال الامثلة واليمين والشيخ الكبير وابن السبيل يا امير  
 المؤمنين اخبرني فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم  
 القيامة وجع الله الاولين والاخرين في صدور واحد احضر المولود وغيرهم من ولادة امور  
 الناس فيقول لهم ألم أمكنكم من يلاذي وأطع لكم عبادي لجمع الاموال وحشد  
 الرجال بل لتجسس وهم على غلغلي وتفتقروا فيهم امرى ونهى وتغزو والويلاتي وتذلو  
 أعدائي وتنصروا الظالمين من الظالمين باهرون تشكروا كيف يكون جوابك مما تسئل  
 عنه من امور العباد في ذلك الموقف اذا حضرت ويد المخلوقات الى عنقك وجهنم بين  
 يدك والزيادة مصحبة بك تنقل ما يورثك قال فبكى هرون بكاء شديدا فقال لبعض  
 الحاضرين كدبرت على أمير المؤمنين بحجة فقال لهم هرون فأتكم الله ان الغرور  
 من غرور قوه والسعيد من بعدتم عنه ثم خرج من عنده فالتفت يا أخى الى هذه التهمة  
 ما أعظمها (قائدة) وشارد في تفسير قوله تعالى قالت غلبنا يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم  
 لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال ابن عطاء تكلمت النملة بكلام جمعت  
 فيه عشرة اجناس من الكلام فنادت ونهت وصمت وامرت ونصحت وحذرت ونصت  
 وعمت وشاردت واعذرت فأما النداء فنعيا وأما التنبيه فتولها أيها وأما التهمة  
 فتولها النمل وأما امرت فتولها ادخلوا وأما نصحت فتولها مساكنكم وأما حذرت  
 فتولها لا يحطمنكم وأما نصحت فتولها سليمان وأما عمت فتولها وجنوده وأما شاردت  
 فتولها وهم وأما اعذرت فتولها لا يشعرون قال ابن عطاء مضت النملة خمسة حقوق ففما

الارض مثلون الاية وفي الخبر  
ان عبد الله بن سلام أتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال  
يا محمد من أي شيء خلق الله الارض  
قال من زبد البحر قال صدقت  
من أي شيء خلق الزبد قال من الموج  
قال صدقت من أي شيء خلق  
الموج قال من البحر قال صدقت  
من أي شيء خلق البحر قال من  
الظلمة قال صدقت يا محمد وقرار  
الارض بأي شيء قال بالجيل  
قال صدقت وقرار الجبال بأي  
شيء قال بجيل قال صدقت  
وجبل قاف من أي شيء قال من  
زمردة زمراد وخضرة السواحل  
منه قال صدقت قال كم مسيرة  
سأله قال مسيرة خمسمائة عام  
قال صدقت كم مسيرة حوالية  
قال مسيرة اثني عام قال صدقت  
هل وراء جيل قاف شيء فقال  
صلى الله عليه وسلم وراء جيل  
قاف سبعون أرضاً من المسك  
قال صدقت وما وراءها قال  
سبعون أرضاً من الكافور قال  
صدقت فأوراءها قال سبعون  
أرضاً من الحديد قال صدقت  
فأوراءها قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وراءها الارضين

قال صدقت سليمان وحققا للفعل وحققا لكم فأتا الحق الذي الله عز وجل فأنها  
كانت استرعت على الفعل فأقرعهم وأما الحق الذي لسليمان فأنها نبت على حق الفعل  
وأما الحق الذي لها قائم المصطفى - حق الله تعالى عنه بصفته بها وأما الحق الذي للفعل  
فقولها ادخلوا مساكنكم وهي العصبة وأما الحق الذي لكم فأنه فادت بفعلها حقائقه  
وحققا لله أدبه قال ابن عطاء وذلك انه ماضك سليمان الامر بين المرة التي فخر بالضحاك  
فيها والمرة التي أشرف فيها على وادي الفيل لمسمع الله تقول ادخلوا مساكنكم  
لا يحط منكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فيما اخواتكم في القرآن العظيم من آية  
تدل على العصبة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ورد عن انس رضي الله عنه قال  
نعمتهم ونفعهم من بعدهم في وصاياهم صلى الله عليه وسلم ما ورد عن انس رضي الله عنه قال  
أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أسبغ الوضوء في عرك وسلم على من  
لقيت تكبر حسنا تك وإذا دخلت على أهل بيتك فلي بك خير بيتك وصل صلاة الضحى  
فإنها صلاة الاوابين بحبل ورحم الصغرى وقر الكبريتك من رفقائي يوم القيامة  
ومن وصاياهم صلى الله عليه وسلم لا يذرا حكم السقنة فان البحر عبق واستكفوا الزاد  
فان السقنة طوبى وخفف ظهرك فان العتبة كوداً وأخلص العمل فان الشاهد صبر  
ومن وصاياهم صلى الله عليه وسلم لبعض أهلنا لتشرى بالله شياً وان قطعت اومرقت  
ولا تترك صلاتك مكتوبة من بعد ما فات من ترك صلاتك مكتوبة من بعد ما فات من تركه  
الله وأياك والمعصية في المعصية بحل مضى الله - ووصاياهم ونصائحهم صلى الله عليه وسلم  
لأخصي (خاتمة المجلس) عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لبعض اخوانه  
أوصيك بسنة أشياء ان أردت ان تقع في احد وثمة فذم نفسك فأنك لا تعلم احداً كثر  
عير بامته وان أردت ان تعادي احداً فعاد البطن فليس لك عدو أعدي منها وان أردت  
ان تحمدا احداً فاحمد الله فليس احداً كثر من عنة عليك وألطف بك منه وان أردت  
ان تترك شيئاً فترك الدنيا فأنك ان تركت فأنك محمود والآخر تركك وأنت مسفوم ون  
أردت ان تستعد لشيء فاستعد للموت فأنك ان لم تستعد له حل بك الخسران والندامة  
وان أردت ان تطلب شيئاً فاطلب الاسترخاء فأنك ان طلبت تنالها الا بان تطعموا في هذا المجلس  
كفاية ونسأل الله تعالى لنا العافية والعناية آمين والحمد لله رب العالمين

(المجلس الثامن في الحديث الثامن)

الحمد لله الذي لا يعبد بحق في الوجود الاياه الكريم الذي من كل عليه كفاه ومن آمن  
به هداه ومن سأله اعطاء ما تمناه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا  
والله ولا والله وأشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله سيد خلقه وخاتم أنبياءه الخصوص  
بالمقام المحمود الذي لم يشم فيه سواهم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ولزواجه وذريته

صلاته سلاما ثمين متلازمين الى يوم تقوم الساعة (عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وبقبوا الصلاة ويقولوا الزكاة فأذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى واه البخاري ومسلم) اعلموا اخواني وفقى الله وياكم لطاعته ان هذا الحديث عظيم قاعدة من قواعد الدين (قوله صلى الله عليه وسلم أشرت) بينا أنه المفعول أى أمرى ربى لانه لا أمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا هو (قوله ان أقاتل الناس) أى بان أقاتل الناس المراد بهم الا ناس فقط وان كان لفظ الناس قديما الجنب بالحقيقة أو الغلبة اذ لم ير أنه قاتل الجنب وان اسلم على يمين جن نصيين وكانت رسالته صلى الله عليه وسلم عامة قبل والمراد من الا ناس عبدة الاوثان ونحوهم دون اهل الكتاب لسقوط القتال عنهم بقبول الجزية قال بعضهم ويحتمل أن يكون قولها منهم كان بعد هذه الامور المتناولة فتالهم أيضا (قوله حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) وقد روي حتى يقولوا لا اله الا الله اكتبه ائمة عن ائمة ائمة حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (قوله وبقبوا الصلاة) ويقولوا الزكاة أى بشر وطعما وادكانهما كاجر ولم يذكر وافي هذا الحديث الصوم والحج اما لكونهما لم يفرضا اذ ذلك واما لكونهما لم يقاتل على تركه حامين حيث ان نار الصوم يحبس ويمنع الطعام والشراب كقوله مناه وان الحج على التراخي وليهدا لم يتركها لما احبب عنه الى الجن (قوله فأذا فعلوا ذلك) أى ما تقدم (فقد عصوا) أى منعوا وبقبوا (حتى دماهم واموالهم) وهى الاعيان من الموائى والتقد وغيرهما (قوله الا بحق الاسلام) أى كالقتل بالقصاص والزنا السكن القاتل والزاني لا يباح مالهما بخلاف الكافر فكانه جاء على طريق التغليب (قوله وحسابهم على الله تعالى) أى أمر سر ائمة الله واما نحن فنعاملهم بمقتضى ظاهر أقوالهم وافعالهم فرب عاص في الظاهر مطيع في الباطن فصادف عند الله خيرا وعكسه وقد معنا الكلام في حكم التفاضل لشهادتين في غير هذا المجلس فلما اجمع (تبيينه) قال شيخ الاسلام العسقلاني ووردت الاحاديث في ذلك ثلثا فبعضها على بعض ففى حديث ابي هريرة الاقتصار على قوله لا اله الا الله وفى حديث من وجبه آخر حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفى حديث ابن عمر زيادة فقام الصلاة وآيتا الزكاة وفى حديث أنس فأذا صلوا واستقبلوا واكلوا ذبيحتنا قال القرطبي وغيره اما الاول فقوله فى حالة قتاله لاهل الاوثان الذين لا يقررون بالتوحيد واما الثانى فقوله فى حالة قتاله لاهل الكتاب الذين يقررون بالتوحيد ويحسدون ثبوته عموما وخصوصا واما الثالث فبشارة الى أن من دخل فى الاسلام وشهد بالتوحيد والنبوة ولم يعمل بالطاعات ان حكمهم ان يقتلوا حتى يذعنوا الى ذلك فاقصر فى الاقل على قوله لا اله الا الله وليذكر

جميعها بدون ان يفتاها ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهذه الملائكة لا يعلمون من آدم وبنوه ولا من ابليس واتباعه وتسبيح هؤلاء الملائكة تسبيح كانت لا اله الا الله محمد رسول الله قال صدقت وهل وراء هذه العوالم شئ قال نعم حية اذارت ذنبها على هذه العوالم جمعها قال صدقت فأخبرني عن سكان الارضين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكن في الارض السابعة ملائكة وفي السادسة ابليس عليه لعنة وأهوانه وفي الخامسة الشياطين وفي الاربعة الحيات وفي الثالثة العقارب وفي الثانية الجن وفي الاولى الانس قال صدقت فهذه الارضون السبعة على اى شئ قال على التوراة وكفى صفة التوراة قال توبة اربعة آلاف رأس مابين الرأس والرأس خمسة اعمام قال صدقت أخبرني عن هذا التور على اى شئ قال على صخرة قال صدقت أخبرني عن الصخرة على اى شئ قال على ظهر الحوت قال والحوت على اى شئ قال على بحر مبركة بقره ٢ آلاف عام قال صدقت فأخبرني عن ماء البحر على اى شئ قال على الرمح قال صدقت والرمح على اى شئ قال على النملة قال صدقت والنعلة على اى شئ قال على نار جهنم قال صدقت ونار جهنم على اى شئ

الرسالة وهي مرادة كما تقول قرأت الحمد لله وتريد السورة كلها وقبل غير ذلك

(فصل في الكلام على لا اله الا الله وبعض فضائلها) \*

اعلم ان الله سبحانه وتعالى أمر عباده ان يعتقدوه وهاو يقولوا فقال سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله ودم مشرك العرب بقوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال صلى الله عليه وسلم لعنه الله أي طالب قل لا اله الا الله أشهدك بها يوم القيامة فقال لو أن تعبدني قريش لا تهرت بها عنيك فلا اله الا الله كلمة التقوى كما فسر حاصل الله عليه وسلم وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه الا سمع الله تعالى على النار فقال عمر رضي الله عنه أنا احسدكم ما هي هي كلمة الاخلاص التي الزها محمد وإحسانه قال سهل التستري ليس لقول لا اله الا الله ثواب الا النظر الى وجه الله عز وجل والجنة ثواب الاعمال وقيل ان كلمة التوحيد اذا قالها الكافر تنفي عنه ظلمة الكفر وتثبت في قلبه نور التوحيد واذا قالها المؤمن في كل يوم ألف مرة قبل مرة تنفي عنه شسائم تنه المروءة الاولى وهي افضل الذكرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهي داب الناسكين وعدة السائرين ونخلة السابقين ومفتاح الجنة ومفتاح العاوم والمعارف \* وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يفتح الله تعالى أبواب الجنة وينادي مناد من تحت العرش ايها الجنة وكل ما فيك من النعم لمن أنت فتنادي الجنة وكل ما فيها من لاهل لا اله الا الله ولا تطلب الا لاهل لا اله الا الله ولا يدخل علينا الا لاهل لا اله الا الله ونحن مكرمون على من لم يقل لا اله الا الله وعند هذا تقول النار وكل ما فيها من العذاب لا يدخلني الا من انكر لا اله الا الله ولا اطلب الا من كتب بلاءه الا الله وانما حرام على من قال لا اله الا الله ولا امنى الا من يحمد لا اله الا الله وليس غيظي وزعمي الا على من أنكر لا اله الا الله ثم قال فحيه رجة الله ومغفرته فتقول لا اله الا الله وناصرته قل لا اله الا الله ومحسنه قل لا اله الا الله والجنة سمعته من قال لا اله الا الله والنار سمعته من قال لا اله الا الله والمغفرة من كل ذنب لاهل لا اله الا الله والجنة والمغفرة مفرحة من أهل لا اله الا الله وقال بعضهم الحكمة في قوله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت ان يوم القيامة يتجلى نور كلمة لا اله الا الله فيحصل في ذلك نور الشمس والقمر لان أنوار تلك الأنوار مجازية وفور لا اله الا الله نور حسي ذاتي واجب الوجود لا اله الا الله تعالى والهاو يسطر في مقابلة الحقيقة وحياتي الا سئل ان العبد اذا قال لا اله الا الله أعطاه الله من الثواب بعدد كل كفر وكانته قبل والسبب ان الله قال هذه الكلمة فكانته قد ردت على كل كفر وكافرة لاجرم يستحق الثواب بعدد كفره ومثل بعض العلماء عن معنى قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد فقال البئر المعطلة قلب الكافر معطلة من قول لا اله الا الله والقصر المشيد قلب المؤمن معمور بشهادة أن لا اله الا الله وقيل في قوله تعالى اتقوا

قال على التري قال صدق وهول تحت الشرى حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوا الله هذا خطأ لا يستلم ما تحت التري الا الله تعالى وروى قتادة عن أبي سفيان رضي الله عنه ان النبي سأل بعشرة ألف فرسخ منها ألف فرسخ للسودان وغاية آلاف فرسخ للروم وثلاثة آلاف فرسخ لاهل فارس وألف فرسخ للعرب وألف فرسخ للترك والصين \* الخامس خلق الخبار سبعة قوة تعالى والجبر عده من بعده سبعة بحر اولها بحر طبرستان والثاني بحر كمان والثالث بحر عمان والرابع بحر القلزم الخامس بحر هندستان السادس بحر الروم السابع بحر المغرب قال الله تعالى وهو الذي يحضر البرا لانه قال تعالى يجت في البحر ما من محتفين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا على اجاج وجعلت بينهما برزخا لا يصطلا احدهما بالا لا تجر قطره أخرجه من بين قوت ودم لبننا خالصا فقاوج جعلت بينهما جارا لا يصطلا اللين بالدم والدم باللين وتلقاه جهنم الشهد والسهم في القل فالسبب هلاك الاحياء والشهد بسبب شفاة المرضى وجعلت بينهما جارا لا يصطلا احدهما بالا سحر وتلقاه كذلك جفت في المؤمن النفس والقلب فالتفت فيسبل الى الدنيا والقلب يعيل الى العقي

الله وقولوا قولاً سديداً يعني قولوا لا اله الا الله وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 عيشي في الطيرة او يقول قولوا لا اله الا الله تملحوا وقال مسحيان بن عيينة ما نتم الله على  
 العباد نعمة افضل من ان عرفهم لا اله الا الله وان لا اله الا الله لهم في الآخرة كماله في  
 الدنيا وقال مسحيان الثوري رحمه الله ان لنا دعوة قول لا اله الا الله في الآخرة كدعوة شرب الماء  
 البارد في الدنيا وذكر كعبه في تفسير قوله تعالى واسبح على كل نفس ظاهرة وباطنة انه  
 لا اله الا الله وقبل ان كل كلمة يصعد الملك بها الا قول لا اله الا الله فانها تصعد بتسعة هادله  
 قوله تعالى اليه يصعد الكلام الطيب أي قول لا اله الا الله والعدل الصالح برفعه أي الملك  
 يرفعه الى الله تعالى سكا الزاوي وحكي أيضاً انه اذا كان آخر الزمان فليس لشي من  
 الطاعات فضل كفضل لا اله الا الله لان صلاتهم وصيامهم يشوبها الرياء والجمعة  
 وصدقاتهم يشوبها الحرام ولا اخلاص في شيء منها ما تكله لا اله الا الله فهي ذكراؤه  
 والمؤمن لا يذكرها الا عن صميم قلبه وفي الخبر يقول الله تعالى لا اله الا الله حصق قن  
 دخول حصق آمن من عذابى ويقال لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات وللعباد  
 سبعة أعضاء ولنا سبعة أبواب فكل كلمة من هذه الكلمات السبع تفتح باباً من أبواب  
 النار السبعة عن كل عضو من الأعضاء السبعة (حكي) الامام الرازي رحمه الله أن رجلاً  
 كان واقفاً يعرفات وكان في يده سبعة أحجار فقال يا أيها الاجبار اشهدوا لي أنني أشهد  
 أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فنام فرأى في المنام كأن القيامة قد قامت  
 وحوسب ذلك الرجل فوجدت له التسلا فاستأقوا به الى باب من أبواب جهنم فاجبروا  
 ذلك الاجبار السبعة وألقى نفسه على ذلك الباب فاجتمعت ملائكة العذاب على رقبته  
 فحقدروا ثم سيق به الى الباب الثاني فكان الامر كذلك وهكذا الابواب السبعة فسيق  
 به الى العرش فقال الله سبحانه عبيدى أشهدت الاجبار فلم تضيع حقك وأنا شاهد على  
 شهادة على توحيدي ادخل الجنة فلما قرب من أبواب الجنة تأذ أبوابها مغلقة فقامت  
 شهادة أن لا اله الا الله وفقت الابواب ودخل الرجل وروى القرطبي بسند ما أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال حضر ملك الموت عليه السلام رجلاً فنظر في كل عضو من أعضائه  
 فلم يجد فيه حسنة ثم شق عن قلبه فلم يجد فيه شيئاً فلك عن لحية فوجد طرف لسانه لاصقاً  
 بدمته يقول لا اله الا الله فقال وجبت الجنة يقول كلمة الاخلاص يعني لا اله الا الله  
 وفي الحديث من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة وفيه أيضاً ليس على  
 أهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في شئورهم وكان يهاهل لا اله الا الله يتخفون  
 التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والاحاديث والآثار  
 فضلتها كثيرة شهيرة وفي هذا القدر وكفاً بولت ختم مجلسنا هذا بما رواه البيهقي عن بكر بن  
 عبد الله المزني رحمه الله أن ملكاً من الملوك كان مقرراً على ربه عز وجل ففاز قومه  
 فأخذوا سبلاً فقالوا بآي قتلته فتتبعوا فأجروا أمرهم على أن يقتلوا القتل من نجاس

فاعطيت له الذين مع الدنيا وحملت  
 بينهم حاجباً فلا تضر الدنيا الذين  
 ولا يضر الذين بالدنيا يفضل  
 ويكرى به السادس خلق  
 أعضاء الا سبعين سبعة يلدن  
 والجلين والركبتين والوجه وهي  
 أعضاء السجود وقال بعض  
 العلماء أعضاء الا دى سبعة  
 اولها اللعاب والثاني المصروف  
 والثالث العصب والرابع العظام  
 والخامس اللحم والسادس الدم  
 والسابع الجلد قوله تعالى تركن  
 طبقاً من طبق قال اهل الاشارة  
 خلق الله عز وجل الا دى على  
 سبعة أعضاء وخلق فيها جميع  
 ما خلق في السموات والارض  
 فنفس الا دى ظاهرة وباطنة  
 عالم والسماء والارض وما بينهما  
 عالم فنفس الا دى هي العالم  
 الاكبر والسماء والارض هي  
 العالم الاصغر وفي الخبر خلق الله  
 تعالى الحسن على سبعة اقسام  
 الطائفة والملاحقة والنساء والتور  
 والظلمة والرقعة والذرة وما خلق  
 الله تعالى العالم فرق هذه الاقسام  
 على الاشياء وجعل لكل شيء  
 قسموا واحد الخلق الطائفة للجنة  
 والملاحقة للصور والعن والاضياء  
 للشمس والنور للقرم قوله تعالى  
 هو الذي جعل الشمس شمسيه  
 والقمر نوراً والظلمة الليل والرقعة  
 الماء والذرة للهواء وزين  
 السماء والارض بهذه الاقسام

وهي العالم الأصغر وخلق آدم  
وحواء وهو العالم الأكبر وزينه  
بهذه الأقسام فجعل الطافة لروحه  
والملاحة لخلده والصلابة لوجهه  
والزهور لنبينه والظلمة لشره  
والزرق لقلبه والدفقة لفسده وكان  
ابن آدم أحسن من كل شيء واجتمع  
فيه ما تفرق في كل الأشياء فان  
كان السماء علو فلا دنى القلعة وان  
كان في القلعة شمس وقرقلا دنى  
سماء وان كان للقلعة نجوم فلا دنى  
الأسنان وان كان السماء القنطرة  
فلعين الادي العبرة وان كان  
للسمعة صاعقة فلا دنى عطسة  
وان كان للارض القنطرة فلا دنى  
السكون والوقار وان كان في  
الارض انها رفا فلا دنى العروق  
والشعور عوض الثياب نوع آخر  
ان كان في السماء العرش فهمة  
المؤمن اعظم منه وان كان في  
السماء الجنة ففي المؤمن القلب  
وهو ازين منها لان الجنة محض  
الشهوة والقلب محض المعرفة  
وخازن الجنة وضوان وخازن قلب  
المؤمن الرخن وقدروى ان تبا  
من الانبياء ناجى ربه فقال الله  
لكل مفت خزنة فمخازنك  
قال الله تعالى في خزنة اعظم  
من العرش واوسع من الكبري  
واطيب من الجنة وازين من  
الملوك قلب المؤمن ارضه  
المعرفة ومخازن الاعيان وموسم  
الشوق وغرفة المحبة ونجومه  
انوار طروته

عنفوا يعجلوه ويحشوا النار حشوا ولا يتقوا طاع الله ذاب فنه لواء ذلك  
فجعلوا يحشون قصته المادوهو يدعو الله واحدا واحدا يا فلان ألم كن عبدك  
وأصليك وأمسح وجهك وأقبلت كذا وكذا فأنقذني عما أنا فيه فلما رآهم لا يغنون عنه  
شيأ فزع رأسه الى السماء فقال لا اله الا الله رايت الى الله وهو يقول لا اله الا الله ويكررها  
فصب الله عليه غيثا من السماء فأطفا ناك النار وجاءت ريح فاحطت القمم فجعل يدور  
بين السماء والارض وهو يقول لا اله الا الله فأنقذه الله تعالى الى قوم لا يعرفون الله وهو  
يقول لا اله الا الله فأنجوه فقالوا ويحك مالك فقال يا فلان كان من أمري كذا وكان  
من أمري كذا فأنما كلهم ياقه وقالوا يا جهم لا اله الا الله واقه أعلم

(الجلس التاسع في الحديث التاسع)

الحديث الذي - هل لنا الله طريقا وسيلا وأمام لنا على معرفته برهانا واضحا وديلا  
ويثبت لنا محمد بن عبد الله معلوما وسولا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه بكرة وأصيل  
عن أبي هريرة عن عبد الرحمن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لعائشة رضي الله عنها فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم ثم قال  
أهلك الذين من قبلكم بكثر مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم رواه البخاري ومسلم  
اعلموا اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم رواه البخاري  
وكذا مسلم مطولا وزاد في أوله خطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس  
تدعرون عنيكم المجمع فجاءوا فقال رجل كل عام يا رسول الله فنصت حتى قالها ثلاثا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت خنثى لأبصركم ولو كنت نكرا لأبصركم ثم قال زدوني  
ما تركتكم فأتبعوا أهلكم من كان قبلكم بكثر مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا  
أمرتكم بشيء فافعلوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه (فقوله ما نهيتكم  
أي منعكم عنه فاجتنبوه) وفي رواية فدهوه يعني جمعة اذا لم تستل الا باحتساب  
الجميع قوله وما أمرتكم به يعني ايجبا بوعدها فافعلوا منه) وفي رواية فافعلوا منه  
ما استطعتم أي ما استطعتم اذا استطاعوا الطاعة واعلم ان هذا الحديث من جوامع  
الكلم التي أوتينا على الله عليه وسلم وقاعدة عظيمة من قواعد الدين ولهذا الحديث  
دخل في كثير من الأحكام كالمسألة بأفواعها فإنه اذا خرج عن بعض أركانها أو بعض  
شروطها أو عن فصيل بعض أعضائه أو وجد بعض ما يكسبه من الماء لطهارته  
أو قلل نجاسة أو وجبت عليه ازالتة شركات أو فطرة جماعة وامتنع البعض أو وجد  
بعض ما يستقر بعض عورته أو حفظ بعض الفاحشة في ما يمكن في جميع ذلك واشتباها  
لانه مستطاع واشياء هذا غير مختصرة ومجمل في كتب الفقه والمقصود هنا التنبه على  
اصل ذلك (تنبيه) مصادق لما ذكر في هذا الحديث قول الله تعالى فاقفوا الله



الهمة وجداده اليقين وصحابة  
العقل ومطره الرحمة وأشباه  
الطاعة وأعماله الحسنة ولها  
أربعة أركان ركن من التوكل  
وركن من الصبر وركن من اليقين  
وركن من العزق ولها أربعة أبواب  
باب من العلم وباب من الحلم  
وباب من الرضا وباب من الصبر  
وعلى الكل قفل من الفكر ألا  
وهو القلب (فوع آخر) خلق في  
العالم سبع سموات وخلق في  
الآدمي سبعة أعضاء وخلق في  
العالم الحيوان وخلق في الآدمي  
القسم والعراغيت والحيسان  
وخلق في العالم شمس وخلق مثلها  
في القلب المعرفة وفي العالم قمر  
ومثله العقل وفي العالم نجوم  
ومثله العلوم وفي العالم الطيور  
وفي الآدمي النواظر وفي العالم  
الجال وفي الآدمي العظام وفي  
العالم أربعة مبادئ عذب ومر  
ومالح ومتن وفي الآدمي كذلك  
العذب في الغم والمز في الأذن  
والمالح في العينين والنسج في  
الافتك كما قال الله تعالى  
وفي أنفسكم أفلا تبصرون فتذكر  
يا ابن آدم خلقتك وصورتك على  
سبعة أعضاء وعلى سبعين مفصلا  
ومائة وعشيرة وأربعين عظما  
ولثلاثة وستين عرقا ومائة ألف  
وأربعة وعشرين أنف منبت  
شعر والبدن والزجلين والعينين  
والاذنين وصائر الأعضاء جميعاتها

ما استطاعت المبين لقوله تعالى في الآية الأخرى اتقوا الله حق تقاته واذقوا الله حقه امتثال أمره واجتناب نهيه ولم يأمر سبحانه وتعالى إلا بالمستطاع لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا إلا وسعها وقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج \* (تكملة لطيفة) \*  
يرحم الله الأبوصري حيث قال

صاح لأتأس أن ضعفت على الطاعات واستأثرت به الأقوياء  
إن الله راحمة وأحق الناس منه بالرحمة الضعفاء  
قابض في العرج عند قلب الذو \* دقني العود تسبق العرجاء  
لا تقبل جاسد الغيرة هذا \* أغرت غفلة وغضبي عفا  
واتممت بالمستطاع من عمل البستر فقد يسقط الثمار الأنا

قال بعض شراح قصيدته رحمه الله أنه مر من نفسه شخصائهم وأمره فقال لا تحزن  
أن ضعفت فوالله من كثرة الطاعة التي هي أعمال الخير ففاز بكثرة أذواق القوة فانه تعالى  
ذو رحمة واسعة وتم القوى والضعف والمزى والشرف لكن أحق الناس بالرحمة  
الضعفاء لا تكساروا أطرافهم بظنهم من مرادهم وباطنة العجز الناشئ من الضعف  
فقد يحصل لهم من قبض الرحمة ما لا يحصل للأقوياء لقوله تعالى أنا ضعد المنكسرة  
فأمرهم فلها أمر يقام في العرج الذين هم الضعفاء لأنهم أقوى بنية وأصلح سريرة  
وابعدهن الرياء قال ابن الفارض فحق الله من لم يعارض

ومر زمانا من ضكسب الخطك السبطا ما أخرجت من ماله

فرع بسبب ذلك تسبقوا الأقوياء إلى النعيم المقيم إلى مقام كريم كان الشاة العرب سامن  
الذود المتخلفة عن السوابق منه أذا رجح الذود إلى به تسير أمامهم فتسببهم إلى  
الوصول وتفوز قبل بركة الذود بالمطوب والمأمول ثم نهاء عن مقارفة الحسد بأن يقول  
هذا القوي حصلت له بواسطة قوته الأعمال وبلغ منها الآمال وما حصل له فاني مثله  
بسبب ضعفي فإن الضعيف قد يحصل له بسبب ضعفه ما لا يحصل للقوي الناظر إلى قو  
نفسه كما أنه يحصل من صفات الخلق غرة لا تحصل من كبارها إن الله لا ينظر إلى صوركم  
بل ينظر إلى قلوبكم فتأمل هذا المعنى البديع (قوله فاعلموا هلك الذين من قبلكم كثرة  
مسائلهم) أي التي لغو ضرورة (واختلافهم على أنبيائهم) إذا اختلفوا بوقتي  
الإنشوري ومقصود الشارع صلى الله عليه وسلم الاجتماع ومن ثم يروى أن أبي بن  
كعب وزيد بن ثابت وعمرهما من أفاضل الصحابة كان إذا سئل عن مسئلة يقول  
أوقعت هذه فإن قيل بل قال فيما يعلوه أو حال على غيره وإن قيل لا قال فدعها حتى تقع  
(تنبيه) \* الاختلاف المذكور في الحديث قال الامام النووي في فكه هو بضم  
الفاء لا بكسر هاء عطف على كثرة لآل مسائلهم أي أهلكتهم كثرة مسائلهم وأهلكهم  
اختلافهم فهو بلاغ الاله لا تشاغل الاختلاف (تنبيه آخر) \* قد كره للمناجاة قال

بروح واحدة وكذلك العرش  
والكرسي والجنة والنار والروح  
والقلم والسماء والارض والانهار  
والبحار والانيام والملائكة  
والجن والانس من العرش الى  
العرش ومن الفلك الى السمك  
ومن العلا الى الثرى اجناس  
مختلفة الصور والاجناس  
وحالهم الواحد القهار العزيز  
الجليل (السابع) خلق الانام  
السبعة الاحد والاثني والثلاثة  
والاربعة والخمسة والجمعة  
والسبت فاذا انقصر العاقل  
في سقاني هذه الكلمات علم ان  
السنوات سبع والارض سبع  
والبحار سبع والسموات سبع  
وخلقهم من سبع ورزقهم من  
سبع فهذه الاشياء السبعة دليل  
على ان الخلق ليس بسبعة ولا في  
سبعة ولا على سبعة بل هو خلق  
سبعة ورزق سبعة وعجي سبعة  
وعجت سبعة وقال بعض العلماء  
ان الله خلق السموات والارضين  
في يوم الاحد من اعداد الشيا  
والفراخ فلين فيه وخلق الشعر  
والقصير في يوم الاثنين وصنعهما  
السير في ايام الاثني والاربعين  
في يوم الاثنين والجمعة في  
يوم الثلاثاء واباح زيجها واهراق  
دمهما فن اراد اطعامه فليصم  
فيه وخلق الجوارح الاثني في يوم  
الاربعاء واباح شربها فليشرب  
اراد شرب الدواء فليشرب فيه

المفسرون في تفسير قوله تعالى واذا قال موسى لقومه ان الله يامرکم ان تذبحوا بقرة الایة  
لواتهم عدوا الى ادنى بقرة فذبحوها لاجرات عنهم وليكنهم شذوا على انفسهم فشداده  
عليهم قال الله تعالى فذبحوها ما كادوا يفعلون اى من شدة اضطرابهم واختلافهم فيها  
(ولتستكمل على قصتها اعمال الجبل فتقول) القصة في ذلك على ذكر الامام البغوي  
وغيره انه كان في بني اسرائيل رجل غني وله ابن عم فقير لا وارث له سواه فلما طال عليه  
موت قتلته ليرثه وحمله الى قرية اخرى فالتقاها فقناهم ثم اصبح يطلب ثاره وجاء بناس الى  
موسى عليه السلام قال الكلبى وذلك قبل نزول القصة في التوراة فقالوا موسى  
ان تدعوا الله ليسين لهم بدعائه امر القتل فامرهم بدع بقره فقال لهم ان الله يامرکم  
ان تذبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزا وای تستهزی بنا نحن نسألك عن امر القتل  
ونامرنا بدع بقره فقال لموسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اى من المستهزئين  
بالمؤمنين وقيل من الجاهلين بالجوالب لاعى وفق السؤل فلما علم الناس ان ذبح البقرة  
عزم من الله تعالى استوصفوه وكان تحته حكمة عظيمة وذلك انه كان في بني اسرائيل  
رجل صالح له ابن طبل وله جملته الى بها الى غيبة وقال اللهم انى اسعدتك هذه  
الجمله لا ينى حتى يكبر ومات الرجل فصارت الجمله في الغيبة اعماما وكانت تهرب من  
كل من رآها فلما كبر الابن كان باوايو الله وكان يقسم الثبل ثلاثة اثلث يصى ثلثا  
و ينام ثلثا ويجلس عند رأس امه ثلثا فاذا اصبح اطلق فاحتطب على ظهره فباني به  
السوق فيبديه بمشاة الله ثم تصدق بثله وبأكل بثله ويعطى والدته ثلثه فقالت له  
امه يومان ابناك وبذلك جملته استودعها الله في غيبة كذا فاطلق فادع ابراهيم  
واسماعيل واصحق ان يرزعا عليك وعلامتها انك اذا نظرت اليها فقلت لك ان شعاع الشمس  
يخرج من جلدها وكانت تسمى المذبة لحسنها وصغر فاني الغيبة فرآها ترى فصاح  
بها وقال اعزم عليك يا ابراهيم واسماعيل واصحق ويدعوب فاقبلت تسمى حتى قامت  
بين يديه فقبض على عنقه يا قودها تسلمت البقرة باذن الله تعالى وقالت ايها القى  
البار والدته اركبني فان ذلك اهورن عليك فقال القى انى اى امر في ذلك ولكن  
فالت خذ بعنقها فقالت البقرة يا بنى امرائى لول ركبتي ما كنت تقدر على ايدا  
فاطلق فالتوا امرت الجبل ان ينطح من اصله و يطلق معك لعل لبرك بامك فاسار  
القى بها الى امه فقالت له انك فقير لامل لك وشق عليك الاحتطاب بالهار والقيام  
بالبل فاطلق فبيع هذه البقرة قال بكم ايعها قالت بثلاثة دنانير ولا تباع بغير مشورتي  
وكان غن البقرة ثلاثة دنانير فاطلق بها الى السوق فبعث الله ما كاليرى خلقه قدرته  
ولجنته القى كيف بره بامه وكان الله به خبير فقال له الملك بكم تباع هذه البقرة قال  
بثلاثة دنانير واشترط عليك رضا الحق فقال الملك لك ستة دنانير ولا تستأمر والدتك  
فقال القى لواء عطيتي وزنها دها لم آخذها الا برضاى فردتها الى امها خبيرها بالثمن

وخلق الجنة والنار في يوم الخميس  
 ويحل الناس محتاجين الى  
 دخول الجنة والنار في عذاب  
 النار في ان أراد ان يسأل حاجة  
 من احد ليسأل فيه وخلق آدم  
 وحواء يوم الجمعة ووجهه فيه  
 لمن أراد عقد التزويج فليقرئ  
 فيه كما قال أمير المؤمنين علي بن  
 أبي طالب رضي الله عنه في ذلك  
 الحق شعرا  
 لهم اليوم يوم السبت حقا  
 لصدان أردت بالامتناء  
 وفي الاحد انشاء لان فيه  
 تبارك الله في خلق السماء  
 وفي الاثنين ان سافرت فيه  
 تنجو من المصائب والبلاء  
 وان هبت العاصف في الثلاثا  
 ففي مائة سفك الدماء  
 وان شرب اهر وثمنكم شرابا  
 فتم اليوم يوم الاربعاء  
 وفي يوم الخميس قضاء الحوائج  
 فان الله آمر بالقضاء  
 ويوم الجمعة التزويج فيها  
 وشرح أمور أحوال النساء  
 وهذا الصلح ليعوه الا  
 في أو روى الانبياء  
 وقال بعض العلماء ان الله تعالى  
 معي يوم الاحد ولا ولا والجمعة  
 أول لانه أول يوم ابتداء فيه خلق  
 الاشياء يقول الله عز وجل يوم  
 الاحد أول الايام لم يكن قبله شيء  
 ومولانا كان ولم يكن شيء  
 فبخر الله تعالى لاله الا هو الملك

فقال له ارجع فبها بسمة نانية على رضائي فانطلق بها الى السوق واتي الملك فقال  
 استأمرت امك فقال القتي انها امرتني ان لا اتقصها عن سعة نانية على ان استأمرها  
 فقال الملك فاني اعطيتك اثني عشر ديناراً فاني القتي ورجع الى امه فأخبرها بذلك فقالت  
 ان الذي يأتك ملك يأتك في صورة آدمي ليختبرك فاذا أتاك فقل له انأمرنا ان نبيع هذه  
 البقرة ام لا تفعل فقال له الملك اذهب الى امك وقل لها امسكي هذه البقرة فان موسى بن  
 عمران يشتريها منكم ليقبل يقتل من بني اسرائيل فلا تبعوها الا بل مسكها نانية  
 فأمسكوها وقد رآه تعالى على بني اسرائيل فبيع تلك البقرة بعمتها انازوا ويستوصفون  
 حتى وصف لهم تلك البقرة فكان انه على يربوا الله فضلا منه ورحمة فذلك قوله تعالى  
 ادع لنا ربك فينا ما هي الى آخر الايات فطلبوها فلم يجدوها بكال صفها الامع القتي  
 فاشتروها بل مسكها ذهباً فجدوها وضربوا القليل بعض منها كما أمر الله تعالى فقام  
 القليل حيا بذن الله تعالى وأوداه به تشعبها وقال قتلي فلان ثم سقط ومات مكانه  
 فخرم فانه الميراث وفي الخبر ما ورث فاني بعد صاحب البقرة قال الله تعالى كذلك يحيي  
 الله الموتى كما احيا عاقل ويريك آياته لعلكم تعقلون قيل فتعنون أنفسكم عن  
 المعاصي فسبحان من فاقوت بين الخلق قبل لابراهيم عليه السلام اذ بيع وطلبته  
 للبعين وقيل لبني اسرائيل اذ بيعوا بقرته فجدوها ما كادوا يفعلون وخرج أبو بكر  
 الصديق رضي الله تعالى عنه من جميع ماله وبخل ثلثه بالزكاة ووجد حاتم في حضره  
 وأسفاره وبخل المباح بوضوئه اللههم وقتنا بجمعين باب العالمين

(الجلس العاشر في النجيب العاشر)

الحمد لله الذي أنشأ العالم وأخبره وابتدأ أشكله وابتدعه واثق كل شيء منه  
 واحكم مقرفة وجمعه أحده على ما ربه من احبانه حبه معترف بالتقصير عن  
 شكر امتنانه واتبهذان لاله الا الله وحده لا شريك له شهادة تعلن بلسانه عما في  
 ضميره وجناته وأشهاد من سيدنا محمد عبده ورسوله بعنه بالبينات مرشد الهدى  
 الايمان مؤيداً بعجزات القرآن واظهر ديه على سائر الانبياء صلى الله عليه وسلم  
 وعلى آله واصحابه في كل وقت واوان آمين (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الاطيبا وان الله تعالى امر  
 المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلوا صالحا  
 لو قال تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر  
 أثبت أغتر يديه الى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام  
 وغذى بالحرام فاني يستجاب لذلك (رواه مسلم) اعلوا اخواني وفقني الله واياكم  
 لطاعته ان هذا الحديث من الاحاديث التي عليها قواعد الاسلام ومباني الاحكام وفيه

(يت)

تقول فؤادك حيث شئت من

الهوى

بالحب اللطيف الأول

والطيب الأول هو الله تعالى

والآخر والظاهر والباطن فانت

تقبل قلبك الى محبة الام ثم الى

محبة الاب ثم الى محبة غيره من

الاولاد والازواج والاموال

فاذا امت انقطع القلب عن محبتهم

و يقطعون قلوبهم عن محبتك

فيقول الله عز وجل عدى انا

حيبيك الاول احييتني يوم

الميثاق وكل الاحياء هم اولادنا

اصلك قاربك الى حقك اكرمك

بكرامة الاحياء قوله تعالى يا ايها

النفس المطمئنة ارجعي الى ربك

واضية مرضية (عبارة اخرى)

عدي احباؤك اربعة حبيب

يصلح لاقواك ولا يصلح لا تحرك

وحبيب يصلح لا تحرك ولا يصلح

لا ترك وحبيب يصلح تظاهر له ولا

يصلح لباطنك وحبيب يصلح

لباطنك ولا يصلح لظاهره اما

الاول فيسا الاخوان فيصنع ما نك

في صغر لك فاذا اكبرا يكونان

ضامين لا يقدران على أن

يربكا وأما الثاني فاولادك

فيصنعون لك أي آخر عرك وأما

الثالث الذي يصلح لظاهره ولا

يصلح لباطنك فهم الاخلاء

والاصدقاء من الرجال وأما

فوانسذ كرها (قوله ان الله طيب) أي منزوع عن النقص والتبث ويصكون بعض

القدوس وقيل طيب الثناء على هذا فهو من أسماءه الحسنى المأخوذة من الصفة

كاجل على القول بصفته (قوله لا يقبل الاطيبا) أي لا يقبل من الاعمال ولا من

الاموال الاطيبا والطيب من الاموال في الاصل ما يستلذه ومنه فانكجو اما طاب

لكم من التماسو يطلق أيضا بمعنى الطاهر ومنه صعدا طيبا والله تعالى طيب بهذا المعنى

أي منزوعا من فلا يقبل من الاعمال الاطاهرا من المفسدات كالرياء والحب وخوفا

ولا يقبل من الاموال الاخالصا من شوائب الحرام اذا الطيب ما طيبه الشبرع لاما كان

طيبا في الفوق اذ هو من غير مباح وبالعلى متعاطيه وعذاب اليم وفي الحب من عمل

علا صالحا اشرك فيه غيري تركته وشركه وفي انظر أيضا كل لهم نبت من حوام قالته

أولى به وتكره الصدقة بالردى كدرهم مغشوش وحب مدسوس وعق ما فيه شبهة

(قوله وان الله تعالى) أي لما خلق لعباده ما في الارض جميعا واباحه لهم سوى ما حرم

عليهم (أمر المؤمنين) منهم (بما امر به المرسلين) أي سوى دينهم في الخطاب بامر اياهم بان

يخبروا كل الحلال وتعالى الاعمال الصالحة لان جميع عبادته وامورون بعبادته الا

ما قام الدليل على تخصيصهم به دون اعمهم فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات

واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم أمر المؤمنين أن

يخبروا كل الحلال كما ذكرنا انهم يقوموا بحق الله تعالى فقال واشكروا لله الذي على

ما احل لكم ان كنتم اياه تعبدون اي ان صرح انكم تخصونه بالعبادة فان هادتكم لاتبوا

بالشكر (تنبيه) الخطاب بالنداء لجميع الانبياء لاني انهم شوطوا به دفعة واحدة

اذهم كانوا في ازمة وخض الرسل بالذ كر تعظيهم وفيه تنبيه على ان اباحة الطيبات

لهم شرع قديم وردلر هانية في رفض الطيبات وان الشخص يثاب اذا كل طيبا قصد

به القوة على الطاعة واحياء نفسه بخلاف ما اذا كل تشبها بتعماده (واعلم) ان افضل

ما اكل منه كبك من ذواة لانها اقرب الى التوكل ثم من صناعة لان الكسب

فيما يحصل يكدا ايقن ثم من تجارة لان الصابة رضى الله عنهم كانوا يكتبون بها ويحرم

ما يضر بالبدن والعقل كالطير والتراب والزجاج والسك كالقون وهولن الخشفاش

ويحرم اكل الحشيشة التي تاكلها الحرافيش ويسن ترك التبسط في الطعام المباح لانه

ليس من اخلاق السلف هذا اذا لم تدع اليسر حجة بكرى الشيف وأوقات التوسعة

على العيال كيوم عاشوراء ووى العسود ولم يصدق ذلك التقاخر والتكاثر بل طيب

خاطر النصف والعيال وقضا وطهرهم بما يشتهونه قال علماؤنا في اعطاء النفس

شهواتها المباحة مذاهب حكاه الماوردى منها ما وقهرها كيلا تنطق اعطاهل تصيد

على نشاها وبعثا لروايتها قال والاشبه التوسط بين الامرين لان في اعطائها النكل

صلاحه عليه وفي منعها بلادة ويسن الخلو من الاطعمة وكثرة الايدي على الطعام وان

الزابع الذي تصلح للباطن ولا يصلح  
لظاهره فان واجبك يصلح للباطن  
من أمورك ولا يقدر على ظاهر  
أمورك فسقوله الله عز وجل  
عبدى اذا أردت أن تصب أحدا  
فأحببني فاني حبيب أصلح للآل  
والآل خير والظاهر والباطن  
وإنما إمام يوم الاحد والاحد من  
أسماء الله تعالى كما قال الله تعالى  
قل هو الله أحد قال أحد في القرآن  
على سبع مئة من يد كرفي موضع  
والرأفة الله تعالى قل هو الله  
أحد وقوله تعالى ان الله لا يره  
أحد وقوله تعالى ان الله لا يقدر عليه  
أحد بمعنى الله تعالى ويد كرفي  
موضع ويراد به المصطفى صلى الله  
عليه وسلم قوله تعالى اذ تعددون  
الأنبياء على أحد يعنى النبي  
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولا  
نطيع فيكم أحدا أبدا وبذ كرفي  
موضع ويراد به بلال رضى الله  
عنه قوله تعالى وما لأحد عنده من  
نعمة تفتري معناه باللال عند  
أبي بكر رضى الله عنه من نعمة  
تفتري وبذ كرفي موضع ويراد منه  
المطيع من رجل من أصحاب الكهف  
قوله تعالى فابشروا أحدكم بوركتم  
هذه في المديتوب وبذ كرفي موضع  
ويراد منه دقاس قوله تعالى ولا  
يشعركم أحد يفتري دقاس  
الآل وبذ كرفي موضع ويراد منه  
زيد بن حارثة قوله تعالى ما كان يحمد  
أيا أحبيد من نجا اليكم مع قوله

يحمد الله تعالى عقب الكل والشرب روى أبو داود وساند جميع أنه صلى الله عليه وسلم  
كان اذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذى أطعم وأسقى وسوغه وجعل له مخزجا واداب  
الاكل والشرب كثيرة شهيرة (ثم ذكر) أبو هريرة رضى الله عنه بعد ما تقدم ما يلقى من  
الحديث فقال (الرجل يبلل الشرب) أى لغير طاعة كالسفر للعب والجهاد وغيرهما من  
اسفار الطاعة (قوله أشعث) أى غير الرأس (أقبر) أى البدن والنوب (عد) أى عند  
الدعاء (يديه الى السماء) أى الى جهنم يقول (يا رب يا رب) وفيما ذكره دلالة على أن ذلك  
من آداب الدعاء وهو كذلك لما ورد أنه صلى الله عليه وسلم رفع يديه في دعاء الاستسقاء  
حتى روى يأس أبوه وأقوله صلى الله عليه وسلم ان الله سمع كرم يستغنى من عبده أن  
يرفع اليه كفيه ثم يردهما صرا أى شاكيتين وإن السماء قبله الدعاء (قوله ومطعمه حرام  
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فاني) أى كيف يستجاب له أى يعلل هذه  
عقته وهذا حاله أن يستجاب له وفي هذا الحديث فوائد منها بيان شرط الدعاء وموانعه  
وآدابه ومنها أن لا يدعو بمعية ولا بمجال ومنها أن يكون حاضر القلب للنبي عن الدعاء  
مع الغفلة وأن يحسن ظنه بالاجابة ومنها أن لا يستعجل فيقول دعوت فلم يستجب لى أذهو  
سوء أدب فيقطع عنه الدعاء فتقوله الاجابة فقد قال صلى الله عليه وسلم أعظم الناس  
ذنبان وقتي عرفه فظن ان الله لم يغفره ومنها أن لا يخرج عن الامانة شرطا لبعضها  
فيه من سوء الادب أيضا لأن الله تعالى قد أجرى الامور على العادة فالدعاء بغيرها تنقصكم  
على القدرة قال بعضهم الا ان يدعو بمعية الاعظم فيجوز تأمينا بالذى عنده علم من الكتاب  
اذا دعاه بحضوره عرش بلقيس فأجيب وفي الحديث أيضا الحديث على الاتفاق من الخلال  
والنهي عن الاتفاق من غيرهما وان المأكل والشرب والمديون ونحوهما شافى ان  
يكون حلالا للاشبهة فيه وان مر به الدعاء أولى بالاعتناء بذلك من غيره قال وهب بن منبه  
يا غنى ان موسى عليه السلام مر برجل قائم يدعو ويتضرع طويلا وهو ينظر اليه فقال  
موسى يا رب اما استحييت لعبك فلوحى الله تعالى اليه يا موسى انه لو بكى حتى تلتفت نفسه  
ورفع يده حتى يلعن ان السماء ما استحييت قال يا رب لم ذلك قال لان في بطنه الحرام وعلى  
ظهره الحرام وفى يمينه الحرام ومرا ابراهيم بن ادهم يسوق البصرة فاجتمع الناس اليه  
وقالوا يا ابا بصير مالنا تدعونا فلا نستجاب لنا قال لان قلوبكم مانت بعشرة اشياء  
الاول عرفتكم الله فلم تؤذوا حقته والثاني زعمتم انكم تصيرون رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ركن كبريتته والثالث قرأتم القرآن فلم تعلقوا به والرابع اكلتم نعم الله ولم تؤذوا  
شكرها والخامس قلتم ان الشيطان عندكم ولكم ووافقوه ولم تقبلوا له والسادس قلتم  
ان الجنة حق ولم تعملوا لها والسابع قلتم ان النار حق ولم تهربوا منها والثامن قلتم  
ان الموت حق ولم تستعدوا له والتاسع اتيتم من النوم فاستغلمت بصوب الناس ونسيتم  
عبوبكم والعاشر دفنتم موتاكم ولم تفتبروا بهم واعلموا اخواني انه ورد في السنة ان

تعالى فليأخذني زيد منها وطرا الآية  
ويذكر في موضع ويراد منه واحد  
من الخلق قول تعالى ولا تبشرك  
بمصادره أحد يعني لا يريد بذلك  
قدر الله تعالى وأنعم الله تعالى  
يوم الاحد لان التصاري قالوا هذا  
يومنا فنقاه الله عنهم وقال يوم  
الاحد واقرت النصارى بعد  
عيسى عليه السلام على أربع فرق  
السطورية واليعقوبية والمكائنية  
وأهل الحق فقال السطورية لعلمهم  
الله تعالى عيسى ابن الله وروجه  
مريم وقالت اليعقوبية لعلمهم الله  
يسع عيسى هو الحق من السماء  
الى رحم مريم ثم خرج الى الارض  
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا  
وقالت المكائنية لعلمهم الله الالهة  
ثلاثة منهم عيسى والله كما أخبر  
الله تعالى عنهم لقد كفر الذين قالوا  
ان الله ثالث ثلاثة وقال أهل  
الحق ربه الله تعالى لا يل عيسى  
عبد الله ومريم أمه الله تعالى  
فانزل الله تعالى تصديقنا لاهل الحق  
وتكذيبنا لقول النصارى ذلك  
عيسى بن مريم قول الحق الذي  
فيه يترون وبما من الله الاله الواحد  
وقال قبل هراقة أحد • وقال  
بعض العلانية • سب نزول هذه  
الآية والسورة ان كل واحد  
من الكفار والمتمكبين ادعى  
الهاب وزعم انه شريك الله فانزل  
الله تعالى ردا عليهم قوله تعالى

الدهاء المعبدة ووجهه ان الدهاء  
حقيقة التوحيد والاخلاص وورداً في ان الدهاء سلاح الاتمية ونعم السلاح  
والاحاديث في فضل الدهاء كثيرة مشهورة (تنبيه) في رسالة الامام أبي القاسم القشيري  
رضي الله عنه قال اختلف في أن الفضل الدهاء أو السكوت ختم من قال الدهاء عبادة  
لحديث الدهاء هو العبادة ولان الدهاء اخبره را الاقتدار في الله تعالى وقالت طائفة  
السكوت والجود تفت بريان الحكيم أتم والرضا بما يقب به القدر أولى وقال قوم يكون  
صاحب دهاء بلسانه ورضا بقلبه لبي بالآخرين جميعا قال القشيري والاولى أن يقال  
الافاق محتسنة في بعض الاحوال الدهاء افضل من السكوت وهو الادب وفي بعض  
الاحوال السكوت افضل من الدهاء وهو الادب وانما يعرف ذلك الوقت فاذا وجد في  
قلبه اشارته الى الدهاء فالدعاء أولى واذا وجد اشارته الى السكوت فالسكوت أتم قال  
ويصح أن يقال ما كان للمسلمين فيه نصب اوقه سبحانه وتعالى نفسه حق فالدهاء أولى  
لكونه عبادة وان كان لنفسك فيه حفظ فالسكوت أتم (خاتمة) • عن أبي امامة الباهلي  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ما لكم ولا يقول  
يا أرحم الراحمين قالها ثلاثا قال له الملائكة ان أرحم الراحمين قد قبل عليك فاسأل  
• (تنبيه) • قال القزالي رحمه الله تعالى فان قبل فاسأل فاسأل فاسأل ان القضاء لا مرد له  
فاسأل من جعله القضاء مود البلا بالدهاء فالدعاء سبيل لرد البلاء ووجود الرحمة كان  
الترس سبب لرفع السلاح والمماحبة غلروج النبات من الارض وكما ان الترس  
يدفع السهم فيتدافعان فكذلك الدهاء وقد قيل

سبحان من لا يهتكم من قصده • من قصد الله صادقا وجده  
قد قيل انطلق فصل بعنهم • كل إلى فضله عبيده

• قال محمد بن خزيمة لما مات أحد بن حنبل رحمه الله رأى نفسه في المنام وهو يتصغر في الجنة  
فقال أي مشة هذه فقال هذه مشة انضمام الى دار السلام فقلت ما فعل الله بك فقال  
غفر لي ونجيني وألبنى ثلدين من ذهب وقال لي أي جد هذا بقولك القرآن كلا ثم  
قال يا أجدادني بثلث الدعوات التي بلغتك عن نبيان الثوري وكنت تدعوها في دار  
الدين فقلت يا رب كل شيء بقدرتك على كل شيء اغفر لي كل شيء ولا تسألني عن شيء  
والدعوات كثيرة

• (خاتمة المجلس) • قال الحلال السيوطي رحمه الله في طبقات النجاة الغفرى له رأيت  
بخط القاضي عز الدين بن جماعة وجد بخط الشيخ يحيى الدين النووي ما نصه ما قرأ أحد  
هذه الايات ودعا الله تعالى عفا بشي الا استجب وهو هذا  
يا من يرى ما في الضمير ويجمع • أنت المبدل لكل ما يتوقع  
يا من يرجى للشدائد كلها • يا من ليسه المستبكي والفرع

قل هو الله أحد أي ليس له شريك  
ولانظير ولا تد ولا نصير وهو  
السميع البصير (وقال بعضهم) ان  
مشرق العرب قالوا يا محمد انب  
لنا ربك من أي جنس هو من ذهب  
أم من فضة أم من حديد أم من  
صخر فاضم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولم يهيم بشي فقول عليه  
بيويل عليه السلام فقرا نل هو  
الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد  
ولم يكن له كفوا أحد وقال يابري  
الجنان والطياف لسان يا أيها  
النبي العظيم ويا أيها الرسول  
المكرم قل هو الله أحد الله  
الصمد يعني الذي قد انتهى سوده  
وقيل الصمد الذي به عدالته في  
الحوادث أي يقصد وقيل الصمد  
الذي لا يأكل ولا يشرب وقيل  
الصمد الذي لا يقوم ولا ينام وقيل  
الصمد الذي لم يلد ولم يولد وقال  
ابن عباس رضي الله عنه الصمد  
الذي ليس فوقه أحد وقال  
كعب الاحبار رضي الله عنه  
الصمد الذي لا يميل لوصف صفاته  
أحد وقال مقاتل رضي الله عنه  
الصمد الذي لا يميل له وقال ثمالث  
رضي الله عنه الصمد الذي  
لا تأخذه سنة ولا نوم وقال أبو  
هريرة رضي الله عنه الصمد الذي  
يستغنى عن كل شيء ويصالح اليه  
كل شيء وقال علي كرم الله وجهه  
ورضي الله عنه الصمد الذي هو  
يكل شيء محيط (نوع آخر) قل

يا من خزانة رزقه في قول كن \* أمشئ فإن الله عندك أجع  
مالي سوى فقري اليك وسله \* قبل لا تفقا واليك فقري أدفع  
مالي سوى فقري اليك حسله \* فليس رددت فأني باب أقرع  
ومن الذي أدعوا أعتقنا معه \* ان كان فصلك عن فقرك منع  
حاشا لوددك أن تقط عناصنا \* الفضل أجزل والمواهب أوسع

وهذه الايات من كلام عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صبيح بن حبيش الماتى رحمه الله  
تعالى آمين

(الجلس الحادي عشر في الحديث ١٢٠ الحادي عشر)

الحمد لله على جميع النعم والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث خير الامم صلى الله  
عليه وعلى آله وصحبه وسلم (عن) أبي محمد (الحسن بن علي بن أبي طالب) سبط رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وروحايته (رضي الله عنه) قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دع ما يريك الى ما لا يريك رواء الترمذي والنسائي قال الترمذي حديث حسن صحيح \*  
اعلموا اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم ومعناه انزلنا في  
حاله شك الى ما لا شك فيه طيبا لبراءة دينك وعزتك ومعناه أيضا ارجع الى معنى حديث  
ان الحلال بين الخفاف كرهنا لك كرهنا في هذه الجلسة فقصه بحساسة مستعلا  
معدودا وهذا يعني على الحاذق (وقوله دع ما يريك الى ما لا يريك) بفتح اولهما  
وضمه والفتح أشهر وأفتح والله أعلم

(الجلس الثاني عشر في الحديث الثاني عشر)

الحمد لله الذي أحيا قلوب المؤمنين بتاسع رحمته وألهمهم من حسن التوصل  
ما يدعون به عظيم أخذ وعقوبته وذهب لهم من مطايا الحزن والبكاء ما يتوصلون به  
الى منازل الجنة ووفقه رحمته فيجاءه من الشرف بقائه التوحيد وأرسل النبا  
سيد الخلق والعميد وجعل ملائحته عليه شيعا لثابتيه بمن أراد كفة انطبا  
والزلات وقيل العطايا والصلوات والحلول في أعلى الدرجات فليكن من الصلاة على  
سيدنا محمد سيد الاحياء والاموات طيبا بالصلاة عليه مسالك أقوالكم وزيواها  
رسائل أعمالكم صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وأحسبنا والحاضر من في زمرة  
آمين (عن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن  
اسلام المؤمن كماله في حديث حسن رواء الترمذي وغيره (اعلموا اخواني وفقني  
الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم وهو من الاحاديث التي عليها مدار  
الاسلام كما علم عامر (قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء كماله في حديثه)

يفتح اليامعناه ما لا تتعلق عنايته به والذي يعنى الانسان من الامور ما يتعلق بضرورة حياته في معاشه وسلامته في معاده وذلك ليسير بالقسمه الى ما لا يعنيه فان اقتصرا الانسان على ما يعنيه من الامور وسلم من شر عظيم والسلامة من الشر خير كثير ومن بعض كلام السلفين من علم ان كلامهم من قوله كل كلامه الا ما يعنيه ومن سأل عما لا يعنيه سمع ما لا يرصيه قال ابن العربي هذا الحديث فيه اشارة الى ترك القبول لان المرء لا يقدر ان يستقل باللازم فكيف يتعداه الى القاضل وقال ابن عبد البر كلامه صلى الله عليه وسلم هذا من الكلام الجامع للمعاني الكثيرة الجلية في الالفاظ القليلة وهو عالم يقفه احد قبله صلى الله عليه وسلم الا انه روى في مصنف شيخنا وبرايم على نبينا وعليهما وعلى جميع الانبياء افضل الصلوة والسلام من عند كلامه من قوله كل كلامه الا ما يعنيه يعني قال القائل انى وجه الله هذا خاص بالكلام وما الحديث فهو أهم من الكلام لان مما لا يعنيه التوسع في الدنيا وطلب المناصب والرياسة وحسب الحمد والثناء وغير ذلك وقال بعض الحكماء في هذا الحديث ان المؤمن مع المؤمن كالنفس الواحدة فلهذا ينبغي أن يحب له ما يحب لنفسه من حيث انهم اقرب واحد ومصادقه الحديث المؤمنون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى اليه سائر الجسد وقال بعضهم المراد بهذا الحديث كمال الذي والمكر وعن الزاوس وشبهه معناه قول الاخفش من قيس بن سنان سئل عن تعالت الخمر قال من نفسى قيل له وكيف ذلك قال كنت اذا كرهت شيئا من غيرى لم افعل باحده مثله وذكر مالك في موطنه قيل للثمان ما بلغك سائر يري دون الفضل قال صدق الحديث واذا الامانة وتزك ما لا يعنى وروى ابو عبيدة عن الحسن قال من علامة اعراض الله عن العبد ان يجعل شغله فيما لا يعنيه (تنبه) يعنى للانسان ان يشتغل بما يشغله من قراءة قرآن واستغفار وذكر ونحوه فان الشيطان يرضى منه بتضييع عمره من غير فائدة لعله بان عمره هو رقيق كل نفس منه لا قيمة له فاذا صرف الانسان عمره في طاعة سلم وغنى وقد ورد ان بكل نسيجة صدقة وان من قرأ سورة الاخلاص عشرين مرة في ليلة قصر في الجنة ومن قال سبحان الله والحمد لله الخ غرست له شجرة في الجنة تأين هذا من الاستقديس شيئا وأشر من ذلك ان يتكلم بكلمة يعقب بها مولا أو يؤذى بها أخا فقد ورد ان العبد ليتكلم بالكلمة من الشرا لا يلقى لها بال الا ويهوى بها في جهنم أبعد ما بين المشرق والمغرب وزعمنا كانت تلك الكلمة سيدا في سنة سيئة يسقر العمل بها بعد فلا يزال يعذب في قبره مادام يعمل بها فقد قيل يا ويل من مات ولم يتسبأ له لان العبد اذا مات انقطع أعماله الا من عمل عملا صالحا يسلم به من بعده كمال أو وقف نساء الله حسن العاقبة وفي انظر من فروع ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يرد بها الا ان يضل القوم بهوى بها بعد ما بين السماء والارض وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما لا تكلموا بالكلام بغير ذكر الله فتقسطوا بكم وان أبعد القلوب من الله القلب القاسى

من الثاني والتعزيل الله براهمن المكفروا والتبديل لأحد برامة من الشر والتعديل العبدانى الا فأت عنما بالتفصيل لم يله ولم يولدنى التكبير والتفصيل ولم يكن له كفوا أحدنى التشبيه والتفصيل (نوع آخر) يا عارف قل هو يا مستحق قل الله يا مطيع قل أحد يا زاهد قل الصديق يا عالم قل لم يلدنا قبل ولم يولد يا عاصى قل ولم يكن له كفوا أحدنى (نوع آخر) يا قلب قل هو يا سر قل الله يا روح قل أحد يا ساد قل الصمد يا معمر قل لم يلد ولم يولد يا بليغ قل ولم يكن له كفوا أحدنى (نوع آخر) كان الله تعالى يقول يا أيها الطالوت هو اشارة الى يا أيها الراضون الله اسمى ويا أيها الموحدون أحدنى ويا أيها المستحقون الصمد صدى ويا أيها العالمون لم يلد ولم يولد نبي ويا أيها الصالحون ولم يكن له كفوا أحدنى

الجلس الثالث في يوم الاثنين

قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين وقال أنس بن مالك رضى الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين فقال يوم سقر وبجارة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه يتناثر شيت النى عليه السلام



## التجارة وزج في تجارته

\* (بساط المجلس) \*

قال بعض العلماء خص الله تعالى  
يوم الاثنين بسبع فضائل الاولى  
أن أدرى عليه السلام سعد  
الى السماء يوم الاثنين والثانية  
ذهب موسى عليه السلام الى  
الطور في يوم الاثنين والثالثة  
نزل دليلاً وحداثة الله تعالى يوم  
الاثنين والرابعة ولد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين  
والخامسة أول ما نزل جبريل  
عليه السلام الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في يوم الاثنين  
والسادسة تعرض أعمال الأمة  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في يوم الاثنين والسابعة وفاة النبي  
صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين  
أما الأول سعد ادرى عليه  
السلام الى السماء في يوم الاثنين  
قوله تعالى واذ كرت في الكتاب  
ادريس انه كان صديقاً نبياً  
ورفضه مكاناً علياً وكان اسم  
ادريس اخنوخ وسمى ادريس  
لكثرة درسه كتاب الله تعالى وكان  
يخط في كل يوم بقصاً وكلمات غزيرة  
يرثي بسبح الله تعالى فاذا خلص  
القصص سلم الى صاحبه ولم يطلب  
الاجر فومع ذلك يعبد الله تعالى في  
كل يوم وليلة عبادة يجيز الواصفون  
عن وصفه حتى اشتاق اليه ملائكة  
الموت وسأل الله تعالى أن يآذنه  
في زيارته فآذن على صورة آدمي

\* (مواعظ تتعلق بالامانة تيسر العجلى) \* قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا  
الامانات الى أهلها فقبل المرامدين الاله جميع الامانات وعن السراء بن عازب وابن  
مسعود وأبي بن كعب الامانة في كل شيء الا وضوء الصلاة والزكاة والصوم والكبر  
والوزن والودائع وقال ابن عمر خلق الله تعالى نوع الانسان وقال هذه الامانة سببها  
عندك فاحفظها الا يبقها \* واعلموا ان في كل عضو من أعضاء الانسان امانة \* فامانة  
اللسان أن لا يستعمل في كذب أو غيبة أو بدعة أو نحوها وامانة العين أن لا ينظر بها الى  
محرم وامانة الاذن أن لا يصفى بها الى استماع محرم وهكذا سائر الاعضاء فهذه كلها  
امانات مع الله تعالى وامام التام فرد الودائع وترك التطفيف في كسر أو وزن أو ذرع  
وشرا التجار من اذا اشتري أخى الذراع واذ باع شئ الذراع وامانة الامراء العبد في  
الرعية وامانة العلماء في العامة أن يحملوه على الطاعات والاشراق الحسنة ويهتروهم  
عن المعاصي وسائر القبايح كالتمسكات بالباطل وامانة المرأة في حق زوجها أن لا تحونه  
في فراشه أو ماله ولا تخرج من بيته بغير اذنه وامانة العبد في حق سيده أن لا يقصر في  
خدمته ولا يصفوه في ماله وقد أشار صلى الله عليه وسلم الى ذلك كله بقوله كلكم راع  
وكلكم مسؤول عن رعيته وأما الامانة مع النفس فبان يختار لها الاتقى في الدين والدنيا  
وأن يجتهد في مخالفة شهواتها وارادتها فانها السهم النافع للمسلمين أطاعها في الدنيا  
والآخرة \* قال أنس رضي الله عنه قلنا خيلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأقال  
لا يعان لمن لا أمانة ولا دين لمن لا عهد له وقد عظم الله تعالى أمر الامانة فقال أنا عرضنا  
الامانة اى التكليف التي كتب الله بها عباده من امتثال الاوامر واجتناب النواهي  
على السموات والارض والجبال فإين أن يحملها أو أشقن منها وحملها الانسان اى آدم  
عليه السلام انه كان ظلو ماى لنفسه بقبوله تلك التكليفات الشاقة جدا جهول اى  
بمناقضتها التي لا تنهاى وليست اى قوة تعالى ان الله لا يحمى كيد الخائنين فانه شدد كيد  
من خان أمانته وقيل ان الله تعالى خلق الدنيا كالبيتان وزنها خمسة أشياء علم العلماء  
وعبد الامر او عبادة الصلوة ونصيحة المستشار وأداء الامانة فقرن ابليس مع العلم  
الكتمان ومع العدل الجود ومع العبادة الرياء ومع النصيحة النفس ومع الامانة  
الحلمة وفي الحديث أول ما يرفع من الناس الامانة وآخر ما يبق الصلاة وروى معصلا ولا  
خير فيه وفيه اذا حدث أحدكم فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا اتفق فلا يخن وفيه  
اضيقوا الى أشياء أخرجكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم وأقنوا اذا وعدتم وأدوا الامانة  
اذا اتقتم وفيها كفوا الى أشياء أكفل لكم الجنة الصلاة والزكاة والامانة والفرج  
بالبطن واللسان وفيه ثلاث من علقات العرش الرحمة تقول اللهم انى بك فلا أقطع  
والامانة تقول اللهم انى بك فلا أخان والنعمة تقول اللهم انى بك فلا أكره وفيه  
يؤتى بالعبودية والقيامه وان تولى في سبيل الله فيقال له أدامت لك فيقول اى رب كيف

وسلم عليه وجلس عنده وكان  
ادريس عليه الصلاة والسلام  
صائم الدهر فإذا كان وقت افطاره  
أناه قال بطعام الجنة فيفطر به ثم  
يقوم ويستعمل بعبادة ربه فأناه  
ملك الموت في تلك الليلة بطعام  
من الجنة فأكل ادريس عليه  
السلام وقال ملك الموت كل أنت  
أيضاً فلم يأكل فقام ادريس  
عليه السلام واشتغل بالعبادة  
والملك جالس عنده حتى طلع  
الفجر وطلعت الشمس واستبان  
النهار والرجل جالس عنده  
فتعجب ادريس عليه السلام  
وقال يا هذا أتسمعي إذا سرت  
حتى تتفزع فقال ملك الموت ثم  
فقاموا وسارحتى أتيا منزلة فقال  
ملك الموت يا ادريس أتأذن لي  
أن آخذ من هذا الزرع سنابل  
لأكل فقال ادريس سبحان الله  
لم تأكل الطعام الحلال بالامس  
وتريد اليوم الأكل من الحرام  
فصباح حتى مضى عليه ما أربعة أيام  
وكان ادريس عليه السلام يرى  
منه ما يخالف طبع البشر فقال  
من أنت فقال أنا ملك الموت قال  
أنت الذي تقبض الارواح قال  
نعم فقال له ادريس أنت عندي  
منذ أربعة أيام فهل قبضت روح  
احد قال نعم قبضت ارواحا  
كثيرة وارواح الخلق عندي  
كلما تده أنساو منها كما تتناول  
القسيمة فقال ادريس يا ملك

وقد ذهبت الدنيا فقال انطلقوا به الى الهاوية وغدله الامانة كهتمتها يوم دفعت اليه  
فيراها غير فهاهم في اثرها حتى يدركها فعملها على منكبيه حتى اذا غاب عنه خارج  
زات عن منكبيه فهو يوم في اثرها بالآدين ثم قال الصلاة امانة والوضوء امانة  
والوزن امانة والكيل امانة وعدا شيا \* وأشد ذلك الودائع وقال صلى الله عليه وسلم  
أداة الامانة الى من اتقنك ولا تقن من خالفك اى لا تقابل به خيائته اللهم وفقنا جميع آمين  
والحمد لله وحده

### (الجلس الثالث عشر في الحديث الثالث عشر)

الحديث العاشر والعصاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى  
آله وصحبه اجمعين \* (عن أبي حمزة \* أنس بن مالك) خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه  
رواه البخاري ومسلم) \* اعلموا اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث قاعدة  
من قواعد الاسلام الموصى به في قوله تعالى واعصوا ما يحيل الله جميعا ولا تفرقوا ولا  
شك ان النفس الشريفة تحب الاحسان وتجتنب الاذى فإذا فعل ذلك حصلت الالفة  
وانتظم حال المعاش والمعاد ومشت أحوال العباد (قوله لا يؤمن احدكم) اى الايمان  
الكمال (حتى يحب لآخيه) اى فى الايمان من غير ان يخص محبته أحد دون أحد لقوله  
تعالى انما المؤمنون اخوة ولانه مقر بدماء فيهم قال ابن السكيت رحمه الله الاولى أن  
يجعل على عموم الاخوة حتى يشعل الكافر والمسلم فيجب للكافر ما يجب لنفسه من دخول  
فى الاسلام كما يجب لآخيه المسلم الدوام على الاسلام ولهذا كان الدعاء بالهداية  
مستحبا (قوله ما يحب نفسه) اى مثل ما يحب لنفسه والمراد ما يحب من الخير والمنفعة  
اذا شخص لا يجب لنفسه الا الخير وفى رواية الساقى حتى يحب لآخيه من الخير ما يحب  
لنفسه اى ويغض لئلا يفيض لنفسه واقطعه عند مسلم والذى نفسى بيده لا يؤمن  
احدكم حتى يحب لآخيه اوقال بطارح ما يحب لنفسه واعلم ان الخير اسم جامع لطاعات  
والمحبات ونسبة وأخرى وقد جاء فى حديث انظر احب ما تحب ان تأتبه الناس اليك  
فأته اليهم وفى كلام بعضهم ارض للناس من نفسك ترضى \* (تنبيه) \* لا بد ان يكون  
المعنى فيما يساح والافسد يكون غيره ممنوعا عنه وهو مباح له كحب الشخص وطء زوجته  
اوامته فلا يدخل فى هذا المعنى والله حكم على نكته نظيفة تتعلق بالآثار المناسبة  
للبقام \* اعلموا ان الاشارة عظيمة مدح الله تعالى أهله فى كتابه الكريم فقال  
وبقوله يمدى المهتدون ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شرب  
نفسه فأولئك هم المفلحون قال العلماء الاشارة على أنواع ايشار فى الطعام وايشار فى  
الشرب وايشار فى النفس والروح وايشار فى الحياة فأما الاشارة فى الطعام فقد روى ان

الموت أحببنا أن نراهم فابضافلا  
حيث زاروا بن الله عز وجل ثم  
قال ادرى بملك الموت حاجتي  
عندك أن تقبض روحي ثم تدعو  
الله تعالى أن يعيدني حتى أعبد  
الله تعالى بعد ما ذقت حرارة  
الموت فقال ملك الموت اني  
لا قبض روح أحد الا بأذن الله  
عز وجل فأوحى الله تعالى اليه أن  
اقبض روح ادرى فقبض  
روح ادرى عليه السلام من  
ساعته فأت ادرى عليه السلام  
فبكى ملك الموت عليه السلام  
وتشعر الى الله تعالى أن يعي  
صاحبه ادرى فأجاب الله تعالى  
سؤاله وأحياه فعاثه ملك الموت  
وقال يا أخى كيف وجدت حرارة  
الموت قال ان الحيوان اذا سلخ  
جلده حل حياته فحرارة الموت  
أشد منه ألف مرة فقال ملك  
الموت الرفق الذى فعلته بك فى  
قبض روحك ما فعلته بأحد غيرك  
فلطم قال ادرى بملك الموت  
فى الملك حاجة أخرى أريد أن  
أرى نار جهنم وأعبد الله تعالى  
بعدها أبصرت الانكسار والاهوال  
فقال ملك الموت كيف اذهب الى  
نار جهنم فغير أمر من الله تعالى  
فأوحى الله تعالى اليه أن اذهب  
بادريس الى جهنم فذهب اليها  
فراى فيها جميع ما خلق الله تعالى  
لأعدائهم السلاسل والاغلال  
والانكسار ومن الحيات والعقارب

رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اهدى الله رأس مشوى فقال اخى فلان  
وعيلة اخرج الى هذا منا قبضته اليه وبعته ذلك الى آخر فلم يزل يبعثه من واحد الى  
واحد حتى تداولته سبع يوت فرجع الى الاول وفى ذلك نزل قوله سبحانه ويؤثرون  
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقيل ان الآية نزلت فى ضيف اضافته النبي صلى الله  
عليه وسلم فبعث الى بيت نسائه فظن ما عندنا الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أكرم ضيفى هذه الليلة فله الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال له اخى  
طعامك واصلى سراجك ونوى صباك اذا ارادوا عشاء ففعلت ثم قالت كأنها اطلع  
سراجها فأطفاها فبالايرانية انما بالان واما طماوين فلما أصبح غدا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال ضحك القمى من ضحككم ومن فعالمكم فانزل الله تعالى الآية  
(وحكى) عن ابن الحسين الانطاكية اجتمع اليه ثلثون نفسا فى قرية تعرف  
بأري وكان لهم اربعة معدودة لم تشبع جميعهم فكسروا الرغقان واطقوا السراج  
وجلسوا للطعام فلما رفع اذا الطعام على ساحة ولم يأكل منهم احدا يشارا لصاحبه على  
نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيا امرئ اشهى شهوة فردشهونه وأوحى على  
نفسه فظفره (وحكى) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه كان مريضا فعوفى من  
مرضه فاشهر على جماعة من مشوي فأتى اليه بما فاعلوا وضعت بين يديه اذا السائل  
واقف على الباب يسأل فقال للسلامه ادفع اليه هذه السمكة فقال له أنت احببتنا ولم  
نأكلها فقال ان الله تعالى يقول لمن تناول البرقى تتقوا مما يقبضون (وحكى) ان  
ابراهيم بن ادهم وشقيقا البطني اجتمعا فمنا قال شقيق لابراهيم كيف تعملون اذا لم  
تجدوا شيئا فقال ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال شقيق هكذا عندنا كلاب يلح  
فقال ابراهيم كيف تعملون اثم فقال ان اعطينا آثرا وان منعنا شكرنا فقام ابراهيم  
وقبل رأس شقيق وقال أنت الاستاذ وما الايتار بالى فما حكي ان جماعة استشهدوا  
بالدموع فأتى اليهم بعماء وفهم الروح فأتى الى واحد منهم بالماء فأشأوا اليهم ان اسقوا فلما  
أشأوا اليه فأشأوا اليهم ان اسقوا فلما أشأوا فكلهم ولم يشربوا من الماء يشارا منهم  
للاصحابهم وأما الايتار بالنفس والروح فمأوى ان اعطى الله عنه بان على فراش  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوحى الله الى جبريل وميكائيل عليهما السلام اني آتيت  
بشكركا فاجعلتم عرا حديكا اطول من عمر الآخرة فيكابون ثم صاحبه بالحياة فاختاروا كلاهما  
الحياة فأوحى الله سبحانه اليهما أفلا يكتفيا مثل على بن ابي طالب آتيت بينه وبين نبى  
محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يقديه بنفسه ويؤثر ما بالحياة اعطيا الى الارض  
فاحفظا من عذقه فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبريل ينادى بخير  
من مثلنا يا بنى ابي طالب وبك يبايى بك الملائكة وأما الايتار بباب الحياة فبأذ كر من

والنيران والقطران والرقوم والجسيم ثم رجعا فقتل ادريس عليه السلام بملك الموت في حاجة أخرى أن تذهب بي الى الجنة حتى أرى ما خلق الله لأوليائه وأزيد في طاعتي فقال ملك الموت كيف أذهب الى الجنة بغير امر الله عز وجل فأمر الله تعالى أن يذهب به الى الجنة فذهبافوقها على باب الجنة فقرأ ادريس عليه السلام ما فيها من التمجيد والملك العظيم والهاء الحسيم والاشصار والاثارة والقوا اكدوا الثمار فقال يا اخي بملك الموت قد دقت ممرارة الموت ورأيت أهوال العظيم وأفزاعه هائل لآلئ تسأل الله تعالى أن يأنثني في الدخول الى الجنة وأشرب من مائها أتزول عني ممرارة الموت وأفزاع العظيم فاستأذن ملك الموت من الله تعالى فاذن له أن يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعله تحت حجر من أشجار الجنة وخرج من الجنة وقال بملك الموت تركت قلبي في الجنة قال فارجع فخذ نعلك فدخل ولم يصح فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا لان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وقد دقت الموت ويقول الله تعالى وان تمسك الاواردها وقد وردت على النار ويقول الله تعالى وبما هم بها يخربون فاعوى آفته الى ملك الموت دعها فاني ميت في

ابن عطاء الله قال سعى شاب بالصوفية الى بعض الخلفاء وطعن فيهم عنده فأخذوا النوري واباحون وجماعته منهم فأدخلوه على الخليفة فأمر بضرب اعناقهم فبادر النوري الى السيف ليضرب عنقه فقال له السيف ما لك بادرت من بين اصحابك الى القتل فقال احببت أن أوتر اصحابي بحياة هذه القطعة فأعجب السيف وبجس من حضره فاجبر الخليفة بذلك فردا أمرهم الى القاضي فتقدم اليه النوري فسأله عن القرائن وسئلت الشرائع فأجابته ثم قال وبعد هذا فان لله عبادا يأكلون باقعه ويشربون باقعه ويسمعون باقعه ويلبسون باقعه ويصدرون باقعه ويردون باقعه فلما سمع القاضي كلامه بكى بكاء شديدا ثم دخل على الخليفة وقال ان كان هؤلاء نادقوني الموحد ثم أطلقهم فنعنا اقمهم (سؤال) فان قيل كيف يحصل الايمان الكامل بالحقبة المذكورة في الحديث مع ان لهؤلاء كانوا آخر فاطوبأ أن ذكر الحقبة مبالغة لانها الركن الاظم فهو الحجج عرفة اوهى مستثناة لبقية الأركان

(و) ولتضم المجلس بحكاية طريقة) تتعلق باصطناع المعروف وان المعروف لا يضيع ولو مع غيرها (حكي) أن رجلا كان يعرف بابن حبر وكان له ورد وكان ذاروع يصوم النهار ويقوم الليل وكان مبتلي بالقصص فخرج ذات يوم يصيد اذ عرضت له حية فقالت يا حبر بن حبر ارجع الى اهلك الله فقال لها ما من عدو قد ظنني قال لها ما بين عدوك قالت ورائي قال لها من اى امة أنت قالت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال فقضت ردائي وقالت لها ادخلي فبه قالت راني عدوى قلت لها لما الذي أصعبك قالت ان اردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى أدخل فيه قال أخشى أن تقتلني قالت لا لا أقتلك الله شاهد على بخلك وملائكته وانبياء وروسه وحله وعشره وسكان سمواته ان أنا قتلتك قال محمد فقتلتني فاني سأبئ فيه ثم مضت فعارضني رجل معه عصا معه يعني حربة فقال يا محمد قلت وما انشاء قال لقيت عدوى قلت ومن عدوك قال حبة قلت لا واستغفرت بغير من قول لا ما نهضت وقد علمت ان هي ثم مضت قليلا فأخرجت راسها من في وقال انظر مضى هذا العدو قالت فم اراحد افقت لها لم اراحد ان اردت ان تخبرني فاجري فما ارى انسا فاقالت الان يا محمد اخبرتك واحدا من اثنين اما ان اقتت ككيتك واما ان اتقب قواذك وادعك بالارواح فقلت يا سبحان الله ان العهد الذي عهدت الي والذين الذي حلقته وما امرع ما منسبيته قالت يا محمد لم نسيت العدو الذي كنت بين وبينك آدم حيث اخرجته من الجنة على اثنى عشر عملا المعروف مع غيرها قلت لها ولا بد من ان تقتلني قالت لا بد من ذلك قلت لها فاهمليني حتى اصير تحت هذا الجبل فامهد لنفسي موضعا قالت شئت قال فضبت اريدا بالجبل وقد أيسمت من الحياة فرفعت طرفي الى السماء وقلت يا طبيب الطيف الطيف يا طبقت الخبي يا طبيب بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش ابن مستقرت منه

الاول ان يكون في الجنة وأخبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
قصته في قول الله تعالى واذ كرف  
الكتاب ادريس انه كان مذنباً  
نياً ورفقاه مكاناً علياً طوي  
لأدريس في القصر ادريس نال  
القراديس في الدنيا بتدريس  
أعطاه رب السما ادريس سابقة  
من فضله كفاءه شرا بليس الثاني  
سافر موسى عليه السلام الى جبل  
طور سيناء يوم الاثنين قال الله  
تعالى واليا موسى ليقاها الاية  
وكان لموسى سبعة اسفار في يوم  
الاثنين الاول سفر الغضب  
الثاني سفر الهرب الثالث سفر  
الطلب الرابع سفر السبب  
الخامس سفر العجب السادس  
سفر الادب السابع سفر الطرب  
اذا سفر الغضب حين الله أمره  
في العرش فقام غضب فرعون  
عليه العنة قوله تعالى وأوحينا  
الى أم موسى أن أرضعيه فإذا  
خفت عليه فالتقيه في اليم وسفر  
الهرب حين خرج من مصر الى  
مدين قوله تعالى فخرج منها خائفاً  
يترقب قال رب شقي من القوم  
الظالمين ولما توبه تلقاه مدين  
الاية وسفر الطلب حين رجع من  
مدين واحتاج الى النافرة  
فورا فقصده وطلب النافرة  
تعالى فلما قضى موسى الاجل  
وسار به الله أس من جانب الطور  
نارا قال لاهل امكنوا اني اتبعكم

الاما كسبني هذه الحية ثم مشيت فمارضني رجل صبيح الوجه طيب الرائحة فقي من  
الدون فقال لي سلام عليك قلت وعليك السلام يا اخي قال مالي انا قد تغير لو كنت قلت  
من عدو قد ظلمني قال واين عدوك قلت في جنوبي قال لي افنح قال قال ففتحت في فوضع  
فيه مثل ورق الزيتون اخضر ثم قال امضغ وابلع لمضغ وتبلعت قال فقام البت الايسر  
خفي مضغني بطي وداوت في بطي فزمت به من اسفل قطعة قطعة فتعلمت بالرجل  
وقلت يا اخي من انت الذي من الله علي بك فضحك ثم قال ألا تعرفني قلت لا قال انه لما  
كان بينك وبين الحية ما كان ودعوت بذلك الدعاء ضجت ملائكة السموات السبع الى  
الله عز وجل فقال وعزفي وجلالي بعني كل ما فعلت الحية بعدي وامرني سبحانه وتعالى  
يا يحيى البك وان اقبال لي المعروف مستقر في السماء الرابعة ان اطلقني الى الجنة فخذ  
ورقة خضر اقلقني بها عبيدي محمد بن جبريل محمد عليك باصطناع المعروف فانه يقي مصارع  
السوء وان ضيعه المصطنع اليه لم يضع عند الله عز وجل

### (الجلس الرابع عشر في التحريث الرابع عشر)

الجليلة على ما خص به من نعمه وآلائه جدا استجيره من أليم عقابه وبلائه والصلاة  
والسلام على خير أحيائه وأوليائه مجدداً له وصحة وأزواجه وجميع آيائه اللهم  
سدنا في القول والعمل واعف من انظلامنا والزلل واغفر لنا اجبت برحمتك يا رحيم  
الراجيه (عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصل  
دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الشيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لذنبه المتجاوز  
للمجموعة رواء الغضاري ومسلم) اعلموا اخواني وفقى الله وياكم لطاعته ان قتل  
الآدمي عدو بغير حق من أكبر الكبائر بعد الكفر فقد سئل صلى الله عليه وسلم اي الذنب  
اعظم عند الله قال ان يقتل نفسه وهو خلقه قيل ثم اي قال ان تقتل ولداً مخافة ان  
يعظم معك رواء الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم اجنبوا السبع الموبقات قيل  
وما هن يا رسول الله قال الشرب باقه والسحر وقتل النفس التي حرم الله الاباطق  
وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات  
وقال صلى الله عليه وسلم من أعان على قتل مسلم ولو بشر كفة لقي الله مكذوباً بين عينيه  
آيس من رحمة الله والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة (تنبيه) قبل الشروع في معنى  
الحديث شمع نورية القاتل عدداً لان الكافر تصح قوته فهذا اولى ولا يصح عذابه بل  
هو في خطر المشيمة ولا يتخلد عذابه ان عذب وان أصر على ترك التوبة كاستدوي  
الكافر بغير الكفر وأما قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها  
فالمراد بالمراد الملك الطويل فان الدلائل تقاها على ان عصاة المسلمين لا يدم عذابهم  
أو مخصوص بالميتل كما ذكره عكرمة وغيره واذ اقتصر منه الوارث او تضاع على مال

نادوا الآية وسفر السب حين  
 خرج فهو الصواب منه فرعون  
 عليه اللعنة فصار سرفه سبها لاله  
 فرعون عليه الله سنة قوله تعالى  
 وأيقينوا موسى ومن معه أجمعين  
 ثم أغرقوا الآخرين وسفر السب  
 حين ضلوا الطريق في التيه  
 أربعين سنة فأطعمهم الله المن  
 والسوى وأخرج المائمين من الجحيم  
 فسفر منه قوم موسى ودواهم  
 قوله تعالى وإذا استسقى موسى  
 لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر  
 الى قوله تعالى وظلنا عليهم الغمام  
 وأنزله عليهم المن والسوى  
 ويقال كان في التيه سبعون  
 ألفا من قومه وسفر الاديبي  
 سافر لطلب الخضر عليه السلام  
 الى جميع البحرين قوله تعالى  
 وإذا قال موسى افتاد لأروح حتى  
 أبلغ جميع البحرين أو أمتنى  
 حقيبا وسفر الطرب حين سافر الى  
 طور سيناء لاجتماعه لاهله قوله تعالى  
 ولما جاء موسى لميقاتنا الآية  
 (دليل على عظم سفر محمد صلى الله  
 عليه وسلم) حيث قال في معراج  
 موسى عليه السلام ولما جاء  
 موسى لميقاتنا وقال في معراج  
 محمد صلى الله عليه وسلم سبعان  
 الذي أسرى بعبيده ليلامن  
 المسجد الحرام الى المسجد الأقصى  
 والذي يسمي نفسه وهو موسى  
 لا يكون كن أسرى به مولاه  
 وموسى يا سبعين وجلا من

أوجها فظواهر الشرع فقتضى سقوط المطالبة في الدار الآخرة كما اتفق به التوروي  
 وذكرته في شرح مسلم ومذهب أهل السنة أن القتل لا يموت إلا بأجله والقتل  
 لا يقطع الأجل خلافا للمعزة فانهم قالوا القتل يقطع (قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل  
 دم امرئ مسلم) أي لا يحل إراقته إذا قتل في الأصل في الدماء العمة عقلا وشرعا أما العقل  
 فلما في قتله من أفساد صورته المخلوقة في أحسن تقويم والعقل بابا وأما الشرع فلهي  
 عنه في الكتاب العزيز بقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق وبهو والسنة  
 الفراء بقوله صلى الله عليه وسلم المتقدم وذكر المسلم هذا التحويل والتعظيم فلا يهمل منه  
 جواز قتل المعاهد الذي ولا الضعيف الكافر وإن كان حرا اللهم من قتله من قوله صلى  
 الله عليه وسلم الإباحة ثلاث الشيب الزاني أي الحصن ذكر كما كان أواني والمراد رجمه  
 بالجارحة الى أن يموت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعاقر والغامدية لما زنا لأن  
 الشيب الزاني هلك عصمة الله تعالى فأبغى دمه وفيه مقدرة عظيمة فاقضت الحكمة دأها  
 بذلك ولعل أن الزنا كبر الكبائر بعد القتل ومن ثم قرره تعالى بالشرك والقتل بقوله  
 تعالى والذين لا يذبحون مع الله أي لا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا  
 يذبحون ومن يفعل ذلك يلقأها ما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الأمن  
 تاب وسبب نزولها أن ناسا مشركين أكرهوا من القتل والزنا فقالوا لاي محمد ما تدعو  
 اليه حسن لو تخبرنا أن تكون لما عملنا كفاية فقلت وزل فلما عبادي الذين أسرفوا  
 على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر الناس اتقوا  
 الزنا فإن فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة أما التي في الدنيا فتذهب  
 البهاء وتورث القسقر وتقص العمر وأما التي في الآخرة فحفظ الله وسوء الحساب  
 وعذاب النار وليعلم أيضا أن حد الزنا جلد مائة وتغريب عام إن كان غير محصن وأما  
 المحصن وهو الحر المكلف الذي وطئ في نكاح صحيح ولو رمى في عمره فحقه الرجم بالطجارة  
 الى أن يموت كما تقتضيه حال العلماء ومن مات من غير حد ولا قرية عذب في النار بسبب ما  
 من نازك ورد أن في الزنا مكتوب أن الزناة يلقون بقر وجهم يضربون عليها إسقاط من  
 حديث فاذا استغاث أحدهم من الضرب نأته الزانية أين هي مكان هذا الصوت وأنت  
 فضلك وقصر وعمر ولا تقرب الله تعالى ولا تسجي منه وجاء في المسنة الشريفة  
 تغلظ عظيم في الزاني لاسيما بجلية الجوارح التي تاب منها زوجها وأعظم الزنا على  
 الإطلاق الزنا بالحرام وهو بأجنحة لأزواج لها عظيم وأعظم منه بأجنحة لها زوج وزنا  
 الشيب أقبح من البكر وزنا الشيخ لكحل أعظم من زنا الشاب والحر والعالم الكمالهما  
 أقبح من الفتن والبله والحق وفي ذلك أحاديث كثيرة فالزنا ثمرات فجيحة منها أنه يورد النار  
 والعذاب الشديد ومنها أنه يورث الفقر ومنها أنه يوجب عذبه من ذرية الزاني ولما قيل  
 لبعض الملوك ذلك أراد فقصرته في بنته وكانت غاية في الجمال أنزلها مع امرأته فقيرة

أصحابه إلى جبل طور سيناء ومحمد

صلى الله عليه وسلم نزل عن البراق  
عند البيت المقدس والمعراج في  
الهواء عند مدرة المنهى فبلغ  
مقاما يقول نفسه أين قلب  
المصطفى ويقول قلبه أين روح  
المصطفى وتقول روحه أين سر  
المصطفى ويقول سره أين مشاهدة  
المصطفى والفرق بين معراج  
موسى وبين معراج المصطفى  
صلى الله عليه وسلم أن معراج  
موسى كان على جبل الطور  
ومعراج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان على إسباط النور وقال  
الله تعالى وما أتاهم من قومك  
يا موسى وقال محمد صلى الله عليه  
وسلم سبحان الذي أمرني بسبده  
ليلا وقال لموسى في معراجيه  
أخضع لعليك أياك الوادي المقدس  
طوى وقال محمد صلى الله عليه  
وسلم لا تخضع لعليك كما روى أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال  
هـممت ليلة المعراج أن أخضع  
لنبي فتصعقت النداء من قبل الله  
تعالى لا تخضع لعليك يا محمد  
ليشرف العرش والكوسى تحت  
لعليك فقلت يا رب أنت قلت  
لا تخضع لعليك أياك  
الوادي المقدس طوى فقال الله  
تعالى إذن منى يا أبا القاسم ادن  
منى يا أحمد لست كموسى فإن  
موسى كلبى وانت حبيبي وليس  
الكلم كالمصطفى قوله تعالى وليا

وأمرها أن لا تنزع أحد أراد التعرض لها بأى تنى شاء وأمرها بكشف وجهها وأنها  
تطوف بها في الأسواق فامتثلت فحاصرت بها على أحد الأوطار رأسه من أصحابه وتخلل  
ولم يأت أحد ينظر إليها فلما قرىبت من دار الملك ليريد أن يدخلها نامسكها الإنسان وقبيلها  
ثم ذهب عنها فأدخلها على الملك فسألها عما وقع فذكرت له القصة فصعد شكر الله تعالى  
وقال الحمد لله ما وقع منى في عمري قط إلا قبله واحدة لامرأة وقد قصصت بها  
فيما أخواني السعيد من حفظ فرجه وغض بصره وكف يده وقيل إن بعض العرب  
عشق امرأة وأففق عليها أموال كثيرة حتى مكنته من نفسها فلما جلس بين شعهم أو أراد  
الفتل ألهمه الله التوفيق ففكر ثم أراد القيام عنها فقالت له ما شأنك فقال من يمنع  
حجته عرضها السموات والأرض بقدر قلة قليل الخيرة بالمساحة ثم تركها وذهب ووقع  
لبعض الصالحين أن نفسه حدثته بما حدث وكان عنده فتيلة فقال لنفسه يا نفس انى  
أدخل أصبى في هذه الفتيلة فان صيرت على حرامك كنتك مما تريد ثم أدخل أصبى في  
الفتيلة حتى أحست نفسه أن الروح كانت تزحف منه من شدة حرها في فتيلة وهو يتجعد  
على ذلك ويقول لنفسه هل تصبرين وإذ لم تصبرين على حر هذه النار اليسرى فالتى أطفئت  
بالماء سبعين مرة حتى قدر أهل الدنيا على مقابلتها فكيف تصبرين على حر نار جهنم  
المضاعفة حرارتها على هذه سبعين ضعفا فرجعت نفسه عن ذلك الخاطر ولم يحضر لها  
بذلك فسأل الله تعالى التوفيق وأعلم أن الواط من الكائن وقد سمع الله تعالى فاحشة  
بشيئة وأجعت الهامة على قتل فاعل ذلك وأنها اختلقت في كيشة قتله فذهب قوم  
إلى أن حسد الفاعل حد الزمان كان محسنا بريحهم وإن لم يكن محسنا بجماعة وهو قول  
ابن المسيب وعطاء والحسن وقتادة والنضوي وبه قال الثوري والأوزاعي وهو أظهر قول  
الشافعي ورجعهم الله وذهب قوم إلى غير ذلك والأحاديث في ذم اللواط كثيرة ما عاها الله  
تعالى من ذلك آمين (قوله والنفس بالنفس) أى يقتلها ظلما وعدوانا بما يقتل غالبا  
قال الله تعالى وكنتنا عليهم فيها يعنى التوراة أن النفس بالنفس والعين بالعين الآية  
والمراد النفوس المتكاثرة في الإسلام والحرة وشروط القصاص مذكورة في كتب  
الفقه فتراجع منها وبسبب قتل النفس بالنفس أن القاتل لما هلك عصبة النفس وهى  
عظيمة أخذت في مقابلتها نفسه المعصومة وهى معصية عظيمة ولكم في القصاص حكمة  
(قوله والتارك لدينه) أى اليرتد عنه قبل الإسلام والعابدة الله تعالى فيقتل ما لم يعد إلى  
الإسلام لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه والردة أغشى أنواع الكفر (قوله  
المفارقة للجماعة) وصفت عام للتارك لدينه لأنه إذا ارتد عن دين الإسلام فقد خرج من  
دين جماعته ويدخل في هذا الوصف كل من خرج عن جماعة المسلمين وإن لم يكن مرتدا  
كالنوراج وأهل البدع وعلى هذا قال القاسمى رحمه الله يقتل المرتد حتى يرجع إلى  
دينه ويقاتل الخارج عن الجماعة حتى يرجع إليها وليس بكافر ويمكن أن يكون خروجه

بياه موسى لما شأنا في وقت من  
أوقات الجوارحة الإنسان لما  
أولته من الإحسان فطعم في  
الرؤية عيان فقلت يا موسى  
هيات بعد ذلك ترائي وأنا الله  
الرحيم الرحمن اليوم لا ترائي  
الأيصار (الثالث) نزول دليل  
وحدانية الله تعالى في يوم الاثنين  
قال الله تعالى لا تعبدوا الهين  
اثني وقال الله تعالى ومن كل شيء  
خلقنا زوجين يعني اثنين وقال  
تعالى فان كنتم فوق اثنين  
وقوله تعالى اذ ارسلنا الهم اثنين  
وقوله تعالى ومن الضأن اثنين  
والله تعالى مئذ عن ذلك كما قال  
الله تعالى لا تعبدوا الهين اثنين  
انما هو الواحد فرد بعد لاضد له  
ولانه لا شبيه له ولا شبهة ولا  
وزير ولا مشيرة وجعل الاشياء  
زوجين اثنين مثل العرش  
والكرسي والجن والانس  
والجنة والنار والمثل والنهار  
والبر والبحار والاشجار والانهار  
والروح والقلب والعصاة والسقم  
والشمس والقمر والسماء  
والارض والطول والعرض  
والسنة والقمر والوصل  
والفصل والخبز والشر والنعيم  
والضر والموت والحياة والتراب  
والنبات والصور والطيور  
والفيل والخرور والهوام والقضاء  
والدم والدواء والسر والفساد  
والخير والمسد والشعر والوبر

كفر اوردوا الحكمة في قتل التاركة له منه انه لما حل نظام عقد الاسلام حل قتل  
بالسيف ونحوه واعلم ان المقصود من الحديث بيان عصمة العلماء وما يباح منها وان  
الاصل فيها العصمة ويدل لذلك قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قالوها عضوا حتى دماهم  
وأموالهم الا بحقها الى غير ذلك من الاحاديث (خاتمة المجلس) قال الغزالي رحمه الله  
تعالى لو زعم زاعم ان بين الله تعالى حالة اسقطت عنه الصلاة وأحلت له شرب الخمر  
وأكل مال السلطان كان زعمه بعض من ادعى التصوف فلا شك فيه وجوب قتله وان كان في  
خلوه في المناظر وقتل مثله افضل من قتل مائة كافر لان ضرره اكفر اللهم اوزعنا  
التوفيق لا قوم طريق آمين يا رب العالمين

### المجلس الخامس عشر في الحديث الخامس عشر

الجسده رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله واصحابه ذوى الطبع السليم اللهم بلسنا قولنا  
صادقا وعملا صالحا وفرجا عاجلا بأرحم الراحمين (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا  
أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله  
واليوم الآخر فليكرم ضيفه رواء البصري ومسلم) اعلموا اخواني وفقى الله وياكم  
لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم وجميع آداب الخير تنفع منه بكذا كره بعضهم  
رحمة الله (قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر) اي يوم القيامة  
سمى بذلك لانه لا دليل بعينه ولا يسمى يوما الا ما عقبه لئلا والمراد بجملة كمال الايمان  
او المبالغة في ذلك (قوله فليقل خيرا) هو ما فيه ثواب من القول (قوله وليصمت) بفتح  
الباء وضم الميم وحقيقة الصمت السكوت مع القدرة على التعلق فان توقف فيه فهو المهي  
بكسر العين او سدت آلة التعلق فهو الخرس قال الله تعالى وقولوا قولا سديدا وقال  
تعالى ما ينطق من قول الا لديه رقيب عتيد وقال صلى الله عليه وسلم اسلمك عليك لسانك  
وهل يكب الناس على وجوههم أو على مناخرهم الا حصاة أنسنتهم وقال صلى الله عليه  
وسلم كل كلام ابن آدم عليه الا ذكر الله أو امر بالمعروف أو نهى عن المنكر والاحاديث  
في ذلك كثيرة شهيرة فيما أخوف ما ذكرنا فالتسلسل وقد عرفت فوق العشرين آية  
قال الامام الشافعي رحمه الله اذا اراد الشخص أن يتكلم فعليه أن يذكر قبل كلامه  
وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقى لها بال الا يرفق الله تعالى بهادياته وان  
العبد ليتكلم بالكلمة من غضب الله تعالى لا يلقى لها بال الا يهوى بها في جهنم وعن عقبه بن  
عامر رضي الله عنه قال قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال اسلمك عليك لسانك وليس جك



والاشي والذكر والقلب والاسنان

والسدين والرجلين والاذنين  
والعينين ليعلم انسلالاته انه الله  
واحد فرد صمد ليس معه اله آخر  
(تعالى) بعض العلماء في قوله  
لاتخذوا الهين اثنين انما هو اله  
واحد دليل وحدانية الله تعالى

ظاهري في خلق السموات والارض

والطول والعرض والريح

والخسران والوصل والهيران

والنوفى والنذلان والطاعة

والعصيان والكفر والايمن

والعذاب والفقران والبط

والرضوان نحن تصفكر في هذه

الاشياء ما اقلب والجنات وقطر

يؤثر المعرفة والايمن علم أن

الصانع هو الواحد الهان الخليم

المنان التقديم الاحسان التي

كزن الاكوان ودير الزمان

شهر

الاجبا كيف يعصى الانسه

أم كيف يجدها الجاحد

وقله في كل تسكينه

وتحريك ابد شاهد

وفي كل شيء له آية

تدل على أنه الواحد

(والاربع) ولله رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم الاثنين وظهره

سبع محزات في ولادته الاولى

كل حامل يلقها العناء والمشقة

من حملها والدة المصطفى صلى

الله عليه وسلم لم يلقها العناء من

حملها والثانية يكون للجمال

يملك عليك خطيتك قال الترمذي حديث حسن صحيح \* وعن أبي سعيد الخدري  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تتفكر  
اللسان فتقول اتق الله فبقا فانك فان اسقمت اسقمنا وان اعوججت اعوججنا  
وعن الاستاذ في القاسم القشيري رحمه الله في رسالته قال الصمت سلامة وهو الاصل  
والسكوت في وقته صفة الرجال كما ان النطق في وقته أشرف الخصال وعما أشدوه  
احفظ لسانك أم الانسان \* لا يلدغ نكاته ثعبان

وقال القاشري رحمه الله تعالى

كم في المقابر من قيل لسانه \* كانت تهاب لقامه الشيطان

وقال بعضهم

لعمرك ان في ذبي الشفلا \* لنفسى عن ذنوبى بأمية

على ربي حسام الله \* تناهى علم ذلتي لا اليه

فليس يضارى ما قد أتوه \* اذا ما الله أصل ما لديه

(قوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره) قال الله تعالى واعبدوا الله ولا

تشرکوا به شيئا وبالذين احسانا وبقي القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى

اي القريب منك في الجوار والقتب والجار المختبى اليه بعدك في الجوار والقتب

وقد وردت اخبار كثيرة في اكرام الجار والوصية به منها هذا الحديث ومنها أنه صلى الله

عليه وسلم قال لا يحبه مائة ولون في الزنا قالوا حرام حرمة الله ورسوله فهو حرام الى يوم

القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الرجل بعشر نسوة أو يسرع عليه من

أن يزني امرأة جاره ثم قال مائة ولون في السرقة قالوا حرام حرمة الله ورسوله فهي حرام

الى يوم القيامة فقال لا يسرق الرجل من عشرة آيات ابصر عده من أن يسرق من

بيت جاره رواء الامام أحمد ومنها قوله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن

والله لا يؤمن قيل يا رسول الله لقد خاب وخسر من هو قال من لا يأمن جاره بوائقه قالوا

وما بوائقه قال شره رواء البخاري ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من آذى جاره فقد

آذاني ومن آذاني فقد آذني الله ومن حارب جاره فقد حاربنى ومن حاربنى فقد حارب الله

عز وجل رواء أبو الشيخ ومنها ما جاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقال لا يصعبنا من آذى جاره فقال رجل من

الانوم أنا بأتى في حائل جارى فقال لا يصعبنا اليوم رواء الطبراني ومنها ما جاء عن أبي

هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة تكلمت بكثرة صلاتها

وصدقت وصاياها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله ان

فلانة تكلمت بكثرة صلاتها وصاياها غير أنها تتصدق بالاوقار من الاقط ولا تؤذى جيرانها

قال هي في الجنة رواء الامام أحمد وغيره والاخبار بالثناء المثلثة جمع ثور وهي القطعة

مخاض حال الولادة ولم يكن لأمه  
ذلك والثالثة انفصل عن أمه  
وخرجا جدا على وجهه لله تعالى  
وقال في مجوده أمسى أمسى  
والرابعة ولادى الله عليه وسلم  
مختونا والخامسة منعت الشياطين  
من السماء حين ولد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وذلك أنه  
كانت ابنت نضلة إلى السماء  
وتسمع حديث الملائكة فلما ولد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أراد الجن أن يصعدوا إلى  
السماء فمروا من ذلك فاجتمعوا  
إلى ابليس عليه اللعنة وقالوا كما  
لصعد إلى السماء إلا هذا اليوم  
فمنعنا من ذلك فقال ابليس  
عليه اللعنة طوفوا مشارق  
الأرض ومغاربها لتظنوا إني  
جائده حدثت لي وجه الأرض  
فطافوا حتى أتوا مكة فأنفوا  
فيما حقت الملائكة وطمع منه  
فورد إلى السماء والملائكة في  
بعضهم بعضا فوجدوا  
ابليس فصاح صيحة عظيمة وقال  
أخرج آية العالم ورحمة بني آدم  
فذلك منعت من الصعود إلى  
السماء موضع ظهوره ونظر أمته  
قال في آية الخوارزمي أنها لما نظر  
فألم لم يكن للشياطين سبيل إلى  
السماء التي هي موضع ظهور المؤمن  
فكيف يكون له سبيل إلى القباب  
التي هي موضع ظهور المؤمنين  
وقالوا كيف لا يجازي الله

من الاقطاب فيجوز كسر القاف شيء يقتضيه من تخييل  
جبل قال قلت ليارسول الله ما حق الجارية قال ان مرض عدته وان غاب شيعته وان  
أقرضك أقرضته وان أعوزت عرتة وان أصابه خبره جنته وان أصابته مصيبة عزيت  
ولا ترفع يداك فوق بناءه فقد عليه الريح ولا تؤذ به ريح قدرك الآن تعرف له منها  
رواه الطبراني وفي رواية من طريق آخر لهذا الحديث فان اشترت فأكفه فأهدله  
منها فان لم تفعل فأدخلها مسرا ولا تخرج بها وليك لا يعقب بها وليه رواه الطبراني  
ابن عمر رضى الله عنهما وابن شعيب عن أبيه عن جده ومنه ما قوله صلى الله عليه  
وسلم ما آمن من يات شعبا أو جاره جائع إلى جنبه وهو يعلم رواه الطبراني ومنه ما قوله  
صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه رواه الصاري  
وسلم ومنه ما قوله صلى الله عليه وسلم من يأخذني هذه الكلمات فلا يعمل بهن أو يعلم  
من يعمل بهن فقال أبو هريرة قلت أيا رسول الله فأخذ بيدي فعد حسبا قال اتق الحارم  
تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن  
مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك  
تقتل القلب رواه الترمذي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم خيرا لأصحابي عند الله خيرهم  
لصاحبه وخيرا للجارين عند الله خيرهم للجار ولقد بلغ بعض الجهم دين يغسل الجار  
كالتبريك في اثبات الشفعة وكانت الجارية تشدد أدمر الجار ومراعاة وحفظ عنه  
والجار يقع على الساكن مع غيره في بيت وعلى الملاصق وعلى أربعين دارا من كل جانب  
وعلى من في البلمع غيره لقوله تعالى ثم لا يجاورونك في الاقليل ثم هو ما كثر له حق  
الجوار فقط: أو مسلم أجني فله حق الجوار والاسلام أو ذوقية فله حق الجوار والاسلام  
والقربة قال صلى الله عليه وسلم الجار ثلاثة جاره حق واحد وجاره حقان وجاره  
ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فالجار الذي له حق الجوار والذي له حقان الجار  
المسلم له حق الجوار وحق الاسلام والذي له ثلاثة حقوق الجار القريب المسلم له حق  
الجوار وحق الاسلام وحق القربة وذكر كذا تخشى في ربيع البرار انه روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يدفع بالمؤمن الواحد من مائة ألف بيت من جيرانه البلاد  
وقيه بشاره عظيمة وليعلم أن من كان أقرب مسكنا كذا من غيره لما روى الصاري  
عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت ليارسول الله ان لي جارا في جاري فاليه ما أهدي قال إلى  
أقربهم لمنك يابا ومن أكرام الجار ما رواه مسلم عن أبي ذر رضى الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إذا طبعتم حرة فأنكروا بها ما يقع فيها فلا تخطئوا في الله  
عليه وسلم على مكانم إلا بخلافنا قريب عليها من الحببة وسنسن العشرة ودفع بأشابة  
والقصة فان الجار قد يحصل له الذي يراشحة الطعام من بيت جاره وربما يكون له أطفال  
منه وإذا اشهروا تحت الطعام حصل لهم سبيل في شرب الماء لم يرسل لهم منها شيئا يكسر

عنهم التي انارها طعام الجار ولانه يعلم على الذي هو قائم على الاطفال ان يشتري لهم  
مثله لاسهال كان فقيرا او كانت امرأته اعمى ومعها ايتام ومثل هذه الواقعة هي التي  
فرقت بين يوسف وابيه كما قيل ان الله جعل رجل اوى الى يعقوب اشدى لم يعاقبك وسببت  
عنك يوسف ثمانين سنة قال لا يا الهي قال لئن شئت عاقبنا فاقترعت عن بركك وأكلت  
ولم تعطهم هكذا اتقل عن رهب بن منبه رجه الله تعالى والله أعلم ونسبى لئن اذا احدى اليك  
جارك او صاحبك او قريبك هدية ان تقبلها منه ولا تحقرها لقوله صلى الله عليه وسلم  
بالناس المؤمنين وفي رواية بالناس الانصار لا تحقرن احدا كن بطارتها ولو كراع شاة قوله  
صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه اى لانه من اخلاق  
الانبياء والصالحين واذاب الاسلام وكان السبل عليه الصلاة والسلام يسمى باب  
الضيافة وكان يمشي المبل والمبلين في طلب من يتغدى معه وقد اوجب الضيافة له  
واحدا للثبتي عد رضي الله عنه علاقه قوله صلى الله عليه وسلم لله الضيف وقواجب  
على كل مسلم وجده عامة الفقهاء على الذنب وانها من مكانم الاخلاق ومحاسن الدين  
لقوله صلى الله عليه وسلم في الضيف جازي يكرم ولله والجارزة العظيمة والمجدة والملة  
وذالك لا يكون الامع الاستبصار وقال استمعوا لها في الواجب ومما يدل على الذنب اقتران  
الامر بها بالامر باكرام الجار وتناول بعضهم الاحاديث على انها كانت في ازل الاسلام  
اذ كانت المساواة واجبة وكان ذلك للجهل في ازل الاسلام لقلة الازداد اوعلى  
التاكيد كقوله غسل الجمعة واجب وقد وردت احاديث كثيرة تهم في اكرام الضيف  
ومن فوائد انه يدخل البيت بالرجوة يخرج بذنوب أهل المنزل ولتضم بحسنه اشدى  
يرشد الى حب المساكين وبجالتهم والرافتهم قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا  
به شيئا وبالوالدين احسانا ونهى القرى والى المساكين وروى الترمذي عن أنس  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احبني مسكينا وامني مسكينا  
واحسبني في زمرة المساكين فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله قال انهم  
يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا يا عائشة لا تزدى المسكين ولو بشق تمر  
يا عائشة احب المساكين وقولهم يقول الله تعالى يوم القيامة وفي الترمذي ايضا من  
احسبني في زمرة المساكين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل  
الاغنياء بمسماة عام ونصف يوم والجمع بين الحديثين ان الاربعين أراد بها قسمة  
الفقير الخريص على الغني واراد بمسماة عام الفقير الزاهد على الغني الراغب فكان  
الفقير الخريص على درجتين من الفقير الزاهد وهذه نسبة الاربعين الى مسماة هكذا  
نقل عن بعضهم وقيل غير ذلك وعن رهب بن منبه رجه الله قال اصابتني امر ارباب  
شدّة رغبة فقالوا لئن لهم وددنا انهم ما يرضون بل يفتنهم فادعى الله تعالى اليه ان  
أرادوا رضائي فليرضوا المساكين فانيهم اذا أرضوهم رضيت واداء اضطروهم مضت

عنه رأيت في التوراة ان الله تعالى أخبر قوم موسى عليه السلام عن وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الكوكب الذي هو معسوف عندكم كالثابت اذا تحرك وسار من موضعه فهو خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الكوكب فعرف اليهود جميعا بذلك خروج محمد صلى الله عليه وسلم الى الدنيا ولكن كفوه حسدا من عند أنفسهم وأخبر قوم عيسى عليه السلام في الانجيل ان النحلة اليابسة اذا أورت فهو خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم أورت النحلة اليابسة وأخبرت قومه سر فوذلك بهم هذه العلامة وكفوا ذلك حسدا من عند أنفسهم وأخبروا في الزبور ان العين المعسوفة التي غاض ماؤها اذا تبع منها الماء فهذا وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم تبع منها الماء فمروا جميعا بهذه الآية وكفوا ذلك حسدا من عند أنفسهم والسادة ان سلمة طاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لا يدركه من احدى قديم فلما وضعتها في نم التي صلى الله عليه وسلم درالين منها والسابعة لم يلد رسول الله

صلى الله عليه وسلم خرج صوت من  
زوايا الكعبة من الأولى يقول  
قل يا أيها الناس لا اله الا الله وما يدعى  
الباطل وما يعبد الا الكفر ومن  
الثانية افسدكم رسول من  
انفسكم عزير عليه ما عنتم الاية  
ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور  
هو النبي وكاب قرآن مبين اي بين  
ظاهر ومن الرابعة ايج النبي انا  
أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
وروي ان عبدا لمطلب قال كنت  
في الكعبة وفيها أعمام فمطعت  
الاصنام من أمانتها وخرت  
ساجدة لله وسمعت صوتا من  
جدران الكعبة يقول ولد النبي  
الختار الذي يملك سيد الكفار  
ويظهرني من هذه الاصنام  
ويأمر بعبادته الملك السلام  
(والخامس) أول ما نزل جبريل  
عليه السلام الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم الاثنين وسببه  
انه عليه السلام عبدا لله تعالى  
عبادة كثيرة واجاهد في طاعته  
أربعمائة سنة حتى اتفق الناس على  
حسن خلقه حتى قالوا الحمد  
الامين فلما طال شهده غلب  
شوق الله تعالى على قلبه بربه من  
سائر أحبائه وصار دائم التفكير  
والإحزان يتشعر  
اذ لعب الرجال بكل شيء  
وأيت الحب يلعب بالرجال  
حتى اطلع على حاله جميع الناس  
فقال هم حوزة رضى الله عنه

عليهم ذكره الامام أحمد في كتاب الزهد وله يحيى ان سليمان بن داود عليه السلام  
على ما أتاهم من الملك كان اذا دخل الى المسجد فغفل الى مسكين يجلس اليه ويقول  
مسكين جالس مسكينا فالسيد من وفقه الله تعالى سلب المساكين اللهم وفقنا أجود  
والحمد لله رب العالمين

(الجلس السادس عشر في الحديث السادس عشر)

الحمد لله الذي تترقى كماله عن التشبيه والشبه والمثال وتوحد في وحدانية  
الوأنس والموازين والمسير وتغير الحال وتعالى في قدسه عن الصاحب والصاحبة فلا  
تدرك عظمته ولا تال واشهد ان لا اله الا الله وسه لا شريك له شهادة أخرها هو  
السؤال واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بصرتنا من العسى وهذا من  
الضلال وبعثه مولاه بما يؤيده كلمة الذين على التمسك والاحمال صلى الله عليه  
وعلى آله واصحابه ما غرد قري وتاج حاتم في الاطلال آمين \* (عن ابن هريز رضى الله  
عنه) ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فرده رافعا فقال  
لا تغضب رواه البخاري \* (اعلموا اخواني) \* وفقني الله واياكم طاعته أن هذا الحديث  
حديث عظيم يغضب دفع أكثر من رواد الانسان لان الشخص في حال حياته بين لقوا  
فألا تسمي انوار الشهوة كالأشهر باوجها ويزو ذلك والاسباب ثوران الغضب فإذا  
اجتنبه يدفع عنه نصف الشر بل أكثر ولهذا المنقردت الملازمة عن الغضب والشهوة  
سلوا من جميع الشرور البشرية وقد اختلفوا في هذا الرجل الذي سأل النبي صلى الله  
عليه وسلم فقبل حواره بن قدامة أو أبو البرداء أو عبد الله بن عمر وغيره ولما سأل الرجل  
(قال) لرسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تغضب فرده) اي كرا السؤال (مرارا) بقوله  
أوصني يا رسول الله لانه لم يفتح بقوله لا تغضب فطلب وصية أبلغ منها أو وقع (فيقال  
لا تغضب) فليرد عليها العله بعموم نفعها وتطهير هذا ما وقع للعباس رضى الله عنه من قوله  
النبي صلى الله عليه وسلم على دعاء أدعوه يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم صلى الله  
العافية فما ورد العباس مرارا فقال له العباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الله  
العافية في الدنيا والآخرة فأنك اذا أعطيت العافية أعطيت كل خير وكما قال والغضب  
في حق الاتي ثوران دم القلب وغلبته عند تحم كرهه الى الشخص وفي الحديث  
الغضب بجرة تنوق في قلب ابن آدم أما تزون الى استفاخ وأدبسه واجرار عيبه وأما  
غضب الله تعالى فهو ارادة الاتقام ولا يخفى ان الغضب انما يذم حيث لم يكن لله تعالى أما  
اذا كان لله تعالى فهو محمود ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم يغضب اذا انتهكت حرمة  
الله عز وجل وكان من دعائه عليه الصلاة والسلام أسألك كلمة الحق في الغضب والرضا  
\* (تكنة) \* ممن أقوى أسباب رفع الغضب ودفعه التوسعة الحقيق وهو اعتقاد أن لا فاعل

حقيقة في الوجود الا الله تعالى وان اطلق آلات وسائط فن توجه اليه مكرهه من غيره  
 وشهد بذلك التوحيد الحق في قلبه اندفعت عنه آثار غصبه لان غصبه اعمالي الخالق وهو  
 جرائه فاحشة تنافي العبودية واما على المخلوق وهو الاشياء في التوحيد المذكور  
 ومن ثم خدم انما رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين عاماً لشيء فله  
 لم فعلته ولا لشيء تركه لم فعله ولكن يقول قد راقه ماشاء وما شاء فعل ولو قدر الله لكان  
 وما ذاك الا لكمال معرفته عليه الصلاة والسلام بأنه لا خاف ولا ماعلى ولا مانع الا الله  
 تعالى ولا ينافي هذا ما صم من ضرب به موسى عليه الصلاة والسلام الحجر الذي فز يشوبه  
 حين اغتسل به ماء حتى اثرت فيه لانه لم يغضب عليه غضب انتقام بل غضب تأديب ورجح  
 لان الله تعالى خلق في الحجر المذكور حياطة مستقرة فصارت كدابة تفرقت من ركبها وانما  
 غلب عليه الطبع البشري فاتقم منه كما غلبه الطبع البشري حين تلف كنه على يده عند  
 اخذ العصا حين صارت حية تسبح ومن طيب الغضب المذموم الاستعاذة بالله من  
 الشيطان الرجيم والوضوء لقوله عليه الصلاة والسلام اذا غضب أحدكم فليتوضأ بالماء  
 فانما الغضب من النار وانما تطفأ النار بالماء وفي رواية ان الغضب من الشيطان وان  
 الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب أحدكم فليتوضأ فان قيل  
 الغضب من الامور الضرورية التي لا يمكن دفعها بشئ فكيف امر الشارع بالوضوء عنه  
 فالحجاب انه وان كان كاذرا الا انه لما امرتة عليه يمكن دفعها وبعضه قول  
 بعضهم الغضب بانما مغلوب للطبع الحيواني وهذا لا يمكن دفعه واما غلب الطبع  
 بالرياسة فيمكن دفعه ولولا ذلك لكان قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب للرجل الفاضل له  
 أو صحت تكلفا بما لا يطابق ومن طيب الغضب أيضا لا انتقال من مكان الى مكان  
 واستحضار ما جاء في فضل كلام الغضب فقد أثنى الله تعالى في كتابه العزيز على كاتم  
 الغضب فقال والكاظمين الغلظ والعافين عن الناس وغير ذلك من الآيات وقد قال صلى  
 الله عليه وسلم من كذب غصبه كتب الله تعالى عنه عذابه ومن خزن لسانه مع الله عورته  
 ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره وجاء ان الله تعالى يقول ابن آدم اذ كرت اذا غضبت  
 اذ كرت اذا غضبت فلا اهلكك فين هلك وقال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد  
 بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال صلى الله عليه وسلم من كظم  
 غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاه الله انما ايماننا وقال صلى الله عليه وسلم من سهر ان  
 يشرف له البقاع وترفع له الدرجات فليصبر عن غلظه ويعط من حرمه ويصبر من قطعه  
 وقال اذا كان يوم القيامة نادى المنادي أين العافون من الناس هلموا الى ربكم  
 وخذوا أجوركم وحق على كل امر مسلم اذا عاين يدخل الجنة والاحاديث الواردة في  
 معنى هذا كثيرة شبيهة (حكى) ان بعض الناس قدم له نادمه طعنا ما لي بحصيفة ففر  
 انقاد في حاشية البساط فرقع مائه فامتلأ وجه الرجل غيظا فقال النادم يا مولاي

لاخنة هاتكة ماذا هم محمد صلى  
 الله عليه وسلم فاق ابراهمه صفر  
 الوجه دائم التذكير غير مستانس  
 بالناس بما اجابته بشئ ودعوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا  
 له ان كان في قلبك هم اودا في  
 نفسك فاخبرنا عنه حتى نكفيك  
 فلم يجبه بشئ وقالوا انه يصادق  
 ابا بكر رضى الله عنه فسأله عن  
 ذلك فقال يا ابا بكر القلب في قاق  
 والنقص في حرق والعين في غرق  
 لا أدري لم سلب مني القزار و غلب  
 على وجهي الاصرار ثم اخذ  
 الماء واغتسل واترجمت وارتمى  
 برءاء وتوجه فهو جليل حرام  
 ووضع على وجهه التراب ويكنى  
 بكاشيد او تنزع الى الله تعالى  
 حتى ضجت الاملاك في السموات  
 السبع والخور والعين في الجنان  
 وقالوا الهنا نسمع أن من يحب  
 وضاعة مستانس فاقوى الله  
 تعالى الى جبريل عليه السلام  
 وقال يا جبريل جاء وقت ازال  
 الوحي واظهرا احكام الامر  
 وانسى انزل الى حبيبي وصفي  
 وخبرني من خافي بلغه تحققي  
 وأوصل اليه هديتي فقبل جبريل  
 عليه السلام وصاح عليه من  
 الهواء فتنظر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رأى شخصين السحاب  
 والارض عليه شيايب خضر فقبل  
 فقال اقرأ فهاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثم يديه واخذته

وسركه وقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أباقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق ثم غاب عن عين رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إلى مسنوله وقص القصة لزوجته خديجة رضي الله عنها وقال لها اذ تري بي يا خديجة فاني قد ذهبت فقالت خديجة يا محمد انك تصل الاحام وترحم الانام وتحب معالي الامور وتحاسبن الاخلاق فلا يفعل بك ربك الا ما يحسد بك فله في الناسوس الاكبر الذي باقى الالباب فنادته نزل جبريل عليه السلام وقال يا ايم المدثر قم فاقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خديجة هاهو قد حضر فقالت خديجة يا محمد اني اكشف شعري فان كان شيطانا فلا يبرح بكائه وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يغيب فلما ابدت شعرها غاب عن عين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خديجة غاب عن عيني فقالت يا محمد اعرض على الاسلام فالتك رسول الله وانه الروح الامين فعرض عليها الاسلام فاسلمت فهمس اول من اسلم من النساء (والسادس) تعرض اعمال الامة على روح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين كما روى أبو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حينئذ

خذ بقول الله تعالى فقال الرجل وما قال الله تعالى فقال له الخادم قال الله تعالى والكاظمين الغيظ فقال الرجل كظمت غيظي فقال الخادم والعافين عن الناس فقال عرفت عنك فقال الخادم والله يحب المحسنين فقال انت سر لوجه الله تعالى ولا هذه الالف دينار وقد كان الشعبي رحمه الله تعالى وما يقول القائل

ليست الاحلام في حين الرضا • انما الاحلام في حين الغضب

وقال سفيان الثوري والفضل بن عياض وغيرهما افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند العلم رزقنا الله ذلك آمين وخوف الرب سبحانه وتعالى يدفع الغضب كما حكى عن بعض الملوك انه كتب في ورقة يذكر فيها ارحم من في الارض يرسل من في السماء اذ كرتي غضب اذكرك حين اغضب وويل لسلطان الارض من سلطان السماء وويل لحاكم الارض من حاكم السماء دفعه ما الى وزيره وقال اذا غضبت فادعها الى شغل الوزير كلما غضب الملك دفعها اليه فينظر فيما يسكن غضبه وقد جمع صلى الله عليه وسلم في قوله لا تغضب جوامع الدنيا والآخره لان الغضب يؤدي الى التقاطع والتدابير والاذى ومنع الرزق (خاتمة المجلس) قال وهب بن منبه رحمه الله كان عابد في بني اسرائيل اراد الشيطان ان يضله فلم يستطع فخرج العابد ذات يوم الى حاجته له وخرج الشيطان معه لكي يبعد منه فرصة فاراد منه جهة الشتم وغر الغضب فلم يستطع منه شي فاراد منه قبل الخوف وجعل يذو عليه الصخرة من الجبل فاذا بلغته ذكر كراهة تعالى ولم يزل منه شأ ثم غفل له بالحيلة وهو يصلي وجعل يذو بقدميه وجسده حتى بلغ رأسه فاذا اراد السجود التوى في موضع رأسه فلما وضع رأسه عليه وجد فتح فاه ليلتهم رأسه فجعل يعضه حتى استمكن من الارض فسجد ولم يفرغ من مسلاته وذهب جاء الشيطان وقال انا فعلت بك كذا وكذا فلم استطع منك شيئا وقعدت الى ان اصادك فلا اريد ضلالك بعد اليوم فقال له العابد لا يوم خوفني بعد هذا الله تعالى خفت منك ولاي اليوم حاجتي في مصداقتك ثم قال اني نسأت اليوم عن اهلك ما اصاحبم بعدك فقال العابد ما تو اقبلي قال انا اني عياض لبي بني آدم قال لي فاعبر بما الذي تصل به الى اضلال بني آدم قال بلاثة اشياء النسخ والحد والسكر فان الرجل اذا كان شجاعا قلنا ما له في عمنه فيمنعه من حقوقه ويرغب في أموال الناس قال واذا كان الرجل حديدا اذناه يفتن كما تدبر الصبيان الكثرة ولو كان يصبي الموتى بعد عونه لم يأس منه فاعلم يا بني وتمم في كلمة واحدة قال واذا سكرته انه الى كل سوء كما تفاد العزبان ذنبا حيث نشاء فقد اخبر الشيطان ان الذي يغضب يكون فديا للشيطان كالكره في ابدى الصبيان سلمنا الله تعالى من ذلك آمين والحمد لله رب العالمين

(المجلس السابع عشر في الحديث السابع عشر)

الحمد لله الذي سألنا باحبابه نخرج الصراط المستقيم واختص بالاعتناء به من اتي الى باب

خير لكم ومما في خير لكم قبل

بارسول الله قد علمنا ان حسابك خير

لنا كيف مماك يكون خيرا لنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خيساني خير لكم مادمت فيكم

دعوتكم الى الله بالحكمة

والموعظة الحسنة ومما في خير لكم

وذلك ان اعالكم تعرض على في

كل يوم اثنين وخميس فمما في من

خير استبشرت به وما رأيت غير

ذلك استغفرت الله لكم (السابع)

وفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

في يوم الاثنين في الثالث عشر من

ربيع الاول عن ابن مسعود رضى

الله عنه انه قال لما نادى نارا في النبي

صلى الله عليه وسلم جعنا في بيت

اقتنا عشرة رضى الله عنهم انظروا

اليان قد صحت عينا ثم قال مرحبا

بكم حيا كما قال الله تعالى رحكم الله

أو اكرم الله هذا كماله أو وصيكم

بتهوى الله وأوصى الله بكم

وأشقة عليكم الى الحكم منه تدبر

مين وأن لا تعاولي الله فان الله

لن وليكم ثلثة اذار الا تهرقن لها

للذين لا يريدون علوا في الارض

ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلنا

مضى اجلك يا رسول الله قال قد دنا

الاجل والقلب الى الله تعالى

والى سدرة المنتهى والى الجنة

الماوى والعرش الاعلى قلنا من

يفسلك يا رسول الله قال رجل من

اهل بيتي قال كيف نكته نك قال

في ثيابي خذته ان شئت اوفى حله

بقلب سليم اما قال الله تعالى المعاصي واحي قلوبا بالطاعة فسبحان من يحيى العظام ويحيى  
وميم وأثم دنان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم اذن من به يثوبه وفيه بهيم وأثم دنان  
سيدنا محمد عبيد ورسوله النبي الكريم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما طار طائر  
وهب نسيم آمين (عن ابي يعلى شاذان بن اوس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم  
فاحسنوا الذبحة وليعدا حاكم ثم فرقه ولبس زينة رواء مسلم) اهلوا اخواني وفقني  
الله وياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم جامع لقواعد الدين العامة كما سنبينه  
ان شاء الله تعالى (نقول ان الله كتب الاحسان) اى امر به وحض عليه والمراد به  
الاحكام والالكال (قوله على كل شئ) اى البه اوقبه ويحتمل أن تكون على على باه اى  
كتب الاحسان فى الولاية على كل شئ حتى ما يذكر اذا التمس فى الاعمال المشروعة  
مطلوب شئ على من شرع فى شئ منها أن باقى به على غاية كماله ويحافظ على آداب المحبة  
والمكاملة فاذا فعل على الوجه المذكور قبل وكثر نوايه (قوله فاذا قلتم فاحسنوا القتل)  
يكسر القاف اى الهمة والمالقة ويضعها القعة من ذلك (قوله واذا ذبحتم فاحسنوا  
الذبحة) يكسر الذال كالقطة وجاء فى رواية فاحسنوا الذبح (قوله وليعدا حاكم ثم فرقه)  
بضم السين وقد تفتح وهى النكين العظيمة ومثلها كل ما يذبح به (قوله ولبس زينة رواء مسلم)  
اى مذبوحة واحدة اذ السكين ونجلى امر ادها وترك ادها وذبح غير هاقب التام وغير  
ذلك فقد روى أن سبابة بن الاخير يعقوب بفرقة ولم يوصف عليه السلام انه ذبح بجلابدين  
يدى امه وهى تخور فلم يرجها ومن غريب ما وقع مما يتعلق بذلك ما حكى عن بعضهم انه  
دخل على بعض الامراء وقد امر بذبح جملة من الغنم فذبح بعضهم ثم اشتغل الذابح  
عن الذبح ثم عاد اليه فى الحال فلم يجد المذبة التى يذبح بها فاقام بهم بعض الحاضرين فانكسر  
أخذها وحصل بسبب ذلك لفظ بخار رجل كان يحضر معهم من بعد وقال السكين التى  
تقطع اصبعى اى أخذتم احداهما فبعضها وميتت يداى الى هذا البئر والقيم افا امر الامير  
شخصا بالترول الى هذه البئر بين هذا الامر فزل فوجد الامر كما أخبر الرجل  
(قوله وليعدا) بضم الباء وكسر الحاء وتشديد الذال (قوله ولبس زينة رواء مسلم)  
ذكرنا ان هذا الحديث جامع لقواعد الدين العامة ويان ذلك وايضا انه ان الاحسان  
فى الفعل هو ايقاعه على مقتضى الشرع أو العقل وهو ما يتعلق بما شى الفاعل أو معاده  
فالقول بمساحة نفسه وبهذه وأهلها واخوانه وملوكه والناس والثانى الايمان وهو عمل  
القلب والاسلام وهو عمل الجوارح كما قلناه فى حديث جبريل عليه السلام فان احسن  
الانسان فى هذا كما بان قوله على وجهه فقد حصل كل خير وسلم كل شر وما ذكر من  
الاحسان غامى فى كل شئ وقد افر دلى الله عليه وسلم بالذكر الرق فى القتل والذبح اما انه  
شرب ذلك مثلا للاحسان انما فالعن مقتضى حبه بالذكر وهو عمل الجوارح واما ان

يخافون فقام من يصلي عليك منا  
وبكينا وبكى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم قال هـ لا تغفروا لله  
لكم اذا علموني وكفتموني  
فصعدوني على سريري في بيتي هذا  
على شقة لم يمسسها رجل ثم اخرجوا  
حق ساعة فأتوا من يصلي علي  
جلسي وخامسي جبريل عليه  
السلام ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم  
عزرائيل ملك الموت مع جنده ثم  
ادخلوا أفواجا فواجا وصاروا علي  
وشاؤا السلام وليد أبي الصلاة علي  
وجعل من أهل بيتي ثلثا وهم ثم  
أنتم فرض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من يومه وليت من رضاء ثمانية  
عشر من ما بعده الناس وكان ذلك  
يوم الاثنين بعث في يوم الاثنين  
وقبض في يوم الاثنين فلما كان يوم  
الاثنين قبض من رضاء فأتوا بلال  
وقف بالباب وقال السلام عليك  
يا رسول الله وقال الصلاة برحمتك  
الله فقالت فاطمة رضي الله عنها  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مشغول بنفسه فدخل بلال  
المسجد فلما أسفر الصبح جاء بلال  
برضي الله عنه فقام بالباب وقال  
كلاؤل فسمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صوت بلال فقال له  
ادخل بلال فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اني مشغول  
بنفسي صر يا بلال اياك يركي يصلي  
بالناس فخرج بلال ويده على أم  
رأسه وهو يتأذى واخبرناه واغفرناه

سبب الحديث الذي هو فعل الجاهلية افترضه فانهم كانوا يمشون في القتل يجمع الانثى  
وقطع الايدي والارجل وهو ذلك وكانوا يذبحون بالمدى الكلفة والعظم والقلب ونحوه  
فما يعذب الحيوان أولان القتل والذبح غاية ما يقبل من الاذى فامر صلى الله عليه وسلم  
بالرفق في كل شيء فبما اخواننا عليكم بالرفق فانه ما كان في شيء الا زانه ولا نزاع الرفق من  
شيء الا لاشانه هـ فكنت هـ انظر وابعين البصيرة الى حكمة الله تعالى كنهتم برفض الصلاة على  
العباد في أول الاسلام بل فرضها اليه العراج وكذلك الصيام فرض في السنة الثانية من  
الهجرة وكذلك تحريم الخمر بعد وقعة أحد كل ذلك لتعليم له باده السلم والهدى وأخذ  
الادب وعلى الاستدراج لئلا يجهلوا في أمورهم فان الجهل ندامة هـ فكنت أخرى هـ يؤخذ  
من قول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى  
والبناهي والمساكين الى قوله وما ملكت ايمانكم الزافة بالحيوانات والوصية بها فقد  
صح انه صلى الله عليه وسلم قال كلسم راع وكابكم مسؤول عن زعمته وأخرج الله اني عر  
لنبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل عصفورا عبثا عصى الى الله يوم القيامة ويؤول  
لارب بل هذا لم يقتل عصفورا بل يقتل منعة وفي المعجم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال ان الله غفر لني بسفاهي كلب وعذب امرأة في هر حبيب بها حتى ماتت جوعا  
وعطشا هـ ويحكى عن أبي سليمان الداراني رحمه الله تعالى قال ركب مرة حمارا  
فضر به مرة مرتين أو ثلاثا فرفع الحمار رأسه الى وقال لي يا أبا سليمان انما التصاص يوم  
القيامة فان شئت فاقبل وان شئت فاكفر وهذا من زجر لي يؤذي النهاية بالضر  
والاحمال الثقيلة أو قلة العلف ونحو ذلك وأنه مسؤول عن ذلك يوم القيامة فليكن العبد  
ربه ويحسن كما أحسن الله اليه ويصاف من القصاص يوم القيامة بينه وبين الملائكة  
هـ اخواني أطيعوا الله ولا تعصوه ونحن نهب قال ان الرب عز وجل قال في بعض ما يقول  
ابني اسرافيل اني اذا طعت رضىت واذا رضىت بارى كنت وبركتي ليس لاهتمامي واذا  
عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي تلحق السابع من الولد اي ذلك من شؤم المعصية  
هـ نادى هـ حكى ان الخليفة هرون الرشيد رحمه الله سخط بالطلاقه من أهل الجنة فاجتمع  
اليه العلماء فلما اتاه أحد بذلك فدخل عليه ابن السهاك فقال يا أمير المؤمنين مالي وال  
حزنيانهم وما فقال من شأن كذا وكذا قال ابن السهاك أسألك عن شيء نريد من نصيب  
قط ثم تركت اخواني فامر الله تعالى قال نعم قال يا أمير المؤمنين أنت من أهل الجنة فان الله  
تعالى يقول وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى  
هـ حكاية هـ تناسب ما تقدم قيل ان رجلا من بني اسرائيل كان فاجرا مفسدا فأتى نفسه  
لما ارتكب من الفواحش نأت في مسرعه على بئر فاذا كلب يلهث من العطش فرقه ويرى  
له نعل في البئر فزع خفه وسقى الكلب وأرواه فبشكر الله عز وجل منه وغفر له وأوحى  
الله تعالى الى نبي ذلك الزمان بأن قل لذلك المصرف في قد غفرت لجميع ما عاقرت برحمته



على خلق

«خاتمة المجلس» روى ابن عساکر في تاريخه من بعض أصحاب السبيل قال رأيت التسنين في النوم يعلمونه فقلت ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه الكريمين وقال يا أبا بكر أعدري بماذا أغفرت لك فقلت بصالح على قال لا فقلت بأخلاص في عبوديتي فقال لا فقلت بمحبتي وصومتي وصلائي فقال لم أغفر لك بذلك فقلت بهجرتي إلى الصالحين وبإدامة أسقاري وطلب العلوم فقال لا فقلت يارب هذه المنجيات التي كنت أعتقد عليها حسن ظني أنك بها تفتقروني قال كل هذه لم أغفر لك بها فقلت الهني فجلد أقال أخذ كره حين غشي على دري بعد اد فوجدت هرة صغيرة قد أضعتها البرد وهي تنزوي إلى جدار من شدة البرد والثلج والبرد فأنقذتها من أروسة أنا فدخلتها في فروك وعليك وقاية لها من ألم البرد فقلت نعم قال برحمة تلك الهرة رحمتك اللهم أرحنابر حسنك يا أرحم الراحمين يارب العالمين

﴿المجلس الثامن عشر في الحديث الثامن عشر﴾

الحمد لله الحليم الساتر المتفضل بالعطاء الممدد النافعة صاؤه بما يجري به الإقدار بدني وسعد وبقى ويسعد وجهه ويصعد وربك يخلق ما يشاء ويختار وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مذكورا إلى على النهار وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار الشفيع بين يدي من النار صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما طلع فجر واستدار أمين «عن أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ورواه الترمذي وقال حديث حسن» وفي بعض النسخ حسن صحيح وأما قوله تعالى اتق الله وحقق الله وما لم يطاعه أن هذا الحديث حديث عظيم أشغل على ثلاثة أحكام حق الله وحق المكلف وحق العباد أما حق الله تعالى فحيثما كنت فاتق الله فانه ناظر إليك ورقيب عليك وأما حق المكلف فهو عمو الحسنة السيئة وأما حق العباد فهو معاشرتهم بخلق حسن كما سيأتي الكلام على ذلك كله «قائدة» جندب بنغ الدال وضربها وكسرها على قلبه وحنانة بضم الجيم «موعظة» مثلت أم أبي ذر راوى هذا الحديث عن عبادته فقالت كأنتم لم أجمع في ناحية يتفكر «وعن سفيان الثوري رضي الله عنه أنه قال قام أبو ذر رضي الله عنه فالتقاء الناس فقال أنا أيتهم لو أن أحدكم أراد سقرا أليس يتخذ بين الأدماء يملحه ويخلقه قالوا بلى قال فسقرا أيتهم لو أن أحدكم أراد سقرا أليس يتخذ قالوا وما يملحن قال جوارحه لفظا ثم الأمور وصوموا وما شئتم أحرار لظول يوم القيوم القشور وصلوا ركعتين في مواد الليل وحيثما القبور كلمة خير تقولونها أو كلمة شر فتسكتون عنها

واقطاع ظهره وانكسار

لثني لم تلتني أي ثم دخل المسجد وقال يا أبا بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن تتقدم تعلى بالناس فلما نظر أبو بكر رضي الله عنه خلق المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضي الله عنه رجلا رقيقا لم يتالك عنه أنه إن صاح مقشما عليه فضج المعلن نسمع الضجة فقال يا فاطمة ما هذه الضجة قالت ضجة المسلمين لقد قد دعا علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنهما ووقا عليها وخرج إلى المسجد وصلى ركعتين خفيقتين ثم ولّى وجهه إلى الناس وقال يا معاشر المسلمين انتم في وداع الله وكشفه وحفظه الله خليق عليكم من بعدى أو صمكم بتقوى الله تعالى فاني مفارق الدنيا وهذا أول يومى من الآخرة وآخر يومى من الدنيا فلما كان يوم الاثنين أوحى الله تعالى إلى ملك الموت أن اذهب إلى حبيبي يا حسن زى وارفتى قبض بروحه فان أمر لك أن تدخل فادخل وإن نهك فلا تدخل وارجع فحبط ملك الموت في أحسن صورة أعرا في فقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الوحي والرسالة فخرجت فاطمة رضي الله عنها وقالت يا عبد الله إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم. شغل بنفسه ثم نادى  
 الثانية وقال السلام عليكم  
 أدخل ولا بد من الدخول فسمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا فاطمة بن البلب فقامت رجل  
 نادى فقالت ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مشغول بنفسه ثم  
 نادى الثانية بصوت اقشعر منه  
 يدي وارتعدت فرائصي وتغير  
 لوني فقال ان تدري من هو فقالت  
 لا ادري فقال يا فاطمة هو هاذم  
 اللذات وقاطع الشهوات ومزور  
 الجاهات ومخرب الدور ومعمّر  
 القبور ثم قال ادخل يا ملك الموت  
 فدخل فقال السلام عليك  
 يا رسول الله فقال وعلبك السلام  
 يا ملك الموت اجبت زائر ام غايضا  
 قال جئت زائرا غايضا ان اذنت  
 لي والارحمت فقال يا ملك الموت  
 أين خلقت حبيبي جبريل فقال  
 خافته في صماء الدنيا والملائكة  
 يعزونه فلم يلبث أن هبط جبريل  
 عليه السلام وجلس عند رأسه  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا جبريل أنت تعلم ان الامر  
 قد قرب قال نعم يا حبيب الله  
 قال بشرني مالي عند الله قال ان  
 أبواب السماء قد فتحت  
 والملائكة قد صعدوا واصفوا  
 لروحك قال نزي الحمد والشكر  
 بشرني يا جبريل مالي عند الله  
 تعالى فقال ان أبواب الجنان  
 قد فتحت وسور حاقب قد نبت

لوقوف يوم عظيم تصدق بمالك لعل تقبوا واجعل الدنيا بجمعين مجلسا في طلب الخلال  
 ومجلسا في طلب الآخرة والثالث لا يضرك ولا يضره فلا ترد ما جعل المال درهم  
 درهماته فقه على عيال في حل ودرهمه اقدمه لا تخشك ولا تخول لا يضرك ولا يضره  
 فلا ترد ما تأملوا هذه الموعظة العظيمة عن أبي ذر رضي الله عنه (موعظة أخرى) روى  
 عن أنس بن مالك أن معاذ بن جبل رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال كيف أصبحت قال أصبحت بالله مؤمنا قال ان لكل قول مصداقا ولكل حق  
 حقيقة فلما صدق ما تقول قال يا رسول الله ما أصبحت صبا حقا الا ظننت اني لا امسى  
 وما أصبحت مسما قط الا ظننت اني لا أصبح ولا خلوت خطوة الا ظننت اني لا آتيها  
 أخرى وكانني أنظر الى كل أمية تدعي الى كلامي ومعها تنسأوا وثمنها التي  
 كانت تعبد هاهنا دون الله وكانني أنظر الى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة قال قد  
 عرفت قال ثم ولتخرج الى الكاد على الحديث فتقول (قوله اني الله حينما كنت) سبه  
 ان يا أبا ذر رضي الله عنه لما أسلم بكه شرفه الله تعالى قال له النبي صلى الله عليه وسلم الحق  
 بقوله رجا ان يقعهم الله بك فلما رأى حرصه على المقام معه بك وهو صلى الله عليه  
 وسلم أنه لا يقدر على ذلك قال له اني الله حينما كنت الحديث فانه أولئك من الأئمة  
 بكه وهو امر لكل من يتأني فوجه الامر اليه ليم كل ما مورس في لا يجتنب به مخاطب  
 دون مخاطب ومعنى ذلك امتثل أيها المكلف أو امر الله واجتنب نواهيته في كل مكان  
 وأوان فانه معك أينما كنت وناظر السكوت طلع عليك كادات عليه الآيات  
 والاشبار واعلموا يا اخواني أن التقوى كلمة وجيزة جامعة لكل خير جامع جليل الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصني قال عليك بتقوى الله فانها جامع كل خير وعليك  
 بالبعدا فانه رهبانية المسلمين وعليك بكراهة تعالى فانه نوراك في الارض وذكر لك في  
 السماء واخزن لساكنك الآمن خير فانك بذلك تغلب الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم  
 من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاد الله آمنا وقال وهب رحمه الله الايمان عريان ولباسه  
 التقوى وريشه الحيا وموأس ماله العفة وقال غيره من سرمان تدوم له العاقبة فليبق  
 الله وقيل لبعض الصالحين عند موته أو ما قال عليكم يا خرافة من سورة النحل ان  
 الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والآيات والاشبار في التقوى كثيرة تنبيهة  
 (نكتة) فهدى ثمان العارفين للتقوى رحمه الله ان داود عليه السلام قال يارب كن  
 لابي سليمان كما كنت لي فاقى الله العقل لا ينك بكونك كما كنت لي اكون له كما كنت  
 لك (نكتة أخرى) قال مجاهد رحمه الله رأيت النكتة في النوم فتخاطب النبي صلى  
 الله عليه وسلم وتقول يا محمد لئن لم تنته أمك عن المعاصي لانتقم مني حتى لا يبق لي حجر  
 ومعنى التقوى امتثال الاوامر واجتنب النواهي وقال بعضهم ان أردت ان تقصه  
 فاعص حيث لا يرأى واخرج من داره وكل من غير رزقه قال العالم رضي الله عنهم فاذا

وانما ارها قد اطردت وتمازها  
 قد ذلت وتطرون وروحك قال  
 لوجه ربى الجند والشكر بشرق  
 يا جبريل مالى عند الله فقال  
 بشرك انت اقل شافع واقل  
 مشفع فى القيامة قال لوجه  
 ربى الجند والشكر يا جبريل  
 بشرق فقال عم تسألنى قال عن  
 هبى ونجى ما تقارئ القرآن من  
 بعدى وما الصوم ومضان من  
 بعدى وما الزوايا بيت الله الحرام  
 من بعدى وما الاق من الصفاء  
 من بعدى فقال جبريل عليه  
 السلام ابشر ان الله تعالى  
 يقول دلى قد حرمت الجنة على  
 سائر الانبياء والامم حتى تدخلها  
 انت وامتك فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم الان طاب قلبى  
 يامك الموت ادن منى قد فاضله  
 ملك الموت فقال على رضى الله  
 عنه من يفسدك ومن يكفئك  
 قال اما الفسل فانت نفساى  
 وابن عباس يصب المماوجيريل  
 يامك يهتوط من الجنة فاذا  
 غسلتلى وكفنتلى فاجزوا  
 ساعة على ما ذكره  
 ثم دناك الموت يعالج قبض  
 روحه فلما بلغت الروح السرة  
 قال يا جبريل ما أشد مرارة  
 الموت فولى جبريل بوجهه فقال  
 يا جبريل كرهت النظر الى  
 وجهى فقال يا حيي الله ومن  
 يطيب قلبه ينظر الى وجهه

اتنى الشخص الله تعالى وتعمل ما أمر به وتترك ما نهى عنه فقد اتنى بجميع وظائف  
 التكليف قال الله تعالى ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر  
 من آمن بالله واليوم الآخر وقال تعالى أذان أوله الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 الذين آمنوا وكانوا يتقون الا يتقن اتنى الله بما فى الآية الشريفة فهو ولى الله وتقفى الله تعالى  
 فهو متق والمق ولى الله ومن اتنى بما فى الآية الشريفة فهو ولى الله وتقفى الله تعالى  
 فوائد كثيرة منها الحفظ والحراسة من الاعداء لقوله تعالى وان تصبروا وتتقوا ابصركم  
 كيدهم سبأ ومنها التأييد والنصر لقوله تعالى ان اقمع الذين اتقوا والذين هم  
 محسنون ومنها الحياة من الشدائد والرزق اللامع لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له  
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومنها اصلاح العمل وغفران الذنوب لقوله تعالى  
 اتقوا الله وقولوا لا سديد ابطل لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومنها التور  
 لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل  
 لكم نورا تمشون به ومنها المحبة لقوله تعالى ان الله يحب المتقين ومنها الاكرام لقوله  
 تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومنها البشارة عند الموت لقوله تعالى الذين آمنوا  
 وكانوا يتقون لهم البشري فى الحياة الدايى والآخرة ومنها الحياة من النار لقوله تعالى  
 ثم قضى الذين اتقوا ومنها الخلاوى الجنة لقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم  
 وجنة عرضها السموات والارض اعطت للمتقين ورحم الله القائل  
 من عرف الله فلم يقنه • معرفة الله فذلك الشئ  
 ما يصنع العبد بغير الغنى • والعز كل العز للمتيقن  
 (وقال آخر)

يريد المراد أن يعطى مناه • ويأبى الله الا ما اراده  
 يقول المرتضى فى مالى • وتقوى الله أفضل ما استفاد

• (حكايه) • ركب قوم سفينة فظهر لهم شخص على وجه الماء وقال لهم معى كلمة يا ايها  
 يا اعديتار فقال أحدهم هذه ألف دينار فقال اطرحها فى البحر فطرحها فقال قبل  
 ومن يتق الله يجعل لمخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الآية فقال له احفظها باحفظا  
 جيد فلما احفظها انكسر المركب وبنى الرجل على لوح يقرأ هذه الآية فصرخ  
 الموحى فى جزيرة فوجد فيها امرأة جميلة فمأ لها عن امرها فقالت أنا من يلد كذا وكذا  
 وكل يوم يطلع من البحر فى وقت كذا فتراودنى عن نفسى فيعطفنى الله منه فقال  
 اجعلنى فى مكان أراه ولا يراى فى فعلت فلما طلع الخي من البحر ورآه قرأ الآية فالتهب  
 نارا فخرست المرأة بذلك ثم شجنت يد الرجل الى كهف فبعث من الجواهر والؤلؤ ونقى  
 كثير فرت بهما سفينة فأشارا اليها فقصدهما أهلها وأخذ كل واحد من الجواهر والؤلؤ  
 ما لا يعمل الا الله (قوله واتبع السيئة الحسنة تمجها) المراد بالسيئة الصلوات الخمس قال

وأنت تامل معسكرات الموت  
 فتبصر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال أنس رضي الله عنه  
 مررت بسابغ ثنية رضى الله  
 عنهم أوحى نبي وتقول في بكائنا  
 يا من لم يلبس الحبر ولم يسم على  
 القراش الوئير يا من خرج من  
 الدنيا ولم يشيع بطنه من حديد  
 الشيع يا من اختار الحصى على  
 السرير يا من لم يتم بالليل من  
 خوف السبع (وحكى) عن سعيد  
 ابن زياد عن خالد بن سعد أن معاذ  
 ابن جبل رضى الله عنه قال بعثني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إلى اليمن فالتقيت بين ظهرانيهم  
 اثنتي عشرة قسنة فبينما أنا قائم ذات  
 ليلة إذا تأتي آت فقال لي اتام  
 يا معاذ ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قمت أطلباق القرى فتفرغ  
 من ذلك وقام وقال أعود بالله من  
 الشيطان الرجيم ثم صلى تلك الليلة  
 فلما كان في الليلة الثانية قال  
 لمعاذ في الليلة الأولى فقال  
 معاذ أنها ليست من الشيطان  
 ثم قام معاذ فقرأ وصاح حتى شعر  
 به أهل اليمن فلما أصبح الصباح  
 اجتمع الناس فقالوا في رأيت  
 رؤيا أتتني بالمصنف لأن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى  
 رؤيا مصيبة تقابل بالقراش  
 فأخذ معاذ المصنف ورفع قطع  
 قربة تعالى الملك ميت واتهم  
 ميتون إلا في فصح وعش

الله تعالى وأتم الصلاة طرقي النهار ولما من الليل أن الحسنات يذهبن السيئات نزات في  
 رجل قبل امرأة أجنبية وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة  
 ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنب الكبائر وقال صلى الله عليه وسلم  
 أرايتم لو أن نهرا ياب أحسدكم بقسلس منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا  
 لا يبقى من درنه شيء قال كذلك الصلوات الخمس يعوها الله من الخطايا أخرجه الآخرة وفي  
 الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نوا ثم قال من نوا وضوى هذا ثم صلى  
 الظهر غفلة ما تقدم بينها وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفلة ما تقدم بينها وبين صلاة  
 الظهر ثم صلى المغرب غفلة ما تقدم بينها وبين صلاة الصبح ثم صلى العشاء غفلة ما تقدم  
 بينها وبين صلاة المغرب ثم لعلته أن يبيت ليلته بقرغ ثم قام فوضأ وصلى الصبح غفر  
 له ما بينها وبين صلاة العشاء وعن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال بينما رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن قعود معه أذناه وجل فقال يا رسول الله اني أصبت  
 حدا فاقه على فصكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال يا رسول الله اني  
 أصبت حدا فاقه على فصكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد الثالثة  
 فصكت عنه فأقبلت الصلاة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو أمامة  
 تسع الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف وبعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أنكر ما ذرى على الرجل فلقى الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول  
 الله اني أصبت حدا فاقه على فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنضأت فأصبت  
 الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم يا رسول الله فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى قد غفر لك حدك أو قال ذنبك فبين من هذه  
 الأحاديث الشريفة أن الحسنات هي الصلوات الخمس والسيئات هي الصفات من  
 الذنوب ويجوز أن تكون الحسنة مطلقة أو نحو على حقيقته كما هو ظاهر الحديث وفصل  
 الله تعالى واسع وخبر أبي أمامة المذكور يود ذلك وقد قيل أن الحسنات هي سبعان  
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الامام  
 القشيري رحمه الله يقبى العبد أن يستقر جميع الاوقات بالعبادات فان اخلاه لحظة  
 من الزمان من فرض يؤديه امره أو قتل ياقى به حسرة عظيمة وخسران عظيم ان الحسنات  
 يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقال السلي قال الواسطي أنوار الطاعات  
 يذهبن ظلم المعاصي وقال أهل الحقائق حسنات الندم تذهب سيئات التلبيد وقال  
 بعضهم اسكاب العبرة يذهب سيئات العثرة وقال بعضهم حسنات الاستغفار تذهب  
 سيئات الاصرار وقيل غير ذلك (تنبيه) وقال السلي رحمه الله تعالى ما أخذ الله  
 أحدا الاذنيه عن زمن المصالح والطاعة وقاد الله تعالى الآفات ومكاره الدارين ولذلك  
 قال الله وما كان ربك ليهلك القرى بظلم أهلها وما يكون الاصلاح هو الرجوع الى

عليه فلما أفاق أخذ المصحف  
 ثانية فقطع قوله تعالى وما محمد  
 إلا رسول قد خلت من قبله  
 الرسل أفان مات وأقبر انقلبتم  
 على أعقابكم ألا ينصاحوا بأب  
 القاصص والمجدد ثم خرج من  
 العين راجعا إلى المدينة وترك  
 أهل العين وقال ان كان  
 ما رأيت حقا فهلكتم الأراذل  
 والأيام والمساكين وصرنا  
 كالغنم يبلرأح ورفع صوته وهو  
 ينادي وأحرنا بقراف محمد صلى  
 الله عليه وسلم ثم فارقهم مهاد  
 رضى الله عنه وهو يقول يا محمد  
 ليت شعري أين أنت فوق  
 الأرض أم تحتها فلما دنا من  
 قرب المدينة مسيرة ثلاثة أيام  
 إذا هاتفت من خلف في وسط الوادي  
 يقول كل نفس ذائقة الموت فدنا  
 معاذ من الحسن فقال من أنت  
 فقال امرؤ من الأنصار فقال  
 لى عبد الله فقال معاذ يا عبد الله  
 ما فعل محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا معاذ ان محمدا  
 فارق الدنيا فقتل على معاذ  
 رضى الله عنه فجعل عبد الله  
 رضى الله عنه ينادى يا معاذ بحق  
 لك أن يفتنى عليك فلما أفاق  
 دفع إليه الكتاب من أي يكر  
 الصدوق رضى الله عنه وعليه  
 خاتم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلما رأى معاذ جعل يقبل  
 الخاتم ويضعه على عليه ويسكن

الله والتضرع والابهال إليه في كل وقت وخلعة بنفس وقال شقيق الصلاح ثلاثة أشياء  
 أكل الحلال واتباع السنن وتحالف الهوى وقال التشيرى ان الله سبحانه وتعالى من  
 كرمه لم يأت من كان معصيا وانما أهل من كان ظالما (قوله وخالف الناس بخلق حسن)  
 أى عاشرهم بخلق حسن وهو ان تعاملهم على حسب ان يعاملوك به من كذب الأذى وطلاقة  
 الوجه وما أشبه ذلك لتجلب القلوب وتكمل المحبة وذلك لجماع الخير وملازمة الامر وبها  
 فى حسن الخلق أخباروا نارك كثير فسنذكر منها بوجه فيمليسا فى ان شاء الله تعالى وهو من  
 شيم النبي والمرسلين وشواص المؤمنين ويكنى فى ذلك مدح البارى سبحانه وتعالى لنبىه  
 صلى الله عليه وسلم بقوله وانك لعلى خلق عظيم

(خاتمة المجلس) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد اللطف بالبناء وقال أيعا  
 رجل صبر على سوء خلق امرأته أم أعطاها الله من الأجر مثل ما أعطى أيوب عليه السلام  
 فى بلائه وأيعا امرأته صبرت على سوء خلق زوجها أم أعطاها الله من الأجر مثل ما أعطى  
 آسية بنت مزاحم امرأه فرعون وحكى أن رجلا جاء إلى محمد رضى الله عنه يشكو إليه  
 خلق زوجته فوق رقبا به فخطبهم امرأته تستطيل عليه بلسانها وهو ما يك لا يرد  
 عليها فانصرف الرجل قائلا اذا كان هذا حال أمير المؤمنين فكيف حال فخرج عمر فرأه  
 موليا فناداه ما حاجتك فقال يا أمير المؤمنين خشت أن يكون اليك خلق زوجتى  
 واستطاعت أن تعصى فمعت زوجتك كذلك فريحت وقلت اذا كان هذا حال أمير المؤمنين  
 مع زوجته فكيف حالى فقال له عمر انى احتفلت حقوقها على أنما طباخة لطماهى  
 خبازة تنفخ فى سالة النباى حرشة ولادى وليس ذلك واجب عليها ويسكن قلبى بهما من  
 الحرام فانا احتفلنا لذلك فقال الرجل يا أمير المؤمنين وكذلك زوجتى فقال فاحتفلها  
 يا أخى فاعلمى مقديرة فانتظروا وأخوانى إلى حسن هذا الخلق اللهم حسن أخلاقنا  
 ووسع علينا أوزاننا يا كريم

(جلس التاسع عشر فى التحريم التاسع عشر)

الحمد لله غافر الذنب وان تكثر الذنوب قابل التوب فلو ان توب شديد العقاب عند  
 قسوة القلوب وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له جابر الكبير وميسر العسير  
 ومخرج الكرب وأشهد أن سيدنا محمد عبد الله ورسوله الذى أطلع الله تعالى على  
 اسرار التنوير وملكه زمام النيا والآخر فهو أعظم مخلوق وأشرف محبوب صلى  
 الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه من الشروق إلى الغروب آمين (عن أبي العباس  
 عبد الله بن عباس رضى الله عنه) قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال  
 يا غلام انى أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك اذا سأل فاسأل  
 الله واذا استعيت فاستعن بالله واعلم ان الامية لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم

بكاشد سيد اومضى نحو المدينة  
فما اصبح الصبح وبلغ المدينة  
فاذا بلال يقول أشهد أن لا اله  
الا الله فقال معاذ أيضاً أشهد  
أن محمداً رسول الله فبكي بلال  
واذن بصوت رفيع فغشى على  
معاذ وكان سلمان الفارسي  
رضي الله عنه عند بلال فقال  
يا بلال ارفع صوتك بذكر محمد  
صلى الله عليه وسلم وهذا معاذ  
قد غشى عليه فلما فرغ بلال أتى  
معاذ فقال السلام عليك ارفع  
راستك فأتى معاذ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول أقرأ معاذاً  
معي السلام فرفع رأسه وصاح  
حتى ظنوا أن نفسه قد خرجت  
وقال يا أي وحي من ذكرني عند  
أول فراقه الدنيا يا بلال اطلق  
نيا لي فبينما ويت أصغاة  
رضي الله عنها فقال معاذ رضي  
الله عنه السلام عليكم يا أهل  
البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت  
ريحانة وقالت انطلقت عائشة  
الي بيت فاطمة رضي الله عنها  
فنادى معاذ علي باب فاطمة رضي  
الله عنها وقال السلام عليكم  
يا أهل البيت فقالت فاطمة رضي  
الله عنها قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اعلمكم بالحلال  
والحرام معاذ بن جبل هذا  
حبيب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالت ادخل يا معاذ فلما  
رأى فاطمة وعائشة غشي عليه

يتعولك الايش قد كسبه الله وان اجتعت على أن يضروك شي لم يضروك الا بشئ قد  
كسبه الله عليك رفعت الاقدام وحقت العصف رواه الترمذي وقال حديث حسن  
وفي رواية غير الترمذي احفظ الله عهده امامك تعرف الى الله في الرخايم عرفك في الشدة  
واعلم ان ما اخطأ لم يكن ليصيبك وما صابك لم يكن ليجنبتك واعلم ان النصر مع الصبر  
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اعلموا اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم الموقع وأصل  
كبير في رعاية حقوق الله تعالى والتفويض لاهله \* قوله يعني ابن عباس رضي الله  
عنه ما كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم أي على دابة كافي رواية فقيه جواز  
الارفاق على الدابة ان اطاقته (قوله يوم) أي يوم (قوله فقال لي يا غلام) هو النبي من  
حين يقطع الي تسع سنين وكان سنه اذ ذاك تسع سنين (قوله صلى الله عليه وسلم اني املك  
كلت) أي يتبع الله بهن كافي رواية اخرى أي تتعلمن وتعلمن وهي وان كانت قليلة  
فما فيها كثيرة جليلة (قوله احفظ الله) أي احفظ الله بحفظ فرائضه وحدوده وبلازمة  
تقواه واجتناب فواهي وما لا يرضاه (بصفتك) في نفسك وأهلك ودينك ولأسياس  
عند الموت اذ الجزاء من جنس العمل ومنه فاذ كروني اذ كركم ان تنصر والله ينصركم  
وقد مسدح الله تعالى الحافظين لحدوده فقال تعالى هذا ما توعدون لكل آداب حفظ  
(قوله احفظ الله بحفظها) أي احفظ الله وكن من غشي الرحمن بالغيب وبها قلب  
منيب يحفظها هذه أي امامك أي يتقدم معك بالحفظ والاحاطة والأيدي والاعانة حينما  
كنت فقتلتا نبيه ونستغني به عن خلقه ونص الامام من بين الجهات الست اشعارا  
بشرف المقصد وبان الانسان مسافر الى الاخرة فهو مقيم في الدنيا والمسافر انما يطلب  
امامه لا غيره والمعنى يحفظه حيثما توجهت ويحمت وقصدت من أمر الدنيا والدين (قوله  
اذا سألت فاسأل الله) أي اذا أردت سؤال شئ فاسأل الله أن يعطيك اياه ولا تسأل غيره  
فان خزائن الجود بيده وارضتها اليه اذا لا قدر ولا معطي ولا متفضل غيره فهو أحق أن  
يقصد سعيه وقد قسم الرزق وقد رزق لكل أحد بحسب ما اراد له لا يفتقر ولا يتأخر ولا يزيد  
ولا ينقص بحسب علم القدسم الا اني وان كان يقع في ذلك تسديل في الواح المحفوظ  
بحسب تعليق على شرط ومن ثم كان السؤال فائده لا احتمال ان يكون اعطاه المسؤول معلقا  
على سؤاله روي انه صلى الله عليه وسلم قال ان الزوج الامين التي في روعي ان موت نفس  
حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجعلوا في الطلب اي طلب الحلال مع النظر لذلك  
لا فائدة في سؤال النطق مع التعويل عليهم فان قلوبهم كلها بيد الله يصرفها على حسب  
ارادته فوجب أن لا يعتد في أمر من الامور الا عليه فانه المعطي المانع لما أعطى  
ولامعطي لما منع ألا لا تخلق والامر وسيد التبع والضر وهو على كل شئ قدير وقديرة  
في الحديث من لم يسأل الله فيضيب عليه فليسأل الله كره به ساجدة حتى يسبح فله اذا

فلما أتاني قالت فاطمة رضي الله

عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أقرئ مني السلام على معاذ وعليه أنه يوم القيامة أمام العلماء ثم خرج وأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأن فاطمة قبضت قبضة من تربة الرسول صلى الله عليه وسلم فوضعتها على أنفها وقالت هذه الآيات

ماذا علي من ثم تربة أحمد  
أن لا ينهم مدى الزمان غواليا  
صبت على مصائب لو أنها  
صبت على الأيام عدن لباليا

### المجلس الرابع في يوم الثلاثاء

قال الله تعالى وأتت عليهم نبأ  
ابن آدم بالحق إذ قربا قربانا  
فتقبل من أحدهما ولم يتقبل  
من الآخر الآية روى أنس  
ابن مالك رضي الله عنه قال سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن يوم الثلاثاء فقال يوم تقبل  
وكيف ذلك قال رسول الله قال لأن  
فيه خاتمت حواء وقتل ابن آدم  
فيه آناه (سماط المجلس) قال  
بعض العلماء قتل سبعة أنفس يوم  
الثلاثاء الأول برجيس عليه  
السلام الثاني يحيى عليه  
السلام الثالث زكريا عليه  
السلام الرابع مصرة فرعون  
الخامس آسية بنت من آدم

أنه طلع وأخرج الحملى وغيره قال الله تعالى من ذا الذي دعاني إليه وسأني فلم أعطه واستغفرني فلم أغفره وأنا أرحم الراحمين وفي الحديث أن الله يحب المغيث في الدعاء أي والمخلوق يغضب ويقر عند تذكره السؤال وقد قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى سلني في دعائك وسأفي ملائكت حتى ملح بهنك وإنشدوا

لا تسألن بقر آدم حاجة • وسئل الذي أبواه لا تحجب

الله يغضب إن تركت سؤاله • وبني آدم حين يسئل يغضب

فثمان ما بين هذين ومما قلن تعلق بالآثر وأعرض عن العين (موعظة) سأل رجل  
الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أن يعظه فقال الامام إن كان الله تعالى تكفل بالرزق  
فأهملك بالرزق لماذا وإن كان الرزق مقسوما فاحرص لماذا وإن كان الخلق على  
الله فالجمل لماذا وإن كانت الجنة حقا فالراحمة لماذا وإن كانت النار حقا فالعصية لماذا  
وإن كانت الدنيا فانية فالطمانينة لماذا وإن كان الحساب حقا فالجمع لماذا وإن كان  
كل شيء يقضاه وقدره فالخزن لماذا (قوة) وإذا استغثت فاستعين بالله أي إذا طلبت  
الاعانة على أمر من أمور الدنيا والآخر فاستعن بالله لأنه القادر على كل شيء وضربه  
عابر عن كل شيء حتى عن جلب مصالح نفسه ودفع مضارها كتب الحسن إلى عمر بن  
عبد العزيز لأستعين بغير الله بكن الله إليه وما حسن قول الخليل على بيتا وعليه  
أفضل الصلاة والسلام لم يريل لمقاله التي حاجة حين التي في النار قال أما إليك فلا  
قال سريك قال حسبي من سؤالي علم بجاني فان قوله يتضمن أن المتجني من الشدائد  
والعطش للسؤال هو الله تعالى دون غيره (قوة) واعلم بأن الامة أي سائر المخلوقين  
(لو اجتمعت أي كلها على أن يفعلوا بشي) أي من خبري الدنيا والآخرة (لم يفعلوا)  
أي بشي من الأشياء (الابشي) قد كتبه الله لك أي في علمه أو في اللوح المحفوظ (وإن  
اجتمعوا أي كلهم) على أن يضروا بشي) أي من ضرر الدنيا والآخرة (لم يضروا)  
أي بشي من الأشياء (الابشي) قد كتبه الله عليك ويشهد لقوة تعالى وإن يمسك الله  
بضرف لا تكلفه الا هو وإن يدك بخير فلا راد لقضاه والمعنى توجه الى الله في طرق  
الضرر والنعيم فهو الضار النافع ليس لاحتماله شيء في ذلك لأن ازمة الموجودات يسده  
منها وإيجادها وأطلافا فإذا أراد أحد ضررك علم بكتبه عليك دفعه الله تعالى عنك  
وصرفه عن مراده بما وض من عوارض القدرة الباهرة مانع من الفعل من أصله وأمن  
ثأثيره وفي ذلك حث على التوكل والاعتدال على الله تعالى في جميع الامور والاعراض  
عما سواه (تكنة) لا ياتي في هذا اقوة تعالى حكاية عن موسى عليه السلام فأخاف  
أن يقتلون أنا الخفاف ان يقرط علينا أو يبطني لأن الانسان مأمور بالفرار من اسباب  
المؤذيات الى اسباب السلامة وأن لم يسلم كقوله تعالى خذوا حذركم وقوة تعالى ولا تلقوا  
بأيديكم الى التهلكة وقول عمر رضي الله عنه إنما تنف من قدر الله الى قدر الله (قوة)

أمر أقرعون ه السادس بقرة  
 بنى إسرائيل ه السابع ه ايل بن  
 آدم عليه السلام ه ابراهيم  
 ابن قدامين وكان زمن ملك يقال  
 له دودانية بعد الانعام قيو مان  
 الايام نصب سريره ووضع أصنام  
 وزينها بالجواهر والالوان وطبها  
 بالمسك والكافور وأوقد النار  
 بين يدي السرير ثم سجد لصنمه  
 .. ضاع ومن لم يسجد القامه في النار  
 فأول الله تعالى برجيس عليه  
 السلام اليه ودعاء الى عبادة  
 الله تعالى وقال تعبدوا لا يسع  
 ولا يصبر ولا يفتي عنك شيئا قال  
 الملك ان المال والملك والنعمة  
 عندي ما ليصنع عددها منذ  
 عبدت الانعام فان اثر عبادتك  
 اربك لا يظهر عليك شي من النعم  
 فقال برجيس عليه السلام  
 ان نعم الدنيا زائل والله تعالى  
 أعطاني نعم الآخرة في الجنة  
 تجرى بينهم ما مباحنة كثيرة حتى  
 امر الملك بقتل برجيس عليه  
 السلام و امر بان يغلق الثرود  
 وانغل ويصبوه على بدن برجيس  
 عليه السلام ويشطوا وجهه بشط  
 من الحديد حتى لم يبق عليه شيء  
 من اللحم الا العظم ثم أحياه الله  
 تعالى من معصمه على احسن  
 صورته فنأدى بأعلى صوتها كافر  
 قبل لاله الا الله ثم أمر الملك ان  
 يأمر ابنته واتام من حديقافوا  
 بچ انضرب وتدين في يديه ويوتدين

رفعت الاقلام) اي تركت الكتابة بها اقرأه الاخر والمعنى انتهت الكتابة بها في الواح  
 المحفوظ بما كان وما يكون الى يوم القيامة (قوله وجفت بالبحر) (الصحف) التي فيها  
 مقادير الكائنات كالواح المحفوظة لا تتبدل بعد ذلك ولا نسخ لما كتب فيها وقد وجد  
 فيها نحو تبدل بحسب ما في علم الله تعالى ومصادقه قوله تعالى مرجع الله ما يشاء ويثبت  
 وعنده أم الكتاب اي أصله وهو العلم القديم الازلي الذي لا يغير منه شيء كما قاله ابن عباس  
 وغيره ه (تنبيه) ه من علم هذا ان عليه التوكل على خالقهم والاعراض عما سواه روى  
 ابن العربي بسنده انه صلى الله عليه وسلم قال أول ما خلق الله تعالى القلم ثم خلق النون  
 وهي الدواة وذلك قوة تعالى ن والقلم ثم قال لها كتب قال وما كتب قال اكتب  
 ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة من عمل او اجل او رزق او اثر تجرى القلم بما هو كائن  
 الى يوم القيامة ثم ختم القلم فلم يكتب ولم ينطق ولا يخلق الى يوم القيامة ثم خلق العقل  
 فقال له الجبار ما خلقت خلقا اذهب الي منك وعزق لا كلنك فين اصبحت ولا تنصنك  
 فين ابضت ثم قال صلى الله عليه وسلم اكل الناس عقلا طوعهم لله بطاعته وروى  
 مسلم ان الله كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السما والارض بخمسين الف سنة وفيه  
 ايضا يا رسول الله فيم العمل اليوم أفيما يفتي به الاقلام ويرتبه المقادير ام فيما  
 يستقبل قال بل فيما يفتي به الاقلام ويرتبه المقادير قالوا فيم العمل قال اعملوا  
 فكل ميمر لما خلق له ه (قائدة) ه قيل اقول من كتب العربي وغيره آدم عليه السلام  
 وقيل اسمعيل اقول من كتب العربي وقيل اقول من وضع الخط تقتر من طي ولم يصح في  
 ذلك كله شيء والله سبحانه وتعالى اعلم (وفي رواية غير القوم) اي حفظ الله بحجده ما مام  
 تعرف الى الله في الرضا) اي تعيب بالذات في الطاعات حتى تكون عنده معز وقابلك  
 (يعرفك في الشدة) بتقر بجهادك وجعلك لمن كل ضيق فراجع من كل هم مخرجا ليه ال  
 ان العبد اذا تعرف الى الله في الرضا ثم دعاه في الشدة يقول الله تعالى هذا الصوت اعرفه  
 وفي غيره لا اعرفه وقيل المراد تعرف الى ملائكة الله تعالى في حال السر باظهار العبادة  
 والزموم للطاعة تعرفك في حال الشدة فتنتفع بك عند الله بطلب الفرج والمعونة منه لث  
 وذلك لما روى ان العبد اذا كان له دعاء في الرضا كدعائه في الشدة قالت الملائكة ربنا  
 هذا صوت نعرفه وان لم يكن له صوت دعاه في الرضا فدعاه في الشدة قالت الملائكة ربنا  
 هذا صوت لا نعرفه (قوله واعلم ان ما أخطأنا) اي فلم يصل اليك (لم يكن) مقدر عليك  
 (البيصيت) لكونه غيرة بملك (وما اصابك) اي من التقدير وارت عليك (لم يكن)  
 مقدر على غيرك (لخضتلك) اذ لا يصيب الانسان الا ما قدر له او عليه وذلك لان  
 المقدرات سهام ضالقة جهت من الاول فلا بد ان تقع مواقعها روى الامام احمد انه  
 صلى الله عليه وسلم قال ان لكل حق حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما  
 اصابه لم يكن ليضكه وما أخطأ لم يكن ليمنيه ويؤيد ذلك قوله تعالى ما اهاب من مصيبة



في الارض ولا في انفسكم الا في كلب من قبل ان تبارها واخرج الترمذي ان الله اذا  
 احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله رضا ومن مضطه الضبط (قوله واعلم ان النصر) اى  
 من الله العبد على اعدائه انما يكون (مع الصبر) على طاعة الله وعن معصيته قال الله تعالى  
 ولئن صبرتم لهو خير لصابرين وقال تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله  
 مع الصابرين اى النصر والاثابة الى غير ذلك من الايات والاخبار ولهذا كان الغالب  
 على من اتصم لنفسه الخذلان فمن صبر واحتسب نصره الله وايدى (قوله وان الفرج  
 مع الكرب) اى لو جئتم بعامه فلا دوام للكرب وشواهد كثيرة في الكتاب والسنة  
 وفيه تسلية وتأييد بان الكرب نوع من النعمة لما يقرب عليه ومنه قول بعضهم  
 عسى الكرب ان يلقى اسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب  
 واهل القوائد في الشدائد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى  
 ولرب حادثة يضيئ في القنبي \* ذروا وعند الله منها المخرج  
 ضاقت قلما استحكمت حلقاتها \* فرجت وكان يظنها الانفراج  
 وقال غيره  
 توقع صنع ربك سوف ياتي \* بجمته واه من فرج قريب  
 ولا تيامن اذا ما ناب خطب \* فكلم في الغيب من حجب عجيب  
 وقال غيره  
 لا تجزعن اذا ما الامر مضى به \* ولا تيسقن الاثالي البال  
 ما بين طرفه عين وتباعدتها \* بقدر الله من خال الى حال  
 (قوله وان مع العسر يسرا) اى كما نطق به القرآن العزيز ومن ثم ورد عن جمع من  
 اصحابه وضعه صلى الله عليه وسلم ان يغلب عسر يسرين واخرج البراء وابن ابي حاتم  
 واللفظ له لو جاء العسر فدخل هذا الطريق الى اليسر حتى يدخل عليه فيضرحه فانزل الله  
 تعالى هذه الآية \* (خاتمة المجلس) \* من الادعية المستجابة اذا حل للشخص امر ضيق  
 يطبق اصابع يده اليمنى ثم يقصها بكلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم  
 الحمد ومنك الفرج واليك المشتكى وبك المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 وهي فائدة حسنة وحكي عن بعضهم انه كان اذا طلب منه شئ ادخل يده في جيبه فأتخرج  
 منه ما طلب منه وكان اصحابه يتخرون الى جيبه ويعلمون ان مانيه شئ ففعل عن ذلك  
 فاشبهوا ان العسر عليه السلام بانيه بكل ما طلب منه فالجيب عن يتوكل على الله تعالى  
 في شئانه من النار وفي جزائه على الصراط وفي شربه من الحوض وفي دخوله الجنة ولا  
 يتوكل عليه في كسرات يقمن صلبه وفي ثوب يستره عورته اللهم وفقنا اجعين آمين

(المجلس العشرون في الحديث العشرين)

الحمد لله الذي جعل قلوبنا بهذه كرمه مطعنة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انه  
اطلع على ضمائرنا ومكنون سراننا فلا يخفى عليه ما أضمره العبد وأكنه وأشهد  
أن سيدنا محمد عبده ورسوله أفضل الخلق من خلق الله وأنس وجنة على الله عليه وسلم  
وصلى آله وأصحابه الذين بينوا القرص والسنة آمين (عن أبي مسعود عتبة بن مخرمة  
الأنصاري البصري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك  
الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تسع فاصنع ما شئت رواه البخاري) وأهلنا الشواني  
ونفقه الله وإياكم لطاعته أن هذا الحديث حديث عظيم (قوله ان مما أدرك الناس من  
كلام النبوة الاولى) أى مما انتفعت عليه الشرائع لانه جاء فى أولها وتتابع بيقين عليه  
اذا الحياه انزل فى شرائع الانبياء الاولين مدوا ومأمورا به ولم ينسخ فى شرع وفى حديث  
لبيدك الناس من كلام النبوة الاولى الا هذا اذا لم تسع فاصنع ما شئت واختلف العلماء  
فى معناه قال بعضهم معناه الخير وان كان لفظه فقط الاخر فكانه قال اذا لم يعنك  
الحياه فعلت ما شئت فان من لم يعنك لحياه يعجز عن محارم الله فسواء عليه نهل  
الصغار وارتكاب الكاثر قال بعضهم

اذا لم تقض عاقبة الحياتي \* ولم تسقى فاصنع ما شئت

فلا والله ما فى العيش خير \* ولا الدنيا اذا ذهب الحياه

وقال بعضهم معناه الوعد كقوله تعالى اعلوا ما شئتم أى اصنع ما شئت فان الله يجازيك  
وقال بعضهم انظر ما تريد أن تفعل فان كان ذلك مما لا يسحق منه فافعل منه ما شئت فان  
ذلك الفعل يكون جارا على نهي السداد وان كان مما يسحق منه فدعه وفى الحديث  
ان عدم الحياه يوجب الانه مال في ذلك الاستدار وقه معنى التضرير والوعيد على قلة  
الحياه وقه أن الحياه من أشرف النعمان وأكمل الاحوال ولذا قال صلى الله عليه  
وسلم الحياه خير كله الحياه لا يلقى الا بخير وثبت ان الحياه شعبة من الايمان وقه كان صلى  
الله عليه وسلم أشد حيا من البكر فى خدرها وفى حديث اذا اراد بعبده فلا كنز عنه  
الحياه فاذا نزع عنه الحياه لم تلقه الا بغضابه ضا فاذا كان بغضابه ضا نزع عنه  
الامانه فاذا نزع عنه الامانه فلم تلقه الا خائبنا نحو فاذا كان خائبنا نحو نزع عنه الرحه  
فلم تلقه الا ظنا غلبا فاذا كان ظنا غلبا نزع عنه ريقه الايمان من عقه فاذا نزع عنه  
ريقه الايمان من عقه لم تلقه الا شيطاناً فاعلموا ما فعلوا \* وبقي أن راعى فى الحياه  
القانون الشرعى فان منه ما يندم شرعا كالحياه المانع من الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر ومع وجود شرطه وهذا فى الحقيقة بين لحياه وتسميه حياه مجازا شامته  
ومنه الحياه فى العلم المانع من سؤاله عن مهمات الدين اذا اشكلت عليه ولما قالت  
عائشه رضى الله تعالى عنها ثم النساء النساء الا انصار لم يعنه الحياه ان يسأل عن أمر  
دينهن وفى حديث ان دنياه هذا الاصل السجى الى حياهه موما ولا تسبحه \* وجاء

الصلاة وتلاوة الزبور حتى طلع  
القمر فأنزل قرآنه فى قلب امرأة  
المكة فبكت بكاء كبيرا وطابت  
خلف برجيس عليه السلام  
ونفقت وتابت فعرض عليها  
الاسلام فاسلمت فلما خرج من  
بيت الملك دعاه الملك الى السجدة  
فلم يجبه عليه فى بيت جهنم زاهيا  
ابن اصرم أبكم أحمى ومنعوه من  
الطعام والشراب وكان فى بيت  
الجهنم زاهيا قد عابرجيس  
عليه السلام فاخضرت السارية  
فاغترت بأفواج القبر فقامت  
الجهنم وروان السارية فسلمت  
وسالت برجيس أن يدعولانيها  
المحصل قد عاله فاذا لى الله تعالى  
عنه ما كان فيه فصاح برجيس  
عليه السلام وقال يا غلام قال  
ليلىك يا رسول الله قال اذهب الى  
بيت الاصنام وقل لها ان  
برجيس عليه السلام يدعوكن  
فذهب الغلام ودخل بيت  
الاصنام وكانت سبعين عفا فلما  
بلغ الرسالة من برجيس عليه  
السلام خرت الاصنام وموت  
على رؤسهن بقدره الله تعالى عو  
نزل الى برجيس عليه السلام  
فلما رآه برجيس عليه السلام  
أشاد الى الارض وركض  
برجله فالتفت الى الارض بها

في العيصين عن أم سلمة رضي الله تعالى عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأ من غسل اذا هي احتلت قال نعم اذا رأت الماء فمستخ من الماء عن دينها وجانثها النساء الوزرة المذرة رأى التي لا تستحي عند الجماع . وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن رآه يعاتب أخد في الحياء دعه فان الحياء من الايمان أى من أسباب أصل الايمان واخلاقه من الفواحش وجعله على البر والخير كما يمنع الايمان صاحب من ذلك واوى الحياء من الله تعالى وهو ان لا ير الحديث ثم لا ولا يفقد حديث أمره وكال الحياء عند أمن معرفته ثم الى امرائه . وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يحاسبه استحيوا من الله حق الحياء قالوا انما تستحي باني الله والجليلة قال ليس كذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما دعى وليحفظ البطن وما حوى ولذا كر الموت والحيى ومن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء . واعلم ان أهل الحياء يتفاوتون بحسب تفاوت أحوالهم وقد جع الله تبارك وتعالى لتبني محمد صلى الله عليه وسلم كمال نوعي الحياء فكان في الحياء الفر برى أشد من العذراء في شدرها وفي الكسبي واصلا الى أعلى غاية (قوله اذا لم تستغ فاصنع ما شئت) يتغفن الاحكام الخمسة لان فعل الانسان اما ان يستحي منه أو لا فالاول الحرام والمكروه والثاني الواجب والمندوب والمباح . ولذا قيل ان على هذا الحديث مدار الاسلام ذكرناه (مسئلة) يحرم كشف العورة بمحضرة الناس وأما بقية حضرة الناس فقد قال الامام النووي رحمه الله في شرح مسلم يجوز كشف العورة في محل قضاء الحاجة في الخلوة كحالة الاعتقال والبول ومعاشرة الزوجة وأما دخول الحمام فأيضا يطلب له الحياء فقد قال العلماء رضي الله عنهم يباح للرجل دخول الحمام ويحجب عليهم غرض البصر عما لا يصلح لهم ووصون عورتهم عن الكشف بمحضرة من لا يصلح له النظر اليها . وقد روى ان الرجل اذا دخل الحمام عاريا لعنه ملكاه . ورواه القرطبي في تفسيره عند قوله تعالى كما ما كاتب يعلمون ما تفعلون . وروى الحاكم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرام على الرجل دخول الحمام الا بئز . وأما النساء فيكره لهن بلا عذر تلعب من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها الا تحت ما بينها وبين الله تعالى . ورواه الترمذي وحسنه . ولان أمر من مبس على الباطنة في السر والعلاني خروجهن واجتماعهن من الفسنة والنشر . فعليك يا أخواني بالحياء والزمو الادب ببلغوا الارباب . ولتقمن مجلسنا هذا بشئ يتعلق بالادب فلهذا قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا أنفسكم وأهلكم نارا قال على رضي الله عنه أى أدبهم وعملهم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرهوا أولادكم وأحسنوا أدبهم . ورواه ابن ماجه . وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤدب أحدكم الا بئز خرم ان يستدق يصاغ طعام فجعل ناديب الابن أعلى من الصدقة سكره ابني جبرئيل شرح البخاري . وقال ابو علي الزونبلي البديع بلأدب الى دينه ويطاعة الى الجنة . وقال

فما رأيت أحرا أذا ملك هذه الهجرة  
صعدت القصر ونادت يا أهلي  
البلدة ارجوا أنفسكم وأسلوا  
فقال لها زوجها الى رأيت منذ  
سبعين سنة مهزات كثيرة  
ما اسلمت فائق تسلمين برؤيه مهجرة  
واحدة فقالت ذلك من شقاوتك  
وهذا من سعادتك فاحر بقلها  
فقتات ثم ناجى جبر جيس عليه  
السلام وبه وقال الهى فأسيت  
منذ سبعين سنة اذى الكفار ظم  
يبق لي طاعة بعد اليوم فارزقي  
الشهادة وعذهم هذا بشديدا  
فلما فرغ من دعائه رأى نارا تنزل  
من السماء فلبانت النار منهم  
سلاسلهم فقمهم وقتلوا جبر جيس  
فزلت النار وأهلكتهم جميعا  
وكان ذلك يوم الثلاثاء (الثاني)  
قتل يحيى عليه السلام يوم  
الثلاثاء . وذلك انه كان يلقى في  
بنى اسرائيل له زوجة ولها بنت  
من غيره فوادت المرأة ان يتزوج  
ببنت الزوجها خوفا من ان يتزوج  
غيرها فامسطنعت ولعة ودعت  
يحيى عليه السلام فاستأذنته في  
ذلك الامر . فقال يحيى عليه  
السلام هذا حرام في دين  
الاسلام وخرج من عندها  
فغضبت عليه واحتالت في قتل  
يحيى عليه السلام فقتل زوجها

من الأثرية المسكرة فلما سكر  
زيت بنها وعرضها عليه وقالت  
ان يصي بأبي عليك ان أزوجك  
يم افاحضر المثل يصي عليه  
السلام وقال لما تقول في هذا  
الأمر قال انه حرام فابى بوجهه  
فذهبوه كما نزع الشاة فكنت  
ملائكة السموات وقالت الهى  
بأى ذنب قتلتا يصي عليه السلام  
قال الله تعالى ما ذنب يصي عليه  
السلام ولا هم بأى ذنب قط ولكن  
احببنا فاحببته ولا بد في الحب  
من القتل وسكى عن حسين  
الخلاج رجة الله عليه أنهم حبسوه  
ثمانية عشر يوما فلما التمس على  
وجه الله عليه فقال يا حسين  
ما الهبة فقال لا تسألني اليوم  
واسألني غدا فلما جاء الغد  
أخرجوه من السجن وأصبوا  
الجلد لاجل قتله فرأى الشبي بين  
يديه فدأى شبل الهبة أولها  
سوق وآخرها قتل وسكى عن  
أبي زيد البسطامي رجة الله عليه  
أنه كان يمشي في البادية فرأى  
اربعة شابان أصحاب الطريقة  
ماقوا جميعا جاعا عطشا فنادى  
أبو زيد بربيه وقال الهى كم تقتل  
الأحياء والى كم تريق دم الأصحاب  
فصعقوا فأتوا بوليا أبي زيد اريق  
الدم اعطى دينه فقال ما دية

سرى السقلى رضى الله عنه صليت ليلة من الليالي فمدت رجلى في الحراب فتوديت  
في سرى هكذا قال السقلى فقلت لا تفر من الامم مدت رجلى اياه وقال بعض العارفين  
مدت رجلى في الحرم فقالت جارية لا تجالس الا بالادب والافيمعك من دوا ان الترتين  
وقال بعضهم ترك الادب وجب للطرد فمن اساء اديه على البساط طرد الى الباب ومن  
اساء اديه على الباب طرد الى سياسة الدواب وقال بعضهم من تأدب بأدب الصالحين  
صلح لبساط الخبة ومن تأدب بأدب الصديقين صلح لبساط المشاهدة وقال أبو يزيد  
البسطامي رضى الله عنه وصلى على عابد فقصدت زيارته فوأيتة قد بعثت الى جهة القبلة  
فرجعت عن زيارته لانه غير مأمون على أدب من آداب الشريعة فكيف يكون مأمونا  
على الاسرار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل تجاه القبلة جاء يوم القيامة  
وتفتحه بين عينيه رواء أبو داود وعن أبي امامة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ان العبد اذا قام للصلاة قصت له الجنة وكنت له الحبيب يشه ويبريه واستقبله  
الحوزة العين ما لم يحنط أو يتنقع رواء الطبراني رضى الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم  
اكرم المجالس واستقبل به القبلة وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ سيذا وسيدا وان سيد  
المجالس قبلة القبلة وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ فراويزة المجالس استقبال  
القبلة وقال بعضهم ما فتح الله على ولئ الا وهو مستقبل القبلة وسكى أن وسجلا علم  
وليس القرآن على السواء فكان احدهما بقرا وهو مستقبل القبلة لحفظ القرآن قبل  
صاحبه بسنة قال اهل التصوف فتننا الله تعالى ببركتهم اذا صحت الهبة سقط الادب  
واستشهدوا بالقبلة فقالوا ان خطا فارادوا خطا فدخلت قصر سليمان عليه السلام  
فقال ان لم تخزى قلبت قصر سليمان عليه فدعاه وقال ما حدث على ما قلت قال يا بني الله ان  
الشافق لا يؤخذون بأقوالهم وقالوا ان الادب افضل من امتثال الامر واستشهدوا  
لذلك بأن الصديق رضى الله عنه تأخر عن الحراب ولم يمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم  
في اتمام الصلاة واما الفقهاء فقالوا امتثال الامر افضل من الادب وشوا على ذلك قول  
المصل في التشهد اللهم صل على محمد بن غيران يقول على سيدنا اعتننا للقول النبي صلى  
الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وقيل للعباس رضى الله عنه انتا كبرام النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال هو اكبر مني وأنا ولدت قبله وذلك من اديه رضى الله عنه  
(حكاية) دخل شقيق البجلي وأبو تراب النخعي على أبي زيد البسطامي رضى الله  
عنه فاحضر خادمه الطعام فقالا لخدم كل فقال اني صائم فقال أبو تراب كل ولت اجر  
صائم شهر فقالا لاني صائم فقال شقيق كل ولت اجر صائم فقال أبو زيد  
دعوا من سقط من عين الله فقطعت يده في سرقة بعد سنة اللهم اوزنا الادب بفضل  
وكرمك بالرحم الراحمين ويا اكرم الكرمين ويا خير المولى ليعيها سيد المرسلين آمين

### (الجلس الحادي والعشرون في الحديث الحادي والعشرين)

الحمد لله الذي ادار الافلاك على قطبي الشمال والجنوب وربح الصبابة ورفع قبة السماء بغير عمد ولا حواشٍ وسأشبهها وجعلها بجهة للناظر من ثمن تأمل قدرته وآى من آياته بحسب حكمة بالغته حلت فيها عقول العلماء والفقهاء والادباء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وعمى واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي لم يزل باذاب ربه متأديا على الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه الاشباه انبيا آمين (عن أبي عمرو عجل أبي عروة سفيان بن عبد الله رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله قل في الاسلام قول لا أسأل عنه احدا غيرك قال قل أنت بالله ثم استقم وامسك) واعلموا اخواني وفقى الله وايكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم قوله قلت يا رسول الله قل في الاسلام اى فى شريعته (قولا) اى جامعها لى الدين واخصها لنفسه بحيث لا يصحاح الى تفسير غيرك اعمل به وأكفك به بحيث (لا أسأل) اى لا يصححنى لما شئت من علمه من الاحاطة والشمول ونهاية الايضاح والظهور الى ان اسأل (عنه) احدا غيرك قال قل أنت بالله اى جدد ايمانك بقلبك ولسانك لتستحضر جميع معاني الاسلام والاعيان والشرى (ثم استقم) على الطاعات والالتهاء عن جميع الخالفات اذ لا تتأق الاستقامة مع شئ من الاعوجاج وغاية الاستقامة ونهايتها ان يلتفت العبد الى غير الله تعالى ولا الى الدرجة القصوى التى بها كمال المعارف والاسوال وصفاء القلوب فى الاعمال وتنزيه العقائد عن مفاسد البدع والضلال قال ابو القاسم القشبرى رحمه الله من لم يكن مستقيما فى حاله ضاع مسعبه وخاب جده ولذا قيل لا يطبق الاستقامة الا الاكابر فانها لا تحصل الا بالنزوح عن المألوفات ومفارقة العادات والقيام بين يدي الله تعالى على حقيقة الصدق ولعزتها أخبر صلى الله عليه وسلم ان الناس لا يطبقونهم انما أخرجه الامام احدا مستقيما واولى تطبيقا وحاصلها ان الاسلام توحيد وطاعة فالنوع جدها اصل بالجله الاولى والطاعة بجميع أنواعها ضمن الجلله الثانية اذا الاستقامة من جهتها الى امتثال كل مأمور واجتناب كل منهي وزاد الترمذي في هذا الحديث قلت يا رسول الله ما أخوف خلقك على فأخذ بلسان نفسه وقال هذا فقيه ان اعظم ما يراعى استقامته بعد القلب اللسان فانه ترجان القلب وقد اخرج الامام احمد لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولعله لم يأت اللسان فى بعض المواضع اضر من سيف فاطم وسان مجزوء قال سفيان لان ترى اناس باهم امور من ان ترمسه بلسانك فان السهم قد يخطئه واللسان لا يخطئه وقيل

بحر احاد السنن لها التمام • ولا يتم ما جرح اللسان

هو لا يفسد مع هاتما يقول دية  
مقول الخلق الخبار ودية مقول  
الخلق ودية لغفاره وسئل أبو بكر  
التسلي عن الهبة فقال الهبة  
السكر شربوا بكأ من الوداد  
فضاقت عليهم الارض والبلاد  
من صرف الله حق معرفته فى  
عظمته تعجز قدرته ومن شرب  
بكأ من حبه فرق فى هجر الله  
وتلذذ بمخاياه ومن عرف الله  
لم يكن له أنس بغيره ثم أشهد شيرا  
ذكر الهبة فامول اى اسكرنى

وهل رأيت محبا غير سكران  
• التلث قل زكركا عليه  
السلام فى يوم الثلاثاء وذلك ان  
ذكرى عليه السلام هرب من  
اليهود فقتلوا اثره فلما نوا منه  
راى شجرة فقال يا شجرة التثني  
فبكي فانسقت الشجرة فدخل  
فيها ثم التثني الشجرة لجأ زانم  
يعدوه فقال لهم ابلس عليه  
اللجنة انه قد التتم فى هذه الشجرة  
فاو ايمتنا وشقوا تلك الشجرة  
نصفين لاجل ان يموت فيها فعلا  
كما قال ابلس عليه الجنة فلبان  
الشمار ام اسمه مباح وقال آء  
فوقعت الزلزلة فى مملكتك  
السحوات فتول جبريل عليه  
السلام من ساعته وقال يا زكريا  
ان الله تعالى يقول انك ولدت

والاستقامة خير من الق كرامة وما اكرم الله تعالى عبد اكرامة خير من الاستقامة  
ولهذا من شغل عن الصحابة رضى الله تعالى عنهم الا القليل من الصكرات ونقل عن  
التأخرين من المشايخ والصادقين والمريدين اكثر من ذلك راحة الله عليهم اجمعين لان  
الصحابة رضى الله عنهم بركة النبي صلى الله عليه وسلم وحبهم ومشاورة الوحي وتردد  
الملائكة وهبوطها بين يديه تنزوت قلوبهم وزكت نفوسهم فعابوا الاسخرة واستغنوا  
بما اعطوا عن رؤية الكرامة واشتغلوا بالعبادة والاستقامة وزهدوا في الدنيا الدنية  
كفى خبر حارفة المشهور ويقال في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم  
استقاموا قالوا لها بالسقم ثم استقاموا فصدقوا بقلوبهم ويقال قالوا مصدقين بها  
ثم استقاموا على التصديق حتى ماتوا مسلمين ويقال قالوا بالايمان ثم استقاموا  
بالطاعة والاحسان واعلوا باخواني ان من اطاع الله تعالى اطاع كل شيء ثم خاف  
الله تعالى خافة كل شيء قال عرف ابن ابي شداد العبدى بلغني ان الحاجب بن يوسف لما ذكر  
لهم مدني جيرا رسل اليه قائد ايسى التلس بن الاخوص ومعه عشرون رجلا من  
اهل الشام من خاصة اصحابه فيمنعهم بطليونه اذ اقام بهاب في صومعة فسلوا عنه  
فقال الراهب صفوه لي فوصفوه فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوا مساجدا ساجيا باعلى  
صوته فدفنوا منه فسلوا عليه فرفع رأسه فآتم بقية صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا رسل  
الطجاج اليك فاجبه قال ولا بد من الاجابة قالوا لا بد من الله واثني عليه وصلى على نبيه  
محمد صلى الله عليه وسلم ثم قام فغشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب  
يا معشر القريسات اصبرن صاحبكم قالوا نعم قال لهم اصعدوا الدبر فان القبر والاسد  
يا ويا ن حول الدبر فبهلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك واما سعيدان فدخل الدبر  
فقالوا همارك الا تريد الهرب منا قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابا قالوا فانا  
لا ندعك فان السباع فتقتل قال سعيدان معي ربي يصرفها عني ويحميها حرما حولى  
تحرصني من كل سوء ان شاء الله تعالى قالوا فأتيت من الانياء قال ما تأمن الانياء  
ولكن عيبن عبيد الله خايطي مذنب فقالوا احلف لنا انك لا تتبع حلفهم فقال لهم  
الراهب اصعدوا الدبر وأوتروا القنى لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره  
الدخول على في الصومعة فدخلوا وأوتروا القنى فاذا هم بيلة قد اقبلت فلما دنت من  
سعيد تحسكت به وقمعت به ثم ريفت قريامنه واقبل الاسد ففزع مثل ذلك فلما  
راى الراهب ذلك وأصحو اترل فساءه عن شرائع دينه وسقن رسوله صلى الله عليه وسلم  
فسفره سعيد ذلك كله فاحسب الراهب وحسن اسلامه واقبل التورم الى سعيد يعتذرون  
ويقبلون بدهور عليه وياخذون التراب الذى وطئه بالليل ويصلون عليه ويقولون  
يا سعيد احلفنا الطجاج بالاطلاق والعتاق ان نحن رأينا لك لا ندعك حتى تنصرك اليه فمرنا بما  
ننت فقال امضوا لئلا نكم فالى لا يفتنا في ولا واذلقتها ففساروا حتى وصلوا الى واسط

مرة ثانية آه لحوث اسعك من  
ديوان الانبياء وسكن عني يحيى  
ابن معاذ الرازي راحة الله عليه  
انه ناجى في ليله فقال الهى ان  
طلبك انعتبى وان هربت منك  
احرقنى وان احببتك قتلنى  
فلما نلت فرازه الرابع قتلت  
صخرة فرعون يوم الثلاثاء حنين  
قالوا انما يرب العالمين رب  
موسى وهرون فتوعدهم فرعون  
وقال لافظ من ايديكم وارجلكم  
من خلاف فاستقاموا على ايمانهم  
ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم  
وصلبهم في جذوع النخل وفى  
الحديث ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ليله امسى الى في السماء  
واث في الجنة طيورا خضر اعل  
الاخصر افسالت عنها فقبيل لي  
هذه الطيور وازواح الذين قتلهم  
فرعون وصلبهم على جذوع  
النخل فالتامس قتلت آسية  
امرأة فرعون يوم الثلاثاء وهى  
المنعشة بقوله تعالى وضرب الله  
مثلا للذين آمنوا امرأة امة فرعون  
اذ قالت رب انى عندك بيناى  
الجنة الاية وانها كانت منذ  
سبعين سنة مسلمة وكانت تكتم  
ايمانها من فرعون فلما اطاع  
فرعون على ايمانها امر بان تعذب  
فعدوها فافاع العذاب ثم قال

فألتفتوا إليها قال لهم سيد يا مشرك القوم قد صرحت بكم وصحتكم ولست أشك أن  
أجلى قد حضروا إن المدة قد انقضت فدعوني إلى الله أخذ أهبة الموت وأستعجلتكم  
ونكروا ذلك عذاب القبر وما يحض على من التراب فإذا اجتمعتم فالمعاد بيني وبينكم  
المسكن الذي تريدون فقال بعضهم لا نريد أن نراهم عدينا وقال بعضهم قد بلغتم الملحكم فلا  
تجبروا عنه وقال بعضهم هو على أذنه البكم إن شاء الله تعالى فنظروا إلى سيدهم وقد  
دمعت عيناه وقهر لونه ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه وصحبوه فقالوا يا جمعهم  
يا خير أهل الأرض لنتالم فنركم ولم ترسل اليك الولي لنا كيف اتينا بك اعذرنا عند  
خالقنا يوم الحشر ألا كبرانه القاضي الأكبر والعدل الذي لا يجرؤ قلبه أن يغشوا من البكاء  
قال كذبوا سألت بالله ما بعد الأمازودنا من دعائك وكلامك قال لم نلق مثلاً أبداً فدعا  
لهم سيد فلما وسد له فمهم لم ير رأسه ومد رقبته وكساه وهم يحفون الليل كله فلما انشق  
عود الصبح جاءهم سيد بن جبريل يقرع الباب فقالوا من الباب فقال صاحبكم ورب  
الكعبة تنزلوا إليه ويكرمه مولاي ثم ذهبوا به إلى الجحاح فدخل عليه المناسق فلم  
عليه ويشرب وقدوم سيد بن جبريل فلما مثل بين يديه قال له ما سمعت قال سيد بن جبريل  
قال أنت شقي بن كسر قال بلى أي كانت أفعلي باسمي منك قال شقت أنت وشقت  
أمك قال القريب يعلم غيرك ثم قال له الجحاح لا بد لك بالذي أنا راغبي قال لو علمت أن ذلك  
يبدلك لأخذت ذلك الهما قال فما قولك في محمد قال في الرجة قال فاقولك في علي هل هو في  
الجنة أم في النار قال لو دخلتما وعرفت أهلها عرفت من فيهما قال فما قولك في  
الظفراء قال است عليهم بوكيل قال فأيهم أحب إليك قال أرضاهم ثم ألقى قال فأيهم  
أرضى الخلق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال فما بالك لا تصمك قال  
أيضاً من خلقه خلق من الطين والطين نأكل النار قال فما بالنا نضعك قال لم تستو  
القلوب قال ثم أمر الجحاح بالزول والزبرجدوا بالاقوف فوضع بين يدي سيدهم فقال له  
سيدان كنت جئت هذه التقديسي من نزع يوم القيامة فصالحوا لا فزعوا واحدة  
تدخل كل من مرضعة عما رزعت ولا خير في شيء يجمع من الدنيا إلا ما طاب وركا ثم دعا  
الجحاح بإسكات الله فبكى سيدهم فقال الجحاح ويا سيد أي قتلة تريد أن تقتل قال  
أخبرني نفسك يا جحاح فوافقه لا تفتلني قتلة الاثني الاثني اقمه لهما إلى الآخرة قال افتريدي أن  
أعوضك قال إن كان العفو بين الله وأما أنت فلا قال اذهبوا به فاقبلوه فلما خرج من  
الباب ضحك فاجبر الجحاح بذلك فأمر برده فقال ما ضحكك قال جئت من يوانك على  
الله وسلم الله عليك فأمر بالقطع فبسط بين يديه وقال اقتلوه فقال سيد وجهته وجهي  
لذي فطر السموات والأرض تشبهنا مسلوماً آمن المشركين قال وجهوه لغير القلة  
قال سيد فأيما قولوا فوجهه الله فقال كبره لوجهه فقال سيدهم ما خلقناكم كرهنا  
فبعدكم ومنهم يخفركم نارة أخرى فقال الجحاح اذهبوه فقال سيدهم أشهد أن لا إله إلا

لهما ارتدى فلم تريد فأولاً أربعة  
أو تادوا وضربوا في أعضائهم وذلك  
قوله تعالى وقرون ذي الزنا  
الذين طغوا في البلاد ثم قال ارتدى  
فقال أنت تذهب نفسي وقلبي  
في عصاة في لقطه بني أرباباً  
ما زددت إلا حياءاً فمر موسى عليه  
السلام بين يديهما فنادى بهما ومضى  
أخبرني عن ربي أراض هو عن  
أمر ما خط على فقال موسى عليه  
السلام يا أسمة ملائكة سبع  
ساعات في انتظارك والله تعالى  
يباهي بك فاسأل حاجتك فأنه  
لا يرد ذلك فقالت رب ابن لي  
عسلك بيتاً في الجنة وليس  
المراد من العسكية في السؤال  
القدار ولكن المراد الجحاح لا نأكل  
الغنائم قالت الهي أريد كما هو شأن  
خواص العبيد السادس  
ذبح بقره بقره إسرائيل يوم  
السلالة قال الله تعالى إن الله  
يا حمر أن تذبحوا بقره وسيد به  
أنه كان في بني إسرائيل أخوان  
فقيران وكان لهما مع غنم يقال  
له عاميس ليس له وارث سواهما  
وكان لأبوسميا بن يثرب فاجع على  
قتله لأجل ميراثه فقتله وجلاه  
والقياه بين قريش من قريش  
إسرائيل ورجعوا قالان عننا  
قتل في موضع كذا وكذا وجلسا

لغيره ثم طلبا من القريتين  
ديته فوقعت الخسومة بين  
القريتين وذلك قوله تعالى واذ قلتم  
نفسا فاذ انتم فيها اى اختلفتم  
فيها والله يخرج ما كنتم تكفون  
فقال اهل القريتين الى موسى  
عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك  
بيننا امر القتل فقال موسى  
عليه السلام ان الله يا امرئكم ان  
تذبحوا بقرة قالوا ان فقدنا نذروا  
قال اعدوا ذبائحكم ان كنتم من  
الجاهلين الى قوله تعالى فذبحوها  
وما كادوا يفلحون فامر الله تعالى  
موسى عليه السلام ان يضرب  
المنقول باللسان البقرة فضرب  
فاحياه الله تعالى وكنى  
اسرائيل وقال قلنى انا انا  
وذلك قوله قلنا اضرب ويضفها  
كذلك يعنى الله الموق الاية  
والاشارة فيه ان الله تعالى امر  
بذبح البقرة دون سائر الحيوانات  
لان قوم موسى عليه السلام  
عبدا للجل فامر بذبحة البقرة  
ليعلموا ان جنس البقر لا يصلح الا  
لذبح والاهلة وكذلك صلب  
الكافرين بالنار واطفا النار  
بالامان ليعلم الكفار بحجة النار  
انها مخلوقة من مخلوقات الله تعالى  
وقيل ان البقرة كانت ليعقوب  
بنى اسرائيل فاشترىها بمائة  
جسمكة اذ هب الانبياء عليهم السلام  
بأنبياءهم وقال ان انا انبياءهم  
اسمىهم الوفاة ناسى ربه فضيل

الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه على احديته بعدى  
فدفع على النطق رحمة الله تعالى ورضي عنه فذكر ان رأسه بعد قطعهما تقول لا اله  
الا الله وعاش الجراح بعد قتله خمسة عشر يوما وذلك في سنة خمس وتسعين وكان عمره بعد  
تسعا واربعين سنة اللهم اكفنا ما آلمنا ولا تسلط علينا بغيرنا من لا يرجنا آمين  
آمين والحمد لله رب العالمين

(الجلس الثاني والعشرون في الحديث الثاني والعشرين)

الحديث الذي عزجله فلا تذكره الاوهام وسما كماله فلا تضبطه الاوهام وشهدت  
أفعاله انه الواحد الحكيم العلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهدا من  
قال يدري الله ثم استقام واشهد ان محمد عبده ورسوله ورسوله وقد اتفق من غير الشريك  
قام لجاهد في الله جاهد الحسام فأردى الكثرة الثام وارضى الله السلام صلى  
الله عليه وعلى آله واصحابه البررة الكرام آمين (عن أبي عبد الله عجل الله فرجه)  
الا نصارى ورضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايايت  
ان صليت المكتوبات الخمس وصمت رمضان واحملت الحلال وسمرت الحرام ولم ازد  
على ذلك شيئا اذ دخل الجنة قال نعم ورواه مسلم (ومعنى صمرت الحرام اجتنبتة ومعنى  
احملت الحلال فعلته مع تقدا حله اعلموا الخواتم وقضى الله واما كمال طاعته ان الرجل  
السائل لرحمة النعمان بن قول يضافين مقتوعين بينهما وواسا كنة وآخرواهم (قوله  
ارأيت) من الراى اى ترى وتفقى بأني اذا صليت المكتوبات الخمس وصمت رمضان  
واحملت الحلال وسمرت الحرام اى اجتنبتة (ولم ازد على ذلك شيئا) من التطوعات  
(أأدخل الجنة) اى من غير عقاب وقد صرح ان بعض الكبار تنفع من دخول الجنة مع  
التأخير قطع الرحم والكبر والدين حتى يقضى وصح ان المؤمنين اذا جاءوا على الصراط  
حبسوا على قنطرة حتى يقتل منهم مطام كانت بينهم في الدنيا (قوله قال نعم) اى تدخلها  
ولم يذ كر ان كانوا الحجب لهدم فرفضها انذال اول كونه ليضابط بهما وفي الحديث  
جواز ترك التطوعات واسا وان غلب عليه اهل بدلا بقائون وان ترتب على تركها  
فوات ربح عظيم وثواب جسيم واسا ط لغيره وأورد ذلك شهادة لان مداومة تركها تدل  
على تهاون في الدين الا ان يقصد تركها الاستخفاف بها والرغبة عنها فيكفر  
(الاشادات في المكتوبات الخمس) الاشارة الاولى الى الحكمة في ان الصلوات خمسة ان  
الصلوات وجبت على العبد شكر النعمة البدن ونعمة البدن في الحواس الخمس الذوق  
والشم والسمع والبصر واللمس ولكل حاسة من هذه الحواس اشياء يعلم منها ما وضعت  
له نعمة الله اثنان اذا وضعت يدك مثلا على شئ لمسته عرف ان كان شئنا أو ناعما  
فما يدركه تان وهي صلاة الصبح واما الثانية من النعمة وهي الشم فانتقسم الرائحة



الهي ليس في شيء سوى هذه  
البقرة يرثه ولدي قاعدتك هذه  
البقرة كي تسلمها الى ولدي اذا  
احتاج اليها فليساها الله تعالى  
وحفظها له باعها بل مسكها  
ذهب لي علم العالمون ان من اودع  
الله تعالى شيئا يرده اليه مثل  
مارد البقرة على اليتيم ومثل هذا  
ما سكت ان رجلا حضري في عرس  
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه  
ومعه ابنه وكان الابن يشبه اياه  
جدا فتهب هو رضى الله عنه  
وقال عاريت غرابا اشبه بيا به  
مثل هذا فقال الرجل يا امير  
المؤمنين ان في شأن ولدي هذا  
شيئا عجيبا انه مكث في القبر سبعة  
اشهر ثم خرج بقدره قاله تعالى  
فونب عن رضى الله تعالى عنه  
وقال ابش تقول يا هذا فقال  
الرجل اردت ان اسافر وكان  
ولدي هذا في بطن امه فوضأت  
وصليت وكفنت ووفقت يدى الى  
الماء فقلت الهي اودعت  
ولدي الذي في بطن زوجتي عندك  
فردم الى سائلا اذ رجعت ثم  
خرجت الى السور ومكثت فيه  
تسعة اشهر ثم رجعت من السفر  
فوجدت فريسي قد ماتت فذهبت  
الى زيارة قبرها وبكت بكاء شديدا  
فاذا صوت من قبرها فتجهت  
وقلت اكشف القبر حتى اظن  
هذا الصوت الذي اسمع فكشفت  
فرايت زوجتي قد بليت وبسدها

من الجوانب الاربع فقابلها اربع ركعات وهي صلاة الظهر والثالثة من الجوانب  
السمع فتقسم بها من الجوانب الاربع فقابلها اربع ركعات وهي صلاة العصر الرابعة  
البصر فاذا وقفت مشاقا مكان ترى عن عينك ويسارك وامامك ولا ترى من خلقك  
فهذه ثلاثة فقابل ذلك ثلاث ركعات وهي الغرب الخامسة الذوق فتعرف به الحرارة  
والبرودة والحلو والحامض وهي اربعة فقابلها اربع ركعات وهي العشاء (الاشارة  
الثانية) القبلة خمس العرش قبله الحافين والكرويين والبيت المعمور  
قبله السقرة والكعبة قبله المؤمنين وفايتا قولوا نعم وجه الله قبله المتصيرين فالعرش  
خلق الله من نور والصكر من صخر من صخر من صخر وقيل من ياقوت  
والكعبة من خمسة اجال والحكمة في ذلك انما اذا صليت هذه الصلوات الخمس  
وكانت ذنوبك تغل هذه الجبال غمرها لك ولا ياتي (الاشارة الثالثة) في شرح المسند  
لرافعي رحمه الله ان الصبح كانت ادم والظهر كانت داود والعصر كانت سليمان  
والغرب كانت لمعقوب والعشاء كانت لبوس عليهم الصلاة والسلام فجمع الله تعالى  
هذه الصلوات لمحمد وامته تعظيها ولأمته (الاشارة الرابعة) قال بعض اهل المعاني  
اجناس الصلوات الخمس ثلاثا ورباعي وثلاثي والحكمة فيه ان الله تعالى خلق جميع  
الملائكة على ثلاثة اجناس فخم دوجناسين ومنهم ذوو ثلاثة ومنهم ذوو اربعة كما قال  
تعالى يا جبال المنانكة رحلا اولى ايخنة مني وثلاث ورباع فامر الله تعالى بصلوات  
هذه الخمس ليعطى المصلى ثواب تسبيح الملائكة كلهم بفضلهم ورحمة (الاشارة الخامسة)  
قال بعض اهل المعاني ايضا الحكمة في هذه الصلوات الخمس في الاوقات الخمس ان الله  
سجد لله وتعالى فعل افعالا لا يقدر على فعلها الا هو منها انه يذهب غلة الليل ويحيي  
بضوه النهار وعند طلوع القمر فوجب على عبده ان يصلي القير ومنها ارتفاع الشمس  
عند الاستواء ولا يقدر على ذلك الا هو فوجب على عباده صلاة الظهر ومنها انقضاءها  
بدخول وقت العصر ولا يقدر على ذلك الا هو فوجب على عباده صلاة العصر ومنها غروب  
الشمس بدخول وقت المغرب فوجب صلاة المغرب ومنها اذ هاب النهار وبهانه وابتان  
الليل بظلمته فوجب على عباده صلاة العشاء فهذه خمسة افعال لا يقدر عليها الا هو  
فامر عباده ان يصلوا فيها خمس صلوات ولا يستحقها الا هو (الاشارة السادسة) عن  
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال يتنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ملائكة  
المهاجرين الملائكة عليه فترنم اليهود فقالوا يا محمد اننا نك عن أشياء لا يعلمها الا  
الله من سأل امولا مقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا فقالوا يا محمد اخبرنا عن  
هذه الصلوات التي اقترضاها الله على امك في الليل والنهار خمس صلوات خمس  
مواقيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الظهر فان الله تعالى في سماء الدنيا حلقة تزلزل  
بها الشمس فاذا زالت الشمس سجد كل ملك فامر الله تعالى بالصلوة في ذلك الوقت الذي

قد تسمع جمعة ما شئت دعيها  
والقلام يرضع فرفعت العصى  
وقلت الهي منتت على يرد لذي  
هذا فلور ددت ورجي لعظمت  
منك على فسمعت هاتقا يقول  
اودعت وذلك عند الله فرد  
السك سالما فلوا ودعت وذلك  
وزوجك لرد هاتقا الله السك سالمة  
كارد مسلمانا الساب قتل هابيل  
يوم الثلاثاء قوله تعالى واتل  
عليهم نبأ ابني آدم بالخبر اذ قبرا  
قربا فاذ قتل من أحدهما ولم  
يتقبل من الآخر الاية وسبب  
ذلك ان حواء عليها السلام ولدت  
بماؤه عشرين ولدا وفي رواية ثمانية  
وعشرين ولدا وفي رواية خمسة  
وله وتكلموا بطنيا يكون ذكرا  
واثني قائل ما ولدت فابيل  
واخته اقليما ثم ولدت هابيل  
واخته دمعا وقيل لبورا فلما  
بلغا وحى الله تعالى الى آدم  
صلاوات الله عليه ان زوج دمعا  
بقايل واقليما هابيل فاحبهما  
آدم وحى الله تعالى فرضى هابيل  
واثني قائل وقال اخي احسن  
فلا ابدله فقال آدم عليه السلام  
يا بني لا تخلف امر الله تعالى فقال  
قابيل لم يا امرئ الله بهذا اولئك  
تحب هابيل فتزوجها احسن يتانك  
فقال آدم عليه السلام اذ ذبحا  
وتحيا كما قال الله تعالى يقسم بان  
فأبى كما تقبل قربانه فهو راقى  
فذهب الى الموضع الذي بناه آدم

تفتح فيه ابواب السماء فلا تغلق حتى يصل الظهر ويستجاب فيه الدعاء وأما العصر  
فهى الساعة التي ويصوم فيها الشيطان لا آدم حتى اكل من الشجرة فأمر في الله تعالى  
وأمر في الله بالة في تلك الساعة وأما المغرب فانها الساعة التي تاب الله تعالى فيها على  
آدم حين تلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فأمر الله أمي بالصلاة في تلك الساعة  
توبة لما اذنبوا وأما العشاء فانها صلاة المسلمين قبل وأما الصبح فان الشمس اذا طلعت  
تطلع بين قرني الشيطان فيسجد لها كل كافر من دون الله عز وجل فأمر في الله تعالى  
وأمر في ركعتين قبل أن يسجد الكافر لله تعالى فقالوا صدقت يا محمد فمن شهد أن  
لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله (الاشارة السابعة) قال ابن المقن ما احسن  
قول بعض الصالحين اذا قلت الى الصلاة فاعلم ان الله تعالى مقبل عليك فاقبل على من هو  
مقبل عليك وقرب منك وانظر الى ذلك فاذا ركعت فلا تؤمل ان ترفع واذا رفعت فلا  
تؤمل ان تضع ومثل الجنة عن يمينك والنار عن يسارك والصراط تحت قدمك فحينئذ  
تكون مصليا (الاشارة الثامنة) فقبل اذا وضع الميت في قبره بانه اربع نيران تنجي  
الصلاة فتعطيني واحدة ويحيى السبام فيعطيني واحدة وتحيى الصلاة فتعطيني واحدة  
ويحيى الصبر فيعطيني واحدة (الاشارة التاسعة) عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا قام الى الصلاة وقال الله اكبر خرج من ذنوبه  
كيوم ولدته أمه واذا قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كتب الله بكل شجرة على  
بذنه حسنة واذا قرأ الفاتحة فكأنما حج واعتمر واذا ركع فكأنما صدق بوزنه ذهب  
واذا قال سبحان ربى العظيم فكأنما قرأ كل كتاب نزل من السماء واذا قال سمع الله  
لن حمد نظر الله اليه بالرحمة واذا حمد اعطاه الله تعالى بعد الانس والجن حسنة  
واذا قال سبحان ربى الأعلى فكأنما اعتق بكل سورة وآية رقبة واذا شهد اعطاه  
الله ثواب الصابرين واذا سلم ففتحت له ابواب الجنة التي يدخل من اياها شاء هو وقال  
يكره عبد الله من مثلك يا ابن آدم اذا شئت ان تدخل على مولاك بغير اذن دخلت قبل  
له وكيف ذلك قال تسبغ وضوءك وتدخل محرابك وتقال ابن جلدان ويحى أهل زماشا  
يغيا الا دعى منهم في الصلاة تذكر الله والاداء الا تحروا اذا اكله برغوث أو قلة نسي  
الله تعالى والاداء الا تحروا وأقبل يحك ما صاب من جسده فقد روى عن مسلم بن  
يسار كان ذات يوم في صلاة فوقعت ناحية من المسجد فزعر أهل المسجد منها لما شمر  
ولا التفت وقيل كان الحسن اذا توضأ تغبر لونه وارعدت فرائضه فقيل له في ذلك فقال  
حق لمن وقف بين يدي الله تعالى ان يصفر لونه وترعد فرائضه وكان على بن أبي طالب كرم  
الله وجهه اذا حضر وقت الصلاة تغبر لونه فقيل له مالك يا امير المؤمنين فقال قد جاء  
وقت امامته عرضها الله على السموات والارض والجنس فابن ان يحملها واشفق  
منها وجعلها الانسان فلا ادري هل احسن ان اؤذي من حملت ام لا وانشد مكيول

على السلام وكان قايلاً زراعاً  
 فأتى بسنابل من زرعه وكان  
 هايل راعياً فأتى بكبس فوضعها  
 قربانهم على جبل أي جبل منى  
 وقالوا لها تقبل منا فقلت نادر  
 بلادستان على عنقه بها جناحان  
 اخضران فاحرق قربان هايل  
 ولم تلتفت الى قربان قاييل  
 والاشارة فيه **كان الله تعالى**  
 يقول احرق قربان سائر الامم  
 ولم اجوز ان احرق قربان حبيبي  
 فامرهم بطعام الفقير فاذا لم  
 اجوز احرقوا القربان فكيف  
 احرق من يقرأ القرآن **(نكتة)**  
 سبعة ما كفى في وقت سبعة من  
 الانبياء عليهم السلام قال قربان  
 ما كتم آدم عليه السلام في احرق  
 قربانه علم الحق ومن لم يحرق  
 قربانه علم باطل والسفينة  
 كانت ما كتم نوح عليه السلام  
 لمن وضع يده على السفينة ولم  
 تحرق السفينة علم الحق ومن  
 وضع يده عليها وحرقها علم  
 باطل والسلسلة كانت ما كتم  
 داود عليه السلام من ومات يده  
 اليها واخذها فهو حق ومن لم  
 يقدر ياخذها علم باطل والذات  
 كانت ما كتم ابراهيم عليه السلام  
 لمن وضع يده على النار ولم يحرق  
 النار واحرقها علم باطل  
 والصالح كان كما يوسف عليه  
 السلام لمن وضع يده على الصاع

الاقى الصلاة ظهر والفضل اجمع • لان بها الابواب لله تخضع  
 وأقل فرض كان من فرض ديننا • وآخر ما سبق اذا الدين برجع  
 لمن قام التكليف لاقته راحة • وكان كعبداً بامولاء يقرع  
 وصار لرب العرش حين صلاته • قريباً يطوبوا ولو كان يتشجع  
 وتقدمت هذه الايات أضاف الى المجلس الثالث • وذكر ان التحيات اسم طهر في الجنة على  
 شجرة يقال لها الطيبات بجانب نهر يقال له الصلوات فاذا قال العبد التحيات لله  
 الصلوات الطيبات نزل ذلك الطهر عن تلك الشجرة وانغمس في ذلك النهر ثم طلع ونفخ  
 ريشه على جانب ذلك النهر فكل قطر وقع منه خلق الله تعالى منها ملكا يستغفر  
 للمصلي الى يوم القيامة • ويقال رفع اليدين في الصلاة اشارة الى رفع الحجب بين العبد  
 وبين الله عز وجل • وقال ابن عطاء الله في لطائف المقادير اذ صلى المؤمن صلاة وتقبلها الله  
 منه خلق الله من صلاته صوفة في الملائكة تترجع وتسجد الى يوم القيامة ويكون ثواب  
 ذلك لمن صلى • ويروي أن الله تعالى خلق ملكاً تحت العرش له اربعة اوجه بين الوجه  
 والوجه الف عام الاول ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلك والثاني ينظر به  
 الى النار ويقول ويل لمن دخلك والثالث ينظر به الى العرش ويقول سبحان الله  
 ما اعظمك والرابع ينظر به ساجداً ويقول سبحان ربي الاعلى وله خمس حركات في  
 اليوم والليل عند اوقات الصلوات فيقال له اسكن فيقول كيف اسكن وتسلم يا وقت  
 فرضك على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال اسكن قد غفرت لمن تضرع وصلى من أمة  
 محمد صلى الله عليه وسلم **(نكتة)** لو امتأجر رجل دابة لجل مائة رطل مثلاً لجاها آخر  
 ووضع عليها زيادة فالضمان عليه كذلك يقول الله تعالى يوم القيامة يا محمد انا وضعت على  
 عبادي القرائن وانت وضعت التوافل فالضمان على عليك فذلك الشفاعة ومن  
 الرجة ذكره النبي في كتابه زهرة الرياض وفي الحديث ما من مسلم قرب وضوءه وتغضض  
 واستنشق وغسل وجهه كما أمر الله وغسل يديه الى امر فقيهه ومسح برأيه وغسل  
 قدميه الى كعبه ثم صلى بحمد الله واتقوا عليه ومجد بالتي حوله اهل وفرغ قلبه لله تعالى  
 انصرف من خطبته كيوم ولدته أمه فقاموا بالاخواتها هذا لاشارات الحميمة والقوائد  
 الغريبة وعليكم بالصلوات الخمس في اوقاتها اتفقوا هذه القوائد وقد استغنينا من قوله  
 في الحديث وصمت بدمضان انه لا يكره ذكر عبود شهر وما نقل من كراهته فضعف وهو  
 افضل الامشير وفي الحديث رمضان سيد الشهور وقال صلى الله عليه وسلم من صام  
 رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية وما تاتر وانزل الله تعالى فيه  
 القرآن وفي فضله اخبار كثيرة ذكرتم منها كثيراً في كتابي تحفة الاخوان واختلف  
 في تسميته بذلك فقيل انه اسم من أسماء الله تعالى قال البقوي والصحيح انه اسم للشهر  
 سمي به من الرضا وهو الجارية المجاهدة لانهم كانوا يصومونه في الحر الشديد ولأن العرب

لموارث ان تضع اسماء الشهور وافق ان الشهر المذكور كان في شدة الحرف في ذلك  
وقيل سمى به لانه مرض القلوب أي يمرضها  
(خاتمة المجلس) قال صاحب كتاب ذخيرة العابدين رأيت جماعة أنكروا هذه الاحاديث  
الواردة في الصلوات والقضائل من حيث ما فيها من كثرة الثواب والاجور والعقوبة  
وقالوا ان ذلك كثير على عمل قليل ولعمري هو لا من أي وجه أنكروها أقصرت قدرة  
الله عنهم أضاق رحمته الواسعة بها فإذا كانت قدرة الله شاملة لكل مقدور ورحمته  
أوسع من مداد الجور والطاعات أمارات الاجور فمن الجائز ومد درجات ومشوبات على  
قليل من الخيرات اتعلم قدرته وعظمته وكرمه كيف وفي صحاح الاخبار وحسانها ما لا يعد  
ولا يحصى قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وفي الحديث الشريف ان الله تعالى  
يعطي عبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف الف حسنة ثم قال ان الله لا يعظم مثقال ذرة  
وان تلك حسنة يضاعفها ويؤث من لده احوالها فإذا قال الله سبحانه وتعالى اجر  
عظيما فمن يعرف قدره هذا الاجر العظيم الذي يعطيه الله تعالى وفي الحديث الشريف  
ان ادنى اهل الجنة لن ينظر الى وجه الله تعالى كل يوم مرتين بكرة وعشيا ثم قرأ رسول الله  
أكرمهم على اقل من ينظر الى وجه الله تعالى كل يوم مرتين بكرة وعشيا ثم قرأ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة في عباد الله لا تنكروا القدرة الله  
فقدرة أعظم من ذلك لا حرمنا الله تعالى من ذلك آمين والحمد لله رب العالمين

(المجلس الثالث والعشرون في المحبة الثالث والعشرين)

الحمد لله القائم على كل نفس بما كسبت المدام ومكتوب القضاء منسوب الى العجربة  
كيما اتسبت القادر على تنفيذ ما اده فيها رضى بذلك أم غضبت واشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له شهادة خلقت في القلوب وعلى اللسان والاشهاد ان لا اله الا  
عبده ورسوله الذي ثبتت سيادته قبل ايجاد البشر ووجبت صلى الله عليه وسلم وعلى آله  
واصحابه ما طاعت شمس وغربت آتية (عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور رطل الايمان والحمد لله  
تغلا المزان وسبحان الله والحمد لله قلان اوقلا ما بين السماء والارض والصلوات نور  
والصدقة برهان والعبودية اقران حجة لك او عليك كل الناس بقدر ما بلغ نفسه  
فمعرفة اموه يقها اخرجهم مسلم) اعلوا الخواص وفق في اللهواياكم لطاعتهم ان هذا  
الحديث اشتمل على مهمات قواعد الدين ويترفع منه المجلس (قوله صلى الله عليه وسلم  
الطهور رطل الايمان) اي نصف الايمان الكامل المركب من تصديق القلب واقرار  
الاسنان وعمل الاركان وهو وان كثرت قصاه لكم ما مختصر فيما ينبغي التوجه والتطهر  
عنه وهو كل منتهى عنه وما ينبغي التلبس به وهو كل ما مريب ربه فهو شيطان في الطهارة

بالنقى

فصوت علم انه حق ومن وضع  
يده عليه وسكت فهو باطل  
والحرف في صومعة سليمان عليه  
السلام فمن وضع رجله فيها ولم  
تاخذها الحفرة علم انه حق ومن  
وضع رجله في الحفرة وأخذتها  
علم انه باطل وقلم حديد كان حاكم  
ذكر عليه السلام قال تعالى  
وما كنت لايهم اذيلون  
أقلامهم بهم بكفل مريم الآية  
وكانوا يكتبون اسم الخصم على  
القلوب يلقونه في الاصر فاذا جرى  
القلم على الماء علم انه باطل فلما  
بلغت النبوة الى محمد صلى الله عليه  
وسلم قال البيهقي المذموم واليدين  
على من أنكر حق لا يهنئ ستر من  
كان كاذبا فاذا لم يهنئ ستر من كان  
كاذبا في الدنيا في الدعوى فكيف  
يهنئ ستر من صدق بشهادة ان  
لا اله الا الله محمد رسول الله في  
العقب وفي الخبر اذا كان يوم  
القيامة يامر الله تعالى كل نبي  
أن يحاسب مع أمته ويقول  
لحمد صلى الله عليه وسلم لا تحاسب  
مع أمك فيناجي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ويقول الهى اجعل  
حساب أمتي في يدي لا يطلع على  
مسارهم غيري فيقول الله عز  
وجل يا محمد انك تريد أن لا يطلع  
على مساوهم غيرك وأنا أريد  
أن لا يطلع على مساوهم أحد  
غيري لأنك ولا

بالقوى شاملة لجميع الشعار الاول وتدرى ابن ماجه وابن حبان اسباغ الوضوء  
 شرط الايمان وروى الترمذي الوضوء شرط الايمان ومعناه انه تمام الشرط لكل الشطر  
 والظهور في الحديث بالفتح للمبالغة كضرب الاباغ من ضارب او اسم آلة لما يظهر به  
 كصوره بالضم الفعل وهو المراد منها قال الاغفرضى الله عنهم الطهارة تنقسم الى  
 واجب كالطهارة عن حدث ومسح كحيد الوضوء والاضمال المسنونة ثم الواجب  
 ينقسم الى بدني وقلبي فالقلبي كالخمس والحب والرياء والكبر قال الغزالي معرفة  
 حدودها واسماها وطبها وعلاجها اقرب من عين يجب تعلمه والبدني اما الماء أو التراب أو  
 بهما كافي ولو غ الكلب أو بغيرهما كالسيف في الباغ ونفسه كالغلاب انخرغلا  
 وكل ذلك مقروفي كتب الفقه (فوالله في الوضوء) ذكر ان الملائكة لما قالت اتجبل فيها  
 من يقسدها غضب الله عليهم فهاك بعضا وتاب على بعض منهم منكروا وكبروا وامرهم  
 بالوضوء من عين تحت العرش فعلى بهم جبريل وكشفت لهذا أصل الوضوء وصلاة الجلاء  
 وقال عثمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبع عبد الوضوء  
 الاغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ورواه الزائر باسناد حسن وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من غسل بوضوء فاما الاغفر الله له كل خطيئة أصابها بلسانه ذلك اليوم ولا  
 يفضل يديه الاغفر الله له ما تقدم من ذنبه ذلك اليوم ولا يصح برأسه الا كان كيوم ولدته أمه  
 ر واما الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم اذا وضوء المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره  
 ويديه وجليده فان قد قد غفروا له ورواه الامام أحمد والطبراني قسنا المحافظة على  
 الوضوء لما ورد في الخبر بقول الله تعالى من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن أحدث  
 ووضأ ولم يصل فقد جفاني ومن صلى ولم يدعى فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصلى  
 ودعا ولم يستجب فقد جفاه جفوه ولست برب جاف وحكي أن عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه أرسل رسولا الى الشام فمر على ذرهاب فطرق بابا ففتح بابا بعد ساعة فساءل عن ذلك  
 فقال أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اذا خفت سلطانا فتوضأ وأمر الله به فان  
 من توضأ كارت امان بجميع ما فعل حتى توضأ بجميعا وفي طبقات ابن السبكي  
 قال الله تعالى يا موسى قوضا فان أصابك شيء وانت على غير وضوء فلا تألمن الانفسك  
 وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها ان استطعت ان تكون أبدا على وضوء فافعل فان ذلك  
 الموت اذا قبض روح عبد وهو على وضوء كتب له شهادة وحكي انه كان في زمن عيسى  
 عليه السلام امره أن يصلح فجعلت العين في التنوير وأحرمت الصلاة فجاءها ابليس في  
 صورة امرأته فقال احترق العين فلم تلتفت اليه فأخذ ولدها وجعله في التنوير فلم تلتفت  
 اليه فدخل زوجه فوجد الوالد في التنوير فلبس بالجرود فجعله الله عسقا أحرقا فخير  
 عيسى بذلك فقال ادعها الى فدعها فساءلها عن عملها فقالت ياروح الله ما أحدثت  
 الا بوضوءات واطلب أحدهم معنى حاجة الاضيقها واحفل الاذى من الاحياء كما يحتمل

ملاحه قرب ورجعنا الى القصة فلما  
 تقبل قربان هابل حسده قائل  
 فقال لا تقتلن فأجابه هابل وقال  
 كما قال الله تعالى انما يتقبل التمس  
 المتقين (نكتة) سبعة أشياء  
 يتناها كل الناس ولكن وعدا  
 الله المتقين أولها اكل الناس شيء  
 أن يكفر الله سبحانه ولكن وعدا  
 الله المتقين قوله تعالى ومن يتق  
 الله يكفر عنه سيئاته الآية  
 وثانيها كل الناس يتق أن ينسى  
 من النار ولكن وعدا الله تعالى  
 المتقين قوله تعالى وينسى الله الذين  
 اتقوا فماتهم الآية والثالث  
 كل الناس يتق أن يعيد خيرا  
 اعاقبه ولكن وعدا الله تعالى  
 المتقين قوله تعالى والعاقبة للمتقين  
 والرابع كل الناس يتق أن يرث  
 ملائكة الجنة ولكن وعدا الله تعالى  
 المتقين قوله تعالى تلك الجنة التي  
 نورث من عبدينا من كان تقيا  
 والخامس كل الناس يتق أن  
 يجد القور والنصر من الله تعالى  
 ولكن وعدا الله تعالى المتقين  
 قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا  
 والذين هم محسنون والسادس  
 كل الناس يتق أن يجد محبة الله  
 تعالى ولكن وعدا الله تعالى  
 المتقين قوله تعالى ان الله يحب  
 المتقين والسابع كل الناس يتق  
 أن يتقبل منه الطاعة والخدمة  
 ولكن وعدا الله تعالى المتقين  
 قوله تعالى انما يتقبل التمس المتقين

قيل قال هائل لا تقتلك قال هائل  
لنعتبت الى ذلك لتقتلني ما أنا  
بساطيدي الملك لا تقتلني انا أخاف  
الله رب العالمين فقال هائل  
يطلب الفرصة ليقتله في يوم من  
الايام ذهب في طلبه فوجدناه  
عند غمره فرفع حجرا بتعليم ابلهس  
عليه اللعنة وضرب به رأس هائل  
فقتله وكان يوم الثلاثاء فلما راق  
دمه اجثقت السور وقهر قاييل  
في كنهه فاحذره وبه الارض  
ويجهر وكل أرض وقعت فيمقاطرة  
من دم هائل ماوت مسجعة فبعث  
الله تعالى غرابا يبعث في الارض  
البريه كيف يوازي سواد أخضه  
فيبت الغراب الارض فكتم فيها  
شيا ثم سوى عليه القراب فلما رآه  
قاييل قال أهزئت أن أكون مثل  
هذا الغراب فأوازي سواد أخى  
فأصبح من النادمين يعني ندم على  
كونه عاجزا عن كسب أخيه ولم  
يُندم على قتله لأنه لو كان نادما على  
قتل أخيه لصان ندمه فوبه وانه  
ما كان يغبرونه بظنيرة قوله تعالى  
فقتلوه وانما أصبحوا نادمين تدموا لم  
لاقتلوا حوا را لفاقه ولم يندموا  
على قتل القاقه فلما واوى أخاه في  
القراب رجع الى منزله وكان آدم  
عليه السلام ذهب الى بيت الله  
الحرام فرجع آدم عليه السلام  
بعد أيام فاستقبله بجميع أولاده  
فتأوا غاب هائل منذ أيام ولا  
يزي ابن هواقم يرمي آدم عليه

الاموات منهم • وجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم على سرير من ذهب قوامه من  
فضة مفعص بالياقوت والؤلؤ والزبرجد مقرور بالسدس والاسديق فاستقر على  
الارض بطعام مكة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره به على السرير وبلغه  
أربعة أجنحة جناح من لؤلؤ وجناح من ياقوت وجناح من زمرد وجناح من نور  
العالمين بين كل جناح خمسمائة عام على رأسه ذواتان واحدة على لون الشمس والاخرى  
على لون القمر مصعتان بالجوهر والياقوت محشوتان بالياقوت والياقوت روميه سبعين  
ألف ملكا فضرب بجناحه الارض فنبعث من ماء فتوشأ جبريل وغسل الأعضاء فلا  
وتنفض ثلاثا واستنشق ثلاثا ثم قال أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأثب رسول  
الله بعثك بالحق نبيا يا محمد وما فعل كما فعلت ففعل النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال  
يا محمد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وبقر الله لمن يصنع مثل صنيعك ذنوبه  
حديثها وقدمها ومروها وعلا نيتها وعملها وخطأها وحرم لحمه ودمه على الناس وان يرجع  
الى الكلام على بقية الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم الحديث) أي هذا اللفظ وحده أو  
هذه الكلمة وحدها وقيل المراد بالقافية (علا) بالصيغة والقافية (الميزان) أي ثواب  
التلطف بهامع استحضار معناها والاذعان لدلوها على كثرة الحسنات التي هي مثل  
طباق السموات والارض وسائر الكلام على حصة الميزان وما يتعلق به في الخلق ان  
شاء الله تعالى (قوله وسبحان الله والحديث) أي (علا) شتم من الراوي (ما بين السماء  
والارض) وذلك لان العباد اذا سجد مستحضرا معنى الجود وما شغل عليه من التقويض  
الى الله تعالى امتلأت ميزانه من الحسنات فاذا أضاف الى ذلك سبحانه الله الذي هو  
تغزيه الله ما لا يليق به ملائحت حسناته زادت على ذلك ما بين السموات والارض اذا الميزان  
مملأ بثواب التمسيد فهذه الزيادة هي ثواب التسبيح وثواب الجلسن لله عز وجل ان ياذ  
بجعله على كل من اللذين المشكول فيهما حادو كرام السموات والارض على عادة العرب في  
ارادة الاكثر او المراد ان الثواب على ذلك كثير جدا بحيث لو حسم ملائمتين السموات  
والارض • وروى ان التسبيح نصف الميزان والحمد لله ثلثها ولا اله الا الله ليس لها دور  
الله سبحانه حتى تصل اليه • أي ليس لقبولها بحاجب يحجبها وروى الامام أحمد ان الله  
اصطفى من الكلام أربعة اصحاب الله والحقيقة ولا اله الا الله والله أكبر وان في كل مر  
الثلاثة عشرين حسنة وحط عشرين سيئة وفي الحديث ثلاثين • وحكى ابن عبد البر  
خلافه أن الحمد لله أكثر ثوابا ولا اله الا الله قال القاضي وكافوا برون الطلح أكثر  
الكلام تصعيقا وقال الثوري ليس يضاعف من الكلام مثل الحمد لله وروى الحديث  
المتقدم واحج آخرون بما في حديث البهاقه وروى الامام أحمد ان السموات السبع  
وعامرين والارض السبع في كثرة ولا اله الا الله في كثرة قلت من • (فوائد) قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وسينمى سبحانه الله العظيم ومجده مائة

السلام وبات تلك الليلة فقرأ في

منه هاسل ثابده من بعده  
يا أبت القوت فأتبعه من فومه  
مذعورا وبكى حتى غشى عليه  
فقتل جبريل عليه السلام ورفع  
رأسه ووضعه في حجره فلما أفاق  
قال يا جبريل ابن أخي هاسل فقال  
جبريل عليه السلام يا آدم عظم  
الله أجرك في هاسل قد قتله فإيل  
فقال آدم عليه السلام يا باري  
من فإيل وقال جبريل عليه  
السلام يا باري من فإيل ثم قام  
آدم عليه السلام وقال يا جبريل  
أرني قبري وادى فأراه قبره فراه  
متلخيا بالله ما فصاح وأحسراه  
وأولاده وأحبيه وبكى حتى  
بكت ملائكة السموات السبع  
لبكائه وقالت الهياكي آدم عليه  
السلام ملائكة عالم وليس تح  
الامدة يسيرة ثم استغل بالبكاء  
قال الله تعالى اسم ان القيا دار  
القنا والبلاء والعناء والبكاء  
وكان آدم عليه السلام يبكي  
وفششرا

تغيرت البلاد ومن عليها

فوجه الارض مغير فبع

فوا سني على هاسل ابن

قتيل قد تغتبه الضريح

وكان آدم عليه السلام اذا بلغ

واذا يبكي الوادي ايكائه واذا

صعد جبلا بكت الحداة ايكائه

واذا التي شيا من الوحوش فرت

منه وقالت ليس له وفامن لا يرحم

أخاه فكيف يرحمنا

مر ولم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه  
وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على  
كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه  
مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان ومه ذلك حتى يمضي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به  
الا أحد هل كثر من ذلك ومن قال سبحان الله ويحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياهم  
ولو كانت مثل زبد البحر وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال كان عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال أيجزأ أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فسا أسائل كيف  
يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة ويصط عنه ألف  
خطيئة وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
استنكروا من البسائيات الصالحات قبل وما هن إلا رسول الله قال التكبيرا والتلبيل  
والتسبيح والتحميد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ه و يروى أن في الجنة ملائكة يقرسون  
الأشجار والذكرين فاذا افتراذا كثر الملك ويقول قتر صاحبي وروى الحارث أن طلحة بن  
عبيد الله سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى سبحان الله فقال تزيه الله من كل  
سوء وروى ابن أبي حاتم عن علي رضي الله عنه قال سبحان الله كلمة أحبها الله لنفسه  
ورضيا وأحب أن يقال وعن كعب بن جحرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال معقبات  
لا يقبض فاتها من دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثين تسبيحة وثلاث وثلاثين تحميدة  
وأربع وثلاثين تكبيرة وروى ما من سبع الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحده ثلاثا  
وثلاثين وكبوات ثلاثا وثلاثين ثم قال سبحان المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك  
وله الحمد وهو على كل شيء قدير فقتر خطابا وان كانت مثل زبد البحر قال النووي رحمه  
الله والاولى الجمع بين الروايتين فيكبر أربعين وثلاثين ويقول لا اله الا الله الى آخره وروى  
من قال دبر كل صلاة مكتوبة وهو نائم رجله قبل أن يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك  
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات  
وعفى عنه عشرين سيئة ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز من الشيطان رواه  
الترمذي وقال حسن صحيح قوله صلى الله عليه وسلم والصلاة نور أي ذات نور وموترة  
أرذا ثم نور وهي تنور وجه صاحبا كما هومت اهدى النيا وبامن على بالل حسن  
وجهه بالنور وقال أبو الدرداء صلوا ركعتين في ظلم الليل انظروا القبر وتشر في القلب أنوار  
المعارف ومكاشفات الحقائق لتفرغ فقام كل شاغل ويتعرض عن كل زائل ويقبل  
على الله بكلمته حتى يبين عليه بهوده وقرب بهجته ولذا قال صلى الله عليه وسلم  
وجعلت قرة عيني في الصلاة وروى ابن الجيعان يسمع والقلماء يروى وألا يسمع من  
حب الصلاة والصلاة ترج القاب وترج همومه ونحوه وهذا قال صلى الله عليه وسلم  
يا ليل أقم الصلاة وأدعنا بها وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة فقال من حافظها علمها

الجلس الخامس في يوم الأربعاء

قوله تعالى ان الله تعالى على كل شيء قدير  
صبر في يوم خمس مستقر الآية  
وكان يوم الأربعاء بديل ماري  
أنس بن مالك رضي الله عنه قال  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن يوم الأربعاء قال يوم خمس مستقر  
قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال  
اغرق الله تعالى فيه فرعون وقومه  
وأهل عاد وحمود وهم قوم صالح  
(يساط المجلس)

قال بعض العلماء اهلك الله تعالى  
سبعة من الكفار بسبعة من  
الآسيا في يوم الأربعاء الأول  
عوج بن عتيق بالهدد وقارون  
ياثجسف وفرعون وجنوده بالسيم  
وغمرود بالعوضة وقوم لوط بالجر  
وشاددين عاد بصيحة جبريل عليه  
السلام وقوم عاد بالريح اما الأول  
فهو جوج وهو ابن اربعة آلاف  
وشصائة سنة وكان طويل  
القامة حتى ان ماء الطوفان في  
وقت نوح عليه السلام لم يتجاوز  
ركبته ويقال انه كان على جبل  
وعقده في العرو ياخذ السمكة  
ويشويها بالنفس ويأكلها وكان  
إذا غضب على أهل بديل عليم  
فيقرقوا في بوله فلا دخل موسى  
عليه السلام في التيه قد عوج  
أهلهم لحومهم وصبرهم موسى  
عليه السلام فوجدهم واضيع  
عسكرهم فمخاني فرمخ

كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً  
ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي بن خلف رواء الامام أحمد  
واغصاخص هؤلاء الأربعة بالذ كر انهم رؤس الكفر في ترك الصلاة للنجاة فهو مع  
أبي بن خلف ومن تركها للملك فهو مع فرعون ومن تركها للماله فهو مع قارون ومن  
شفله عنها رايسته فهو مع هامان وقال أبو الليث السمرقندي قال زجل في الزمن الأول  
لابليس أحب أن أكون مثلك فقال ترك الصلاة ولا تخلف صادقاه وفي الحديث تقول  
الملائكة لتارك الصلاة القبر يا فاجر وتارك الصلاة الظهور يا خاسر وتارك الصلاة العصر  
يا عاصي وتارك الصلاة المغرب يا كافر وتارك الصلاة الشام يا مضيع ضيعك الله ويحك  
أن عيسى عليه السلام مر على قرية كثيرة الانهار والاشجار فأكرمها أهلها فنتجهم من  
حسن طاعتهم ثم مر عليها بعد ثلاث سنين فرأى الانهار اليابسة والاشجار ناضبة وهي  
خاوية على عروشها فنتجهم من ذلك فأوحى الله تعالى اليه قد مر على القرية فجعل تارك  
الصلاة تغسل وجهه في عينها فتنقش الانهار ويستت الاشجار تغرب القرية يا عيسى  
لما كان ترك الصلاة سبب الهدم الذين كان سبب الخراب الدنيا ويحك أن بعض الأكار  
ركب البحر فرأى السمك يأكل بعضه بعضاً فقومهم أن القط وقع في البحر فنتج به هاتق  
انه قد شرب من البحر تارك الصلاة فلما علم لوحه الماء قد فقه من فقه وقع القط في  
البحر من نجاسة فقه واتزل الله في بعض كتبه تارك الصلاة ملعون وجاره ان رضى به  
ملعون ولولا أني حكم - لذل قلت كل من يصرح من ظهره ملعون الى يوم القيامة وفي  
الحديث ان جبريل وميكائيل عليهما السلام قالوا قال الله تعالى من ترك الصلاة فهو  
ملعون في التوراة والانجيل والزبور والقرآن وفي الحديث من ترك الصلاة في الله وهو  
عليه غضاب (مسئلة) - خلف رجل الطلاق انه لا يدخل في زوجته الا في يوم مشوم  
فقال جماعة عن ذلك فأجابوه بان الأيام كلها مباركة ثم سأل الشيخ عبد العزيز الدري  
رضي الله عنه عن ذلك فقال هل صليت اليوم صلاة قال لا قال فادخل فانه يوم مشوم  
عليك فالصلاة اخواتنا نور وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى  
الصلوات الخمس في جماعة جاز على الصراط كالبرق اللامع في أول زهرة الساقين وجاء  
يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر والصلاة تقنع من الهامى وتنبى عن القبيصة  
والمنكر في قوله تعالى وأقم الصلاة تنهى عن الفساق والمنكر وذكر  
الشعبي في هذه الآية عن أنس رضي الله عنه ان رجلاً كان يصلي الخمس مع النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يلدع شيئاً من القواش الا ارتكبه فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك  
فقال ان صلاته تنهى عما لم يلبث أن تلبس وحسن حاله فقال ألم أقل لكم ان صلاته تنهى  
يوماً وفي الترهة للتيساوى رحمه الله تعالى ان رجلاً راداً امرأته عن نفسها فآخبر  
زوجها بذلك فقال قولي له صل خلف زوجي اربعين صباحاً ففعل ثم دعته على نفسها

فقال



فقل جبارا فرضا في فرسخ ورفع  
 على راسه ليلقه على عسكر موسى  
 عليه السلام فأرسل الله تعالى  
 هدهد الحجير الماس فوضعه على  
 البجبل الذي على رأس عوج بن  
 عتق ونقبه بقدره الله تعالى فوقع  
 على عنقه ولم يدعه على أزالته  
 فهلك به وبقال كانت قامة  
 موسى عليه السلام أربعين ذراعا  
 وعصاه أربعين ذراعا ووثب في  
 الهواء أربعين ذراعا وضربه  
 بعصاه فقامت الضربة على كعبه  
 فسقط بقدره الله تعالى ومات ولم  
 ينح من الموت مع طول قامته  
 وقوته (شعر)  
 الموت باب وكل الناس داخله  
 بالث شعرى بعد الموت ما الدار  
 الدار حنة خادان مات بها  
 رضى الإله وان خالت فالنار  
 هدم الحمان ما للناس غيرها  
 فالنار لنفسك أى الدار فتنار  
 (والثاني) أحطت قارون عليه  
 اللعنة يوم الاربعاء وكان قارون  
 من قوم موسى عليه السلام  
 وشته لثأمر الله تعالى موسى  
 عليه السلام بكتابة التوراة  
 بالذهب قال الهى أين أجبت  
 الذهب فقل الله تعالى موسى علم  
 الكيمياء وكان قارون قدعرا  
 ومقلدا أعمالها فله قاطعا  
 بالليل سامعا لها فرجعه موسى  
 عليه السلام ففقره وعطه علم  
 الكيمياء ليكون له معيناً على

أفقال انى تب الى الله عز وجل فأخبرت زوجها بذلك فقال صدق الله قوله الحق ان الصلاة  
 تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال صلى الله عليه وسلم لأصلا لمن يبيع الصلاة ومن  
 انتهى عن الفحشاء والمنكر فقد أطاع الصلاة في الترفع والترهب عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول الله تعالى انما أتيت الصلاة عن وارضع بها العظمى ولم يستطع على خلقى  
 ولم يمت مصر على مصيق وقطع نهار في ذكرى وزجسم الارملة والمسكين وابن السبيل  
 والمصاب ذلك نوره كنور الشمس كل يوم يعزى وأحفظه ملائكتى وأجل له في القلعة  
 نورا وفي الجباله حلما ومنه في خلقه كمثل القردوس والصلاة تهدي الى الصواب  
 ويكون أجرا هائلا وتشفع صاحبها يوم القيامة ورؤى الطير انى اذا حافظ العبد على  
 صلاته فأنم وضواها وركوها وحجودها واقرأ فيها حالت حفظك الله كحفظك  
 فيه عديها الى السماء وله انور حتى تنهى الى الله عز وجل أى الى محل غربه ورضاه فتشفع  
 اصحابه او قبل في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات يعنى الصلوات النجس وقال  
 العلافي في تفسير سورة العنكبوت الصلاة عرس الموحدين فانه يجمع فيها ألوان العبادات  
 كما ان العرس يجمع فيه ألوان الاطعمة فاذا صلى العبد ركعتين يقول الله تعالى مع ضعفك  
 أتيت بالوان العبادات فاما وركوعا وسجودا وقرائة وتهديلا وتحميدا وتكبرا وسلاما فانما  
 مع جلاله وعظمى لا يستعمل فى أن انعمت سنة فيها ألوان النعم أو جئت لك الجنة بنعمها  
 كما عبدني بالوان العبادات وأركبك برزقي كما عرفتنى بالوحدة فاني لطيف أقبل عندك  
 وأقبل منك الخبير برزقي فاني أجد من أعذبه من الكفار وأنت لا تجد اله اغري يغفر  
 سيئاتك عبيد لك بكل ركعة تقصر في الجنة وحرورا وبكل سجدة تقدر الى وجهي وعن  
 جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم الصلاة هي ضاة للرب وحب الملائكة وسنة الانبياء ونورا للمعرفة وأصل الايمان  
 واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وسلاح على الاعداء وكرامة للشيطان  
 وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في قبره الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة  
 كانت الصلاة ظلا فوقه وتاجا على رأسه وليا سامعا ليدنه ونورا يضي بين يديه وسترا  
 ينسبه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي رب العالمين وتغلب في الميزان وجواز على  
 الصراط ومقتضا الجنة لان الصلاة تسبيح وتحميد وتقديس وتعبادة وقرائة ودعاء ولان  
 أفضل الاعمال كلها الصلاة في وقتها ومرتبة على عليه السلام على شاطئ البحر  
 فرأى طعرا من نوحا فتمسك في الطين ثم خرج فاعتسل فعاد الى حسنة وهك كذا اخبر  
 مرأت فتعجب من ذلك فقال جبريل يا عيسى ان الطير جعله الله ثلاثين على الصلوات  
 النجس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالطين كالقنوب والاعتسال كفضل الصلاة (قوله)  
 صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان أى الى كانه كافى رواية ابن حبان ويصعب بقاؤه على  
 عزمها حتى يفعل سائر القرب المالية واجبا ومندوبا وهي لغة الشعاع الذي يلى وجهه

طاعة الله تعالى وثقته وأولاده  
فعليه فاجتعت عنده أموال  
كثيرة قال الله تعالى ما من مثاقمه  
لتنزه بالعصبة أولى القوة فكان  
مفاتيح خزائنه جل مائة يسير  
وقال بجاهد حرة الله عليه كان  
وزن كل مفتاح درهمها وفي رواية  
لصنف درهمهم ويقع بكل مفتاح  
سبعون باغا بابل يجمع المال  
ترك النواقل من العبادات ثم  
أمر الله تعالى موسى عليه السلام  
أن يسأل الله زكاة أمواله  
بحسب مقداره زكاة فوجده  
كثيرا فبعطه وكان عنده آف  
مملوك وأفخاريه يركبون كلهم  
بسروج الذهب وبنماهم كذلك  
ففترق بنو إسرائيل فرقتين فرقة  
هند موسى عليه السلام وفرقة  
عند فارون عليه الفقة فلألح  
موسى عليه السلام في أمر الزكاة  
قال فارون أجمع أهل مصر خذا  
وأناظر معه فان غلبني ياخذ  
أعطيه زكاة المال والأفلا  
وكان في بني إسرائيل امرأتان  
بجال معروف بالفسق والتجور  
فدعاها فارون عليه الفقة وقال  
له يا أجمع بني إسرائيل فان  
شهدت على موسى بالفسق قلت  
انه زنيك وقلت انك ساحل منه  
فانه اجلسك حالا كثيرا فقبات  
المرأة قوله ثم جمع فارون عليه  
الافقة في بني إسرائيل في داه ودعا  
موسى عليه السلام فلما حضر

النفس واصطلاح الدليل والمرشد فهي يفرع اليها كما يفرع الى البراهين لانه اذا سئل  
يوم القيامة عن مصرف ماله فأجاب بتصدق كانت صدقاته رهن على صدقة في جوابه  
وهي دليل على ايمان المتصدق وصحة حجته لمولاه (اشارات في الزكاة) على من أي  
طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبده شيئا بعث اليه ملكا  
من خزان الجنة فيمسح ظهره فتصون نفسه بالزكاة وقال صلى الله عليه وسلم الزكاة فتارة  
الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم ما تلف مال في رولا بهرا الا يحبس الزكاة وقال مانع  
الزكاة في النار ويقال الكافر يحرم دمه وماله بأخذ الجزية كذلك المؤمن يحرم دمه  
ودمه على النار في الآخرة اذا أخرج الزكاة بطيب نفس وفي الحديث ويل للاغنياء من  
الفقراء يقولون ربنا ظلمنا حقنا الذي فرضته لنا فيقول وعزني وجلا لا د ينسكم ولا  
بعدنهم (حكاية) كان في زمن ابن عباس رضي الله عنهما رجل كثير المال فلما مات  
حضروا قبره فوجدوا فيه شيئا عظيما فأخبروا ابن عباس بذلك فقال احضروا غيره  
فحضروا غيره فوجدوا الثعبان فيه حتى سفروا سبع قبور فقال ابن عباس أهله عن حاله  
فقالوا انه كان يبيع الزكاة فأمرهم بدفنه معه (وسكى) أن رجلا أودع رجلا مائتي  
دينار ثم مات فقام ولده وطلب الوديعة فدفنها اليه فأتى الولد ان يادى في ذلك فقرأها الى  
حاكم فقال احضروا قبر الميت فحفروا فوجدوا في الميت مائتي كبة النار فقال الحاكم ان  
الكبات على قدر الوديعة ولو كانت أكثر كانت الكبات على قدرها وأما صدقة التطوع  
فقد ورد فيها أخبار كثيرة منها ما جاء أن أسألا في أمر أتى فيها القسمة فأخرجت  
القسمة فتناولها السائل فلم تلبث ان رزقت غلاما فلما تزعر جاهدت فاحقته فخرجت  
تعدو في أثر الذئب وهي تقول أين ابني فأمر الله ملكا الحق الذئب فغذا العصى من فمه  
وقل لاهم الله بقرتك السلام ويقول لان هذه لقمة بلقمة ومنها استعصوا على الرزق  
بالصدقة ومنها أعظم الصدقة أن تصدق وأنت صحيح شحيح تقضي الفقر وتأمل الغنى  
ولا تعمل حتى اذا بلغت الحلقوم قلب اقلان كذا وقلان كذا ومنها ان الله لا يصرف  
العذاب عن الامة بصدقة رجل منهم ومنها ان الله ليضحك للرجل اذا مذهب بالصدقة  
واذا ضحك الله لعبده غفله ومنها ان الله عز وجل لا يدخل بائمة الخبز وقبضة الفرو ومثله  
عما يقع السكين ثلاثة الجنة صاحب البيت الا حريمه والزوجة المصلحة والخادم ومنها  
ان الله تعالى لا يري لاحدكم القرة والقسمة كما يري احداكم قنوه وفصيله حتى يكون مثل  
أحد ومنها ان العبد ليصدق بالكسرة ثم يوعده الله حتى تكون مثل واحد ومنها ان  
صدقة السر تطفئ غضب الرب ومنها ان بعد عابد من بني اسرائيل في صومعته ستين عاما  
فامطرت الارض فاحضرت فأشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فقد كرت الله  
لازدت خيرا فقل ومعه رغيث أروغقان فيعشاها في الارض اذ لقته امرأة فلم تزل  
تكلمه ويكلمها حتى عشيتا ثم أغشى عليه فترى الغدير يستقيم فجاءه سائل فأوصى اليه ان

ياخذ الرغيف أو الرغيفين ثم مات فوزت عبادة السبعين سنة بتلك الزينة فوجت الزينة  
بحسناته فوضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته فوجت حسناته فغفر له ومنها يوم عشرين  
النساء تصدقن فان كثرتن طبع جهنم انكثن تكونن الشكابة وتكفرون العشير  
وكل هذه الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بصريح ما نصح يوم القيامة ابن القين  
اكرموا الفقراء والمساكين في الدنيا ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون  
(حكي) ان رجلا عبد الله سبعين سنة فمات وهو في عبادة هذه الزينة اذ وقعت به امرأة  
جميلة فساأته ان يقع بها وكانت له شاتية فلم يلتفت الى كلامها واقبل على عبادة  
فولت المرأة فنظرت اليها فلكت قلبه وسلبت له فترك العبادة وبه ما فقال الى ابن قنات  
الى حيث اريد فقال هيأت صاوا المراد مني والاسرار عبيدا ثم جئها فادخلها الى  
مكانه فاقامت عنده سبعة ايام فمضت ذلك ففكر فيما كان فيه من العبادة وكيف باع  
عبادة سبعين سنة بمصيبة سبع لئلا يفكر حتى غشى عليه فلما فارق قالت يا هذا والله  
ما عصب الله مع غيري وانما عصب الله مع غيوك واني ارى في وجهك اثر الملاح فباقة  
عليك اذا صلتك مولانا فاذا كرتي قال فخرج هائما على وجهه فاما الليل الى خربة فيها  
عشرة عيسان وكان بالقرب منهم راهب يبيع الهمس في كل ليلة غلاما بعشرة اربعة غلاء  
غلام الراهب بالخبر على عادته فذلك الرجل العاصي يديه واخذ رقية افقي رجل منهم لم  
ياخذ شيئا فقال رغبني فقال الغلام قد فزت عليكم العشرة فقال ايت طوا يا فكي  
الرجل العاصي وقالو الرغيف لصاحبه وقال نفسه ما انا حق ان ايت طوا يا لاني عاص  
وهذا مطيع فنام فاشد به الجوع حتى اشرف على الهلاك فامر الله ملك الموت فقبض  
روحه فاخضعت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة هذا رجل  
فتر من ذنبه ويا طائعا وقات ملائكة العذاب بل هو عاص فاوحى الله اليها ان زوا عبادة  
سبعين سنة بمصيبة السبع ليالي فوزت هو ما فرحت المصيبة على عبادة السبعين فاوحى  
الله تعالى اليهم ان زوا مصيبة السبع ليالي بالرغيف الذي اثر به على نفسه فوزتوا ذلك  
فرجع الرغيف فتوقته ملائكة الرحمة وقبل الله توبته (قوله صلى الله عليه وسلم والاصبر  
ضياء) اي حبس النفس على العبادات ومشاقها والمصائب وسرايتها وعن التهيئات  
والتهومات ولذا انها افضل انواعها الاخير فالاول خير اياي الدنيا ان الصبر على المصيبة  
يكتب العبد به ثلثة درجات الصبر على الطاعة يكتب العبد به سقاة درجة وان الصبر  
على المعاصي يكتب له ثمانية درجات وقوله ضياء اي ان صاحبه لا يزال مستضيئا بورد  
المنى على سائر سبل الهداية والتوفيق مستقرا في حضائق اضطراب الاكرام على تحري  
الصواب باعنا من ضياء المعارف والتحقق قال موسى عليه السلام الهى اى منازل  
الجنة احب اليك قال سيطرة القدس قال من يسكنها قال اصحاب المصائب قال يارب  
من هم قال الذين اذا ابتليهم صبروا واذا اقمعت عليهم شكروا واذا اصابهم مصيبة

موسى قال له بنو اسرائيل  
يا موسى عظما عوطة تلتقيع بها  
فنداموسى عليه السلام بالوعظ  
فقال في اثناء كلامه من سرق  
مالا اقطع يده ومن قطع طريقا  
اقطع راسه ومن زنى بامرأة  
ارجه بالحجارة فقام قارون عليه  
اللعنة وقال يا موسى ان فعات  
ما قلت فكيف الحكيم عليك  
قال موسى عليه السلام ان فعات  
فالحكم على نجاحكم الله تعالى  
فقال انى شاهد انك زنت  
بهذه المرأة وانتم اقرانها حمل  
منك واسألت الى المرأة فقامت  
فاوقع الله في قلبها الخوف وحول  
لسانها من الكذب الى الصدق  
وقالت ان موسى يرى معاقبته  
يا قارون فان قارون دعاني  
ووعدني اموالا كثيرة وعلمني ان  
اقترى عليك البهتان واني اخاف  
الله تعالى ان افسدنى على رسوله  
وكلمه فغضب موسى عليه السلام  
وقال يا عدو الله ايش اردت بهذا  
الامر تخرج من عندهم وسجد  
قته تعالى ونابى واشسكى من  
قارون ومكره فغلاء جبريل عليه  
السلام وقال يا موسى ان الله  
تعالى يقول قد هلت الارض  
في امرك في اى شئ تاخر هاهنا  
فقطعك في هلاك قارون عليه  
اللعنة فراجع موسى الى قارون  
عليه اللعنة فوجدته جالسا على  
السرير متكبنا على فراشه من

الدينار فضرب موسى عليه السلام عصاه في الارض وأشار الى سريره فانخسف سريره فوثب فارون عليه الله تعالى فقال موسى عليه السلام يا أرض خذيه فأخذته الى ركبتيه فتضرع الى موسى فلم يلتفت الى قوله وقال يا أرض خذيه فأخذته الى ركبتيه فنبذ فتضرع الى موسى عليه السلام فقال يا أرض خذيه فانخسفت به الارض وبدار به يقال ان فارون كان راكبا وعنده أربعة آلاف راكب فلما موسى عليه السلام فأخذت الارض أربع مراكبهم فاستغاوا موسى عليه السلام فلم يلتفت اليهم وقال يا أرض خذيه فأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انه استغاثك أربع مرات فلم تقم فوعزق وجلاى لواستغاثت في مرة واحدة لا غنته ثم قال بنو اسرائيل ان موسى دعا على فارون لتبقى له أمواله ونزائمه فدا موسى عليه السلام على أمواله ونزائمه تخفف الله تعالى بها الارض والاشارة فيه كان سبب حلاله فارون ثلاثة أشياء أولها حب الدنيا والثاني منع الزكاة والثالث افتراؤه على موسى عليه السلام فبأنهات اعتبر بفارون ولا تقتر على أحد وبالمال الزكاة اعتبر بخصف فارون وبأصحاب الدنيا تنكسر

قالوا إن الله وأنا إليه راجعون (قوله صلى الله عليه وسلم والقرآن) وهو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاجهاز بأقصر سورة منه (حجة لك) أى في تلك المواضع التي نسل فيها عنه كالقبور والميزان وعقبات الصراط ان امتثلت جميع أوامره واعتدبت بأوامره وتحملت بما فيه من معالي الاخلاق وشرائع الاسوال (أو حجة عليك) في تلك المواضع ان أعرضت عن القيام بما فيه من واجب الحقوق قال بعض السلف ما جالس احدا القرآن فقام سالما أما أن يريح وأما أن يحصر ثم تلا قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وروى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه صلى الله عليه وسلم قال مثل القرآن يوم القيامة رجل يوقى بالرجل قد حمله فخاف امره فيمثل في خصما فيقول يا رب قد حمله أياي فبئس حامل أعزى حسدى وضيق فرائضى وركب معصيتي وترك طاعتي فباين ال يذوق منه ما يلج حتى يقال شئت بفضاخذ يده فغير سلم حتى يكبه على مضرق النار قال ويوقى بالرجل الصالح قد كان له فيمثل في خصم له فيقول يا رب حمله أياي فخير حامل له ته حسدى ودى وعمل فرائضى واجتنب معصيتي وأتبع طاعتي فباين ال يذوق منه ما يلج حتى يقال شئت بفضاخذ يده فغير سلم حتى يلصقه الاستبرق ويوقى عليه تاج الملك ويسقيه كأس من الخمر (قوله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو) أى يصبح ساعدا في تحصیل أغراضه مسرعا في طلب نيل مقاصده (فباتع نفسه) من الله تعالى يذلها فيما يختصها من فضله وأليم عقابه متوجها بقلبه وقالبه الى الآخرة وأعمالها معرضا عن زخارف الدنيا متعبدا بأداب الشرع قولا وفعل امتثالوا واجتنبوا (فقتلها) من رقى الخطايا والمخالفات ومن ضبط ألقوا لعقابه (أو موبقها) أى أوبانغ نفسه من البطالة يسذلها فيما يريدها وهو حيث تدمر فيها أى مهلكها فيما أوقعها فيه من العذاب • وتضمن مجلسا هذا ثلاث فوائد • (الفائدة الأولى) • روى الطبراني والترمذي من قال إذا أصبح صابنا الله ويحمد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان من آخر يومه معصيا من النار • (الفائدة الثانية) • من أنس ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم انى أصبحت أشهدك وأشهدك عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله الذى لا اله الا أنت وحملك لا شريك لك وأن محمد عبلك ورسولك أربع مرات أعققت الله ذلك اليوم من النار والحكمة في ترتيب العتق على قول ذلك أربع مرات قيل لانه أشهد الله وحملك عرشه وملائكته وجميع خلقه فاعتق الله بشهادة كل شاهد وجعه وهذا كأن الانسان يردمه اذا شهد أربعة في الزنا كذلك يهضم هذه من النار اذا شهد أربعة على ايمانهم وقال بعضهم تكبر هذه الكلمات أربع مرات قبل عرقها ثلثمائة وستين حرفا وابن آدم مركب من ثلثمائة وستين عضوا فاعتق الله بكل حرف منها عضوا من أعضائه • (الفائدة الثالثة) • ذكر السادة الصوفية أن من قال لا اله الا الله سبعين ألف

فأمر فارون وماجريه (شعر)

إذا جادت الدنيا عليك لجديها  
على الناس طرائفها تنقلب

فلا الجود يقضيها إذا هي أقبلت

ولا البخل يسقيها إذا هي ذهب

(والثالث) أهلك فرعون وخنوده

يوم الأربعاء وقصته انه خرج

موسى عليه السلام الى الشط البصر

ومعه سبعون ألفاً من بني اسرائيل

قتلهم فرعون مع خنوده ألف

ألف مرتين فلما راهم قوم موسى

خافوا وقالوا لموسى اننا نذكر

قال موسى عليه السلام كلاً ان

معى رضى سيدي وقلبي قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى

الغار لابي بكر الصديق رضى الله

عنه لا تخزن ان الله مغناو قال

تعالى لا معة محمد صلى الله عليه وسلم

وهو معكم أينما كنتم قالى قال

ان معى ربي ليحيا من الكفار

فكيف لا ينهى من قاله الجبار

الى معكم من عذاب النار فأوحى

الله تعالى الى موسى عليه السلام

ان اشرب بعصا الخمر فانطق

فكان كل فرق كالطود العظيم ثم

موسى عليه السلام مع قومه بجاء

فرعون ودخل البصر مع خنوده

فأمر الله تعالى البصر بان يفرقه

فأفرقوا وأدخلوا ناراً ويقال ان

فرعون لما عين العذاب اراد ان

يسلم فى حال الفرق فرقع جبريل

عليه السلام الطين وجعل فى فيه

حتى استشف جبريل سبعين مرة

مر فأعق الله به رقبته أوريقته من قالها له من النار قال الشيخ نجم الدين الضملى رحمه  
الله تعالى فى معراجيه فى تفسيره التسبيح أخرج الطبرانى فى الأوسط والخريف وأبو  
هرويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين  
يصبح سبحان الله وحمد الله ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله قال  
وعنده فائدة عظيمة ينبى أن يحفظها عليها ونجعة جسيمة ياد الى الاعتناء بها والمداومة  
عليها قال ويسمىها ما يتدأله السادة الصوفية من قول لا اله الا الله سبعين ألف مرة  
ويذكرون ان الله تعالى يعقق به أوريقته من يقولها ويشتري بها نفسه من النار ويحفظون  
على فعلها لانفسهم ولبن مات من أهلها لهم وأخواتهم وقد ذكرها الامام الباقرى والمعارف  
الكبير الهيمى ابن عربى وأوصى بالمحافظة عليها وذكرها أنه قد ورد فيها خبر نبوى وحكوا  
ان شاباً صالحاً كان من أهل الكوفة ماتت أمه فقصاص وبكى وختم غشياً عليه ثم شمل عن  
سبب ذلك فذكر أنه رأى أمه فى النار وكان بعض المشايخ من السادة حاضراً وكان قد قال  
هذه السبعين ألفاً وأراد ان يعذها لنفسه فقال فى نفسه عند ما سمع قول الشاب المذكور  
اللهم انك تعلم انى هالت هذه السبعين ألف ليلة وأريد ان أذكرها لنفسى وأتممها الى  
قد اشترى بها لهم هذا الشاب من النار بما استتم الوارد الاوتيسم الشاب وسرتمورا  
عظيماً وقال الحمد لله الذى رأى اى قد خرجت من النار وأمر بها الى الجنة قال الشيخ  
المذكور فحصل لى فائدة ان صدق الخبر المذكور وصحته وصدق كشف هذا الشاب قال  
الشيخ نجم الدين رحمه الله تعالى لكن الحديث المذكور قال بعض المشايخ لم يرد به سند  
فيما علم قال وقد وقت على صورة سؤال الحفاظ ابن حجر رحمه الله عن هذا الحديث وهو  
من قال لا اله الا الله سبعين ألفاً فقد اشترى نفسه من الله هل هو حديث صحيح أو حسن  
أو ضعيف أو صورة جوابه أما الحديث المذكور فليس بصحيح ولا حسن ولا ضعيف بل هو  
باطل موضوع لا نقل روايته الا ما قد روي ببيان حاله قال الشيخ نجم الدين رحمه الله  
لكن ينبى الشخص أن يفعلها اقتداء بالسادة الصوفية واقتداء بقول من أوصى بها  
وتبركاً بآفة الهوس وقد ذكرها الشيخ الولي العارف سبى محمد بن عراق فنعنا الله ببركاته  
فى بعض مقبساته المؤلفة قال وكان شيخنا بأمر به اود كان بعض اخوانه ذكرهم من بعض  
الصلحاء انه كانت له نسخة عدد ألف الف وكان يفرح بها سبعين مرة من بعد صلاة الصبح الى  
طلوع الشمس قال وهذه كرامة من الله تعالى فنسأل الله تعالى ان يعين علينا بذلك وأن  
يلطفنا بعباده الصالحين فاعتقوا هذه القوائد

هنا أصحاب خبر الورى • ولا تهم أصحاب أخباره

أولئك فازوا بنذ كبره • ونحن سعدنا بنذ كاره

وهم سبقوا الى نصره • وهاتين آتباع أنصاره

ولما حرمنا لقائهم • عكفنا على سقلا آثاره



البيوض وقوى مناقيرها حتى لم  
يجبها الدروع ولا الفخار حتى  
أكلت لحومهم ودماءهم حتى لم  
يترك منهم أحد فهرب غرود عليه  
اللعنة فأورس الله تعالى إلى  
البعوضة التي سلطها عليه أن  
أهله حتى يرى هلاك قومه  
وجنوده فأهلكته حتى رجع إلى  
بنته فنجب إبراهيم عليه السلام  
فأوحى الله تعالى بإبراهيم وعزى  
وجدا لي لم تأتني البيوض  
لأرسلت إليهم جند الوارثين منهم  
ألف لم يكن مثل قدر البيوض  
فأهلكهم قوله تعالى وما يعلم جنود  
ربك إلا هو وقيل لما دنا وقت  
عذاب غرود عليه العنة أرسل  
الله إليه بعوضة فلعنت تطوف  
حول شجرة بعد ثلاثة أيام وطارت  
في شياشيعه ويجعل تأكل من  
دماغه أو يصب يومًا وكانت  
الحكمة في طوافها ثلاثة أيام  
تدبر الخرد وكان الله يقول له  
أهلكك معاصيكم وكفرتك ولم  
تأخذ بقعة فان رجعت بنا  
في الثلاث فأت الامان ومنا  
القول والاسان فان لم ترجع  
فأعجب منك فأتا من فقد استعنا  
فقتلوا كرمنا (والناس) أهلك  
قوم ضالغ بصفة جبريل عليه  
السلام قوله تعالى إنا أرسلنا  
عليهم مبيضة واحدة ونفسه ان  
صالحا عليه السلام أخبر قومه ان  
في هذا الزمان يولد غلام فيكون

(قوله اني سمعت الظلم) هو وضع الشيء في غير محله (على نفسه) وذلك لاستحالة عليه  
تعالى اذ هو التصرف في حق الغير بغير حق ومجازاة الحد وكلها محال عليه اذ لا يملك  
ولا حق لاحد معه بل هو الذي خلق المالكين واملا كهم وتفضل عليهم به او حده لهم  
الحدود وحرم واحل فلاحا كهم عقبيه ولا حتى تقترب عليه قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال  
ذرة (قوله وجعلته ينسكهم محزما) اي حكمت عليكم بغيره وهذا الجمع عليه في كل مله  
لا اتفاق سائر الملل على مراعاة حفظ النفس والانساب والاعراض والعقول والاموال  
والظلم قد يقع في هذه كلها او بعضها واعلاء الشرك قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وهو  
المراد بالظلم في اكثر الآيات قال تعالى والكافرون هم الظالمون ثم تلبسه المعاصي على  
اختلاف انواعها وروى الشيطان الظلم طلبت يوم القيامة وروى ايضا ان الله تعالى  
ليمل الظالم حتى اذا اخذه لم يقبله ثم قرأ وكذلك اخذوك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان  
اخذهم من قبل ان يدخلوا فيها فلهم من قبله ما فيهم من حسنات فان لم تكن له حسنات اخذهم من سيئات  
اخيصة وطردت عليه وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانه مستجابة  
(حكاية) غار بعض الملوك على قرية ففتحها وأخذ أموال أهلها ومواسمهم ودوابهم  
وقتل فيهم فخرجت يهود من بعض الدور فنظرت إليه وقالت يا ربك من ديان يوم الدين  
اذا انتفتت معناه عن حياءه وبر ذالرب الفصل القضاء فقال لها يهجو زاحا سمعت في  
القرآن ان المولود اذا دخلوا قرية أو تسدوها وجعلوا أعز أهلها أذل فتقاتل يا هذا  
أنشئت الآية الاخرى التي بعدها في السورة فقلت بيوتهم حاوية بما ظلموا فقال الملك ردوا  
عليهم جميع ما لهم فردوه ثم قال يهجو كيف الخلاص قالت لا تقبض وهو الذي يقبض  
التوبة عن عبادة (مهمة) اعلم ان الايمان والعبادة لا يتم المقصود منهما الا بالسلامة  
النفس والعقول والاموال التي هي القوام فحرم الله تعالى قتل المؤمن والمعااهد بغير  
حق فان القتل ابطال المقصود بقطع الوجود ثم يليه الضرب والجرح وقطع الاطراف  
فانه يقضي الى القتل وشرع قتل الكافر المحارب لان في قتله رفع شر عن المؤمنين وشرع  
قتل الزاني المحسن جزاء عن هذه المفسدة وشرع قتل القاتل عدا باقصاص جزاء عن  
القتل فكان في القتل قصاصا قتل القتل وهو معنى قوله عز وجل ولكم في القصاص  
حياة يا أيها الذين آمنوا عليكم تقوى وحرم الواطئ لتلايق الاكفانه فينقطع النسل  
فيقطع التعارف والتناصر والوصلة والميراث وتكثر الفسدة بين الرجال فيقع القتل  
والهريج وأما الاموال فحرم الله تناولها بغير حق مصحبة للناس لكن بعض الصور فيها  
اعظم من بعض فان ماله من ماله يمكن تداركه واقتضاؤه بالسلطان أو بالبد ورجا يمكن  
التعريضه بان يحفظ الانسان ماله فاما ما كان باسحقاء أو بسلط فهو أعظم كالمسرة فانه

سبب هلاك هذا القوم منه فاجتمع  
اشرفهم وقالوا اعتزل عن زوجاتنا  
نومن كانت حاملا تقتل ولداها  
ان كان ذكرا فاعلوا ذلك فولدت  
امراة رجل غلاما فلم يقتله لانه  
كان لا يؤمله قبل معاده قد اراد ان  
تسعة دهم قتلوا اولادهم فلما كبر  
قدار ورأوه دعوا على قتل  
اولادهم وتشاوروا في قتل صالح  
عليه السلام قال الله تعالى وكان  
في المدينة تسعة دهم يقسدون  
في الارض ولا يصلمون فقالوا  
نسافر الى ارض ثم نرجع خفية  
من الناس ثم يقتل صالحا ثم نطف  
بأفقه عند قريته اناملتنا ولا  
نهابنا قاله وكان قد اراد ابن خمس  
عشرة سنة فيخاضهم بشربون  
النهر استحوا الى الماء في ذلك  
الوقت وكان ذلك اليوم للناقة  
وطلبوا ماء فلم يجدوا فقسام قد ار  
وقال الى اري ان اقتل ناقتي صالح  
لانا في ضيق وخرج من الماء  
فقالوا جميعا هذا صواب فاخذ  
سيفا وخرج فاكتفى في شعب  
جبل وكان وقت وجوع الناقة  
من الماء فلما ذلت منه جعل عليها  
وقتلها ثم قصد الى سوارها فنادى  
السوار الى الجبل الذي خلقت  
منه امه فانتفى الجبل بقدره الله  
تعالى ودخل فيه (وقال) سعيد بن  
المسيب روى الله عليه كان سبب  
قتل الناقة شرب الخمر كان سبب  
قتمه هاروت وماروت شرب الخمر

يسرا القصر فزعموا ولا تعرف فلا يمكن استيفاء وادى كل مال التميم اذا اكله من بلى عليه  
كذلك واتلاف المال بشهادة الزور وكل المال بالعين المكتوبة عند الحاكم وكل الربا  
والقمار قريب من هذا فانه كل مال مسلم بجمعة باطلا لا يمكن معها الاستيفاء ثم يلته  
الغصب والخيانة في الوديعة ونحو ذلك وأما الاعراض فحرم الغرض فيها الا يؤدى الى  
التقاطع والتدابير ويجأدى الى القتل وحرم شرب كل مسكر فان فيه اخساد العقل وهو  
شرط لتكالف فصار كقطع الوجود في وقت السكر فهذه مراتب الكبائر وكلها ظالم  
فلهذا اطل فلا تظلموا بالتشديد والاشهر بالتخفيف أى لا تظلم بعضكم بعضا فانه لا بد من  
اقتصاصه تعالى لا مظلوم من ظالمه (قوله يا عبادى كل منكم ضال) أى غافل عن الشرائع قبل  
ارسال الرسل (الامن هديته) أى وقفته للايمان بمجاهدته الرسل (فاستهدى) أى  
اطلوا من الهداية بمعنى الدلالة على طريق الحق والامال اليها معتقدين أنهم لا تكون  
الامن فضلى وبأمرى (أهدكم) أى أنصب لكم أدلة ذلك الواضحة والحكمة في انه سبحانه  
وتعالى يطلب مناسؤال الهداية اظهار الاقتداء والاذعان والاعلام بأنه لو هدا قبل أن  
يسأله لم يحال انما وتنه على علم عندي بفضل ذلك فاذا سأله به فقد اعترف على نفسه  
بالعبودية قوله لا اله الا هو وبه فاعترف على نفسه  
ولا يعرف قدر عظمتة الا العارفون (تبييه) الهداية الدلالة بالظن ولذلك تستعمل في  
الخبر واما قوله تعالى فاهدوهم الى صراط اعظم فوارد على التكميم وهذه داية الله تعالى  
تتنوع انواعا لا يحصى كمال قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولو كتبنا تحصى  
أجناس مترتبة الاول فاضة القوى التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه كالقوة  
العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة الثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق  
والباطل والصالح والفساد واليه الاشارة بقوة تعالى وهذه بناء التعبد أى طريق  
الخبر والنشر الثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب وايها على بقوله تعالى  
وجعلناهم أئمة يمدون بامرنا وقوله ان هذا القرآن يهدي الى اقوام الرابع ان  
يكشف انفسهم السرار ويريهم الانشاء كما هي بالوحى والاهام والمناجات الصادقة  
وهذا القسم يختص بنبيه الانبياء والاولياء وايها على بقوله تعالى اولئك الذين هدى الله  
فبهداهم اقتده وقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا (قوله يا عبادى كل منكم جانيح  
الامن اعلمته) وذلك لان الناس كلهم عبيد لملك لهم في الحقيقة وخزان الرزق بيده  
تعالى فمن لا يطعمه يفضلته حتى جائعا بعده اذ ليس عليه اطعام أحد وأما قوله تعالى وما من  
دابة في الارض الا هي الى الله رزقا فالترام منه تقضيا لانه واجب عليه ولا يمنع نسبة  
الاطعام اليه تعالى ما يشاهد من ترتب الارزاق على أسبابها الظاهرة كالحرف والصنائع  
وأنواع الاكساب لانه تعالى المقدور لذلك الاسباب الظاهرة بقدرته وحكمته الباطنة  
فالجاهل محجوب بالظاهر عن الباطن والعارف الكامل لا يحجب ظاهرا عن باطن ولا باطن



عن ظاهر بل به طي كل مقام حقه وكل حال وفقه (قوله فاستطعموه) أي سألوه  
 واطلبوا من الطعام ولا يفرق ذلك إلا بفعله ما في يده فانه ليس بحوله وقوته بل هو المتفضل  
 عليه به فينبغي لمع ذلك أن لا يفتل عن سؤال الله تعالى ادامة نعمته عليه إلا بتفوعه  
 فسلا تهود اليه كما قال صلى الله عليه وسلم ما شرفت النعمة عن قوم فعادت اليهم وقوله  
 أطمعكم أي أسبرلكم اسباب تحصيله لأن العالم بجاده وسوانه مطمع لله تعالى طاعة  
 العبد لسيده فيسخر السحاب لبعض الأما كن ويحرك قلب فلان لاعطاء فلان ويخرج  
 فلا فلان فلان يوجه من الرجو لميلال منه فتعاقص رفاته تعالى في هذا العالم بهيئة لمن  
 تدبره ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفيه اشارة الى تأديب الفقراء وكأنه قال لهم  
 لا تطلبوا الطعمة من غيري فان من قتلوا ونهاتهم أنا الذي أطمعهم فاستطعموه  
 أطمعكم فاعاقل من توكل على ربه فاذا استغنى العبد بره فكلما ساءه أطمع قال  
 مرون الزبير رضى الله عنه الى ادعوا لله تعالى في صلاتي في حوائجي كلها حتى ملح  
 عيني (س) عن الاموي انه قال بينما أنا أطوف بالكعبة واذا بامرأى جامس حتى  
 وقف على باب الكعبة وقال يارب يارب ابي جانع كاتري وناقى جاتعة كاتري  
 وابقى عريانة كاتري وروحي همتاجسة كاتري فماترى هيماترى يا من يرى ولا يرى  
 قال فحدثت بي الى ذلك ان كانت معي فقلت يا سدي خذ هذه فاستغن بها على فقرك قال  
 فرماها وقال ان الذي سألتك ايسر منك يا عال فاستغن كلامه الاوسد ينادى يا فلان  
 ادركك فقد مات وخلف اربعة اناقة واربع مائة روبر واربعة انة متقال ذهب  
 فامض اليه فخذها فانك واره (س) عن بعضهم انه اصابه جوع شديد فغضض  
 الى الله سبحانه وتعالى فسمع حاقا يقول له تريد طعاما او فضة فقال بل فضة واذا بصرة بين  
 يديه فيها اربعة آلاف درهم ففضه (قائدة) فينبغي للداي أن يرقب الاوقات التي  
 يستجاب فيها الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ينحات فتعرضوا للنجات الله ومن  
 جبه ذلك الدعاء عند الاذان والاقامة والثلث الاخير من الليل وليلة الجمعة ووقت  
 الصبر ولبلى العيدين وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رجب وعند تقرب البيت  
 وعند نزول المطر (قوله يا عبادى كلنكم عار الا من كونه فاستكرونى أ كسكم) واما ألوا  
 الله من فضله فما وعده بالسيئة الا لا يعطى وفي هذا جبهة فليست على اقتدار سائر الخلق  
 اليه ويجزهم عن طلب منافعهم ودفع مضارهم الا أن يسر لهم ما ينفعهم ويدفع  
 عنهم ما يضرهم فخلا حول لولا قوة الاباقه العلى العظيم ومما قيل عن حكم عيسى  
 عليه الصلاة والسلام أن آدم انت اسوأ برك خلقنا حدث كفتل كل عقل الا ان  
 تركت الحرس جنبنا محمولا ورضعنا مكفولا ثم ادرى عاقل قد اصبت وشك وبلفت  
 اشك (قوله يا عبادى انكم تخطئون بالليل والنهار وانا أغفر الذنوب جميعا) اى ما عدا  
 الشرك وما لا يشاء فغفرته قال تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن

وكان سبب قتل يحيى شرب الخمر  
 وكان سبب ايداعه قوت فوح  
 عليه السلام شرب الخمر وكان  
 سبب عبادة النجل من بقى اسرائيل  
 شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان  
 رضى الله عنه شرب الخمر وكان  
 سبب قتل الحسين رضى الله عنه  
 شرب الخمر فلذلك قال ربه ول الله  
 على الله عليه وسلم انهم انما باثبات  
 وجهنا الى قصة لما عمل صالح  
 عليه السلام بقتل الداقسة قال  
 تنعوا في داركم ثلاثة أيام ثم ياتيكم  
 العذاب وعلامه ذلك أن تكون  
 وجوهكم في اليوم الاول حرا وفي  
 اليوم الثاني مقفرا وفي اليوم  
 الثالث سودا فلما روا هذه  
 الالامات قالوا انقل صالحا كما  
 قلنا الناقة فقصده الى داره وكان  
 ذلك يوم الاربعة فجاء بخير بل عليه  
 السلام واخذ بسور البلد وزله  
 ثم صاح عليهم صحة واحدة  
 فجاوب جميعا والله الذى اخرج  
 الناقه من الجبل بدعاء صالح عليه  
 السلام كان قادرا أن ينهى الناقة  
 من يد الكفار وقتلهم ولكن  
 تركهم حتى قتلوا فما غنم  
 المسلمون على قتلها فاستحقوا  
 الثواب وفرح الكفار فاستحقوا  
 العذاب وكذلك كان قادرا أن  
 ينهى الحسين رضى الله عنه من  
 القتل ولكنه تركهم حتى قتلوه

بشاء (قوله فاستغفروني أغفر ليكم) قال صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا و لم تستغفروا  
 لذهب الله بكم و لم يقم ذنوبكم فاستغفرون فيمحق ذنوبهم (قائده) في هذا من التوبخ  
 ما يستحق منه كل مؤمن لانه اذا ألمح الله تعالى خلق الليل لطاع فيه سرا و لم يمنعه من  
 الربا استحي انه ينقض أو قاته الا في ذلك وان يصرف ذنوبه من المعصية كما انه يستحي  
 بالجيلة والطبع ان يصرف شيئا من التهاير حيث يراه الناس المعصية و لئلا يكرهوا من  
 صحيح الاخبار الواردة عن النبي المختار في فضل الاستغفار عن أبي هريرة رضي  
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لا استغفر الله في اليوم سبعين مرة  
 حديث صحيح حسن أخرجه الترمذي وابن السني واستغفاره صلى الله عليه وسلم لا عن  
 ذنب بل طلبا لزيادة الترقى لان العبد كلما عند نفسه مقصر ارفعه الله اذن من نواضع لله رفقه  
 وعن أبي هريرة أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا أخطأ خطيئة  
 نكثت في قلبه نكتة سوداء فان هوزع واستغفر وتاب مقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى  
 تامل في قلبه وهو الران الذي ذكر الله كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون  
 حديث حسن صحيح أخرجه الحاكم وعنه أيضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ان عبدا أصاب ذنبا فقال يا رب اذنبت ذنبا فغفره فقال له به سيئاته  
 وتعالى علم عبيدي ان له رب يغفر الذنوب و يأخذ به فغفر لعبيدي ثم مكث ما شاء الله ثم  
 أصاب ذنبا فقال يا رب اذنبت آخر فاعفرتي قال علم عبيدي ان له رب يغفر الذنوب و يؤاخذ  
 به قد غفرت لعبيدي فليعمل ما شاء حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم والامام احمد  
 وابن حبان ومعنى فليعمل ما شاء اي فانه مادام يتوب ويستغفر فاني اغفره فليعمل ان  
 نقض التوبة بالعود لا يمنع قبولها فائتيا وهكذا ولو بالنهاية و عن عائشة رضي الله عنها  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا  
 واذا اساءوا استغفروا حديث حسن والاسماء لا تنصق ومنه صلى الله عليه وسلم لكن  
 هذا على سبيل القرض وقد يقرض غير الواقع بل هو كثير وقصده صلى الله عليه وسلم  
 ارشادنا للدعاء بذلك لنعلم ان هذا الوصف حسن من هذا الحديث الحسن و عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من الاستغفار  
 جعل الله عز وجل له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا و رزقه من حيث لا يحتسب  
 والمعنى انه يرفق من جهة لا يظن يحى الرزق منها ويشهد لذلك قوله تعالى فقلت  
 استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا و بعد ذلك بمأوال و شين  
 ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا والاحاديث في فضل الاستغفار كثيرة وفي هذا  
 كفاية و اياك أي الواقف على هذه الاحاديث ان تضاهي رتبة القرات ومبها لك انوار  
 الخطبات فان ذلك مدحصة موقعة في البليات واخص من الرين فهو من اعظم  
 النكبات (قوله يا عبيدي انكم ان تبافوا ضري فتمضروني ولين تبافوا نفعي فتعفوني)

حق يستوجب العذاب من قبله  
 ويستحق التوبان من اغتم (سؤال)  
 فان قبل ان الحسين رضي الله عنه  
 كان أفضل من الناقة فقتل العذاب  
 بقتل الناقة ولم يزل يقتل الحسين  
 رضي الله عنه قيل في الجواب  
 الناقة صارت سبب فتنة قوم  
 صالح عليه السلام كما قال تعالى  
 ان امرسا فتنه فقتلهم فارتقمهم  
 واصطبر بواب آخر لما جاء النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الدنيا و رفع  
 العذاب عن جميع الناس لائق  
 وذلك قوله تعالى وما كان الله  
 ليعذبهم و انت فهم وان الحسين  
 رضي الله عنه ولم ير ارسلا رجة  
 للعالمين وفي وقت صالح عليه  
 السلام كانت ابواب العذاب  
 مفتوحة كما قال تعالى اني اخاف  
 عليكم هذاب يوم عظيم وفي وقت  
 محمد صلى الله عليه وسلم كانت  
 ابواب الرحمة مفتوحة كما قال  
 الله تعالى وما أرسلناك الا رحمة  
 للعالمين والسادس اهل شداد  
 ابن عادي يوم الاربعاء وقته كان  
 له اذانان احدهما شديدا والاخر  
 شدا وكان يقرأ في الكتاب فقرأ  
 في الكتاب صفة الجنة فقال اني  
 اصنع لي جنسة في الدنيا مثل  
 الجنة وكان وجه الارض في حكمه  
 فشاو الملوكة وقال اني اريد ان  
 أخلق مثل الجنة التي وصفها الله

وذلك لانه قد قام الاجماع والبرهان على انه تعالى منزوع من غنى بذاته لا يمكن ان يلحقه ضرر ولا تنقص تعالى الله عن ذلك (قوله يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانكم وبتنكم كما نوا على اتق قلب وجعل واحد منكم مازاد ذلك في ملكي شيئا) فيه اشارة الى ان ملكه تعالى في غاية الكمال لا ينزبطا مع جميع الخلق ولا يتنقص بمصيرهم لانه تعالى الغني المطلق في ذاته وافتقاره وصفاته فملكه كامل لا تنقص فيه وجه بل لا يتصور اكل منه كما اشار اليه بحجة الاسلام الغزالي بقوله ليس في الامكان ابدع مما كان اى اتهم ما يرى في الكون فهو على اتم نظام (قوله يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانكم وبتنكم علموا في صعد واحد) أى ارض واحدة ومقام واحد (فسألوني فأعطيت كل واحد عشر مئة مائة من اقص ذلك مما عندى الا كما يتنقص الخيط) بكسر الميم وسكون الخاء وقع الياء الابدنية (اذا دخل البحر) اى وهو في رأى العين لا يتنقص من البحر شيئا فكذلك الاعظام من الخواثر لا يتنقصها شيئا البتة اذ لانهاية لها والنقص مما لا ينتهي بحال بخلافه مما ينتهي كالبحر وان جعل وعظم مكاناً أكبر المراتب في الارض بل قد يوجد العطاء الكثير من التناهي ولا يتنقص كالنار والعلم يقتضي منهما ما شاء الله ولا يتنقص منهما شيء فعلم ان قوله هنا الا كما يتنقص الخيط اذا دخل البحر ونول الخضر لوسى عليه السلام ما تنقص على وملك وعلم الخلق من علم الله الا كما يتنقص هذا الصغور من هذا البحر ليس المراد بهما حقيقة مما وانما كل منهما مثل تقريري لا قوام له ومنه انه لا تنقص في تلك الخواثر ولا في علم الله البتة لما قرره واذن قال صلى الله عليه وسلم عين الله اى اعطاه ووافضته على عباد من تلك الخواثر كالليل والنهار اى وانه لا يتنقص منهما شيء اى ايتى ما تنقص من خلق السموات والارض لم ينقص مما في يمينه شيئا في خواثر قدوته لان عطاءه يفيض السكاف والنون انما امرنا لشي اذا اردناه ان نقوله كن فيكون وسكسة ضرب المثل هنا بالبرية انها اصغر ما يعين مع كونها صلبة لا يتعلق بها الا ما لا يمكن ادراكه وفي الحديث تنبيه على ادامة السؤال فلا يقتصر سائل ولا يقتصر طالب (قوله يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها) اى اضربوها لكم بعلى ولا تسكن الحفظه واحتج لهم به لانقصه عن الاصصام بل ليكونوا شهداء بين الخلق والخالق وقد تضمن اليهم شهادة الاعضاء زباد في العدل كفى يشكك اليوم عليك حسيدا والحصر هنا بالنسبة لجزء الاعمال (قوله كن وجديتيرا) اى وياوتبا وتعبا (فليحمد الله على توفيقه) لما ترتب عليه ذلك الجزاء والثواب أخرج القوم منى ما من ميت يموت الا ندم فان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداوان كان مسيئا ندم ان لا يكون استعجب ولا يجب على الله شي لا حيل من خلقه (قوله ومن وجد غير ذلك) اى شرا ولم يذكره بلفظه فعلمنا اننا كيفية الادب في النطق بالكتابة عما يورثى أو يستقيم او يضحى من ذكره وناشرة الى انه اذا اجتنب لفظه فكيف الوقوع فيه والى انه تعالى حي كريم صعب السر وبغض الغيب ولا يعاجل

تعالى في كتابه فقالوا الا امر الملك الدنيا كلها فى حكمكم وانظر انتم كلها ملككم قاهر بان يجمع مع الذهب والفضة من المشرق والمغرب فقال بنو ابي حنيفة في ثلث مائة سنة يجمع بين يديه ثمانين كثيرة فاخترنا منهم ثمان مائة سنة تحت كل واحد منهم ألف رجل فطافوا عشر سنين فوجدوا ارضا طيبة فيها الاشجار والانهار رندوا بينها الجنة فرمضا في فرسخ لينة من ذهب ولينة من فضة فلما لم يثابروهم ابروا فيها الانهار وغرسوا فيها الاشجار جردوها من فضة وفروها من ذهب وبثوا فيها قصورا من باقوت احمر وعطفا فيها النور والياقوت وانواع الجوهر واللاسى القوهى الانهار والمسك والعنبر وتروها بين الانهار والاشجار فلما تم بناء الجنة أرسلوا الى شداد اخبروه بتمام الجنة فأخذ أهبة المسير اليها عشر سنين فكان المملوك والاعوان يأخذون الذهب والفضة طلبا حتى لم يسبق من الذهب والفضة شي في الدنيا الا مقدار درهم في عنق صبي فأخذوا العبي وقصدوا ان يأخذوا ذلك منه فقال العبي لم تأخذونه فقالوا امرنا الملك وأخذوه قال

بالعقوبة ولا جهنك الست (قوله فلا يلومن الا نفسه) اي فانهما اثرت شهواتهما  
ومستلذاتهما على رضا خلقها ورازقها فسكرت بفساده ولم تدع لاحكامه وحكمه  
فاستغثت ان يعاملها بظهور عدله وان يصيرهما حرا باجوده وفضله

● (خاتمة المجلس) ● ورد هذا الحديث بزيادة على ما هنا وهو ما ترجمه الترمذي عن ابي  
ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا عبادي كلنكم  
ضالال امن هديته فاسألوني الهدى أهديكم وكلنكم فقيروا امن اغنيته فاسألوني ارزقكم  
وكلنكم مذنب الامن عافيتهم فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له  
ولا آتاني ولوان اولكم وآخركم وحبيكم ومحبكم وروابطكم ويايسكم اجتمعوا على اتقي  
قلب عبيد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولوان اولكم وآخركم وحبيكم  
ومحبكم وروابطكم ويايسكم اجتمعوا على اتقي قلب عبيد من عبادي ما نقص ذلك من  
ملكی جناح بعوضة ولوان اولكم وآخركم وحبيكم ومحبكم وروابطكم ويايسكم اجتمعوا  
في صعيد واحد فسأل كل واحد منكم ما بلغت امنيته فأعطيت كل سائل منكم  
ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كالأول أحدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم دفعها اليه  
وذلك لاني جواد واحد ماجد أفعل ما أريد يعطاني كلام وعذابا انما امرى لشي  
اذ أردته ان أقوله كن فيكون والله سبحانه وتعالى أعلم بمراده

● (المجلس الخامس والعشرون في المحبة الخامس والعشرين) ●

الحمد لله ولا يحمده سوى الله ولا اله الا الله وسبحان الله ولا ينطق التسبيح الا الله ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأستغفر الله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله  
محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه السادة الفقهاء أميين ● (عن ابي ذر رضي الله عنه  
قال ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لئن صلى الله عليه وسلم ذهب  
اهل الدنور بالاجور يصلون كائنصلي ويصومون كائنصوم ويتصدقون بقضول اموالهم  
قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان لكم بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة  
صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن منكر  
صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله باي احدنا فهو ويكون له فيها امر  
قال اربأتم لوضوئها في حرام كان عليه وزر فكذا اذا وضوئها في الحلال كان لها اجر  
رواه مسلم) ● اعلموا اخواني وفقى الله وياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم  
مشتمل على قواعد الدين (قوله ذهب اهل الدنور) اي المائى الكثر (الاجور)  
الكثرة وذلك لانهم يصلون كائنصلي ويصومون كائنصوم ويتصدقون بقضول  
اموالهم) اي باموالهم الفاضلة عن كتابتهم وقيدوا بذلك بينا بفضل الصدقة فانها  
بغير الفاضل عن الكفاية مكرهة ومحرمة وهذا ليس حسدا بل غبطة طلبا للمنافاة

فرفع الصبي وجهه الى السماء  
فقال الهى انت اعلم بما يعمل هذا  
الظالم بعبيدك وامالك فاعفنا  
يا غياث المستغثين فامن ملائكة  
السماء على دمه ان فارسل الله  
تعالى جبريل عليه السلام وكان  
شداد وصل الى الجنة مع جنوده  
فصاح جبريل عليه السلام من  
السماء فتواجا بجمع ما قبل الدخول  
في الجنة فلم يبق غنى ولا فقر ولا  
ملك ولا وزير كما قال الله تعالى وكن  
أهل كتاب لهم من قرن هل نخص  
منهم من أحد أو نضع لهم ركزا  
● السابغ أهل قوم هوز يوم  
الاربعاء باربع رج قوله تعالى انا

ارسلنا عليهم رجما مصرصرا الآية  
وقصة من قوم هود لما عصوا  
ربهم وآذوا نبيهم وقالوا يا هود انا  
نعبد الاصنام ولا ننتفع الى ذلك  
ولا نخاف من تحذيرك فان كنت  
صادقا نازل علينا عذابا لقد  
وقع عليكم من ربكم وحسن  
و غضب الآية فنع الله تعالى عنهم  
المطر ثلاث سنين فلم يطر عليهم  
حتى وقع القمعة في بلادهم  
وهلكت المراتى والدواب وصار  
انحطاف في وقت صعب شديد فقال  
هود صاوات الله عليه استغفروا  
وبكم نوبتوا الى الآية فقالوا  
انا لا نتوب ولن نكسر نزل رجال الى

فبما يتنافى به المتأخرون لشدة حرصهم على الاعمال الصالحة ولما هم منهم النبي  
صلى الله عليه وسلم ذلك (قال) لهم جربوا وتطعنا لطايرهم (أوليس) أى تقولون ذلك  
أى لا تقولوه فإنه (قد جعل الله تعالى لكم مائة ذقون) أى تصدقون (به ان لكم بكل  
تسبيحة) أى قول سبحان الله صدقة توكّل تكبيرة) أى قول الله أكبر (صدقة توكّل ثم إليه)  
أى قول لا اله الا الله (صدقة وأمر بالمعروف) عرفة إشارة الى تقروه ووثبوه وأنه ما ألوف  
يهود (صدقة ونهى عن منكر) نكوه إشارة الى انه في سبيل المردوم أو المجهول الذى  
لا الله لنفس فيه (صدقة) بشرط منها أن يكون جمعا على وجوبه أو تحريمه ويعلم من  
الفاعل اعتقاد ذلك حال ارتكابه وأن يقدر على إزالته ما يبدأ أو لمسه بأن لم يخش ترتب  
مفسدة عليه قال علماءنا ولا يشترط أن يكون عتسلا ما يؤمر به بحسب ما ينهى عنه بل  
عليه أن يأمر وينهى نفسه فان اشتل أحداهم لم يسلط الآخر ولا يشترط فى الأمر  
بالمعروف العداة بل قال الامام على متعاطى الكلاس أن ينكر على الجلاس وقال  
انزلى جيبى عن غضب امرأته لئلا أمرها بستر وجهها عنه وفى هذا الحديث فضل  
هذا لاذكار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد ورد فى فضل التسبيح ما رواه مسلم  
عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخركم بأحب الكلام  
الى الله ان أحب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده وفى رواية الترمذى سبحان ربي  
وبحمده وفى رواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الكلام أفضل قال  
ما اصطفى الله لملكه وعباده سبحان الله وبحمده وهذا يحجول على كلام الأتبعين  
والأفلاقرآن أفضل من التسبيح والتحليل المطلق وأما المأثور فى وقت أحوال فلا شغال به  
أفضل وفى صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر  
قال الطيبى يوم مائة أى وقت من أوقاته وقال غيره وظاهر الإطلاق يشعر بأنه  
يحصل هذا الأجر المذكور بل قال ذلك مائة مرة سواء قالها متوالية او متفرقة فى مجاليس  
أو بعضها أو كل المنار أو آخره وقوله غفرت ذنوبه أى الصغار من حقوق الله خاصة لان  
حقوق الناس لا تغفر الا باسترضاء الناس انصوص وروى البزار عن عبد الله بن عمرو رضى  
الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غفرت  
له خطيئة فى الجنة وعن شريح العابد قال بلغنى انه لو قسم قوابل تسبيحة على جميع هذا الخلق  
لاصاب كل واحد منهم خير وفضل التكبير أيضا كثير وسيأتى بيضه وأما ما ورد فى فضل  
لا اله الا الله ففى كثير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبدا لله الا الله خالصا  
مخلصا من قلبه الا صعدت لآراده اجاب فاذا وصلت الى الله تعالى نظرت الى حالها ولا  
يتنظر الله تعالى الى موحد الارجمه وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال انى قال العبد لا اله الا الله ساعة من ليل أو نهار طاش ما فى محبته من الذنوب

مكة للاستسقاء وكان مشركو  
العرب يذهبون مكة ويذهبون  
اليها للاستسقاء فاخذوا سبعة  
رجال فأسلوا الى مكة فانزاهم  
فأسلم رجلان وقالوا الهنا وسدا  
اننا لم نأكلتم تلك قوم هود ونحن  
لسنا منهم فاستجب دعوتنا  
واقض حاجتنا فسمعا صوتنا  
يقول سل تعط فقال احدهما  
الهى انى أسألك عوسج  
نور فسمع صوتا أعطيت ذلك  
فبقى أربعة من الكفار وكان  
احدهم يدعو فيقول اللهم  
لم أجنى لريض فادويه ولا  
لايل أسير فأنهيه اللهم اسق  
عادا كما كنت تسقى فهاجت  
ثلاث صحابة يساه وجراه  
وسودا فسمع صوتا احتراهما  
ثقت فقال اخفقت السوداء فسمع  
صوتا يقول قد اخفقت السوداء لم  
يبق من عادا حدا ولا ولدا ولدا  
فأمر الله تعالى الملك الموكل على  
الريح أن يرسل من مصر  
بمسدرة حلقة درع قال وحب  
ابن منبه المائى رحمه الله ان  
نحت الأرض السفلى ربحا  
ينال لها العقيم تصعب يوم  
القيامة فتقطع الجبال من  
أمامكم وتزال الأرض  
وترفعها وتنشق السماء قال

وتعالي وحلت الارض والجبال  
فدكا ذك واحدة وسبعة آلاف  
ملاة موكلة على هذه الارض فامر  
الله تعالى الملك الموكل أن يرسل  
جرام من هذه الريح الى قوم عاد  
فقال الهى كم أرسل قال بقدر  
منخرثو فقال كثير قال الله  
تعالى بقدر اسم الخياط فلما  
جاءتهم السحابة قالوا هذا عارض  
مطر نافع اجابهم هو عليه السلام  
بل هو ما استجلبتم به ريح فيها  
عذاب أليم فاضت الريح فخرج  
منهم سبع مائة رجل فسدوا  
الجبل وأخذ كل واحد منهم يد  
الآخر فلما أحسوا باشتداد  
الريح صاحوا وركضوا الجبل  
فصاحوا الى ربهم في الجرف  
حين وقت العذاب أطت السماء  
أطيطا وحدث وزلزل ريح  
قهضت جميع أنبيهم ورفعها  
الريح فجعلها مثل الدقيق  
الطيبون فصارت رملا وهذه  
الرمال التي على وجه الارض من  
ذلك ثم رفع قوم عاد الى الجحيم  
وضرمهم على الارض فصاروا  
كنهم إجماع ينخل خاويون في الجحيم  
في الساعات القصص ان هودا  
عليه السلام جمع المسلمين  
وخطب حولهم خطبا فكانت الريح  
تأتي الى ذلك انطلا وترجع

والخطا يحيى تسكن لاله الا الله الى مثلها من الحسنات وقال صلى الله عليه وسلم من  
كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ففتح الجنة لاله الا  
الله وقد ذكرت في فضلها شأ كثيرا في كل حققة الاخوان وأما ما ورد في الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر فأكبر كثرة أيضا عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو يلبسكن  
الله يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونني فلا يستجيب لكم رواه الترمذي وعن عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس امر بالمعروف  
وانهروا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستغفروا فلا يغفر ولكم  
ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع زرقا ولا يقرب أجلا وان الاحبار من اليهود  
والزحان من النصارى لم يتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانهم قالوا على لسان  
أنبيائهم ثم عوا بالبلاد رواه الاصبهاني وعن أبي ذر رضي الله عنه قال أوصاني خليلي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجال من الخطيئة أوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم  
وأوصاني أن أقول الحق ولو كان مرا رواه ابن حبان وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن  
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ليس منكم من لم يرحم صغيرنا ويرعق كبيرنا وبأمر بالمعروف  
ونهي عن المنكر رواه الامام أحمد وقال صلى الله عليه وسلم تبسك في وجه أخيك صدقة  
وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة رواه الترمذي وغيره وسأني ساذ كرم  
زيادة في مجلسه (قوله في الحديث في بضع) بضم فسكون أي فرج أو جماع (أشدكم صدقة)  
إذا قارنته صالحة كاعفاف نفسه أو زوجته عن يهو نظرا أو كراهم بجرم أو قضاة  
حقها من معاشرتها بالمعروف المأمور به أو طلب ولد أو حدة الله أو يستكبره المسلمين أو  
يكون له فرط أو أمانات لم يجر على مصيئته فعلم ان المباح يصير طاعة بالنسبة الصالحة وليعلم ان  
شهوة النكاح شهوة محبوبة أحبها الانبياء لانها ترقق القلب بخلاف تعاطي سائر  
الشهوات فانها تقسى القلب والنكاح من مرقوبات الآخرة ولما كان الانسان قليلا  
بنفسه كثيرا بأخيه وكان يستوحش في خلوة في المكان الذي هو فيه وكان متهما أن ينام  
في البيت وحده مخدئ وورديه ومتهما أيضا أن يسافر وحده مخدئ في الجازي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعلم الناس ما في الوحدة قعأ علم ما ساروا كتب ببليل وحده  
وكان في النكاح دفع هذه المفاسد مع ما فيه من تحصيل الفرج ونقض البصر عن المحرمات  
وتحصيل القربات واكتساب الاصدقا والاصهار والاختان والاجام وتكثير العشائر  
وأقامة الشعائر ترضي الله تعالى اليه في كتابه العزيز وقال النبي صلى الله عليه وسلم يامعشر  
الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فإنه اغض البصر وحين للفرج ومن لم يستطع  
فعلبه بالصوم فإنه له وجاء أي طالع للشهوات عن المحرمات وحين أي وقاية من عذاب جهنم  
وقال في حق من اعرض عنه واختار نفسه التزكية والانقطاع عن رغبة عن سقى فليس

قال تعالى اننا ارسلنا عليهم ريحا  
صرصر الانية وكل ارسال في  
القرآن لصيوان فالمراد منه  
حقيقة الارسال كقوله تعالى  
اننا ارسلنا نوحا الى قومه وكل  
ارسال لغدير الاعمى فالمراد  
منه الفخ كقوله تعالى وهو الذي  
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته  
قال وهب بن عتبة الرياح سبعة  
ثلاثة منها رياح الرحمة واربعه  
منها رياح العقوبة اما رياح  
الرحمة تارواها النشرات قال  
تعالى والنشرات نشرات الثالثة  
المششرات قال تعالى ومن آياته  
ان يرسل الرياح مبشرات  
والثالثة الذاريات قال تعالى  
والذاريات ذروا فهذه رياح  
الرحمة تم في الدنيا واما رياح  
العقوبة فأولها الصرصر قال  
تعالى فأهلكوا بريح صرصر  
عامة والثالثة العقيم قال تعالى  
اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم  
والثالثة العاصف قال تعالى  
وفرحوا بها جهنم اريح عاصفا  
والرابعة القاصف قال تعالى  
فترسل عليهم قاصفا من الريح  
وهذه الرياح تم في البرودون  
البر برحة الله تعالى وقال ثلاثة  
رياح آخر وهي رياح الرحمة  
الجنوب والشمال والعاصب  
من الجنة وخلق الله تعالى الدواب

منى فالراغب من السكاح الشرعى رجمادته نفسه الى الوقوع في الزنا وقد نهى الله  
تعالى عن الوقوع في الزنا قال تعالى ولا تستغف الذين لا يحدون نكاحا حتى يغفم الله من  
فضله أى وليطالب العقبة عن الزنا والحرام من لا يحد ما يشك به من صدق وثقة وقال  
تعالى قل لا يؤمنون ببعضهم وأبصارهم ويحفظوا فروجهم قلت أركلهم وقال تعالى  
والذين لا يدعون مع الله الها آثروا لا يتكلمون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يفتنون ومن  
يفعل ذلك يلقى آثاما يضاعف له العذاب يوم القسامة الآية وعن حذيفة رضى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث  
في الآخرة فلما التوا في الدنيا فانه يذهب البهاوي وبث القسوة وينقص العسر واما  
الواق في الآخرة فانه رث مضطرب وموهو الحسب والخلد وفي النار وعن أبي  
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان مبر بالسر به الله  
نماى من شامخ زنا العبد نزع منه مبر بال الايمان فان تاب ودا الله عليه وعن ابن عباس  
رضى الله عنهم انه قال لعبيده تزوجوا فان العبد اذا تزوج منه نور الايمان فان تاب  
رذه الله عليه بعد رأى مسكه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شباب قريش  
احفظوا فروجكم لاتزوا الا من حفظ في فرجه دخل الجنة وعن أبي هريرة رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حفظ ما بين لحيه وما بين رجليه دخل الجنة  
وفي حديث من وكل في ما بين لحيه وما بين رجليه فوكت له بالجنة ومن آوى سعيد  
الندري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان أول فتنة بني  
اسرائيل كانت النساء عن ماث بن دينار قال مكتوب في التوراة امثل امرأه لا تحصن  
فرجها مثل خنزيرة على رأسها تاج وفي عنقه اطوق من ذهب فيقول القائل ما أحسن  
هذا الحللى وأقيم هذه الدابة (نكتة) قال ابن العباد في منطلوت رضى الله عنه

شرادكم عزابكم به الخبر • أراقل الاموات عزاب البشر

قال بعض الشراح انما كان من لا يتزوج أو يتسر مع القدرة عليه من شرار الامة في  
الاحياء وأراذله في الاموات فخالقه ما أمر الله به ورسوله وحث عليه وسى من شرار  
الخلق لعدم غض بصره وتقصين فريجه ولعدم ستر شرطه لانه لاخبار الوادة في ذلك من  
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من تزوج فقد ستر شرطه فليسق الله في الشطر الآخر  
وأياها فان مثل هذا الاوهم غالبا على النساء ولا على المهاجرة في السكنى وغيرهما فربما  
تسلط الشيطان بفتح الفماد وفي الحديث دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
له عكاف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عكافك ألت زوجة قال لا قال ولا جارية قال ولا  
جارية قال وأنت جدير بموسر قال وأنا جدير بموسر قال أنت من اخوان الشايطين لو كنت  
من النصارى كنت من رهبانهم ان من منى السكاح شرادكم عزابكم أمأذ لموااتكم  
عزابكم واما الامام أحمد في مستنده وقال صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين مسكين رجل





الحمد لله مضر السحب السائر ويجري الكواكب الزاهرة ويحيى العظام النائرة  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد المجتاز الباهر وعلى آله وأصحابه ذوي  
المنابع الفائرة (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كل سلاى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس فيعدل بين اثنين صدقة  
ويعين الرجل في دابته فيصل عليها ويرفع عليها مناعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة  
وبكل خطوة يشيها الى الصلاة صدقة وتخط الاذى عن الطريق صدقة واداء الضارى)  
اعلموا اخواني وفقى الله واياكم طاعته ان هذا الحديث حديث عظيم قوله كل  
سلاى بضم السين ويحذف اللام وفتح الميم مفرد سلاميات بفتح الميم ويحذف الياء قبل  
جميع عظام الجسد ومافيه وفي خبره مسلم خلق الانسان على ستين وثلاثمائة مفصل ففي  
كل مفصل صدقة (قوله من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس) اى مقابلته  
ما انهم اقبله على الانسان في خلق ذلك السلاميات وفي حديث الصبي فان لم يفعل  
فليجسدك عن الشرف انه صدقة ويزمن ذلك القيام بجميع الطاعات وترك جميع  
المحرمات (قوله فعدل) اى فيعلم (بين الاثنين) اى المتخاصمين (صدقة) عليها ويجوز  
الكذب في الصلح الجائر وهو ما لا يجوز اما ولا يجرم حلالا مباينة في وقوع الالفة بين  
المسلمين قبل تنفي جبريل عليه السلام ان يكون في الارض يسى الماء ويصلح بين المسلمين  
وقوله ويعين الرجل في دابته فيصل عليها ويرفع عليها مناعه صدقة) اى عليه  
والكلمة الطيبة) وعلى كل ذكروا عاقبة القفس والغير وسلام عليه وردت رواه عليه  
ونحو ذلك مما فيه سرور واجتماع القلوب وتألفها بانه معاملة الناس بمكارم الاخلاق  
ومحاسن الافعال ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولوان تاقى ائمة بوجه طلق (قوله وبكل  
خطوة يشيها الى الصلاة صدقة) فيه حزمة الحث والتأكد على حضور الجماعات ومغارة  
المساجد اذ لم يلى في بيته فانه ذلك (بشارة) اذا كان يوم القيامة ياقى قوم فيفقون  
على الصراط فيكون فيقال لهم جوزوا على الصراط فيقولون تخاف من النار فيقول  
جبريل عليه السلام كيف كنتم تنزرون على الصراط فيقولون بالسفن فتوقى بالمساجد التي  
كانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها ويجوزون على الصراط (وعن أنس رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشمه مساجد الدنيا كأنهم يحشمون قوائمهم من العنبر  
وأعانة هاهن الزعفران وروفسا من المسك وأزعمهم من الزبرجد والمؤذنون يقودونها  
والأعنة يسوقونها والمحاقطون يتبعونها هاهن عرووز في عرصات الله امة يقول أهلها  
هو لا ملاءمة كهم يقولون أم أيهم صراون فيقال هؤلاء الذين حافظوا على صلاة الجماعة  
أمة محمد عليه الصلاة والسلام (وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال المشائرن الى المساجد في التلم والتم والتموا ضون في رحمة الله (تسكتة)  
اذا كان يوم القيامة أمر بطيقات الملائكة الى الجنة فتأقوا ازل زمرة كل شمس تقول

أما الريح يبلغ الحب عفى

شدة الشوق والهوى واللام  
وقيل في التفسير ان الله تعالى نصر  
رسوله صلى الله عليه وسلم يوم  
الاحزاب بالصبا كما قال عمر رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال نصرت بالصبا  
واهلك عاديا لصرصر (تسكتة  
طيفة) سبحان من يجري  
السفن بالرياح ويخرج  
الازواق بالرياح وبوقد النار  
بالرياح ويهت الاوراق من  
الانصباء بالرياح ويرفع السماء  
بالرياح وينزلها اذا اراد بالرياح  
كذلك اذا اراد يوم القيامة تهيب  
ريح قدره على نار جهنم فتصير  
تحت اقدام أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم خادمة فيزبون عليها  
بقدره الله تعالى والله أعلم

الجلس السادس في يوم الخميس

قال تعالى لقد صدق الله رسوله  
الزبا الحق الآية (روى) أنس  
ابن مالك رضي الله عنه قال سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن يوم الخميس فقال يوم فضله  
الطوايح قبل كسب ذلك  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لأن ابراهيم الخليل عليه  
السلام دخل فيه على لائه صر

لهم الملائكة من أنتم قالوا نحن الم حافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا  
كانسمع الاذان ونحن في المساجد ثم تأتي زمرة أخرى قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا  
من أنتم قالوا نحن الم حافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كانت مؤثرا  
قبل الوقت ثم تأتي زمرة أخرى قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كانت مؤثرا قبل الاذان  
الحافظون على الصلاة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كانت مؤثرا قبل الاذان  
وقيل في قوله تعالى فيهم ظالم لنفسه هو الذي يدخل المسجد بعد قيام الصلاة والمقصود  
من يدخله بعد الاذان والناظر من يدخله قبل الاذان وقال عرين عبد العزيز  
في قوة تعالى أضاعوا الصلاة أى أضاعوا واقبتا وفي الحديث لا تسلموا على يوم ود  
أمتي قيل من هي يا رسول الله قال من يسمع الاذان ولا يحضر صلاة الجماعة وكان صلى الله  
عليه وسلم إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من  
الشيطان الرجيم وقال من قال ذلك قال الله تعالى من سمع من سائر اليوم وقال صلى الله  
عليه وسلم إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد تدهاغت جنود إبليس واجتفت كما  
تجسج الصل على يدها فإذا أقام أحدكم على باب المسجد فليقل اللهم إني أعوذ بك  
من إبليس وجنوده فإنه إذا قالها لم يضره قاله في الأجر وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قدم رجلاه المني وقال وإن المساجد لله فلا  
تدعوا مع الله أحدا اللهم عبدك وزمركم على كل من زورك وأنت خير من ورثناك  
برحمتك أن تفك ربقي من النار وإذا خرج قدم رجلاه اليسرى وقال اللهم صب على  
الخير صبيا ولا تنزع مني صالح ما أحيطني ولا تجعل معيشتي كذا حكم القرطبي في سورة  
الجن . وعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بأذن الله  
تعالى بعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تنفس فيه درجة في الجنة وتصل عليك  
الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفس فيه عشر حسنات ويحى عنك عشر سيئات وقال  
البغوي في المصابيح قال جبريل أنى دونت من الله دنوا ما دونت مشه قط قال كيف كان  
يا جبريل قال كان بيني وبينه مسعون ألف شهاب من نور فقال شرا البقاع أسواقها وخير  
البقاع مساجدها وكان صلى الله عليه وسلم يخرج إلى السوق ويشترى لبعاله حاجتهم  
فنسئل عن ذلك فقال اشترى لي جبريل أن من يسئ على عياله ليكتبهم عن الناس فهو في  
سبيل الله فإذا أراد رجل أن يصوم معه قال صلى الله عليه وسلم صاحب الشيء أحق  
بجملانه وقال صلى الله عليه وسلم الأسواق وأما الله تعالى وقال في الأحياء لا تكن أول  
من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منه وقال صلى الله عليه وسلم السوق دار سهو وغفلة  
فمن سبغ الله فيها تسبحة كتب الله بها الق حسنة وقال صلى الله عليه وسلم رجل إذا  
دخل السوق فقل اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر  
ما فيها اللهم إني أعوذ بك أن أصيب بما عيناها فخره أو صفة خاسره وفي حديث من أخرج

ففضي حاجته وأعطاه هاجر  
(يساط المجلس) قال أرباب  
القصص مسبعة من الأقبية  
والأولياء وعدوا سبعة أنبياء يوم  
النجس (الأول) دخل إبراهيم  
الليل عليه السلام على ملك  
مصر فوجد هاجر (الثاني) خرج  
الساق من السجن يوم النجس  
فوجد الملك والنجاة قوله تعالى  
أما أحد كما ينسب في ربه خزا  
(الثالث) دخل أخوة يوسف  
على يوسف فوجدوا النعمة قوله  
تعالى فدخلوا عليه فعرفهم وهم  
له منكرون أي لم يعرفوه (الرابع)  
دخل بنيامين في مصر فوجد  
يوسف عليه السلام قوله تعالى  
فلما دخلوا على يوسف آوى إليه  
أخاه (الخامس) دخل يعقوب  
عليه السلام في مصر فوجد  
الامن قوة تعالى وقال دخلوا  
مصران شاء الله آمنين ورفع  
أبويه على العرش الآية  
(السادس) دخل موسى عليه  
السلام في مصر فوجد القبطي  
قوة تعالى ودخل المدينة على  
حين غفلة من أهلها فوجد فيها  
رجلين يقتلان الآية (السابع)  
دخل محمد صلى الله عليه وسلم مكة  
فوجد الفتح والنصرة قوله تعالى  
أقد صدق الله رسوله الرؤا لما تلقى

من المسجد اذى بنى الله له ختاف الخنة وقال صلى الله عليه وسلم من اسرج في المسجد  
سراجا لم يزل الملائكة وحده العرش يصلون عليه مادامت تلك الضوء فيه وان مهر الحور  
العين كنس غبار المسجد وقال صلى الله عليه وسلم تقيم الدارى لمعلق القناديل في المسجد  
تؤثر الاسلام وتؤثر الله على الدنيا والآخره لو كان لي بنت لزوجتكمها اقل رجل  
يا رسول الله انا زوجه ابني وزوجه اياها (قائلة) قال ابن بطال في شرح البخارى  
الحديث في المسجد خطبة يحرم بها الحديث استغفار الملائكة ودعاهم المرحو  
بركه وهو عقابه بما آذاهم من الرانحة المدينة بخلاف الضامة فانها وان كانت  
سرا ما فلها كفارة وهي دفننا نحن اراد التفضيل السمة فليكن في المسجد منظر او ان  
حوزا العالم رضى الله عنهم استكاف الحديث وفي الحديث في المسجد يا كل  
الحسنات كانا كل البهجة الحبش (قوله وقط الاذى) اى نفى ما يؤذى المارة من حجر  
او شوك او نجس عن الطريق (صدقة) على المسلمين واخرت هذه لانها ادون مما قبلها كما  
يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم الايمان ينع وسبعون شعبة اعلها قول لا اله الا الله  
واذا ناهى عاطة الاذى عن الطريق قبل وتسنن كلمة التوحيد عند اماطة الاذى ليجمع  
بين اعلى الايمان وادناه بشرط الثواب على هذه الاعمال خلوص النية فيها وفعلها لله  
وحسنة كما دلت عليه الاخبار (تنبيه) في بعض طرق مسلم يصح على كل سلامى من  
احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تلبية صدقة وكل تكبيرة  
صدقة واما ما يعرف صدقة ينهى عن المنكر صدقة ويميز من ذلك ركعتان  
يركعهما في الضحى اى يكفى عن هذه الصدقات عن هذه الاعضاء كما ركعتان من  
الضحى لان الصلاة عمل بجميع الاعضاء فاذا صلى العبد فقد قام كل عضو منه بوظيفة  
واذى شكر نفسه قال العلا فى في تفسير سورة العنكبوت الصلاة عرس الموحدين فانه  
يجمع فيها ألوان العبادات كما ان العرس يجمع فيه ألوان الطعامات فاذا صلى العبد  
ركعتين يقول الله تعالى مع ضحكك اتيك بالوان العبادات قياما وقعودا وركوعا ومجوعا  
وقراءة وتهديلا وتحميدا وتكبيرا وسلاما فاما مع جلالي وعظمي لا يجعل منى ان امنك  
جنة فيها ألوان انعم اوجبت لك الجنة بشيها كما عبتني بالوان العبادات فكمك برزقي  
كما عرفتني بالوحدة اية فاني لطيف اقبل عندك واقبل منك الخير برزقي فاني اجد من  
اعذبه من الكفار واقتل لجهنم اله اغري يغفر سبحانه تلك عبيدك بكل ركعة قصر في  
الجنة وسحورا وكل ركعة تقترى الى وجهي وعن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من صلى الضحى يقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب وآية الكرسي عشر مرات  
وفي الثانية فاتحة الكتاب وقول هو الله احد عشر مرات استوجب رضوان الله الاكبر  
وفي كتاب النووين في اصلاح الدارين عنه صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى تجلب الرزق  
وتتقن الفقر وقال صلى الله عليه وسلم لا يجازى على صلاة الضحى الا ثواب وقال صلى الله

• اما الاول وهو دخول ابراهيم  
الليل عليه السلام فانه لم يحل  
الله الخابروا وسلا ما قصدوه  
مصر وقال الى اذهب الى وبي  
سعيد بن وهب بسارة فقبل له ان  
في مصر لمسا عظميا ظالميا ياخذ  
ازواج الناس غلما وله في كل  
طريق عشار وكان ابراهيم عليه  
السلام يقيروا وسارة رضى الله  
عنها كانت من اجل النسا حتى  
لم يكن لها في زمانها نظير واخذ  
ابراهيم عليه السلام صندوقا  
وادخل سارة فيه ووضع القفل  
على الصندوق ووجهه على البعير  
وقصد نحو مصر فلما وصل الى  
العشار وسأله منه المكس وأراد  
فتح الصندوق قال ابراهيم عليه  
السلام اعطيك ما تريد من المكس  
ولا تفتح الصندوق فلم يزل حتى  
غلب عليه مع اعدائه وقتعوا  
الصندوق فراءوا امرأة ذات  
جمال قالوا لابراهيم هذه زوجتك  
قال ابراهيم هي اختي فقالوا انها  
تصلح للمك فذهبوا سارة الى  
المك وذهب ابراهيم عليه السلام  
فادخلوا سارة عند المك ومنع  
ابراهيم من الدخول فرفع الله  
نصالي عن ابراهيم الخجاب حتى  
رأى سارة من خارج الخجاب  
فقد المك الظالم نحو سارة ومعد

عليه وسلم أن في الجنة بابه قال له يا أبا المصطفى فإذا كان يوم القسامة نادى مناد أين الذين كانوا يصلون الصلوة هذا بابكم فأدخلوه برحمة الله رواء المبراني وأقبل الصلوة ركعتان وأكثروا ثلثين ركعات وقبيل اثني عشر وقتهم ان ارتفع الشمس إلى الاستواء  
 \* (خاتمة) \* أخرج ابوداود والنسائي عن قال حين يصبح اللهم ما أصبح من نعمة أوبأ أحسن خلقك فخلقك وحده لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أذى شكر ذلك اليوم ومن قالها حين يمسي فقد أذى شكر ليلة الله ما أحسننا لا لثلاث أكرين ولنعينك شاكرين آمين والحمد لله رب العالمين

### (الجلس السابع والعشرون في الحديث السابع والعشرين)

الحمد لله عالم السر والنجوى وكاشف الضر والبلوى الذي خلق فسقوى وأخرج المرمى والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ما صابغ الهدى \* (عن النواصير) سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في النفس وكره أن يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم فقال استقت قلبك البر ما أطمانت عليه النفس وأطمأن إليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك حديث حسن رواه في سنن الأمامين أحمد بن حنبل والداريمى بإسناد جيد \* اعلوا أخواني وفقني الله وأياكم ألعافته أن هذا الحديث من جوامع الكلم التي أوتها صلى الله عليه وسلم وهو في الحقيقة حديثان لكنهما إنما نورد على أمر واحد كأنما الحديث الواحد فجعل الثاني كالشاهد للاقول (قوله البر) أي معظمه وضده الفجور والاثم فلذلك قاله وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشرع وجوباً وبإيجاباً كأن الاثم عبارة عما نهى الشرع عنه وقد يقابل البر بالعقوق فيكون عبارة عن الاحسان كأن العقوق عبارة عن الإساءة (قوله حسن الخلق) يدخل فيه طلاقة الوجه وكف الأذى وبذل القرى وإن يجب للناس ما يجب لنفسه والانصاف في المعاملة والرفق في الجادة والعدل في الأحكام والاحسان في السر والياشرف العشر وحسن العشرة وإن الجانب واحتمال الذي وفعل الواجبات واجتناب المحرمات وفي الحديث أن الله كرم بحسب مكارم الأخلاق وأنشدوا

بمكارم الأخلاق كن حقيقاً \* ليغفر لك ثنائك المعز الشذى  
 وانضم صديقك أن ردت مدقة \* وأدفع عدوك باقى فإذا الذي  
 يريد بقية الآية \* (تنبيه) \* أفضل البرر الوالدين قال تعالى وقضى ربك أن لا تعبداً إلا  
 أباهما والوالدين احساناً وقد قرن الله تعالى ذكرهما بذكر غيره موضع من كتابه ولهذا حال  
 العلماء حق الناس بعد الخلق الثاني بالشكر والاحسان والتزام البر والطاعة

يذهب إليها فبست جده ووجه فقال  
 الخساسة حتى يدب يدى  
 ورجس فقال ما أنا ساسرة  
 ولكن زوى خليل الله تعالى  
 فدعا عليك فأبى الله يدك  
 ورجك فتب إلى الله تعالى حتى  
 يصح الله يدك ورجك فتب إلى  
 الله تعالى فصيح الله تعالى يدك  
 ورجك من ساعته ثم نظر إلى سارة  
 وبصر فعمد إليها ثانياً فأغى الله  
 عينيه فقال لها يا امرأة أنك  
 ساسرة فضالت معاذ الله ما أنا  
 ساسرة ولكن زوى خليل الله  
 وأنت نويت في نفسك ما لا يرتضى  
 الله تعالى فأغى عينك فتب من  
 ذنبك إلى ربك وأخلص حتى  
 تخلف فتب فتب الله عليه ورد  
 بصره ثم نظر إلى سارة مرة ثالثة  
 ومضى يده إليها فأبى الله تعالى  
 سبعة أممائه ثم قال يا امرأة  
 أنك ساسرة فضالت ما أنا ساسرة  
 ولكن زوى خليل الله فدعا  
 عليك فأصابك ما أتفقه ثم دعا  
 إبراهيم عليه السلام واعتذر  
 إليه وقال يا إبراهيم احكم على  
 ما شئت وادع لربك ليغافقني  
 بما أتلافه فقال إبراهيم عليه  
 السلام هذان من أمر ربى فلا  
 أحكم ما لم يذن الله تعالى فتدل  
 جبريل عليه السلام فقال

والاذعان من قرن الله سبحانه وتعالى الاحسان اليه بعبادته وشكره بشكره وهما  
الوالدان كما قال تعالى ان اشكر لولاءك الى المصير وفي الحديث رضا الرب في رضا  
الوالدين ومغضبه في مغضبه الوالدين (وعن ابي امامة أن رجلا قال يا رسول الله ما حق  
الوالدين علي ولهما قال هاجسك ونارك رواه الدارقطني وغيره وقد قيل انما صرف الله  
تعالى سليمان عن ذبح الهدى لانه كان بارا بالديه ينقل الطعام اليهما فيزعهما \* وقال  
سفيان بن عيينة قدم رجل من سمرقند فصادف أمه فاحبته فصلى فذكره ان يصدقوه فاحبته  
فعلت ما اراد فطولت لحيته وصفة البر ان تكفها ما يحتاجان اليه وتكف عنهما الاذى  
وتدريجهم ما دارا الطفل الصغير ولا تضجر من حوائجهم ولا تستغفر لهم ما عجب صلواتك  
ولا تخبر جهنم الى التعب وتحمل اذا هما ولا تفلح صوتك على صوتهما ولا تلتصقهما فنيا  
لا يكون فيه خرق للشرع فاذا امرت بما فيه خرق للشرع كرك القرائن وحببة الاسلام  
وترك الصلوات الخمس وترك اداء الزكاة واخذ المال بغير حق وشهادة الزور وما أشبه ذلك  
فلا تطعمهما القوله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم لا طاعة للخلق في معصية الله ومن البر  
ان تقضب لهما كما تقضب لنفسك في الموت والحياة واذا اثار طبعك بالغضب عليهما فاذا كر  
تريتهما او سهرهما وتقمهما ولا تسافر سفر اغبر واجب عليك الاياضهما وان ظفرت بطعام  
او شراب فعليك بايثارهما باطيه فطاما اثرالك وجاوعا وقوماك وسهرا والامم مقدمة  
على الاب في البر الاحاديث الواردة في ذلك (قوله والاثم) اي الذنب (ما حالك) اي ربح واثر  
(في النفس) اضطر او قلقا ونقورا وكراهة بعدد طمأننتها (قوله وكرهت) ان يطلع عليه  
الناس) اي وجودهم وامثالهم الذين يتسنى منهم وذلك ان النفس لها شعور ومن اصل  
الفطرة مما تحبه دعايته وما تدمع عاقبته ولكن غلبت عليها الشهوة حتى اوجبت لهما  
الاقدام على ما يضرها كما غلبت على السارق والزاني مثلا فاجبت لهما الحد ووجه  
كون كراهة اطلاع الناس على الشيء يدل على أنه اثم ان النفس بطبعها تنحب اطلاع  
الناس على خيرها واورها وتكره مستذلل ومن ثم اهلك الرباء كثر الناس فيكرها  
اطلاع الناس على فعلها لئلا يمل انه شر واثم وقضية عموم الحديث ان يخرجوا خطورا للمعصية  
والهم بها اثم لوجود العلامة فيه لكنه مخصوص بخبر ان الله سبحانه وتعالى وعما وسوت  
به فهو ما لم تعمل به او تتكلم بل رجعا بناب كاي ليه صلى الله عليه وسلم انما يحق في نفوسنا  
ما يتعاطى احدنا ان ينطق به فقال ذلك صريح الابعان ومثل ذلك من هم بزماننا وحالنا  
في نفسه ففترت منه لغضب من التقوى فانه يناب على ذلك ولانه حينئذ يصير من باب  
قوله تعالى في الحديث القدسي كتبوا له حسنة انحتر كما من اجل اثم العزم فهو اثم  
لوجود العلامة فيه ولانخصص بخبره عن عموم الحديث بل خبراذا التي السلطان  
بسميع ما قالوا قاتل والمقتول في النار قيل هذا القاتل في النار لا يقتول قال انه كان حرميا  
على قتل صاحبه فظاهر في ذلك (قوله في الحديث الثاني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بستان ملك دل آن باشد  
الله بستان درخت ايمان باشد  
ياغي كه نظر كره رحمن باشد  
واجب نكند كه ياغي ديوان باشد  
(رجعنا الى القضية) فلما صرح الملك  
اي بهاجر ووجه السيرة فقلت  
الى اوجهم الى ابراهيم عليه السلام  
انه اشتهى لاجل فوهيتها واعتبرت  
فقال ابراهيم عليه السلام لا تنفني  
فان لقه ورفع الجبابيق وبنك  
فان قيل ان محمد صلى الله عليه  
وسلم افضل من ابراهيم فلم يرفع  
الجبابيقه وبين عاتبة رضي الله





وتعالى اليه اللهم أمتناعلي سنته برحمتك يا رحمن أمين

(الجلس الثامن والعشرون في الحديث الثامن والعشرين)

الحمد لله الذي تقرب بالعز والجلال وتوحد بالكبرياء والسكال وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا تقادح حكمه ولا زوال وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الذي اكرمه الله بأشرف الخصال صلى الله عليه وعلى آله وصحبه بالقدرة والآصال آمين (عن أبي جميع العرياض بن سارية رضى الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنهم موعظة مودع فأوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد فاطيعه وإنه من يعش معكم فسيروا فاختلانا كثيرا ففعل بكم بدتني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عصى أعلما بالتواجد وإياكم محمد فأت الامور فان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن) اعلموا اخواني وفقى الله وإياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم (قوله وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى بعد صلاة الصبح وكان صلى الله عليه وسلم يقع ذلك منه أحيانا لاداعيا كما فى المصعبين مخافة سآتهم ولهم ولله ولله وكان ابن مسعود رضى الله عنه يذكرنى كل يوم خمس (قوله موعظة) وهى النصيحة والتذكير بالعواقب (قوله وجلت منها القلوب) اى خافت منها اى من اجلها (قوله وذرفت) يفتح الراء (قوله منها العيون) اى دموعها فيه انه بذى للعالم أن يعطاهم ويذكرهم بما يقعهم في دينهم وديارهم ولا يقتصر لهم على مجتزأ الاحكام والحجود والرسوم وأنه ينفى المباشرة فى الموعظة لارتقش منها القلوب فيكون أسرع الى الاجابة ولذا كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب وذكر الساعة اشتد غضبه وعلا صوته واهتز عيناؤه وانفتحت آذانه ولذا قال الله تعالى وقل لهم فى انفسهم قولاً بليغا وفى الخبر اذا اشفتك الاصوات واختلفت اللغات واشار الخلق بالا كف الى رب السموات واشتد البكاء وعلا النداء وظهر الحنين واشتد الانين وانهم مات العيون بالبلغ العبرات واخسوا التوبة من. والمواقبات اطاع الله جل جلاله فقه ولا تلتكى فى اشوق الى دعائهم من الظمان الى الماء البارد • وقد اتفق لبعض السلف على وعظهم انه كان يجوز فى مجلسه الواحد والاثان كما حكى عن كثير منهم رضى الله عنهم قال بعضهم حضرت مجلس ذى النون المصرى رضى الله عنه فى فلان مصر فحسبت من حضر فكان عددهم • بعين القفا فتسكلم فى محبة الله تعالى وما يتعلق بالهجين وصفتهم فمات فى مجلسه احد عشر نفسا وما ج الناس بالمرسخ والبكا ووقع الى الارض خلق كثير مغشوا عليهم ولم يبقهوا ذلك النهار فناداه بعض مرهيد يا أبا القمصر أحرقت القلوب بذكر الهمة فآوّه ذوا النون تأوها شديد وشوقه تصفيع وقال آه تم آوا غلقت

توخلع عليه فذهب الى الملك بالتشريف والاكرام فقال له ومضى عليه السلام عنده ووجه أذكرنى عنديك فلما قال أذكرنى عندك تزلزلت الجبال وانثرت الحدار وتباعدت الملائكة وقد جاء جبريل عليه السلام وقال يا يوسف ان الله تعالى يقول من حببك فى قلب يعقوب فقال لربى قال ومن أهلك من يد اخوتك فقال لربى قال ومن حفظك من عارب الحب الى لربى قال ومن أعشقتك السيلك أيضا قال لربى قال ومن شجيتك من يدها قال لربى قال جبريل عليه السلام يا يوسف ان الله عز وجل أحسن الجميع هذا الاحسان فأى عجز رأيت منه حتى استغفرت من غيره يا يوسف ان جديك ابراهيم عليه السلام لم يستغن من جبريل وهو نازل فى الهواء الى النار حين قال هل للثمن حاجة قال أما لك فلا وجسدك اسمعيل عليه السلام لم يستغن من آية ابراهيم وقت القرى ان ولكن قال سبحانه ان شاء الله من الصابرين فانت لم تغبر فى الصبر ثلاثة أيام حتى استغفرت من الملك الى ان تغر يوسف عليه السلام ساجدا لله تعالى وبكى



رهونهم واستمعوت عيونهم وحافرو السهاد فقارقوا الرقاد فليهم طول  
 ونومهم قليل أحوالهم لا تنفذ وهومهم لا تنفذ أمورهم عسيرة ودموعهم غزيرة  
 باكة عيونهم قريحة جفونهم قلعاداهم الزمان ويضاهم الأهل وإليهم ان قد  
 أحرق الحبة قلوبهم وصفاهم الكدر مشروهم لاجرم انهم شربوا بالهنا وبلغوا  
 المني وقد حذر ان واعظا مكان بعض الناس فكان عوف في مجلسه الواحد والاثان  
 والثلاثة وكان يجواره امرأته الصالحه من أرباب الاحوال ولها ولد وأخ وكانت تحاف  
 عليهم امن الحضور خوفا عليهم وكل يوم تفلق الباب وتخرج في بعض الايام خرجت  
 وتركت الباب مفتوحا فخرجوا وحضر اجماعه لها ناعم من مات فلما عادت وجدتها  
 ميتة في المسجد فقالت وعزتي لا يخرج الا كائن جافلا فرغ الشيخ وأود ان يروج  
 من المسجد بعرضته وقالت هذين البيتين  
 أصبحت تنهى ولا تنهى • متى تفلق القوم بأكرع  
 وبأجر الس من تنقضي • نسن الحليذ ولا تنقطع  
 فوقعاني قلبك كأنه مساجم ان فخر ميتا وجة الله عليهم أجمعين (قوله فقلنا يا رسول الله  
 كأنهم عظماء مودع) وذلك لما زعموا لفته صلى الله عليه وسلم في يتخوفهم وتخذيرهم  
 عما كانوا يافقونه قبل فظنوا ان ذلك القرب وفاته ومقارفته لهم فان المودع بسنة صهي  
 ما لا يستصحي ففر في القول ولا أقول كأنها جامعة صلى الله عليه وسلم انه كان سالغ في وعظ  
 أصحابه عند موتة ويوصيهم (قوله فاقصنا) أي وصية جامعة كأنه لمن تمسك بها فيه  
 استنداء الوصية والموعظة من أهلها واعتنام أو قات أهل الدين والخير قبل قاتهم فان  
 أعمار الدنيا رقصار (قوله قال وميكهم يتقوى الله) جمع في ذلك كل ما يحتاج اليه من  
 أمور الدنيا رقصار (قوله قال وميكهم يتقوى الله) جمع في ذلك كل ما يحتاج اليه من  
 لا يتخرج من ذلك وقد جعل الله سعادة الدنيا فانية وسعادة الآخرة باقية وسعادة  
 الآخرة لا تفصل يتقوى الله وعي وصية الله تعالى لجميع الامم كما قال تعالى ولقد وضعنا  
 الذين أووا الكتاب من قبلهم وبأيا كأن يتقوى الله وللتقوى ثلاث مراتب • الاولى  
 التوقى من العذاب الخالد بالبر من الشرك وعلمه قوله تعالى وأزهم كلمة التقوى  
 • والثانية العجب عن كل ما يترغم من فعل أو ترك حتى الصفات عند قدوم وهذا العجب  
 هو المتعارف بالتقوى في الشرع وهو المراد بقوله تعالى ولو ان أهل القرى آمنوا  
 واتقوا وعلى هذه يقول جبر بن عبد العزيز التقوى ترك ما حرم الله وأداء ما افترض الله  
 فإذ ترك الله بعد ذلك فهو خير الى خير • والثالثة ان يتزهد بما يشغل سره عن الحق تعالى  
 وهذه هي التقوى الحقيقية المطلوبة بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته  
 وقال ابن عمر التقوى ان لا ترى نفسك خيرا من أحد وقد بين الله تعالى ان التقوى  
 خير لباس فقال لباس التقوى ذلك خير وقيل

أربعين يوما وقال الهى بجرمة  
 جدى ابراهيم عليه السلام  
 وامعيل واصحق وبنقى والذى  
 يعقوب الرضى وتجاوز عنى فجاءه  
 جبريل عليه السلام وقال ان  
 الله تعالى يقول قد عفاه عنك  
 ولكن حكمت بأن تكون فى  
 السجن سبع سنين بركة واحدة  
 فكيف حال من زل سبعين سنة كم  
 يبقى في سجن النيران (الثالث)  
 اخوة يوسف عليه السلام دخلوا  
 على يوسف في يوم الخميس فوجدوا  
 النعمة قوله تعالى وجاء اخوة  
 يوسف دخلوا عليه فعرفهم وهم  
 له منكرون الآية • وقصته ان  
 اخوة يوسف عليه السلام لم يدنوا  
 من مصر فاجبريل عليه السلام  
 الى يوسف عليه السلام وقال جاء  
 اخوتك اليك فكيف تعاملهم  
 فقال يا جبريل انهم أدنوا كثيرا  
 وقصدوا قتلى الا قناوا الى  
 محتاجين قال لا أرى الا العفو  
 والتجاوز وقال بعض العلماء ان  
 اخوة يوسف عليه السلام جاؤا  
 الى يوسف عليه السلام ثلاث  
 مرات فجاءوا في اول مرة محتاجين  
 سائلين فآكرمهم يوسف عليه  
 السلام واعطاهم النعمة وقال  
 اجلسوا بضاعتهم فدر حالهم  
 الآية وجاءوا في المرة الثانية

اذالم يلدس ثيابا من التقي \* تجرد عرايا ولو كان كاسيا

غير خصال المرطعة عريه \* ولا خرفين كان لله عاصيا

وقيل لبعض الصالحين عند موته وصنا قال عليكم بها \* خرافتم سورة التعل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون \* ويا من رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين وعليك بذلك فانه نور ذلك في الارض وذكر لك في السماء واخرن لسانك الامن خيرا فانك بذلك قلبك الشيطان وقد ذكرت هذا في غير هذا المجلس ومرادى القائدة ولو مع السكران لان الشيء كلما كرو حلا وقد انتفعت الامعة على فضيلة التقوى وطلبها حتى قال قائلهم ولا تمش الامع ورجال قلوبهم \* تمن الى التقوى وترتاح الذكري

لان العيش الطيب انما يكون مع الحياة والحياة بزوال الغفلة وزوالها بدوام اليقظة لما خلق الله قوة السمع والطاعة جمع بينهما ما كيد الا لاعتناهم بهذا المقام وهو من عطف الخاص على العام (قوله وان تأمر عليكم عبد) أي على سيد القرض والتقدير اذ العبد لا يكون واليا ولكن الشارع صلى الله عليه وسلم ضرب المثل تقديرا وان لم يكن كقوله من بنى لله مسجدا ولو مقص قطة بنى الله في الجنة ولم يكن أن يكون مقص القطعة مسجدا ولكن الامثال باقية فها مثل هذا ويجوز أن يكون أخرجه من فساد الزمان حتى يوضع الامر في غير اهل كالعبد فاذا كان فاجتبعوا واطيعوا قلبيا لا هوذا الضمير وهو السبع وعلى ولا يمشن لا يتجوز ولا يمشن لئلا يؤدي عديم الطاعة الى فتنه عبياه صباه لان اولها ولا خلاص منها هذا من العلوم ان السبع والطاعة انما هما في طاعة الله تعالى كادلت عليه الاخبار الكثيرة (قوله وانه من يعش منكم فسيري اختلافا كثيرا) هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم اذ كان عالما بما يقع بعبد جله وقصصه لاصح انه كشفه عما يكون الى أن يدخل اهل الجنة والنار من اهلهم (قوله فاعلمكم) أي الزموا حينئذ القسك (يسقى) أي طريق القويعة التي أنا عليها من الاحكام الاعتقادية والعملية الواجبة والتدوية (وسنة الخلق الواشين) المهديين وهم أبو بكر فمر فعتان فعلى فاعلمن رضى الله عنهم ومن هنا قال بعض العلماء يقدم ما أجمع عليه الاربعة ثم ما أجمع عليه أبو بكر فمر وهذا في حق المقلد الصوف في تلك الازمنة القريبة من زمن العصاة اما في زماننا فقال بعض أقتنا لا يجوز تقليد غير الائمة الاربعة الشافعي ومالك وأبي حنيفة وأحمد رضوان الله عليهم اجمعين (قوله عتوا عليا التراجذ) بالمجتمعة ناجذ وهو آخر الاضراس الذي يدل ثبانه على الخلم من فوق واسفل من كل من الجانبين فلانسان اربع وهذا كناية عن شدة القسك بالسنة (قوله واما محمد ثالث الايور) أي باعدوا واحذروا الاختبا بالامور المحدثه في الدين واتباع غير سنن الخلقه الراشد في (فان ذلك بذعة وكل بدعة ضلالة) وهي لفظة ما كان محتقرا على غير مثال سابق وشرعا

مشككين فرحين فوجعوا وهم مهمومون حين قال آخرهم ارجعوا الى أيكم فقولوا يا اياتان انك لمصرق لان يوسف عليه السلام كان ملكا والملك لا يحب المتكبرين ورجا في المرة الثالثة بالابتغال والتضرع فرجوا فرحين مسرورين لان يوسف عليه السلام كان رجيا والرجيم يجب من تضيق اليه فلما دخلوا مصر امر يوسف عليه السلام بترسين مصر قصورا ودورها واخرج من خزائنه انواع ثيابه والبها خادمة وعلاته وفرشوا في داره انواع القرش وهبوا أسباب الملوك والسماة ثم نصب سرور كرسى وجلس يوسف على الكرسى وأقام حشمه وخدمه بين يديه مصقوفا ثم امر بدخول اخوته عليه فدخلوا فعرنهم يوسف وهم له منكرون وفي هذا التأويل انه عرفهم يوسف فكشف لهم رؤس يوسف (الاربعة) دخل بنيا من في مصر فوجد يوسف عليه السلام قوله تعالى فادخلوا على يوسف اوى اليه اخذ الخاقيل ان يوسف عليه السلام كان واثيا واخوته اتوا يائسا من قد خلوا على يوسف فقاموا بين يديه وكان يوسف على السهرير في جلباب فلما رأى

ما أحدث على خلاف امر الشارع ودليله الخاص أو العام فإن الحق فيما به التزم  
 وليس بعد الحق إلا الضلال وتنقسم البدعة إلى أحكام خمسة • واجبة كالاشتغال  
 بالعبادة والصرف في محورها • ومحرمة كذاهب ما رواه أهل البدع الخائفة لاهل السنة  
 • ومنذوبة كاحداث الر بطوا المداوس • ومكرهة كزخرفة المساجد وتزيين المصاحف  
 • ومباحة كالنوسعة في هذا المأكل والشارب والملاصق وتوسيع الاكام والمصاحفة  
 عقب العصر والصبح • وقد قدمنا ذلك • ولعلم أن الترمذي روى عن فوعة عترت اليهود  
 على احدى وسبعين فرقة • وثقبن وسبعين والنصارى مثل ذلك • وتفرقت أمي على ثلاث  
 وسبعين فرقة • وروى هو أيضا لما بين على أمي كما أتى على بني اسرائيل سجدوا النعل  
 بالنعل حتى ان كان منهم من اقامه علية لكان في أمي من يصنع ذلك • وان بنى  
 اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين فرقة • وتفرقت أمي على ثلاث وسبعين فرقة • كما هم في  
 النوازل واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما ناعله واحصاى وروى ما أتى في  
 الموطأ من سلاله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين ان تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب  
 الله وسنة رسوله فاماكم أيها الاخوان بحسبة أهل السنة والجماعة ولزوم طريقهم فان  
 ملتم عنها تشقت شعثكم وملتم عن طريق الله تعالى كما قال تعالى ولا تتبعوا السبل فتشرف  
 بكم عن سبيله أي طريقه أي فعل بكم وتفرقكم طريق البدع عن طريق الحق والمراد  
 بالسنة طريقه صلى الله عليه وسلم والجماعة ومن تبعهم على طريقهم في العقائد والأعمال  
 والأقوال • وقد روى النسائي والداودي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خطبنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا ثم قال هذه سبيل الله ثم خطب خطوطا عن عينه  
 وشماله وقال هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي  
 مستقيما فاستمعوا الآية • وقال سهل التستري رحمه الله عليكم بالاعتدال بالآخر والسنة  
 فاني أخاف انه سيأتي عن قليل زمان اذا ذكرا انسان النبي صلى الله عليه وسلم والاعتدال  
 به في جميع احواله ذموا وتفر وعنه وتبرأ منه واذلوه واهانوه • وقال سهل أيضا انما  
 ظهرت البدعة على يدي اهل السنة لانهم ظاهروهم وقاولوهم نظهروا قاولوهم وقتلت  
 في العامة قسما منهم ان يكن يسميها ولو تركوهم ولم يكلموهم لمات كل واحد منهم على  
 ما في صدره ولم يظهر منه شيئا وجهه الى غيره فاجتنبوا اخواتها اهل البدعة وفر وامنهم  
 فراركم من الامم واحذروا من مجالسة الغافلين المبتدعين اتوا كين للسنة ولهم  
 علامات كثيرة من اعظمها عدم الاستواء في الصلاة فضلتهم معوجة لعدم القدوة  
 في الصلوة وكثرة الفرج والخلل وقدم الرجل وتأخرها وكذا الصدر • ومنها الاستهزاء  
 بعباد الله الصالحين والذاكرين والاسمرين بالمعروف والنهي عن المنكر ومن  
 بدعهم اهل الذك والقرآن والاشتغال بالجدال والفتية والهذيان • قال سفيان  
 الثوري البدعة احب الى ابليس من العصية لان العصية يتاب منها والبدعة لا يتاب

اخاه بنيامين ثم كراياه يعقوب فيكي  
 بكاه شذبا ثم امره الحاجبان  
 يسأل منهم كيف حال أبيهم  
 يعقوب عليه السلام فلما سأل  
 منهم الحاجبان خروا سجدا ورفعوا  
 رؤسهم وقالوا هو في الكاه والخنز  
 والتمسرع ثم امر برفع الخباب  
 فسلوا جميعا وتقدم بنيامين  
 وأعطاه كتاب أبيه فاخذ وقبلة  
 ثم امر بالقائه استور وفتح الكتاب  
 وبكى بكاء شديدا وكان في ذلك  
 الكتاب صفة ما أصاب يعقوب  
 عليه السلام يحزن يوسف عليه  
 السلام فقرأ الكتاب وطواه  
 وبعض دمه و امر برفع الخباب  
 وأمر بان يحضر الطعام وأمر  
 يوسف بان يجلس من كان لاي  
 وأم على مائدة واحدة جلسوا  
 مثنى مثنى فيكي بنيامين وسيد الله  
 كان من أم يوسف عليه السلام  
 فيكي بنيامين ولم يتناول الطعام  
 فقال يوسف لم يبيك هذا القتي  
 فضاوا كان له أخ من أمه فأكاه  
 الذئب فهو يبيك على فراقه فقال  
 يوسف تعال يا فتى اجلس معي  
 لأننا كل واحدنا فدا نفسه ورواه  
 غنى عليه فلما أفاق قال له  
 يوسف أنا أخوك فعاثا وبكيا  
 (نكتة) لطيفة بنيامين حين  
 رأى نفسه غريبا متعجرا فقال

منها وقال الفضيل رحمه الله من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الاسلام  
من قلبه • وفي السنن مرفوعا الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن أحبني  
فحبني أحبهم ومن أبغضهم فببغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد  
آذاني الله ومن آذاني الله فيوشك أن يأخذه • وقال سيدي عبد القادر الجيلي قدس  
الله سره في كتاب الغيبة فعلى المؤمن اتباع السنة والجماعة فالسنة ما سنه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والجماعة ما اتفق عليه أصحابه رضي الله عنهم أجمعين في خلافة الأئمة  
الأربعة الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم أجمعين وإن لا يكترأهل البدع ولا  
يدانهم ولا يلد عليهم لأن الإمام أحمد قال من سلم على صاحب بدعة فقد أحبه لقوله صلى  
الله عليه وسلم أنشوا السلام بينكم تتأبوا ولا يبايئهم ولا يزيهم ولا ينتمون في الأعياد  
وأوقات السرور ولا يصلي عليهم إذا ماتوا ولا يترحم عليهم إذا ذكروا بل يبايئهم  
ويعادهم في الله عز وجل معتقدا بحسب ذلك الثواب الجزيل والاجر الكثير وروى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من تلمذ لي صاحب بدعة بغضناه في الله على قلبه  
أمناء وأيماننا ومن اتهم صاحب بدعة آمنه اليوم القزع الأكبر ومن استحق صاحب  
بدعة رفعه الله في الجنة مائة درجة ومن اتبعه بالبشر أو عابسه فقد استخف بما أنزل الله  
تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر أشباهه وقال راوي عن الفضل وإذا علمت  
رجلا أنه من بعض أصحاب بدعة رجوت أن يغفر له وإن قل له • وإذا رأيت مبتدعا في  
الطريق فخطو طريقا آخر • وقال صلى الله عليه وسلم من أحدث حدثا أو آوى محدثا  
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يعني بالصرف  
القرينة وبالعدل التناقل • وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من اتقذى في فهو مني ومن  
رغب عن سنتي فليس مني • (خاتمة المجلس) • من أعظم سننه صلى الله عليه وسلم طهارة  
القلوب من الفس والفساد وسائر العيوب وهي من أعظم العبادات والقرابات وبها  
يأل أرفع الدرجات والدليل عليه ما رواه الترمذي أنه قال صلى الله عليه وسلم لأن  
رضي الله عنه ما بين أن قدرت أن تصعب عني وليس في قلبك غش لأحد فافعل ثم قال  
بابي وذلك من سنتي ومن أحب سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي يوم القيامة في  
الجنة • أمانا الله وإياكم على سنته آمين

(المجلس التاسع والعشرون في الحديث التاسع والعشرين)

الحمد لله الذي أحيانا بعد مماتنا ونكفل بأرزاقنا وأقواتنا أمرنا بآية وحيدة في جميع  
أوقانتنا واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أعلم ما نحن عليه من أسرارنا ونشأتنا  
واشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه المؤمنين أجمعين  
آمين • (عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة

يوسف عليه السلام إلى أنا خولك  
وموسى عليه السلام حين كان  
غريبا محسيرا فقال له الله تعالى  
إني أنارتك فأطلعك فمليك الآية  
وكذلك العاصي إذا تحير في بحر  
المصالح يقول الله تعالى نه  
عبادي أي أنا الفقور والرحيم  
(والخامس) دخل يعقوب عليه  
السلام مصر فوجد يوسف قوله  
تعالى فلما دخلوا على يوسف  
آوى إليه أبويه وقال وهب بن  
منبه رجة الله عليه لما دنا  
يعقوب عليه السلام من مصر  
أرسل يهودا إلى يوسف عليه  
السلام ومعه مائة الف من قومه  
فلما دنا يعقوب عليه السلام  
رأوا على رأسه صحابة تظله فلما  
التقيا تعانق يوسف مع أبيه  
وخاتمه هذا معنى آوى إليه  
أبويه لأن العرب تسمى الخالة  
إما والما إيا وكان يعقوب عليه  
السلام تزوج خالة يوسف بعد  
موت أمه وكان يوسف عليه  
السلام حين فارق أباهما بن سبع  
سنتين وحين وصل ابن سبعين سنة  
والأشارة في قوله تعالى آوى إليه  
أبويه أن الله تعالى يقول إن  
يعقوب عليه السلام لما تغرب

وياعدني عن النار قال قد سألت عن عظيم وانه ليس على من يسره الله عليه تعبد الله  
لا تشر له شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحيي الميت ثم قال ألا ذلك  
على أبواب الخير الصوم حنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلاة الرجل  
من جوف الليل ثم فلا تخافوا جنوهم عن المضاجع حتى يبلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك  
برأس الامر وعجوده وذروا سنانه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعجوده  
الصلاة وذروا سنانه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بعلامات ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ  
لسانه ثم قال كفى عليك هذا اقلت يا رسول الله وانما نأخذون بما تكلّم به فقال بكك  
امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم الا حصاة استهم  
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح علوا اخواني وفقى الله واياكم لطاعته ان  
هذا الحديث أصل عظيم وفي الجامع زيادة على ما ذكره هنا ولفظه عن معاذ بن جبل قال  
كُنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأصعبت يوما قرويا فبينا نحن نسير فقلت  
يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة وذكر الحديث (قوله أخبرني الخ) فيه عظيم  
فصاحته فانه أو جزوا بلغ من محمد النبي صلى الله عليه وسلم مسئلته وتجب من فصاحته  
حيث قاله (القد سألت عن عظيم) أي من عمل عظيم وانه ليس على من يسره الله عليه  
أي يتوفيقه الى القيام بالطاعات وشرح صدره الى السعي فيما يكلفه الله به في رضاء الله  
أن يهديه يشرح صدره الاسلام ثم فسّر ذلك العمل العظيم بقوله (تعبد الله) أي توحده  
(لا تشر له شيئا) أي تأني بجميع أنواع العبادة على وجه الاخلاص (قوله وتقيم الصلاة  
الى قوله وتحيي الميت) أي تأني بجميع ذلك ان وجدت أسبابه وانتفت موانعه بسائر  
واجباته ثم قال صلى الله عليه وسلم ألا ذلك على أبواب الخير وفي رواية ما بين ما به  
الأدلة على أبواب الجنة (قوله الصوم حنة) أي الاكثار من فعله لان فرضه قنعة  
والجنة بضم الجيم من جن استترأى هوستر وقاية من النار ومن استبلاء الشهوات  
والغفلات وذلك باب ووسيلة الى صفاء الاحوال ووقوع افضل الاعمال على نهاية  
الكمال كما في الصوم من الصبر على مسالاة الشهوات والمآلوفات وقد قال صلى الله عليه  
وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض  
وفي روض الافكار ان رجلا سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن الصيام فقال ألا  
أحدثك حديث كان عندي من الخلف الخزرونة ان كنت تريد صياما دو فانه كان  
يصوم يوما ويفطر يوما وان كنت تريد صياما وانه سليمان فانه كان يصوم ثلاثة ايام اول  
الشهر وثلاثة ايام من وسطه وثلاثة ايام من آخره وان كنت تريد صيام عيسى فانه كان  
يصوم الدهر ويلبس الشعر وحينما ادرك الليل صفق يديه وصلى حتى قطع الشمس  
وان كنت تريد صيام امه فانه كان يصوم يومين وتقطر يوما وان كنت تريد صيام خب  
البريق فانه كان يصوم ايام البيض من كل شهر ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر

عن كنعان جعلت حج يوسف  
ما واذ رسول محمد صلى الله  
عليه وسلم لما تقرب عن أبيه  
بعثت حجرا في طالب ما واه  
وكذلك العبد المؤمن اذا تقرب  
من دار الدنيا جعلت الجنة مأواه  
قوله تعالى ونهى النفس عن  
الهوى فان الجنة هي المأوى  
فلما رأى يعقوب عليه السلام  
انما كثيرة قال ليوسف من  
هو لا قال اياك كلهم عبيدي  
وقد اعاقهم كلهم لاجلك  
فكذلك اذا كان يوم القيامة  
يقول الله تعالى يا محمد اعترقا  
يوسف برؤية ابيه القام من  
العبيد وانا اعترقا برؤية  
عصاة امتك السادس دخل  
موسى عليه السلام مصر يوم  
النجس قوله تعالى ودخل  
المدينة على حين غفلة من أهلها  
اختلف العلماء في دخول موسى  
عليه السلام قال السدي  
رحمته الله ان موسى عليه السلام  
لما كبر وترعرع كان يركب مع  
فروع ونسكان يوما ما كان  
فروع ثم رجع ودخل المدينة  
وقت القبايلة وقال محمد بن  
ابن رحمة الله ان موسى عليه  
السلام لما رجع عن عمه عرف  
بضلال فروع عليه اللعنة فقبّر

حضر اوسفر وسميت بايام البض لان آدم عليه الصلاة والسلام لما هبط من الجنة الى  
 الارض اسوق جسده من شر الشمس فقام جبريل عليه الصلاة والسلام وأمره بصوم  
 ايام البيض فايض في اليوم الاول ثلثيته وفي الثاني ثلثاه وفي الثالث جمعه قال أبو  
 هريرة رضي الله عنه اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وقال  
 صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا صام يوما تطوعا ثم اعطى من الارض ذهباً لم يستوف ثوابه  
 يوم القيامة (نكتة) قال السبكي رضي الله عنه كنت في قافلة فطلع علينا الحرب  
 فأخذوا القافلة ثم مررت عليهم وهم يأكلون شيئا من طعام القافلة ورأيت كبيرهم صائما  
 فقلت تصوم وتقطع الطريق فقال اجعل للصلح موضعا ثم بعد ذلك رأيت في الطواف فقال  
 يا شبلي انظر الى الصيام كيف اصبح بيني وبينه وعن ابن عمر رضي الله عنه قال  
 كنت في حركب والريح طيبة ففتب بناها ثم سبع مرات يا اهل السقيفة قوا حتى  
 اخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه انه من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا على الله ان  
 يرويه يوم القيامة (قوله والصدقة) اي فعلها تطفى اي تحو الخطيئة كما تطفى الماء النار  
 وصحت الصدقة بذلك لانه يطفى عنها لان الملق عيال الله وهي احسان اليهم والعادة ان  
 الاحسان الى عيال شخص يطفى غضبه وسبب اطفاء الماء النار وان بين غايية التضاد  
 هي حارة ياسة وهو بارد رطب فبعد هذا هو الصدقة مع الله ويعدمه وباطنا الخطايا  
 يور القلب وتصفوا الاعمال فلذلك كانت الصدقة بابا عظيما للغيره من الاعمال وقد فتمنا  
 شيئا من بعض فضائل الصدقة (وهنا فوائد) قيل كان رجل من قوم صالح قدما ذاهم  
 فقالتوا يا اي الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم يستطبخ قال  
 فخرج يوما ثم دعه وعرقان فأكل احدهما وصدق بالآخر قال فاحتطب ثم جاء يحطبه  
 سالما فربصه شي قال فدعا صالح وقال اي شي صنعت اليوم قال خرجت ومي قرصان  
 فصدقت بأحدهما واكت بالآخر فقال صالح عليه السلام حل حطبك فله فاذ فيه  
 ثعبان اسود مثل الخدع عاض على جذور من الحطب فقال له اذ قد عنتك بي بالصدقة  
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان نفرا راعوا عيسى عليه السلام فقال عوت احدهم ولا  
 اليوم ان شاء الله تعالى فحسوا ثم رجعوا عليه سالين بالعشي ومعهم حرم خطاب فقال  
 ضجوا وقال الذي قال انه عوت اليوم حل حطبك فله فاذ فيه حية سودا فقال ما علمت  
 اليوم قال ما علمت شي الا انه كان معي في يدى قلعة من خبز فري مسكين فسأني فأعطيته  
 بعضها فقال له ادفع عنك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 كان فيمن كان قبلكم رجل يأني وكطرا تركل افرخ يأخذ فرجه فشك ذلك الطير الى الله  
 تعالى ما يقبل به فأوحى الله تعالى اليه ان عاد فسا هلكه فلما افرخ الطير خرج ذلك  
 الرجل الى وكرة على العادة ليأخذ اولاده فلما كان في طرف القرية لقمة سائل فأعطاه  
 وغيا كان معه يتغذى ثم مضى حتى اتى الوكر ثم وضع له فآخذ القرخين وابواهما

عنه وخرج من المدينة وتبعه  
 قوم بني اسرائيل في يوم من  
 الايام رجعوا الى المدينة ودخل  
 وقت القبلولة وقال ابو يزيد  
 رحمه الله ان موسى عليه السلام  
 لما ضرب فرعون اخرجته  
 فرعون من المدينة ثم رجع  
 موسى عليه السلام ودخل  
 المدينة وقت القبلولة وفي ظهور  
 الروايات وقت القبلولة وقال  
 الحسن البصري رحمه الله عليه  
 كان يوم العيد وقال مقاتل  
 وجه الله عليه كان بين المغرب  
 والعتمة فوجد فيها رجلين  
 يقتتلان احدهما من بني  
 اسرائيل والاخر من اشياخ  
 فرعون عليه الهة فاستمات  
 الرجل الذي هو من بني اسرائيل  
 فأغاثه موسى فوكت القبطي  
 فقتله لخاف موسى عليه السلام  
 وقال الهى تبت فلا افعل  
 مثله بعد هذا اليوم ولم يقل ان  
 شاء الله تعالى قال رب عا اعمت  
 على فلن اكون ظاهرا  
 للعبرين ثم رجع في اليوم الثاني  
 فرأى الذي اغاثه يصاح مع  
 واحسن القرع فزعم فقال انك  
 لغوى مبین حتى قاتلت امس  
 رجلا وقتلته بسيفك وتقاتل  
 اليوم مع آخر قال ابن عباس

ينظر ان الله فقالوا يا اهلك لا تخلف المعاد وقد وعدتنا انك تمهلك هذا اذا عاهد فقد اخذ  
فرسينا ولم يملكنا فاقبى الله اليهما الى العلى الى الابد احدا تصدق في يومه بمئة سوسه  
وعن وهب بن منبه قال بلغ امرأه من بن امرئ ثلث على ساحل البحر ففعلت ثيابا وصبي  
الهايد بين يديهم اذ جاءه سائل فاعطته قمعة من رقيق كان معها فلما كان بالسر من ان جاء  
ذئب فالتهم الصبي فجعلت تعدو خلفه وهي تقول يا ذئب اني فبعت الله ملكا فالتزع  
العبي من فم الذئب ورجى به الها وقال القصة بالقمعة وقيل ان قصارا كان في زمن عيسى  
عليه السلام يهرش على الناس اقتسمهم فساوا عيسى عليه السلام ان يدعو عليه فدعا  
عليه بالاله لا فينبهاهم فغدر وب الشمس واذ القصار قد دخل وزرعت على رأسه فنجحوا  
من ذلك واو اوعيسى عليه السلام فطلبه فحضر برزخته فقال اخبر زميلك ففهمها فاذا فيها  
نعبان عظيم مطوق قد اعلم بجام من حديد فقال له عيسى فما صنعت اليوم من الخير فقال  
ما صنعت شيئا الا ان رجلا نزل الى من صومعته فشكل الى جوعا فدفعت له رغيفا كان  
معي فقال له عيسى عليه السلام ان الله يبعث اليك هذا العذوق فلتا صفة امر الله ملكا  
قابله بهذا الصيام (قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل) انما خصه بالزكران السائل  
كان رجلا اولان الخير غالبا في الرجال اذ اكثر اهل الناءو القساء فالمرأى مثل الرجل في ذلك  
(قوله من جوف الليل) اي في جوف الليل اذ هي فيه مطلقا افضل منها في النهار لان  
الشرع والتضرع فيه اسهل واكمل ومن ثم كانت بابا عظيما من ابواب الخير لانه يتوصل  
به الى صفات السرور ودام النهود والذكر ثم هي فيه بعد التوهم افضل منها فيه قبله وتوصل  
فضله بتمامه بصلاة وكعبين تخبر من قام من الليل قدر حليب شاة كتب من قوام الليل  
واختلقوا في افضل اجزائه والذي دلت عليه الاحاديث الصالحة ما ذهب اليه امامنا  
الشافعي رضي الله عنه الى عمنه انه ان جزأ متصقين فالنصف الثاني افضل او لا فالثلث  
الاخير افضل واسداسا فالسدس الرابع والخامس افضل وهذا هو الاكمل على الاطلاق  
لانه الذي واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقبل فيه افضل الصلاة تداد كان يتام  
نصف الليل ويقوم ثلثه ويتام سدسه (قوله ثم تلا) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احتجابا على فضل صلاة الليل تصابي جنوهم اي تقي وترتفع عن المضاجع اي مواضع  
الاضطجاع للتوهم حتى يبلغ بجلون قبل وهذا كناية عن الصلاة بين المغرب والمساء وقيل عن  
انتقام العشاء لانهم كانوا يؤخرونها الى ثلث الليل وقبل عن صلاة العشاء والصبح في  
جماعة والجهوز على رايه كناية عن صلاة التوافل بالليل وهو الذي دل عليه سياق الحديث  
والاية حيث قال فلا تعلم من ما أنسى لهم من قرأ عين الخ فهو الذي على انهم استخفوا  
عليهم فجوز واجبا أنسى لهم من قرأ الاعين وانما يتم اخفاؤه بالصلاة في جوف الليل لان  
الماتى حينئذ ثلاثه واذ انما اترامير جوع من ربه عليها خلق لها من يجازي بذلك الجزاء  
العظيم وفي الحديث يقول الله تعالى اعيدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن

رضى الله عنه محمد بن وهب بن منبه  
ان يبطش بالسرعي في نظر  
الامرأى الى موسى فاذا هو  
تغيبان كغيبه بالامس تخاف  
ان يكون اياما او ادولم يكن ازاده  
وانما اراد السرعوني فقال  
يا موسى اتريد ان تقسماني كما  
قمت تقسا بالامس فلما سمع  
القسطنى ما قال الامرأى الى  
انطلق الى فرعون فاخبره بذلك  
فامر فرعون بقتل موسى عليه  
السلام ومن هذا قيل عذوق  
عاقل خير من صديق جاهل  
والاشارة قيسه ان موسى كان  
كرهيا لالامرأى الى التماس موسى  
عليه السلام لم ينظر الى لومه  
ولكن عافه بكرمه كذلك الرب  
السكرى يعامل عبده العاصي  
بكرمه ولا ينظر الى لومه  
السابع دخل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مكة يوم الخميس  
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله  
الرويا بالحق الاية وذلك ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان زائرا في عام الحديبية  
واخبر بها وقال ان الله تعالى  
اراني في منامى انه يكرمى بالفتح  
والنصرة ويدخلني مكة فلما  
قدم نحو مكة استقبله سهيل  
ابن عمرو وتعاذ به ورجع

سمعت ولا خطر على قلب بشر الحديث وقد جاء ان الله تعالى يباهي بقوام الليل في الظلام  
الملائكة يقول انظروا الى عبادي قد قاموا في ظلمة الليل حين لا يراهم احد غيري اشمعكم  
اني قد اجتمعهم دار كرامتي ولا شك ولا خفاء ان الليل محل الخلو والاستقصاء وبجالة  
الاحبة ومطية الخمين كما قبل

وما الليل الا لقلب مطية \* ومعدن سبق فاسبق بطلع النقي  
وفي رواية لمسلم ان في الليل لساعة لا يرق فيها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من امور  
الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك في كل ليلة وقيل اوحى الله اليه او عليه السلام  
كذب من ادعى محبتي اذا جئته فنام عني وقيل اذا جئته فنام عني وقيل اذا جئته فنام عني  
يا جبريل سر ك اشجار المعاملة فاذا جرحها قامت القلوب على باب الصوب وقيل  
يا بلك عبيد من عبيدك مذب \* كثيرا انخطا يا يسألك العفو  
فانزل عليه العفو يا من يفضل \* على قوم موسى انزل امن والسواي  
واوحى الله تعالى الى بعض الصديقين ان لي عبدا يصورني واحبهم ويشتمونني  
واشاق اليهم ويذكروني واذكركهم قال يارب ما علامتهم قال يراعون الظلام بالظلمة اياك  
يراهي الراعي غنمه ويحتون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها فاذا اجتمعهم الليل  
يعني سترهم واختلط الظلام وفرت القروش وخلط كل حبيب بحبيبه نصبوا الى  
اقدامهم وانثروا الى وجوههم وتاجروا بكلاي وعقلوا الى باعها في عليهم فتهم صاير  
وبالك ومناور وشاك ومنهم قائم وقاعد وراكم وساجد ما اعطيتهم ثلاث خصال  
الاولى اني اقدف في قلوبهم من نوري الثانية لو كانت السموات والارض في موازيتهم  
لاستقبلت لهم الثالثة اقبل بوجهي الكريم عليهم اقدر من اقبلت عليه بوجهي اعلم  
احدنا ان اريد ان اعطيه \* (نكتة) قيل ان الطيور انكرت على انقراض طيرانه بالليل  
وقالوا انراهم انا كمل فقال الليل انيسي وراحة المشتاقين وقد جعنا مجلسا عظيما في  
قيام الليل في كتاب تحفة الاخوان (قوله صلى الله عليه وسلم لا اخبركم براس الامر) اي  
العبادة والامر الذي سألت عنه (وعزوه وذووه) يضم اوله وكسره (سنامه الجهاد) في  
اصل الترمذي قلت على يارسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذووه  
سنامه الجهاد فهذا اساقط من نسخة المصنف وكذا وقع في الاذكار وهذا ثابت في بعض  
النسخ ايضا وذووه الشيء اعلاء والجهاد على انواع الطاعات من حيث ان به يظهر  
الاسلام ويعلو على سائر الاديان وليس ذلك لغيرة من العبادات فهو اعلى بهذا الاعتبار  
وان كان فيها ما هو افضل منه وعلى هذا يجعل قول بعضهم بالجهاد لا يقاومه شي وقد صح  
انه صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل فقال تارة الصلاة لا قول وقتها وتارة الجهاد  
وتارة بر الوالدين ويجعل على اختلاف احوال السائلين فاجاب كلاهما افضل بالترتبة  
نظاها وانما الافضل على الاطلاق بعد الشهادةتين فهو الصلاة عند باقرضا افضل

وقال عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه يارسول الله انك اخبرت ان  
الله تعالى امر ان تدخل مكة  
فلم تدخل فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان لم ادخل في هذا  
العام سادخل في العام الثاني  
فلما في ثانيا ففتح الله مكة على  
يده نزل جبريل عليه السلام  
بهذه الآية لقد صدق الله  
رسوله الزوايا باطقت لتدخلن  
المسجدة الحرام قال اهل  
الاشارة ان الله تعالى ذكر  
في القرآن سبع رؤيات الاولى  
رؤيا الخليل عليه الصلاة  
والسلام التي ارى في المنام اتي  
اذ بكم الثانية رؤيا يوسف  
عليه السلام التي رايت احد عشر  
كوكبا والشمس والقمر رايتهم  
لي ساجدين الثانية رؤيا  
الساقى قوة تعالى الى اراني  
اعرض خيرا الرابعة رؤيا الخبز  
قوله تعالى اني اراني اهل فوق  
راسي خيرا تأكل الطير منه  
انعامه رؤيا المالك الريان  
قوله تعالى اني ارى سبع بقرات  
بجان السادسة رؤيا المؤمنين  
قوله تعالى لهم البشرى في الحياة  
الدنيا السابعة رؤيا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى  
لقد صدق الله رسوله الزوايا باطقت



الافروض وتلقاها افضل التوافل لما صرح من قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع وفي رواية صحيحة واعلموا ان خيرا اعمالكم الصلاة (ثم قال صلى الله عليه وسلم لا اخبركم بجملة ذلك كله) أي بقصوده ووجاهه أو بما يقوم به وملاكه بفتح الميم وكسر هاء وفيه إشارة إلى ان جهاد النفس شمسها على الكلام فيليردها ويؤذيها أشق عليها من جهاد الكفار وان هذا هو الجهاد الأصغر وذلك هو الجهاد الأكبر اذ منعهها وها من أجل ما اقتناه الانسان ومن أعظم آدابها الصمت وتلك الكلام فيما لا يعنى ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم من صمت شجوا لم قال صلى الله عليه وسلم لا اخبركم الخ قال (قلت لي يا رسول الله فأخذ صلى الله عليه وسلم بلسانه) أي امسك لسان نفسه (ثم قال كف عليك) أي عنك (هذا) أي عن الشر قال (قلت يا رسول الله وانما اخذون مما تنكحهم) استهفام استنبات ونهيب واستغراب (فقال شككتك) أي فقدت (أمك وهل يكب) أي يلقى (الناس) أي أكثرهم (في النار على وجوههم) (و) قال على مناخرهم الآية أئدا لستم) أي ما تكلمت به من الاثم جمع حسيدة بمعنى محسودة شبه ما تنكبه الالسة من الكلام بمصدا الزرع بجمع الكسب والجمع وشبه اللسان في تكلمه بذلك بعد الخيل الذي يصد به الزرع وفي الصحيح من يعنى في ما بين حديه ورجليه أضرب له الجنة وقبها ان الرجل ينكحها بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقى أيها الا يكتب له رضوانه الى يوم القيامة وان الرجل ينكحها بالكلمة من صخط الله لا يلقى أيها الا يكتب له غضبه فيكتب له بها مضطه الى يوم يلقاه وقال هو يجرى في النار سبعين خريفا وفي الحكمة لسانك أسد لك ان طالقتك افترسك وان أمسكتك حرسك ولهذا كان أبو بكر رضى الله عنه يسك لسانه وبقول هذا الذي أوردني الماهات فلما لمات رؤى في المنام فقيل له ما الذي أوردك لسانك قال قال لاله الا الله فأوردني الجنة (خاتمة المجلس) • ينبغي لكل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما تلتزمه المصلحة فيه ومضى استوى الكلام وتركه فالسنة الاصالة عنه لانه قد جبر الكلام المباح الى حرام أو مكره وبطل هذا غالب في العادة والسلامة لا يعدلها شيء ففي صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا أو ليصمت وفيه ما عن أبي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أي المسلمين أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وبلغنا أن قيس بن ساعدة أو كثر بن صفيان اجتمعوا فقال أحدهم لاصاحبه كم وجدت في ابن آدم من العيوب قال هي أكثر من أن تحصى والذى أحصيتها منها ثمانية آلاف وجدت خصله ان استعملها ستر العيوب كلها قال ما هي قال حفظ اللسان فالصمت سلامة كما قيل

(وقيل) • احفظ لسانك أيها الانسان • لا بد غشك انه نعان  
• كم في المقابر من قيل لسانه • كانت تهاب لقاء الشجعان  
• جراحات اللسان لها التثام • ولا يثام ما جرح اللسان

### (الجلس الثلاثون في الحديث الثلاثين)

الحمد لله الذي اذا لطف أعان واذا عطف صان أكرم من شاء ومن شاء أهان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الخائن المنان وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة الى الانس والجان صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما اختلف الجديان آمين  
 (عن أبي ثعلبة الخشني جردوم بن ناضر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض فرائض فلا تصوهاوها وحدها ودوا فلا تعندوها وحرموا شيئا فلا تنهكوها وسكت عن أشياء مبرجة لكم غير نسيان فلا تبصروا عنها حديث حسن رواه اله ارقطى وغيره) واعلموا اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم قال بعضهم ليس في الاحاديث حديث واحد أجمع بانفراده لاصول الدين وفروعه منه ولهذا قال السمعاني من عمل به فقد حاز الثواب وأمن العقاب (قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فرض فرائض) اي اوجبا وحتم العمل بها (قوله فلا تصوهاوها) اي بالترك والالتهاون فيها (قوله يخرج وقتها ليل قوموا بها) كافر فرض عليكم (قوله وحدها ودوا) جمع حدودها ولغة الحاجزين الشيعين وشرا عاقوبة مقدر من الشارع تزجر عن المعصية اي جعل لكم حواجز وروايع مقدرة فتعجزون وتزجركم عما لارضا (قوله فلا تعندوها) اي لا تريدوا عليها اعمالا مبرية الشرع (قوله وحرموا شيئا فلا تنهكوها) اي لا تتناولوها ولا تنهكوها (قوله وسكت عن أشياء مبرجة لكم) اي لا جليكم (غير نسيان) اي لها (فلا تبصروا عنها) لان البص عنها قد يكون سببا للترك والتعديف بها بحجاب وتحريم وقد صرح هؤلاء المتنطعون والمنقطع الصمات بما لا ينسبه وقال ابن مسعود اياكم والتنطع اياكم والتعميق ومن البحت عمالا يعني البحت عن امور الغيب التي امرنا بالايمان بها ولم تبين كيفيتها لانه قد يترتب عليها الحيرة والشك ويرتق الى التكذيب ولهذا قال ابن اسحق لا يجوز انما تتكفروا الخالق ولا في الخلق بما لا يسمعه وفيه كما يقال في قوله تعالى وان من شيء الا اسبح بحمده كيف يسمج الجهاد لانه تعالى اخبره فيضله كيف شاء كما شاء انتهى وفي المصنفين ما يؤيد حرمه التكفير في الخلق كغير الجناري ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلقت كذا من خلقت كذا حتى يقول من خلقت ذلك فاذا بلغه قلبه منعذ بالله ولينته وفي مسلم لا يزال الناس بسألون حتى يقال هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فمن وجد شيئا من ذلك فليقل آمنت بالله فتشكروا يا اخواني في مصنوعات الله ولا تتفكروا في الله فالتفكير في المصنوعات من اعظم القربات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فانكم لن تقدروا وقد روي قال الحسن تفكروا ساعة فخير من قيام ليلة وقال ابراهيم بن ادهم التفكير عرج العقل والتفكير على ثلاثة اقسام ١ الاثرل التفكير في المصنوعات والاستدلال بها على الله وهو شأن العلماء ٢ والثاني التفكير في

الله تعالى بقوله ادخلوها اسلام آمين وقيل لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اجتمع المشركون في المسجد ايبين من ارواحهم لحاجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد واحاط به حيشه ودخل خواصه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصوروا له باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى فيها ووقف الخواص حول المسجد وايدبهم على مقابض سيوفهم ينتظرون ان يامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع السيوف على اعناق اعدائهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على عتبة الباب وأقبل على قريش وهم منكسون رؤسهم خوفا ومنافذ قال يا اهل مكة يئس العشرة آمنت بليبيكم آذيتوني ومن مولاي اخرجوني فالا ان قد ظفرت في الله عليكم فماتوني فاعلا مقام سهل بن عمرو وكان من رؤسا قريش وقال يا محمد انت اكرم كريم ان عذبتنا فبحرم عظيم وان عفوت عنا فاعلم كريم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوههم وقال اقول فيكم كما قال اخي يوسف لاثوته قال لا تفر يب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذ هبوا فانتقم الطغاة

فأعقبتهم جميعاً ولم يقسم  
أموالهم ولم يسب ذوارهم  
فلا يجرم قد آمن بربهم  
وسأولهم

**الجلس السابع في يوم الجمعة**

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
إذا نذرتهم للصلاة من يوم الجمعة  
فامسحوا بآذانهم وكنوا لله  
• روى أنس بن مالك رضى الله  
عنه بالاسناد الذى ذكرناه فى  
الجلس الاول قال مثل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن يوم  
الجمعة فقال يوم صلة ونكاح  
قالوا وكيف ذلك يا رسول الله  
قال لان الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام كانوا ينكبون فيه  
• (بسط المجلس) • قال بعض  
العلماء سبعة انكحة حصلت بين  
سبعة من الانبياء والاولياء فى  
يوم الجمعة أولهم آدم وحواء  
عليهما السلام والثاني يوسف  
عليه السلام وثالثهما عليهما السلام  
• والثالث موسى وصفر عليهما  
السلام • والرابع سليمان  
وبلقيس عليهما الرحمة والسلام  
• والخامس محمد صلى الله عليه  
وسلم وخديجة رضى الله عنها  
• والسادس محمد صلى الله عليه  
وسلم وباتشة رضى الله عنها  
• والسابع علي بن أبى طالب  
وقاطمة الزهراء رضى الله عنهما

طائفة صنع الله تعالى وفواضل نعم الله وهو غادة الشكر لله • والثالث الشكر فى الاعمال  
لتخليصهم من الشوائب وهو شأن العابدین قال الفضيل رحمه الله الشكر لله أمر أدنى ترك  
حسبك الله وسألك قال تعالى اولم ينظروا فى ملكوت السموات والارض وما خلق الله  
من شئ وان عسى ان يكون قد اقرب اجلهم فبأى حديث بعده يؤمنون أى اولم ينظروا  
ويتفكروا ويتفكروا فى عجائب الملكوت وبأى نعم فى السموات والارض ويتفكروا  
فما خلق الله من شئ فيبذلوا فيه دلالة على حكمة الله ويتفكروا فى اقتراب الاجال  
وانقطاع الامال فيبادروا الى صالح الاعمال فبأى حديث بعده القرآن يؤمنون  
فالتفكير فى المصنوعات هو المراحىب هذه الاية وامثالها واقرب المصنوعات الملك نفسه  
ففى تفكيرك فى خلقك وتركيبك وبذلك وشبهاتك وحواسك كفاية فى الاعتبار قال  
الله تعالى وفى انفسكم أن لا تبصرون المعنى افسلاتكم ون تتظرون الى ما فى انفسكم  
من ذرائع الحكمة واتقان الصنعة ودقائق الطائفة وصنوف العجائب فتستدلون  
بها على خالقها وعلى كمال قدرته وقد زين الله تعالى الانسان بالاعضاء الظاهرة وجمع  
الاشياء المتضادة فى المعانى الباطنة وهى الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة وهذا  
من عجيب القدرة التى لا يقدر عليها غيره قال الشاعر

الماء والنار فى ذات قد اجتمعا • والماء والنار كيف الحال شدان

وقال اهل البصائر الناقدة جعل الله تعالى فى الانسان سر نسخة الوجود كما قبل ومعه  
العالم الصغير وتبل ما من من الخلق الا فى الانسان خصلته منه اما صورية او معنوية وقال  
اهل النظر ينبغى للانسان ان يكون فيه عشر خصال من اخلاق الطير والبهائم سخاوة  
الديك وامانة الحمامة وصوت البازي وحذر الغراب وحزن الطاووس وبصرة الهدهد  
وانفة القهد وصدق القرس وصبر الجمل وود الكلب • ولغنى المجلس بقا المذيعات  
بالتفكير قال بعض العارفين التفكير ينقسم الى قسمين الاول يتعلق بالمعبود الثانى  
يتعلق بالمعبود اما المتعلق بالمعبود ينبغى له ان يتفكر هل هو على معصية أم لا فان رأى زلة  
من نفسه فلان يتذكرها بالتوبة ثم يتفكر فى فعل الاعضاء من المعاصى الى انطاعات  
فيعمل شغل عينه الاعتبار وشغل لسانه الذكر والاستغفار والتسبيح والتحليل والاذكار  
وكذلك سائر اعضائه فى الليل والنهار يستعملها فى طاعة الواحد القهار ثم يتفكر فى  
مبادرة الاوقات بالتواضع طلبا للبرحى فدار الارباب فيه صلى الله تعالى زيادة عن القرض  
ما استطاع وكذلك تنظر فى أمر الصيام كالتجسس والاشيق والايام الشريفة التى هى  
مواسم الخير والطاعات فلا يقلل عنها ثم بعد ذلك ينظر ان وجبت عليه زكاة فخرجها  
لمستحقها والاقلته حتى تم بعد ذلك تنظر فى قصر عمره فمقتبه قبل ان يذهب وهو لا يشعر  
ثم بعد ذلك يتفكر فى صفات الباطن فذكر الخصال المذمومة كالكبر والعجب والجل  
والحسد ويقبل الخصال الحميدة مثل الصدق والاخلاص والصبر والتوفى ويتفكر

\* اما الاول نكاح آدم ونحوه

حصل في يوم الجمعة بلبيل ما روى  
أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
خلق الله تعالى آدم عليه السلام  
يوم الجمعة وأسكنه الجنة يوم  
الجمعة وأخرجه من الجنة يوم  
الجمعة وتاب عليه في يوم الجمعة  
وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم  
يدعو الله تعالى فيها الا استجاب  
له وقصته أن آدم عليه السلام  
لما خلقه الله تعالى تفرق في  
السماوات وفي الأرض فلم ير أحدا  
من جنسه يستأنس به كما قيل  
كل طير يطير مع شكله فاستوحش  
واشتاق الى جنسه وكان بين الناس  
فغصه النعاس وكان بين الناس  
والسقطان اذا مر الله تعالى  
جبريل عليه السلام بأن يخرج  
ضلعاً من جانبه الا يصر ولم يتألم  
منه آدم عليه السلام وخلق الله  
تعالى منها حواء وكل ملائكة  
وجبال وحسن ونظافة يكون  
الى يوم القيامة وضع فيها وكل  
ترافة وزخرفة وزينة وضعت فيها  
وكل شئ وعشق ومحبة ومودة  
وضعت في قلب آدم حتى صارت  
حواء أحسن من في السماوات  
والأرض وصار آدم أعشق من في  
السماوات والأرض ثم أنسها الله  
تعالى سبعين ليلة من حال  
الجنة فتزوجها وأجلسها على  
كرسي من ذهب ثم أخذ آدم عليه  
السلام وعرضها عليه

في زوال الدنيا فنام فاقترعها لاهلها وفي بقاء الاخرة تودوا ماها فطلبها وبعمرها كما  
قال بعض الصارفين لاشواته زور والاشواته بقلوبكم كل يوم وشاهدوا الموافق  
بأذهانكم وتوسدوا القبور بأفكاركم واعلموا أن ذلك كائن لا محالة وقد قيل  
الا ايها التامس ليوم رحيله \* اذ انك عن الموت المسترق لاهيا  
ولا ترعوى بالطلع عين الى البسلى \* وقد تركوا الدنيا جميعا كاهيا  
ولم يخرجوا الا بطن وخرقة \* وما عمر او من منزل ظل خاليا  
وهم في بياض الارض صرعى جفاهم \* صديق ونخل كان قبل موافيا  
وأنت غمدا أو بعد في جوارهم \* وحيدا فريدا في المقابر تالويا  
جفائك الذي قد كتبت تجوداده \* ولم تر انسانا لعهدك وافيا  
فكن مستعدا للعمام قاته \* قريب ودع عنك المني والامانيا  
وأما التذكير في المعبود فقد منع الشرع منه كما قد مناه (حكاية) \* اضطلع كسرى  
لله على فراشه فنظر الى القلبي فكفر في هيبته واستداره فقال أيها القلبي ان بناء أنت  
سقة له طير وان يثاقت غطاؤه والنظم وان يشا أنت تظلم لك كبر وان قبل ليجبال التعجبين  
قلت شعري أعلى من تحتك تحسك أو يعالني من فوقك تتعلق ولعمري ان ملكا  
أمسكتك قد روضك قدير وان في استدراكك بقدره لحكيم خبير وان جهل من غذل  
عن التذكير في هذا العظمة لغير صغير ولست شعري بمطلوعك حين قطعتين وهم مسيرك  
حين تسعين وأقولك حين تأفلن وعلام سقوطك حين تقعين لست شعري اساكنة  
انت أم تصركين ام كيف صفتك التي بها تصفين ولولك الذي به تتوهمين ومن فعاك  
باسمائك التي بها تعرفين فسبحان من لا حصره تنقادين وبسمة تجبرين وبصمته  
استقامتك حين تستقيمين ورجوعك حين ترجعين واستشارك حين تستترين وروك  
حين تعزين فباخوانا ارجعوا بنا الى مولانا فانه يعلم سرنا ويخوننا وقولوا يا الله يا الله  
يا الله اغفر لنا ولاهل مجلسنا اجمعين آمين آمين والحمد لله رب العالمين

(الجلس الحادي والثلاثون في الحديث الحادي والثلاثين) (عنه)

الحمد لله الذي أنعم على أوليائه بالحب ووهبهم في الدنيا فلم يرتقبوا في مقال حبه وأشهد  
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من عرفه به وأشهد أن سيدنا محمد اعبده  
ورضوه افضل من نصح الملائكة عليه صلى الله عليه وعلى آله ومن اختصهم بالعصبة  
(عن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله دلي على عدل ادخلته احبني الله واحبني الناس فقال ازيد  
في الدنيا يحبك الله وازيد فيما في ايدي الناس يحبك الناس حديث حسن رواه ابن ماجه

وغيره باسانيد جديدة تحسنة) اعلموا اخواني وفقى الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث احد الاحاديث الاربعة التي عليها مدار الاسلام (قوله ازهد) الزهد لغة الاعراض عن الشيء احتقار له وشرفا أخذ قدرا اضرو من رقة الحلال المتقى الخلف هو أخص من الورع اذ هو ترك المشتبه وهذا هو زهد العارفين وهو المراد هنا وأعلى منه زهد المتقين وهو الزهد في ما سوى الله من دنيا وجنة وغيرهما اذ ليس لصاحب هذا الزهد مقصد الا الوصول الى الله تعالى والقرب منه ويجب الزهد في الحرام وينبغي المشتبه (قوله في الدنيا) أي باستصغار جلتها واحتقار جميع شأنها لتصفير الله تعالى لها وتحقيقه اياها وتقدريه من غرورها وقد فسر العلماء الدنيا بأنها ما حواه الدليل والتمسار وأطلعت السماء وأقلت الارض واختلطوا في المهوود فيه منها فقيل الدنيار والدهر وقيل المظلم والمشرى والملبس والسكن والاظهار منه كل ذلة وشهوة وملاعة للنفس حتى الكلام بين مستعين له ما لم يقصده وجه الله تعالى وكان ابو سليمان يقول لا تشهد لاحد بالزهد الا في القلب وقال الفضل أصل الزهد الرضا عن الله عز وجل ومن كاد على رضى الله عنه من زهد في الدنيا هانت عليه الحساب وقيل الزهد في الرياسة أتدمن الزهد في الذهب والفضة وقيل لبعض السلف من معه مال هل هو زاهد قال نعم ان لم يفرح بزيادته ولم يحزن بنقصه وقال حقيان الثوري رحمه الله تعالى الزهد في الدنيا قصر الامل ليس بأكل الغاظ ولا بليس العياء ومن دعا الله اللهم زهدنا في الدنيا ووسع علينا منها ولا تزهدنا فقرب غنا فيها وقال أحد روجه الله هو قصر الامل والاياس عما يدي الناس وفي حديث مرسل يارسول الله من زهد الناس قال من لم يفس القبر والبلى وترك الفضل زينة الدنيا وأمر ما يبقى على ما يبقى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من الموت وقد قسم كثير من السلف الزهد الى ثلاثة اقسام زهد فرض وهو اتقاء الشرك الاكبر ثم الاصغر وهو ان يراد بشئ من العمل قولا او فعلا غير ما الله تعالى ثم اتقاء جميع المعاصي وهذا هو الزهد في الحرام فقط قيل ويسمى هذا زهدا وعليه الزهري وابن عينة وغيرهما وقيل لا يسمى الا ان انضم الى ذلك الزهد بنوعيه الاخرين وهما ترك الشهوات رأسا وقصور الحلال ومن ثم قال بعضهم لا زهد اليوم لقد الحلال المحض وقد جمع ابو سليمان الله اراني ترجمه الله تعالى انواع الزهد كلها في كلمة فقال هو ترك ما يشغل عن الله عز وجل واعلموا اخواني ان الذم الوارد في الدنيا في الكتاب والسنة ليس راجعا لزمانها وهو اللبس والنهار فان الله تعالى جعلها خلة لمن أراد ان يذكر او أراد شكورا ولا يمكنكم لو هو الارض لان الله تعالى جعلها لنا مهادا ولاي ما ودعه الله تعالى فيها من الجمادات والحيوانات لان ذلك من نعمه على عباده وقال تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وانما هو للاشتغال بما فيها عما خلقنا لاجلهم من عبادته تعالى قال تعالى وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون ثم من ين آدم من أنكر

فناداها آدم من أنت ولين أنت فقالت حواء مخلقت الله تعالى لاجلك فقال اتبني قالت بل أنت فقام آدم وذهب اليها فحسن ذلك الوقت برف العادة فذهب الرجل الى المرأة فلما قرب منها وأراد أن يمد يده اليها سمع النداء يا آدم امسك فان صحبتك مع حواء لا تحل الا بالصدق والنكاح ثم أمر الله سبحانه وتعالى سكان الجنة بان ينهوا وينهوا عن خرفوها وبمحض روعها مؤثرا للنار واطبقها ثم أمر ملائكة السموات بان يجمعوا تحت شجرة طوري فأجمعوا ثم أثنى الله تعالى بنفسه على نفسه وزوجها آدم عليه السلام فقال الله تعالى الحمد شاق والعظمة ازاي والكبرياء ردي والخلق كلهم عبيدي وما لي أشهد ملائكتي ومكان سمواتي الى زوج حوا بما قد بدع فطرق على صدق وينبغي وبه لقي ثم نزل الخلق والملائكة ثارا والخلق والباقيون وسلوا حواء لا دم عليه السلام فطلبت حواء الصدق فقال آدم عليه السلام الهى أى شئ أعطيتا اذ بها أم فضة ام جوهر فقال الله تعالى لا فقال الهى أموم أصلى

المعاد هؤلاء هم اهل المقع والذين على ان منهم من كان يصر بالزهد فيها ويرى ان كثرتها  
توجب الهم والغم ولذا قال اصحابنا الا يكتفى الخطيب من الوصية بالتقوى ذم الدنيا لان  
ذمها معلوم لكل أحد حتى لشكرى المعاد وبقية من يقرن بالمعاد ولكنهم منقسمون  
الى نظام لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات فالاول وهم الا يكون هم الذين وقفوا مع زهرة  
الدنيا باخذها من غير وجهها واستعمالها في غير وجهها فاصواتا كبرهمهم وهؤلاء  
هم اهل اللهو واللعب والزينة والتفاخر والتكاثر وكل هؤلاء لا يعرفون المقصد منها  
ولا انها منزل سفر يتروى منها الى دار الآخرة وان آمن به بجلا والشأن اخذها من  
وجهها لكنه توسع في مباحاتها وتلذذ بشموائها المباحة وهو وان لم يعاقب عليه لكنه  
ينقص من درجاته بقدر توسعه في الدنيا وصرح ابن عمر لا يصيب احد من المؤمنين  
الا تنقص من درجاته في الآخرة وان كان عليه كريما وقد روى الترمذي ان الله اذا  
أحب عبدا جاهد الدنيا كما ينزل أحدكم يصحى فقيه الماء هو وروى الحاكم ان الله يهوى  
عبده الشاوي هو يهوى كما تحمى من مرضكم الطعام والشراب تحفون عليه وروى  
مسلم الدنيا من المزمز اي بالنسبة لما امامه من التعميم الاخرى وحبسة الكافرين  
بالنسبة لما امامه من العذاب الدائم الاليم المقيم والثالث هم الذين فهموا المراد من  
الدنيا وان الله سبحانه وتعالى انما سكن عبادته فيها فأطوار لهم لذاتها ومضراتها يبطلهم  
أبهم احسن عملا كأنص على ذلك في غير آية قال بعض السلف من زهد في الدنيا ورغب  
في الآخرة ولما بين تعالى انه يدل ما على الارض زينة لها يبطلهم أبهم احسن عملا  
بين انقطاع ذلك وتفاذه بقوله وانما جاعلون ما عليها صعدا جزا فمن فهم ان هذا هو  
ما كمال جعل همه التزود منها لدار القرار واكتفى من الدنيا بما يكتفى به المسافر في سفره  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما لي والدنيا انما مثل ومثل الدنيا كمثل راكب قال في  
قال شجرة ثم وراح وتركها ثم من أهل هذا القسم من اقتصر من الدنيا على سدومقه  
فقط وهو حال كثير من الزهاد ومنهم من فصح لنفسه أحيانا في تناول بعض مباحاتها  
للقوى النفس به وتنشط للعمل ومنه خير أجد والنساء حب الى من دنيا كمال النساء  
والطيب وقرة عيني في الصلاة وخبر احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصنع الدنيا النساء والطيب والطعام فاصاب من النساء والطيب  
ولم يصنع الطعام وتناول الشهوات المباحة بقصد التقوى على الطاعة بصبرها طاعات  
فلا يكون من الدنيا ولذا صرح على ما قاله الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال نعمت الدارين  
تزدني والآخرة حتى يرضى به ويثبت الدارين صدف بها عن الآخرة وقصرت به عن  
رضائيه واذا قال المبدع في الله الدنيا قالت الدنيا فجع الله اعما ناله وليعلم ان الحاصل  
على الزهد أشياء منها انحصاره الآخرة وقوفه بندي مولاة فحينئذ يغلب شيطانه  
وهو انه تعزب نفسه عن لذات الدنيا ونعيمها وشاهد ان سائرته رضى الله عنه قال للنبى

أسع لك فقال لا فقال الهى أى  
شئ هو فقال الله عز وجل صدق  
حواه أن تعلى عشر مرات على  
نبى وصفى محمد سيد المرسلين  
وخاتم النبيين (تمت) قال  
الله تعالى لا دم عليه السلام صل  
على محمد حتى أحل لك حواه وقال  
لامه محمد صلى الله عليه وسلم صاوا  
عليه وسلموا صاوا على محمد حتى  
أحرم عليكم النيران وسلوا عليه  
حتى أحل لكم الجنان والثاني  
فكاح يوسف عليه السلام أيضا  
بعد ذلك مصر ويعنى عزرا  
وزليخا صارت فقيرة يهوزا  
عينا ومع ذلك محبة يوسف  
وعشقه يزداد في قلبها كل يوم فلما  
هيل صبرها واشتد امرها وحى  
تعبه الوثن الى ذلك اليوم رعت  
وثنا وضربت به على الارض  
وتبرأت منه وأمنت بالله الخى  
القوم وناحت في ليلة الجمعة  
بنجائته كثيرة وقالت الهى  
لم يبق لي مال ولا جلال وصرفت  
يهوزا حقة ذليلة فقيرة وابتلينى  
حب يوسف عليه السلام وعشقه  
فان أوصلتى اليه والا فارجع  
خبه عني حتى أكون كذا فالاعلى  
ولان سمعت الملائكة صوتها  
فناجت الهنا وسيدنا ان زليخا  
جاءت الى حضرتك تدعوك يا عابها  
واخلاصها فاجابهم الله تعالى

صلى الله عليه وسلم أصبحت مؤمنا حقا قال له ان لكل حق حقيقة فاحقة فاعيانك قال  
صرفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندى حجرها ومدرها وكأني انظر الى عرش ربى بارزا  
وكأني انظر الى اهل الجنة في الجنة نعمون والى اهل النار يعذون قال يا خاتمة  
عرفت قالزم ومثل هذا هو الذى تكون الدنيا بحسبه ولذا قال ائمتنا لو اوصى لاعتقل  
الناس صرف الزهاد اى لانه لا اعتقل منهم حيث آثروا الباقي على القاتل ومنها  
استحضار ان لذاتهم شاغلهم للقلوب عن الله ونقصه للدرجات عنده وموجبه لطول  
الحسب والوقوف فى ذلك الموقف العظيم الساب والسؤال عن شكر نعمها ومنها كثرة  
التهب والذل في تحصيلها وكثرة عيوبها وسرعة تقلبها وقتها ومزاجه الارادى فى  
طلبها وسخاوتهم عند الله ولذا قال الفضيل لو ان الدنيا بهذا فيها عرضت على على حد  
لا احاسب عليها لتقدرتها كما اتقدر الحقيقة ومنها استحضار انها وما فيها ملعونة الا بها  
استثنى في قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالمنا  
ومثلهما ومنها استحضار ان تركها موجب لفرة الدرجات وحاول الرضوان الا كبر  
مكة تعالى في ذلكم الكرامات ولذا قال صلى الله عليه وسلم اذهبني الدنيا يحبك الله لان  
الله تعالى يحب من اطاعه وعشقه مع محبة الدنيا لا يتجمع كادلت عليه النصوص  
والجربة والتواتر ولذا قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة وانه لا يحب  
الخطيئة ولا اهلها ولا من الهو ولعب وان الله تعالى لا يحبها ولان القلب بيت الرب  
لا شريك له فلا يحب ان يشركه في محبة دينها ولا غيرها قيل اوصى الله تعالى الى داود  
عليه السلام يا داود انى حرمت على القلوب ان يدخلها حى وحى غسرى يا داود ان  
كنت تحببى فافرح حب الدنيا من قلبك فان حى وحىها لا يجتمعان في قلب واحد يا داود  
من احببى يشهد بين يدي اذ انام البطالون ويذكرنى خلقوا انه اذا لها عن ذكرى  
الغافلون وحاصل ما ذكرناه اننا قطع بان محبة الدنيا يقضى عند الله تعالى فلا راد  
فيها محبوبة تعالى ومحبة المحنوعة حى ايتارها لنيل الشهوات والذات لان ذلك  
يشغل عن الله تعالى ما يحبها الفعل الخير والتقرب الى الله تعالى فهو محمود بطريق المال  
الصالح للرجل الصالح يصل به روجه وينعم به معروف وفي اقراده كان يوم القيامة  
جمع الله تعالى الذهب والفضة كالجبلين العظيم ثم يقول هذا ما لنا عاد الناس عليه قوم  
وشق به آخرون (قوله صلى الله عليه وسلم واذهبني ما في ايدى الناس يحبك الناس)  
اى لان قلوب عالمهم مجحولة على حب الدنيا ومن نازع انسانا في محبوبة كرهه ومن لم  
يعارضه فيه احبه ولذا قال السافى وشق الله عنه

ومن يلقى الدنيا فى طبعها • وسبق الدنيا جهاوداها  
فلم ارها الا غروا وباطلا • كالأح في ظهر الخلائق  
وما هي الا جيفة مستفيلة • عليها كلاب همهم اجتهادها

يا زليخا قالت فبلائة ايشاء اريد

فان تجتنبها كنت سلبا لاهلها • وان تجتنبها فارتعتك كلامها  
 فدع منك فضلات الامور قائمها • سرام على نفس التي ارتكتها  
 قال بعضهم ولا يبعد عن سدنى ان الزاهد في الدنيا يقبضه الانس والجن اخذا بعموم لفظ  
 الناس اذ يطلق لفظه على الانس والجن وخرج الطبراني خبرا زهديا في ايدى الناس  
 تسكن غنما • وقال الحسن لا يزال الرجل على الناس كريما ما لم يطمع بما في ايديهم  
 فحينئذ يستخفون به ويكرهون حديثه ويغضونه • وقال أيوب السختياني لا يبعد  
 الرجل حتى يبعف عما في ايدي الناس ويتجاوز عما يكون منهم وكان ابن عمر يقول  
 في خطبة ان الطمع فقر وان اليأس غنى وسأل ابن سلام كعبا بمحضرة عمر رضى الله  
 عنهم ما يذهب بالعلم من قلوب العلماء بعد ان حقلوه وعتلوه قال يذهب الطمع وشرة  
 النفس وتطلب الحليات الى الناس • وقال اعرابي لاهل البصرة من سبىكم  
 قالوا الحسن قال لسا دمكم قالوا الاحتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن ديناهم فقال  
 ما أحسن هذا • (ساعة المجلس) قد تضمن هذا الحديث الحديث على التقليل من الدنيا واذا  
 قال صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وقال حب الدنيا ناس  
 كل خطيئة تكامر وقال صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضرأخرته ومن احب  
 آخرته اضر دنياه قالوا وما يقنى على ما يقنى ونقل عن الاربعين الوزارية خبرا زهديا  
 فيما عند الله حبك الله وزهد فيما في ايدي الناس حبك الناس ان الزاهد في الدنيا يرجع  
 قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة وان الزاهد في الدنيا يحب قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة  
 ليحيى أقوام يوم القيامة لهم حسنات كامنات الجبال فيؤمر بهم الى النار فيقول يا نبي الله  
 أو يصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويتصدقون ويأخذون وهنام من القبل لكنهم  
 كانوا اذا لاح لهم شئ من الدنيا وثبوا عليه ونقل بعضهم خبرا بها الناس اتقوا الله حق  
 تقاه واسعوا في مرضاته وأيقنوا من الدنيا لقاء ومن الاخرة لقاء وما علوا لها بعد  
 الموت فكانتكم بالدنيا ولم تكن وبالاخرة ولم تزل ان كل من في الدنيا ضيف ومافيه عارية  
 وان الضيف خرجت والعارية مودودة والدنيا مرض حاضر يأكل منه المرو القاجر  
 والدنيا مبيعة لا وليا الله بحبيبه لاهلها فمن شادكم في محبوبيهم أبغضوه وفي خبر آخر  
 والترمذي وابن ماجه من كانت الاخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه ورأته  
 الدنيا وهي راحة • ومن كانت الدنيا همه شقت الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأته  
 من الدنيا الا ما قدره • وروى الترمذي لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة  
 ما سقى منها كافرا شربة ماء واذا علم ذلك فن محاسن العاقل أن لا يفرح بما حسن الدنيا  
 فانه اساحة تزين ظاهرها بما حسنها وتحتي قبا تحياومها ويلى باطنها بالغير الجاهل بما  
 يرى من ظاهرها ومثلها كمثل يجمو زجاجة المتلطف في وجهها وتلبيس أحسن الثياب  
 وتزين وتجميل ليقتن الخلق من بعد فاذا كشفوا عنها غطاءها وخارجها وألقوا عنها

الجنال والسال والوصول فقصداً  
 يرفأوحى الله تعالى اليه يا يوسف  
 قلت لربى انا مريد ان اقيم اليك  
 لما ارادت فاعلم بان الله تعالى قد ج  
 وليا بك وخطب بنفسه وأشهد  
 ملائكته وتعالوا العين النثار  
 فقال يوسف عليه السلام يا جبريل  
 ليس لي اثم مال ولا جمال ولا ثياب  
 فقال جبريل عليه السلام يقول  
 لك الله تعالى ان لم يكن لها مال ولا  
 جمال في قوة وجلال ووال وقدره  
 ونعال فهوها الله تعالى شبا بها  
 وجمالها حق صارت أحسن  
 بما كانت كلها بفت اربع عشرة  
 سنة ثم أتى الله تعالى الحبة المودة  
 والعشق في قلب يوسف عليه  
 السلام فصور المعشوق عاشقا  
 والعاشق معشوقا فرجع يوسف  
 عليه السلام الى مسئله وأراد  
 ان لا يسمع زليخا وزليخا قد شرعت  
 في الصلاة وكان يوسف عليه  
 السلام ينتظر كثيرا وهي لاتسلم  
 بهتى فرغ صبره ونادى يا زليخا  
 أأست التي قد مدت يدي حتى حين  
 قررت منك فسلمت واجابت اناهي  
 لكن ليس قلبي كما كان (حكى) عن  
 النبي راحة الله عليه انه سمى في  
 اخر عمره فدخل عليه الجنيدي  
 ليه تراه ويورثي بيت مظلم وهو  
 يقول شعر



ازادها كرهوا النظر في وجهها واعيانا قبا شحها ونموا على الاعتقاد بها كاجابا في الغيب  
ان الدنيا بوق بها يوم القيامة في صورة مجهوز خيصة مشوهة زرقاء العينين كريمة المنظر  
قد تعوت عن آياتها وكشفت عن اسنانها فاذا رآها الخلائق قالوا ان هؤلاء هؤلاء من هذه  
القبيلة المشوهة فيقال لهم هذه الدنيا الدنية التي كنتم عليها اتقاسدون ولا جعلها كنتم  
تتجادلون وتفسكون الدماء بغير حق وتقطعون ارحامكم وتفترون بزخرفها ثم يؤمر بها  
الى النار فتقول يا الهى أين احبابي فيؤمرهم فيلقون معها في نار جهنم وقد قال صلى  
الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها ابصر من هاروت وماروت ورأى عيسى صلى الله عليه  
وسلم الدنيا في بعض مكاشفاته وهي على صورة عجوز هرمة فقال لها كم كان لك من زوج  
فقال لا يصحون كثرة فقال عيسى عليه السلام ماوا عندك أم طلاقك قالت بل أنا طلقهم  
وأقنيتهم فقال يا هيجبا لهؤلاء الخبيثين الذين يشاهدون ما بسواهم صنعت وهم فيها  
يرغبون ويغترهم لا يعتبرون ومن أعجب النكت ما حكى عن ابراهيم بن ادهم رضى الله  
عنه أنه وافق مجلسا في الري والرؤى قرى بمن قرى الاسلام واذا فيه عالم جالس على سرير  
مر تقب بالخيلاء والتكبر فلما فرغ من وعظه تعوذ ابراهيم وقرأ تبارك الذي سبده الملك  
وهو على كل شيء قدير الذي خلق السرير فقال للقبية اخطأت يا سراسني فقرأ الذي خلق  
العرس والجمام وكانت دابة القبية على باب المسجد فقال اخطأت فقال الذي خلق القصر  
فقال اخطأت فقال على كف هو قال قل الذي خلق الموت والحياة فقال ابراهيم اذا  
علبت تلك خلقت للموت فها هذا الخيلاء والتكبر فقال رعبت منهما معترضا وتقدسم لك  
في الغرض فقل عن السرير وتاب الى الله تعالى وخرج مع ابراهيم سياحا وتزلزل دأبه وماله  
لا له حق مات رحمة الله تعالى عليهم اللهم وفقنا لأجيبين والحمد لله رب العالمين

(الجلس الثاني والثلاثون في الحديث الثاني والثلاثين)

الحمد لله الذي من علينا بفضل العليم اذ من علينا بحججه هذا افضل المطلق فهذا الى دين  
الحق والاصراط المستقيم واسأله ان يلهي الله وحده لا شريك له الكريم المليم  
واسأله ان يسيدنا محمد ابيه ورسوله وصيبيه وخليفته الذي خص بالخلق العظيم صلى الله  
عليه وعلى آله واصحابه الذين قازوا منه بالخلق الجسيم (عن أبي سعيد عدي بن مالك بن  
سنان الخزرجي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار  
حديث حسن برواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما سند اوراه مالك في الموطاعين  
عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من سلافا سقط ابا سعيد وطرق  
بقوى بعضها بعضا) ٢٠ علوا ٢١ خواني وفقى الله وياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث  
عظيم (فقال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار) يكسر آؤه من ضره وضاره بمعنى وهو  
خلاف النفع كذا قاله الجوهري فالجواب فيهم سالتا كيدوا المشهور وان يتجافوا قيل

كل قلب انت ساكنه  
فترى محتاج الى الصريح  
ويحك المأمول حجتنا  
يوم تأتي الناس بالبيع  
لا يا باع الله لي فريحا  
يوم ادعو منك بالفرج  
ثم قامت زليخا وشرعت في الصلاة  
فاخذ يوسف عليه السلام قميصها  
وجرد اليه ففتقر قميصها فقتل  
جبريل عليه السلام فقال يا يوسف  
قميصي قميص فارتفع الغضب  
بينك وبين زليخا رضى الله عنها  
(والثالث) تكاح موسى عليه  
السلام وصفياء بنت شعيب عليه  
السلام قال الله تعالى قالت  
احداهما يا أبت استأجرنا خير  
من استأجرت القوى الامين  
وهو ان موسى عليه السلام لما  
قدم مدين وسقى غنم شعيب عليه  
السلام ثم نوى الى الطل فرأى  
نفسه فقصر اغرر باجابه افعانا  
فقال أنا المرض انا الغريب أنا  
الضعيف أنا الفقير فتودى في سره  
ياموسى المرض الذي ليس له مثلي  
طبيب والضعيف الذي ليس له

مئلي رقيب والتقدير الذي ليس له  
مئلي نصيب والغريب الذي ليس  
له مئلي حبيب فرجعت بتأنيب  
وقصتها على أيهما القصة فأرسل  
إلى موسى أحدهما فجاءته تخشى  
على استحياء وهي صغيرة  
(نكتة) \* أن مشية النساء على  
الاستحياء لو لم تكن مرضية عند  
الله لما أخبرن بها على الاستحياء  
وقالت إن أي يدعوك ليعزبك  
أبر ما حبيت لسا فتشعب عليه  
السلام وأرسل بنته لموسى فدعوه  
ليعزبه أبر ما سقى له قاله عز وجل  
أرسل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
إلى عباده يدعوهم ليعزهم أبر  
هؤلاء فكانت صغيرة لا يما يأت  
استأجره أن خير من استأجرت  
القوى الأمين فقال شعب عليه  
السلام ما رأيت من قوة وأمانته  
فدالت أنه وقع الخبر الذي على رأس  
البر ووجهه ولا رقه إلا برعون  
وجدا وكنت أمشي قدامه في  
الطريق فقال تأخرى حتى لا يقع  
بصرى على أعضائك فلما سمع  
شعب عليه السلام ورغب فيه

الأول الحاق مقسدة بالغريم مطلقا والثاني الحاق مقسدة بالغريم على وجهه المقابلة أي  
كل منهما يقصد ضرر صاحبه من جهة الاعتداء بالمثل والالتصاف بالحق وقال ابن  
حبيب الضرر عند أهل العربية الاسم والضرار الفعل بمعنى الأول لا يدخل على أشك  
ضررا لا يدخله على نفسه ومعنى الثاني لا يضار أحدا - ود قيل الضرر أن يدخل على غيره  
ضررا بما ينتفع هو به والضرار أن يدخل على غيره ضررا بما لا منتفع به به كمن منع مالا  
يضره ويضر به الممنوع ويرجع هذا لطاقة منهم ابن عبد البر وابن الصلاح وقيل  
الأول مال في منفعة وعلى جرك فيه مضرة والثاني مالا منة فيه لا وعلى جارك فيه  
مضرة وهو مجرد تحكم بلا دليل وإن قال غير واحد أن هذا وجه حسن المعنى  
في الحديث وفي رواية ولا يضار من أضربه اضرا وإذا أخطى بضره قال ابن الصلاح  
هي على السنة كنعمن القتها والمحدثين ولاصحة لها ولذا أنكرها آخرون وخبر  
لا عذوف أي في ديننا وفي شريفنا وظاهر الحديث تحرير ما تروا أنواع الضرر لا لدليل  
لأن النكرة في سياق النفي ثم وفي الحديث بعثت بالنبية السبعة السهلة وقد صرح  
حرم الله من المؤمن دمه وماله وعرضه وأن لا يظن به إلا خيرا وصح أيضا أن معاكم  
وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم \* (نكتة) \* في ذكر ما ورد في شدة عذاب من  
تؤذي المؤمنين روى مجاهد بسنده قال إن جهنم ساحل كساحل البحر فسه هو أم  
وجبات كالخشب وعقارب كالغالب فإذا استغاث أهل النار قالوا الساحل فإذا ألقوا فيه  
سلط عليهم تلك الهوام فتأخذ أشقاها وأعنيهم وشقاهاهم وما شاء الله منهم تكتظها  
كسطينة يقولون النار النار فإذا ألقوا فيها سلط عليهم الحرب فيك أحدهم جسد حتى  
يسد وعظمه وإن جلد أحدهم لا يبرعون ذراعا قال يقال إن فلان هل يقبض هذا يؤذي  
فيقول وای أذى أشد من هذا قال يقال هذا بما كنت تؤذي المؤمنين اللهم سلنا من  
هذه الأحوال فأناك يا أختي أن تؤذي أحدا أو تضره فقد قال النبي المختار لا ضرر ولا  
ضرار أي في ديننا أو شريفنا كما قلنا وهاتان الكلمتان تقتضيان رعاية المصالح وإثبات  
والفاسد نقبها إذا الضرر هو الفساد فإذا انقضت لزم إثبات النفع الذي هو المصلحة فأنظر  
يا أختي وتأمل هذا الحديث الحسن فعن أبي داود أنه قال الله بدو على خمسة أحاديث  
وعدها الحديث من خمسة قال النووي رحمه الله وله طرق بعضها بعضها وقدر  
في الكتاب العزيز والحديث الصحيح ما هو عمنها فمعه ضربه كقوله تعالى وقد خاب من قبل  
ظلمنا وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه وأخذ من غير وجهه ومن أضرب بأشبهه فقد  
ظلمه وقوله صلى الله عليه وسلم حرم الله من المؤمن دمه وماله وعرضه وأن لا يظن به إلا خيرا  
وقوله إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كما تقدم ولذا كره له من أنواع الظلم  
والضرر لما يكون الشخص منها على حد من ذلك المكسر وأكل مال الغير والمعاملة بغير حق  
عليه مع قدرته على وقاه ومن ذلك أن يظلم المرأة في نحو صداق أو نفقة أو كسوة وعن

ابن مودودي الله تعالى عنه قال يوشحني العبد والامة يوم القيامة فينادي به  
على رؤس الخلائق هذا فلان بن فلان من كان له عليه حق فليأت الى حقه قال فتفرح  
المرأة ان يكون له ما سقى على أيها أو أضيها وزوجها ثم قرأ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا  
يتساءلون قال فبغفر الله تعالى من حقه يومئذ ما شاء ولا يفر من حقوق الخلق شيئا  
فينصب العبد للناس ثم يقول الله تعالى لا تصحاب الحقوق انتم االى حقوقكم قال فيقول  
العبد يا رب فبنت الدنيا فمن أين أوتيتهم حقوقهم فيقول الله لا لكنته خذوا من أعمال  
السايلة فأعطوا كل ذي حق حقه بقدر مظنته فان كان وليا له وفضل له من مال ذرة  
ضاعفه الله تعالى حتى يدخله الجنة بها وان كان عبدا شيئا ولم يضل له شيء فيقول  
الملائكة ربنا فبنت حسناته وفي بابها يومئذ فيقول الله تعالى خذوا من سيئاتهم فأضيقوا  
الى سيئاتهم ثم مكواه مكوا الى النار ومن الظلم والضرر أيضا عدم ايها الاجرة فقلوه  
صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى ثم غدروا رجل باع حرا  
فأكل غنمه ورجل استأجر أجيرا فاداه استوفى عنه العمل ولم يعطه أجرته ومنه ان ظلم  
يهوديا أو نصرانيا فغوا خذما تعديا لقوله صلى الله عليه وسلم من ظلم ظمنا فأنا خصمه  
يوم القيامة ومنه ان يقتلع شجر غيره بين فاجر ونجار العيصين من اقتطع حتى امرئ مسلم  
بيمينه فقد أوجب الله له النار ورم الله عليه الجنة قبل يارسول الله وان كان شأبا سيرا  
قال وان كان قضييما ان اراك فاحذروا يا أخواتي الظالم وانواع الضرر وكوفوا من دعوة  
الظالم على حذر كان شريح القاضي يقول سمعنا الظالمون حق من اتصوا ان الظالم  
ينظر العقاب والظالم ينظر الثواب وروي اذا اراد الله بعد خيرا سلط عليه من ظلم  
هـ (ثالثة الجلس) هـ دخل طاوس الياني على هشام بن عبد الملك فقال له اني الله يوم الاذان  
قال هشام وما يوم الاذان قال قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فصعق  
هشام فقال طاوس هذا ان الصفه فكيف حاله يا لعلهم ملئنا من شر الاشرار آمين آمين

(الجلس الثالث والثلاثون في الحديث الثالث والثلاثين)

الحمد لله الذي خلق الانام وقدر ارزاقهم من فضله وبين الحلال والحرام وأشهد ان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك القدوس السلام وأشهد ان سبه لا محمد عبده  
ورسوله المختص بعز الاكرام صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوى الفضل والاعظام  
هـ (عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس  
بدعواهم لادى رجال اموال قوم يومئذ ما هم ولكن الجنة على المدي واليمين على من انكر  
حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين هـ اعلموا اخواني وفقني الله  
واياكم اطاعته ان هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد أحكام الشرع وقيل فيه انه من  
فصل الخطاب التي اعلمها وادع عليه وعلى تبيين افضل الصلاة والسلام اذ علم ذلك

وقال لموسى اني اريد ان اذكرك  
احدى ابني هاتين فقال لموسى  
عليه السلام اني فقير غريب ليس  
لي قدرة على الصداق فقال شعيب  
عليه السلام على ان تأجرني ثماني  
هيج فان أعمت عشرا فمن عندك  
ثم جمع شعيب عليه السلام أهل  
بلده وعقد الكتاب وسلمها اليه  
وكان ذلك يوم الجمعة هـ (نكتة) هـ  
ان شعيبا لما رأى امة موسى  
عليه السلام وديانته أسرع الى  
صلته وقال اني اريد ان اذكرك  
احدى ابني هاتين الآية فآله  
تعالى لما علم من صلاحه سياده  
وايمانهم وتقواهم ودعائهم  
أضافهم الى نفسه فقال ألسنت  
بريكم وقال تعالى ان الله اشترى  
من المؤمنين انفسهم واموالهم  
بأن لهم الجنة قال السدي وجة  
الله عليه ان ملكا من الملائكة  
انى شعيبا عليه السلام على  
صورة آدمي ووضع عنده العصا  
ودبحة وكانت قلنا العاصم  
سدره المنهى نزل بها آدم من  
الجنة فلما توفى آدم عليه السلام

فلنستكم على بعض ما فيه باختصار فيما العجالت فنقول (قوله لو يعطى الناس بدعواهم  
لا دعى رجال أموال قوم ودمعاهم) أى استباحوها (ولكن البينة على المدعى واليمين على  
من أنكر) والمعنى ان جانب المدعى ضعيف لدعواه بخلاف الأصل فكذلك الحجة القوية  
وجانب المسكر قوي لموافقته الأصل فاكثرت منه بالحجة الضعيفة والمراد بالمدعى من خالف  
قوله الظاهر فان امتنع المدعى عليه من اليمين بعد عرضها عليه من القاضي أو بعد قول  
القاضي له الحلف بأن يقول لا أحلف ونحوه ردت على المدعى فيحلف ويستجيب لقول  
الحلف السبه بالذكول ولأن نكول انصم يحتمل أن يكون تورعا عن اليمين الصادقة كما  
يحتمل أن يكون قهرا عن اليمين المكاذبة ومن اراد ان يخواني بسط الكلام على هذا المقام  
فليراجع كتب الفقه فان مرادنا من هذه الجاهل انما هو الوعظ واليهنى ما ورد في السنة  
الفرار من الوعيد على الايمان الفاسدة كقوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ  
مسلم بيمينه فقد اوجب الله النار ورحم عليه الجنة قبل يا رسول الله وان كان شيا بغيرا  
قال وان كان قضيبا من أرأله رواه البخارى ومسلم والاحديث في ذلك كثيرة واليمين  
الكاذبة مع العلم بالحال تسمى اليمين الغموس لان اتممت صاحبها في الاثم والنار وهي من  
الكبائر وتذرة لا يارلأقع نسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافسة واعلموا أن شهادة  
الزور ايضا من الكبائر مثل التي صلى الله عليه وسلم لعن الشهادة فقال للشاهد هل ترى  
الشمس تالطم قال نعم قال عن مثل هذا فاشهد أو دعه وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال كفى بالمرء اثمًا ان يحدث بكل ما يسمع وروى ابو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قام خطيبا فقال ايها الناس عدلت شهادة الزور شرك بالله ثم قرأوا اجتنبوا الرجس من  
الاولئان واجتنبوا قول الزور قال الذهبي وفي الامم عدلت شهادة الزور لاشر لك بالله  
وفي الحديث الثالث لا تزول قدمنا شاهد الزور يوم القيامة حتى تقب له النار وفي رواية  
حتى يأتي بالبراءة مما قاله قال الحافظ الذهبي رحمه الله قلت شاهد الزور قد ارتكب عظام  
(أحدها) الكذب والافتراء والله تعالى يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب  
(وثانيها) أنه ظلم الذي شهد عليه حتى اخذت شهادته بالله وعرضه وروحه (وثالثها) أنه ظلم  
الذي شهد به بأن ساق اليه المال الحرام فأخذه بشهادته فأوجب له النار قال النبي صلى  
الله عليه وسلم من قضى له من مال اخيه بغير حق فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار  
(ورابعها) انه اباح ما حرم الله وعصمه من المال والدم والعرض قال صلى الله عليه وسلم  
كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ألا أبشركم بأكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال لا شر لك بالله وقر  
الوالدين أو قول الزور وشهادة الزور ثم زال برده حتى قلنا لنبيه سكيت يعني شفقة  
عليه لتلاعبة من التكرار فشهد الزور لا ياقى به الاكل فليس الحظ من التلعب  
واتقوى فليحذر العبد من ذلك ولا يشهد الا بما علم كما قال تعالى الا من شهد بالحق وهم

اخذها جبريل عليه السلام الى  
وقت شعيب ثم نزل بها الى شعيب  
لاجل موسى عليه السلام فلما  
هبط التكباح قال لموسى ادخل  
في البيت وخذلك عصا من بين  
العصى واذهب نحو الغنم فدخل  
موسى عليه السلام وخرج  
بالعصا فاحش شعيب عليه السلام  
فقال هذه امانة ردها الى موضعها  
وشذ غيرها فرجع موسى عليه  
السلام الى البيت ووضعها  
وأراد أن يأخذ غيرها فدخلت  
هذه العصا في يده وكما جهد  
أن يأخذ غيرها لم يقدر فآخذ  
تلك العصا وذهب نحو الغنم  
فتبعه شعيب عليه السلام وقال  
انه ذهب بأمانة الغنم فالحقه  
واستردّها منه فادركه موسى  
عليه السلام وقال اعطني العصا  
فأبى موسى فتنازعا واقفة على  
أن يحكم بينهما من إلهام أو لا  
فلحقا حلتا على صورة آدمي  
فقالا له احكم بيننا فحكم فقال  
لموسى ضع العصا على الارض  
فان قدرتها أن ترفعها انتهى

يعلون وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان  
 عنه مسؤولا والحكمة في تخصص هذه الثلاثة بالسؤال أن العلم بالله وأدوه مستقدي  
 السمع والبصر لا تدرك الشهادة الرؤي والسمع وهما بالبصر والسمع ولقد مدح الله  
 تعالى أقواما في كتابه بقوله والذين لا يشهدون الزور أي لا يشهدون شهادة زور ولا  
 يحضرون مواضع الباطل ويجالس السوء والهوذا أمرنا بالوقوف على مواضع الباطل أمرنا  
 كما يكرهون قومهم يصومون عن الاشتغال بالباطل جعلنا الله منهم منبه وكرمه  
 (أخواني) تجنبوا مجالس السوء خصوصا مجالس الزور والباطل ورشوة قضاة السوء الذين  
 بدلوا وعن الحق عدلوا والعوام أكلوا في الحديث لمن الله الرائي والمرئي والمأشئ  
 بينهما أو كما قال والرشوة هي ما يذل القاضي ليحكم بغير الحق وليتبع من الحكم بالحق كما  
 هو مشاهد وهي حرام مطلقا لما ورد فيها من (الأحاديث) (تكنة) وهي ختام هذا المجلس  
 اللطيف في الحيلة في ترجمة عكرمة قال كانت القضاة في زمن بني إسرائيل ثلاثة فمات  
 أحدهم فولى مكانه غيره ثم فؤا ما شاء الله أن يقضوا ثم بعث الله لهم ملكا يحضهم فوجد  
 رجلا يسقي بقره على ماء وخلقها به فذبحها الملك وهو راكب فرسا فبعثها إليه  
 قضاهما فالاينا القاضي فجاء إلى القاضي الأول فدفع إليه الملك درة كانت معه وقال له  
 احكم بأن الهيلة في قال بماذا أحكم قال أرسل القرس والبقرة والهيلة فان بعث القرس  
 فهي في فارسلها فبعث القرس فحكم بما به وأما القاضي الثاني فحكم كذلك وأخذ درة  
 وأما القاضي الثالث فدفع له الملك درة وقال له احكم بيننا فقال اني حاض فقال الملك  
 سبحان الله أيحض الذكر فقال له القاضي سبحان الله أنشد القرس بقره وحكم بما صاحبا  
 فإلا ما أخواني قديم أسأل الله العافية وأخواني آمين والحمد لله رب العالمين

### (المجلس الرابع والثلاثون في الحديث الرابع والثلاثين)

الحمد لله على الغيوب غافر الذنب وقابل التوب بمن يتوب وأشهد أن لا إله إلا الله  
 وحده لا شريك له شهادة تجي بها الملمات الذنوب وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله  
 الذي كشف له عن كل محبوب صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه من زالت بهم الكرب  
 (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسهنه فان لم يستطع فليقلع  
 أضعف الإيمان رواه مسلم (اعلموا أخواني) وفقى الله وياكم لطاعته أن هذا الحديث  
 حديث عظيم قوله صلى الله عليه وسلم من رأى) يجعل أن يكون المراد الرؤية البصرية  
 قال بعضهم والأشبه أن العلم (قولهم تصكم) المراد جميع الأمة لا الخطاطون فقط  
 فال حاضر يعلم الغائب (قولهم تكرا فليغيره) أي يرزله (يلدعه) لم يستطع (الألة) مما ذكر  
 (فليسهنه) فان لم يستطع فليقلعه (قولهم تكرا فليغيره) أي يرزله (يلدعه) لم يستطع (الألة) مما ذكر

تدبره وأن يرفعها فهي لفوض  
 موسى عليه السلام العاصي  
 الأرض فجهد شعيب عليه السلام  
 أن يرفعها من الأرض فما قدر  
 أن يجرها البتة فتناول موسى  
 عليه السلام العصا فرفعها من  
 الأرض ثم ظهرت منها عجرات  
 كثيرة حتى أن موسى عليه السلام  
 كان إذا تبع ركب عليها فكانت  
 تجشي به كالقرص الجواد وكان  
 إذا انتهى طعما ضربه على  
 الأرض فظهر أنواع من الأطعمة  
 وإذا انتهى ما خرجت منها عين  
 ماء وإذا أعظم القليل سيطر منها  
 التوركاثة الشمع وإذا ضاقت  
 صدره واستوحش صلاته  
 مؤنسة وسجدة وإذا ألقاها  
 فهو عود صاوت نهما لا يظهر من  
 حديثه ومغفره النار ولصيح  
 كثر عدو العاصف ومعاقل فيها  
 من القز شعر  
 وماشية لها ورق وظل  
 ولحم ناعم ولها عظام  
 لها عيان تقشع من رها  
 وتسمع ما يقال من الكلام

المكرهه فقط وقدا جاء في رواية وليس رواء ذلك من الايمان حمية خردل اى لم يبق رواء هذه  
 المرتبة مرة اخرى لانه اذا لم يكرهه بقلبه فقد رضى بالقضية وليس ذلك من شأن الايمان  
 فعلم من ذلك انه لا يكتفى الوعد لمن امكنه انزاله باليد ولا كراهة القاب لن قد روى عن النبي  
 باللسان فقد تطابق على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة  
 والاجماع فهو ايضا من النصيحة التي هي الدين ولذا كرهه من الاحاديث الواردة  
 في ذلك فنقول عن حديثه رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي  
 بيده لتأمرن بالمعروف وتنهين عن المنكر اولو شكن الله يبعث عليكم هذا من عباده  
 ثم يدعوهم فلا يستجيب لكم رواء القمى وعنه عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس مروا بالمعروف وانهو عن المنكر قبل ان تدعوا  
 الله فلا يستجيب لكم وقبل ان تستغفروا الله فلا يقبل لكم ان الامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب أجلا وان الاجسام من اليهود والرجل من النصارى  
 لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اهتمهم الله على لسان انبيائهم ثم عوا بالبلاد  
 رواء الاصفهاني وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال افضل الجهاد كله حتى عند سلطان جائر او معجأ رواء ابو داود وعنه ابي ذر رضى الله  
 عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال من الخدرا وصاني ان لا أخاف في الله  
 لومة لائم واوصاني ان اقول الحق ولو كان مرأ رواء ابن سنان وعنه ابي بكر الصديق  
 رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم  
 بالمعاصي ثم يتحدرون على ان يفسروا ثم لا يفسروا الا يوشك ان يعمهم الله بعباب من  
 رواء ابو داود وعنه ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك  
 صدقة وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر صدقة رواء الترمذي وغيره وعنه ابن عباس  
 رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويرحم كبيرنا  
 ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر رواء الامام أحمد وعنه انس بن مالك رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زال الاله الله يتفحص حاله ما ترفع عنه العذاب  
 والتقمة ما لم يتصفوا بصحتها قالوا يا رسول الله وما الاستقصاف بجمعة قال ينظر العمل  
 بمعاصي الله تعالى فلا يشكر ولا يغير رواء الاصفهاني وسئل صلى الله عليه وسلم عن خير  
 الناس قال اتقاهم للرب وأوصلهم للرحم وآخرهم بالمعروف وأهمهم عن المنكر رواء  
 ابو الشيخ وغيره اذا علم ذلك فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفاية  
 والمراد الامر بواجبات الشرع والنهي عن محرماته اذ لا يخصص على نفسه أو ماله أو غيره  
 مقسداً أعظم من مقسدة المنكر الواقع أو يغلب على ظنه أن لا يرتكب بريد فيناه وفيه  
 عقاب فان فقد شرط من ذلك سقط الوجوب ولا يشكر الامارى القاهل تخبره ولا يختص  
 ذلك بمجموع القول بل على المكلف أن يأمر وينهى وان علم بالعادته لا يشهد فان

ثم اتهم ثمان جميع قال شعيب  
 ياموسى بكما ولدت حامل آخر  
 فهى لك في هذه السنة وكان  
 موسى برحى الاغنام فاذا اسقاها  
 ألقي عصاه في الماء ثم يستقيها  
 فولدت له صاحبه كلها انا في تلك  
 السنة وقال شعيب عليه السلام  
 في السنة العاشرة تكلم ولدت  
 حامل ذكر فهو لك فولدت في تلك  
 السنة نعاجه كلها ذكورا  
 فاجتمع لموسى عليه السلام  
 أغنام كثيرة فخرج مع اخيه فأتى  
 في الطريق نارا كما قال الله تعالى  
 الى آتت فاذا الآية (الرابع)  
 تكاح سليمان بن داود عليه  
 السلام بلفيس وهو حنين  
 آتت الى سليمان عليه السلام  
 مع عرشه ابداه آصف بن برخيا  
 (بروى) أنه كان له سبعون قائدا  
 عند كل قائد ألف رجل فارس  
 وقال عيسى بن ابي بصير عند كل قائد  
 خمسمائة فارس وبلغت رضى  
 الله عنها كانت ذات جمال وكال  
 لحسدها البنت وفاتت ان لها

الذي تفتح المؤمنين ولا يشترط أن يكون معتدلاً بما مر به محتجاً بما ينهي عنه بل عليه  
 أن يأمر وينهى نفسه وغيره فإن اختل أحدهما لم يسقط الاسترخاء ولا يشترط في الأمر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر العدول قبل حال الامام وعلى متعاطي الكس أن ينكر  
 على الجلاس وقال القزالي يجب على من غضب امرأته أن لا يزال زأمرها يستروجهما عنه قال  
 الأئمة ويرتفع بالتفسير لمن يخاف شره وبالمجاهل فإن ذلك أدى إلى قوله وإزالة المنكر  
 ويستعين عليه بغيره إذا لم يخف منه من أظهر سلاح وحب ولم يمكنه الاستقلال فإن هجر  
 عنه رفع ذلك إلى الوالي فإن هجر عنه أنكره وليس له التخصيص والبحث وإقحام الدور  
 بالظنون بل أن رأى شيئاً غيره فإن أخبره قبيحاً احتج بمنكره فيه انتهاك حرمة يفوت  
 تداركها كلزنا والقتل إقصاه إذا روجوا وإن لم يكن فيه انتهاك حرمة فلا إقصاء  
 ولا تجسس • (تنبيه) ذكر العلماء من الأحوال التي تباع فيها الغيبة للمصلحة  
 الاستعانة على تغيير المنكر وهذا المعنى إلى الصواب فيقولون يرجو قدرته على إزالة  
 المنكر فلا ينبغي بعسل كذا فاجز به عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده إزالة المنكر فإن  
 يقصد ذلك كان حراماً وتباح الغيبة وإن كانت محرمة في سائر الأحوال (أولها) الظلم  
 فيصورنا مظهر أن يظلم إلى السلطان والخاصة وغيرهما فذكر أن فلا تظلم ونفعل  
 كذا أو أخذت كذا أو فخذ ذلك (ثانيها) الاستعانة على تغيير المنكر كإقتضا (ثالثها)  
 الاستعانة بأن يقول الملقى ظلمي أي وأخي أو فلان بكذا فهل لك ذلك أم لا وما طرأ في  
 الخلاص منه وتخصيل حق ودفع الظلم عني وكذلك قوله زوجتي تفعل معي كذا أو زوجي  
 يفعل معي كذا فهذا إذا أثر الحاجة (رابعها) تحذير المسلمين من الشر وتصحيحهم وذلك من  
 وجوه منها جرح المروجين من الرواة الصديقه والشه ودون ذلك جائز بإجماع المسلمين  
 واجب للعاجلة (ومنها) إذا شاورك إنسان في مصاهرة ومشاركته وإيداعه ومعاملته  
 وجب عليك أن تذكر له ما تعلمه منه على جهة النصيحة (ومنها) أن تكون له ولاية لا يقوم  
 بها على وجهها أما إن لا يكون صالحاً وأما إن يكون فاسقاً أو مفقداً أو غفولاً فيجب  
 ذكر ذلك لمن له عليه ولاية لئلا يولي غيره من فعله ونحو ذلك (خامسها) القسق كالخمار  
 شرب الخمر ومصادرة الناس وأخذ المنكر وسبابة الأموال ظل فيصور ذكره بما يجاهر  
 به ويحرم ذكره بغيره من العيوب إلا أن يكون لغيره سبب (سادسها) التعريف فإذا  
 كان الإنسان معروفاً بطلب صكاً لا عرج والأعمش والأهرج والاعمى والأولولجيز  
 تعرفه بذلك ويحرم إطلاقه على وجهه التعريض ولو أمكن التعريف بغيره كان أولى  
 وأدله ما ذكرناه شهره ليس هذا محل الإطالة فيها • (تنبيه آخر) ما تقدم من أن الأمر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفاية أي إذا علم به البعض سقط المخرج عن  
 الباقي وإن ترك الكل أضراراً التمكن بلا عذر ولا خوف محله ما إذا كان في موضع  
 لا يعلم به غيره فينعين • (خاتمة المجلس) لا تعارض بين قوله صلى الله عليه وسلم رأى

عين أحدهما ناقصة الطول  
 والثاني أن ساقه أمثل ساق الجلال  
 فأمر سليمان عليه السلام بأن  
 ينكر وأعرشها فنكره ثم أمر  
 بأن يعملوا صرحاً من زجاج  
 ويجروا من تحتة وحواليه نهر  
 ويعملوا فيه السمك والشفادع  
 وأمر بأن يفتقدوا على رأس الماء  
 نطارة من زجاج فعملوا ما أمر  
 ثم أسأله سليمان عليه السلام  
 قال أهلكا عرشك فأنت كانه  
 هو لم تقتل ثم لأنه مغير ولم تفل لا  
 لأنها كانت ترى بعض علامات  
 عرشها فعمل سليمان بهذا القول  
 أنها عاقلة ثم أمرها بأن تدخل  
 الصرح وعزمت على الدخول  
 فرأت الزجاج على الماء فحسبه  
 بركة وكشفت عن ساقها فرأى  
 سليمان عليه السلام أن ليس  
 فيها شيء من العيوب والنقص  
 قال أنه صرح مجزى من قرار  
 أي زجاج فلدأت بالقيس هذه  
 العلامة فتكثرت في نفسها  
 أنه مع عظم عرشه وكثرة جنوده  
 وحشمه وسعة بلادى وقلاى

منكم منكرا فليغيره الى آخره وبين قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم  
 انفسكم لا يضركم من شئ اذا اهدىتم الى الله مرجعكم اذ معناه عند المحقق انكم اذا  
 فعلتم ما كنتم به لا يضركم تقصير غيركم واذا كان كذلك فما كلفه الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر فاذا فعله ولم يمتثل الخطاب فلا عيب بعد ذلك على الفاعل لكونه ادى  
 ما عليه فانما عليه الامر لا القبول اللهم وفقنا يا امين آمين والحمد لله رب العالمين

(الجلس الخامس والثلاثون في الحديث الخامس والثلاثين)

الحمد لله الذي خلق الانسان من طين وكتب سماته وشق اونه ووزقه واجله وهو في  
 قراومكين واشهد ان لا اله الا الله الخالق المهي المعبود الهنا في تبارك الله احسن  
 المخلوقين واشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله التواضع الامين صلى الله عليه  
 وعلى آله واصحابه واهله وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا آمين (عن ابى هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاسدوا ولا تاجسوا ولا  
 تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم  
 اخو المسلم لا يظله ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره التقوى ههنا يشير الى صدره ثلاث  
 مرات بحسب امرئ من الشئ ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله  
 وعرضه ورواه مسلم) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا اخواني وفقني  
 الله وياكم لطاعته ان هذا الحديث عظيم القوائد كثير العوائد (قوله لا تقاسدوا) اي  
 لا يبع بعضكم بعضا ونهى عن البيع حتى زوال النعمة عن الفدي هو حرام بالاجماع  
 وفيه احدى احدث كثيرة وهو ادواء لمن امر ارض القلوب العظيمة وهو يضرد بنا ودينا  
 ولا يضر المحسود بنا ولا دينا اذ لا تزول نعمة المحسود قط والالتقى نعمة الله على احد حتى  
 الايمان لان الكفار يحبون زواله عن اهل بل المحسود منتفع بحسد الحاسدين بالانه  
 مغلول من جهته سيما ان أبرز حسده الى الخارج بالغبية وهتك السر وغيرهما من انواع  
 الاذواء فهذه هدايات هدى اليه حسنة تيسر ما حق بلي الله يوم القيامة مفاد البحر وما  
 من النعم كاحرم منها في الدنيا فاعلم ان هذا ادواء عظيم الحسد اعادنا الله تعالى منه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء على الحاققة  
 حاكمة الدين لاحالة الشعر والناس عبيد لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تقنوا  
 حتى تحبوا افلا انتم كنتم بشي اذ افعلوه تحايينتم اقشوا السلام بينكم اخرجه احمد  
 والترمذي وقال صلى الله عليه وسلم الغل والحسد داء كلان الحسنات كائنا كل النار  
 الحطب وقال صلى الله عليه وسلم ليس مني ذو حسد ولا نعمة ولا كهانة ولا امانته وقال  
 لا زال الناس يجفون لم يتجاسدوا وقال لا تظهر الشمنة لاشيك فمافيه الله ويملك  
 وفي الحديث كاد الفقر ان يكون كرا وكاد الحسد ان يغلب القدر وفي حديث اخر

توبعد الساعة يبقى وبين سليمان  
 واحضر في ساعة واحدة  
 لا يقدر عليه احد الا الله الملك  
 المتعال وقالت كما قال الله تعالى  
 وب اني ظلمت نفسي واسلمت مع  
 سليمان لله رب العالمين ثم تزوجها  
 سليمان بن داود عليهما السلام  
 لقن يقدر ان يصف عرش رسول  
 الله سليمان صلى الله عليه وسلم  
 التي كانت الريح من كرمه  
 والانس والجن جنوده والطير  
 نعنه ومحدثه والوحش مسخره  
 والملائكة رسله وكان له ميدان  
 لبنه من ذهب وابنية من فضة  
 وكان مدعسكر مائة فرسخ وكان  
 لغزله شهرا وكانت الجن تسجد  
 له بساطا من ذهب ومن فضة فيه  
 اثنا عشر ألف محراب في كل  
 محراب كرسى من ذهب وفضة  
 على كل كرسى عالم من علم في  
 اسرائيل وكان يطبخ في كل يوم  
 اثنا عشر وزواربعة آلاف بقرة  
 واربعين ألفا من الغنم وكان له  
 قدور راسيات في الجبل يطبخ  
 فيه الجزر والبقر والغنم من



على قضاء حوائجكم بالجنة فان كل ذي نعمة محسود وروى ان موسى عليه وعلى نبينا  
أفضل الصلاة والسلام أتاهم الى جربة رأى في ظل العرش رجلا فقبضه بمكانه وقال ان  
هذا الكريم على ربه فسأل ربه أن يجزيه باسمه فلم يجزه باسمه وقال أحدك من هذه ثلاث  
كان لا يصدق الناس على ما أتاهم الله من فضله وكان لا يعشى بالجنة  
وقال بعض السلف أول خطبة صلى الله عليه وسلم بعد أن أسجد لآدم أن يسجد له فسمعه  
الحسد على العصية ووعظ به من الأئمة بعض الأحرار فقال يا لك والكبرفاته أول ذنب  
عصى الله به ثم قرأ وأذقنا الملائكة السجود والاداء الآتية وآياك والحرص فانه اخرج  
آدم من الجنة اسكنه الله جنة عرضها السموات والأرض يأكل منها الا شجرة واحدة فنهاه  
الله عنها فن حرسه اكل منها فأخرج الله من الجنة ثم قرأ قال اهبطا منها جميعا الا آية  
وآياك والحسد فانه الذي حل ابن آدم على ان قتل اخاه حيف حسده ثم قرأ وأتل عليهم نبأ  
ابن آدم بالحق اذ قبرا بقرمانا نقبل من احدهما ولم يرتد قبل من الآخر قال لا تقتل قال انما  
يتقبل الله من المتقين وقيل كان السبب ايضا في قتله ان زوجته اخت القاتل كانت  
اجل من زوجته القاتل اخت المقتول لان حواء ولدت لآدم عشرين بنتا على كل بنت  
اثنتان ذكرا حتى فكان آدم صلى الله عليه وسلم يزوج حتى كل بنت لآدم كزينة اخرى لآدم  
بطم اقلار اى قاتل ان زوجة اخيه هابل اجل حسده عليها حتى قتله وقال ابو الدرداء  
ما اكفر عبدا كرموت الاقل فرسه وقل حسده وقال بعضهم الحاسد لا ينال من الجالس  
الامنة ولا ولا ينال من الملائكة الا لفته وبغضا ولا ينال من الخلق الا بجزع وعجا  
ولا ينال عند النزاع الا شدة وهو لا ينال عند الموقف الا فضيحة وهو انا ونكلا وعن  
زكريا عليه السلام انه قال قال الله سبحانه وتعالى الحاسد عدو لنعمتي محض لقضاي غير

راض بقضيتي التي قسمتها بين عبادي ولبعضهم

الاقول لمن بات لي حاسدا \* أمدري على من أسأت الادب

أسأت على الله في فعله \* اذا أنت لم ترض لي ما وهب

بخازاك منسه بان زادني \* وسدت عليك وجوه الطلب

وقال غيره

دع الحسود وما يلقي من كده \* تكلم منه الهيب التارقي كده

ان كنت ذا حنن فقتل كرتبه \* وان سكنت فقد عذبته بسده

والامام الشافعي رضي الله عنه

تذكرت في دهرى رجا وشدة \* وناذيت في الاحياء عمل من منعا د

فلم أرفعا ساقى غيري شملت \* ولم أرفعا مرقى غير حاسد

ومن الحكمة الحسود لا سود أبدا والفضل تاكل ماله العدا وقد يوضع الحسد موضع  
الغبطة وهو محمود ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين اى لا غبطة اعظم

فسير تفسيرى أعضاءه وكان له  
جنان كالجواب اى الحساض  
المورد اليها في كل حين كآمال  
الله تعالى وجنان كالجواب  
وقد وردت اسباب الاشارة فيه  
يا أم محمد انكم في الجنة منازل  
ودرجات وبتاتين وأنتم بار  
واتمار وفيما ما تشقى الانفس  
وتلذذ الاعين وفيما ما لا خطر على  
قلوب بشر حتى قيل ان أول مغزلة  
من منازل أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم في الجنة مثل ملك سليمان  
عليه السلام ما نهضة بل أزيد  
لان الجنة فيها دار الخلد ليس فيها  
شمس ولا برد ولا محاب ولا عد  
ولا تعب ولا كد ولا حرص ولا  
جهد ويقاه بلا حسد وعطاء بلا  
عد وقبول بلا ذرة وقرب بلا بهمة  
ووصول الى الواحد القرد بلا  
شبه ولا نداء وفيما ادا السلام فيها  
سلامة بلا آفة ونعمة بلا محنة  
وراحة بلا شدة وسجدة بلا عداوة  
وكرامة بلا اهانة وموافقة  
بلا مخالفة وفيما سر وكرامة  
وقصور وجود وودور وفيما

من الضبطة بها اتين الخصلتين \* (حكاية) \* كان بعض الصلحاء يجلس بجانب ملك فيصحه  
ويقول له احسن الى الحسن باحسانه فان المسى \* تمكيت اسامة بن جندب بعض الجاهل  
على قربة من الملك وأعلى الحيلة على قتله فسمى به ذلك فقال انه يزعم انك أجفرا وأما ذلك  
انك اذا قريت منه يضع يده على أنفه لتسلايشم واتحة \* الضفر فقال له انصرف حتى أظفر  
فخرج ففدا الرجل لقلته وأطعمه فوما نخرج الرجل من عنده وجاء الملك وقال له مثل قوله  
السابق أحسن الى الحسن الى آخره كعادته فقال له الملك ان منى قد ثمنه فوضع يده  
على خفيه مخافة أن يشم الملك واتحة الثوم منه فقال الملك في نفسه ما ارى فلانا الا قد صدق  
وكان الملك لا يكتب بخطه الا بآخرة واصل فكتب بخطه بعض عمله اذا ما ناك صاحب  
كاتب هذا فاذا به واسطه واحد من جلده يتناوبه الى \* فاخذ الكتاب وخرج فلقبه  
الذي سمي به فقال ما هذا الكتاب قال خط الملك لي به قال ههنا معنى فقال هولاء ناخذ  
ومضى به الى العامل فقل له العامل في كتابك أي أذبحك وأسلفك فقال ان الكتاب ليس  
هو لي الله الله في امرى حتى أراجع الملك فقال ليس لكتاب الملك من ارجعه فذبحه واسطه  
وحشى جلده يتناوبه به ثم عاد الرجل الى الملك كعادته وقال مثل قوله فتهب الملك  
وقال ما فعلت بالكتاب قال لتبقى فلان فاستوهبه منى فذبحته فقال الملك انه ذكرك  
انك تزعم اني أجفرا قال ما قلت ذلك قال فلم وضعت يدك على أنفك وفيك قال أطع منى  
فوما فكرت أن تشمه قال صدقت ارجع الى مكانك فقد كفى المسى اسامة \* فناموا  
وحكم الله تعالى شوم المسد وما جرت اليه تلوا سر قوله صلى الله عليه وسلم لا تظهر  
الشماتة لاختيك فمعاذ الله تعالى ويتركك (قوله صلى الله عليه وسلم ولا تناسجوا)  
القبض في الفتنة الا تارتوا للخدمة وفي الشرع الزيادة في الثمن المدفوع في المعروض البيع  
وان لم يسا والقيمة او كان محبورا عليه بغير غيره فيشتره وهو حرام للاذواء وغش الغير حرام  
والبيع صحيح اذا المعنى في النهي خارج عن البيع ولا خيار له شترى لثمنه ويختص  
الاتم بالمعالي بالقرى دون غيره (قوله ولا تغشوا) اي غشوا واسباب البغضاء بالقبض  
حرام الا في الله تعالى فانه واجب ومن كمال الايمان كما قال صلى الله عليه وسلم من أحب الله  
وأبغض لله وأعطي قهو منع قهو ففداسه كمال الايمان (قوله ولا تدبروا) اي لا تدبر  
بعضكم عن بعض معرض عنه اذا التدبر ابرامادة وقيل المتابعة لان كل واحد يولى  
صاحبه دبره \* (تنبيه) \* قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة ايام  
وقد وايله لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ايسال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض  
هذا وشترهما الذي بيد ابى السلام وفي حق اي داود في هجرة فوق ثلاث فبات دخل النار  
والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ويجوز هجر المبتدع والتناسق ومحوهما ومن رضى  
بهم جرم صلاح دين الهابر والمهجور وعليه يحصل هجره صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك  
رضي الله عنه وصاحبه ونبيه صلى الله عليه وسلم الهابة عن كلامهم وكذا هجر السلف

جنة تعيم قوله تعالى ان المتقين  
عند ربهم جنات النعيم والهدى  
فيها مضىم والتي فيها تدبم والثواب  
فيها عظميم والبقاء فيها قديم  
والعطاء فيها جسيم والحزن فيها  
عديم والمضيغ فيها كريم نعيمها  
مؤبد ومقامها شخاد وباقوا  
صبرهم وفرشهم امشده ومرافقها  
مهملة وحورهم مهندة وقصورها  
مشيدة وظلها ممدود ونعيمها جنة  
القدوس قوله تعالى ان الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات كانت  
لهم جنات الفردوس نزلا لم  
يقبل مولاه شريكا ولا مشيلا  
وأخلص له في دنياه قولوا ولا  
ولم يزل على عصائه خاتما وجلا  
ولم يطلب الاعراض عن حبيبته  
ولا فاختذ المولى حبيبها ومثلا  
يخل الفردوس له نزلا فيها اربعة  
أنهر أنهر من ماء غير آسن ونهر  
من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر  
لذة للشاربين ونهر من عسل  
صنى ولهم فيها من كل الثمرات  
وفيها اربعة عيون سلسيل  
وتجيبيل وروحيق وتسيم وفيها

بعضهم بعضاً (قوله ولا يسع بعضكم على بيع بعض) انتهى صلى الله عليه وسلم عن البيع على بيع غيره أي قبل لزومه بأقضا من أجل المجلس أو الشرط بأن يأمر المشتري بالبيع لبيده مثله بأقل من غنمه وكذا يجرى الشراء على الشرط قبل لزومه بأن يأمر البائع بالبيع فيشتريه بأكثر مما كان صلى الله عليه وسلم لا يسع بعضكم على بيع بعض روى الشيخان عن ابن جرير زاد القاسبي حتى يشتاع أو يذروا في معناه الشراء على الشرط وروى مسلم من حديث عقبة بن عامر المؤمن أخو المؤمن فلا يحصل للمؤمن أن يشتاع على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذروا المعنى في تحريم ذلك وهو العالم بالنهي عنه الإيذاء ولو أذن البائع في البيع على بيعه أو رفع التحريم وكذا المشتري في الشراء ولو باع أو اشتري دون إذن صح (قوله وكروا عباد الله أخواناً) أي اكتبوا ما تصيرون به كدناش حسن المعاشرة وقدر المولات وترك المنفرات قطعاً لولا وتعاشر ومعاملة الأخوة ومما شترتهم في المودة والملاقة والتعاون على الله برص صفاء القلوب والنصح على كل حال (قوله المسلم أخو المسلم) معناه ما ذكر من حسن المعاشرة وغيره مما يحرم (قوله لا يظلم) أي لا يدخل عليه ضرر لا يقرره الشرع طرماً مثلاً وسفاهة الأخوة ولأن الظلم للكانفر حرام فلا مسلم أولى بالظلم يكون في النفس والمال والعرض وكل ذلك ممنوع عنه بدليل آخر الحديث قال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة والاحاديث الواردة في ذم الظلم كثيرة شهيرة ولذا قيل في المعنى

لا تظلمن إذا ما كنت مقترداً • فالظلم ترجع عقابه إلى الندم

تأم عيناك والظلم مقبى • يدعوها لك وعين الله لم تمن

وقال بعض السلف لا تظلم الضعفاء فتكون من شرار الأشقياء (قوله ولا يظلمه) أي يعدم أعباءه وأضراره بالمبادرة مع القدرة عند الحاجة فإذا استعان به فرفع ظلم ونحوه لمزومه أعانه إذا أمكنه من غير عذر شرعي لأن حق أخوة الإسلام التناصر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وعزني وجلا لي لا تستقم من الظلم في عاجله وآخره ولا تستقم من رأي مظلوماً قد روي أن نصره فلم يفعل وقال صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً فقال رجل يا رسول الله أنصره إن كان مظلوماً أفأرى أن كان ظالماً كيف أنصره قال جزء أو فقه عن الظلم فإن ذلك نصرة وفي الحديث أيضاً أمر بعبد من عبادة الله تعالى أن يضرب في قبره ماقة جلدة فليزله يال ويدعو حتى صادرت جلدة واحدة فاحملته قبره عليه ناراً فلما ارتفع عنه وأفاق قال علام جلدة قوتي قالوا أنك صابت صلاة بغير طهور وروعت على ظلم فلم تنصره ودخل في قبره ولا يحمله الخلدان الهين والدينوي فالدينوي كأن يرى الشيطان مستقرباً عليه في بعض أسوأه أو أعلاه فلم يعنه على الخلاص منه بوعد ونحوه والدينوي كأن يرى شخصاً يبطش به ليدنه عليه وجا في روايته لا يكذب بتم الباء • واسكان الكاف كحاشيته النووي رحمه الله تعالى

٢ قوله بضم الباء له لفتح الباء ليلاقى قوله أي لا يجبر بأمر الخ وأما الذي بالضم فهو بمعنى يجبر بأنه كاذب فلفظ الرواية

أى لا يتغيره بأمر على خلاف ما هو عليه لانه غش وخيانة وأشد الاشياء ضررا كما كان  
الصدق أشد هاتنعا وقد جاء في مدح الصدق وذم الكذب أخبار وأثر كثيرة شهيرة  
لا نطيل بذكرها بالجله فالكذب حرام كله وأما ما روي أن ابراهيم عليه السلام كذب  
ثلاث كذبات كما هو مذكور في حديث الشفاعة فالمراد التعريض وهو اللفظ المشابه  
الى الجانب والغرض الى جانب آخر لكن لما شبه الكذب في صورته معى به وجاء في  
حديث الطبراني كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاثا الرجل يكذب في الحرب فان  
الحرب خدعة والرجل يكذب على المرأة فغرضها والرجل يكذب بين الرجلين فيصلي بينهما  
وفي حديث في الاوسط الكذب كله اثم الا ما تقع به مسلما أو دفع به عن دين (قوله ولا  
يحقره) بالحاء المهملة والقاف أى لا يتخفف لانه الله تعالى أكرمهم من أن يكرمه الله  
تعالى لم يفرهااته (قوله التقوى ههنا) أى في صدره ثلاث مرات أى لان الصدر  
محل القلب الذى هو منزلة الملك الجسد اذا صلح الجسد كله كما صرى عمله وتكرار  
الاشارة للدلالة على تعظم المشار اليه في الحقيقة وهو القلب (قوله بحسب امرئ من الشر  
ان يحقر أخاه المسلم) أى يكفيه منه وقوله بحسب باسكان السين وفيه تعذير من الاستحار  
قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يحقر قوم من قوم الآية والسفيرة النظر الى السفيور  
منه بعين النقص فلا تحقر غيرك عسى أن يكون عند الله خيرا منك وأفضل وأقرب وقد  
احتقر ابراهيم القعين آدم عليه السلام فباء بالسران الابدى وقاز آدم بالعز الابدى وشان  
ما بينهما فلا تحقر أحدا ولو كان عبدا كفرعنا صاعدا عزنا وصرت ذليلا فنتقم منك  
(تنبه) مفهوم الخبر أن الكافر يجوز احتقاره اذا حرمه بالكفر واهاته على الله  
ومن بين الله فإله من مكرم (قوله كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) جعل هذه  
الثلاثة كل المسلم وسقته لشدة اضطراؤه اليها لان الدم به حياته والمال مائة الدم فهو  
مادة الحياة والعرض قيام صورته المعنوية واقتصر على هذه الثلاثة لان ما عداها فرغ  
راجع اليها اذا قامت البدنية والمعنوية فلا حاجة الى غيرها (خاتمة المجلس) \*  
في ذكر كثر من ذم الغيبة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الآية عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه قال قال كاتم النبي صلى الله عليه وسلم لما وقعت ربح حقة متشقة فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذه الربح قالوا لا يا رسول الله قال هذه ربح الذين  
يفتاتون الناس \* وعن جابر أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلموا بالغيبة  
فإنها أشقمن الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة أشقمن الزنا قال ان الرجل قد يرضى ثم  
يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفره حتى يغفره صاحبها وعن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحما أخيه في الدنيا أقدم اليه  
لحمة يوم القيامة ويقال له كله ميتا كما كلفه حيا فبالله وكله ثم يصيح ثم قرأ قوله تعالى  
أعجب أحدكم أن يأكل لحما أخيه ميتا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة لها لذة

ورضى الله عنها تنظر من أى جانب  
تطلع عليها هذه الشمس فوما من  
الايام كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بيت الله أى طالب بأكل  
الطعام وكان معه أبو طالب وعته  
عائكة ينظرون الى آدبه وحسن  
سيرته ويقولان ان محمدا قد شب  
وليس لنا ما نرتجيه به فلا نعرف  
كيف المصلحة في امره ثم قالت  
عائكة يا ابني ان خديجة كل من  
تعلق بها يهلك الله له في معاشه  
وانها تريد أن ترسل عبد الى الشام  
فتقبحه راحته كى يخلص له شيا  
تزوج به (نكتة) \* كان الله  
تعالى يقول ان عائكة وابو طالب  
يحيان له اسبابا ولم يعرفا يا شامي  
له اسباب التدق (تظير) ان زليخا  
وعزير يصريها ليوث عليه  
الاسلام اسباب العبودية وانظمة  
ولم يعرفا يا شاميا له اسباب الماش  
والتبوة (وتظير) ان بنت شعيب  
واياها عليه السلام هي موسى  
عليه السلام اسباب الرعاة  
والاجير ولم يعرفا يا شاميا له  
اسباب الكليم والسفير (رجعنا

في الدنيا وفي الآخرة فورد صاحب النار وعن عكرمة أن امرأة قصيرة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت قالت عائشة رضي الله عنها ما أضحكك كلامها ولا نبي قصيرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتك لما عاتتة قالت ما قلت إلا ما قلته فقال ذكرت أجمع ما فيها قال من كفلسانه عن أعراض المساكين أقال الله عقوبته يوم القيامة ومن ذنب عن أخيه لحقيق على الله تعالى أن يعقوبه من النار • قبل يوفى العبد كفايته يوم القيامة فلا يرى فيه حسنة فيقول يا رب أين صلاتي وصياحي وطاعتي فيقال له ذهب عملك كله يا غياث الناس فيه حسنة فيقول يا رب أين صلاتي وصياحي وطاعتي فيقال له ذهب عملك بما اغتياك به الناس وأنت لا تشعروا كما تحرم الغيبة يحرم إسقاطها وأقرارها وهي ذكركم الإنسان بما فيه بما يكره وفيه لصاحب الغيبة أن يستغفر الله تعالى ويتوب قبل القيام من المجلس عسى أن يغفر الله تعالى ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أحدكم أخاه المسلم بالسوء فليستغفر الله تعالى فإنه كفارته • (وسكى) • أن فقهان الفقهاء كان في مدرسة مع تلامذته قد خلت عليه امرأة وقالت أيد الله الشيعي في مسئلة لا أجترئ أن أسألكمها عبادا منكم لعظام الأثم وصعوبة الحال فقال لها ملي ولا تستجني من العلم قالت كنت فائمة لهم من اللبالي فإني أبتى سكرانا فواقعتي فخلعت منه وولدت ولدا فتعجب القوم من ذلك فقال الفقهاء أفتعجبون من ذلك وهذا أخف وأحب إلى من الغيبة فإن صاحب الزنا إذا تاب تاب الله عليه وصاحب الغيبة إذا تاب لم يغب الله عليه حتى يرضى عنه خضمه • أخواني فمن في زمان إذا اجتمع فيه جماعة فليأخذوا كرون فيه العلوم الدينية والحكم والمواضع وأحوال الآخرة بل أكره دينهم الغيبة والتلق والتفاد ومدح أنفسهم ومجاساتهم بما ليس فيهم وذكرا أحوال الدنيا والبحث عن أخبار أهلها والتقصص عما يابزهم ولا يعينهم في دينهم بل يضرهم نسا الله تعالى العقوبتنا أجمعين آمين

### (المجلس السادس والثلاثون في تاريخ الساس والثلثين)

الحمد لله الكريم الخان يغفر لمن يشاء بقوله ويعذب من يشاء بعدله لا اله الا هو ذو الجلال والاسنان وأشهد أن لا اله الا الله شهادة تعني قائلها من عذاب النيران وأنهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله نبي آخر الزمان صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا في كل وقت وأوانه (عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على مشر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علم الله سهل له طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحضرتهم الملائكة

الي القصة) فشاو رواه محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الأمر فقبله صلى الله عليه وسلم فذهب عاتكة إلى خديجة وأخبرتها بما جازعهده صلى الله عليه وسلم فلما سمعت هذا القول تغيرت في نفسها وقالت هذا تأويل يلدو يأي لان هي ورقة بن نوفل قال انه يكون من العرب وهذا عربي مكى قرشي هاشمي وأمه محمد وهو حسن الخلق وعظيم الخلق فليس هو الا شاتم الخلق فهتت بأن تزوج نفسها به في تلك الحسنة ولكنهما خافت اى من التهمة وقالت استأجرت الآن وأصبر على مشقة حتى يفتح بيتنا ربنا (وتظنه) ان صدقوا بنت شبيب لما رأته موسى عليه السلام رغبت وأحب أن يكون هو زوجها وليكنها استجبت من استأجران يقول تزوجني ولكن قالت لا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامسين (وتظنه) كان الله تعالى يقول

وذكرهم الله فمن عنده ومن يطأ به علم ليس به نسب ورواه مسلم بهذا اللفظ **•** اعلموا  
 اخواني وفقى الله وياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم جامع لافواع من العلوم  
 والقواعد والآداب (قوله من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا) اي ازال وكشف  
 والكربة هي ما هم النفس (قوله نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة) اي مجازاة  
 وكفاة له على ما فعله وفي هذا وما يأتي ترغيب وحث على اتمام حوائج المسلمين واعانتهم  
 والتيسير يكون بالاستعانة على كشف المهمات من مال اوجاه أو غيرهما وقد جاء  
 في قضاء حوائج المسلمين أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من قضى ل أخيه المسلم  
 حاجة في الدنيا قضى الله له به من حاجة من حوائج الآخرة اذ ناهها المفترقة قوله ومن يسر  
 على معسر) اي يأي نوع كان من أنواع التيسير يسر الله عليه في الدنيا والآخرة  
 اذ لما جاء من نفس العمل وقد جاء من أنظر معسرا أو تجاوز عنه أحاديث كثيرة منها  
 ما جاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كار رجل يدين الناس فكأن  
 يذول فقاه اذا أتت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنه فلي الله فتجاوز عنه أخرجه  
 في الصحيحين ومنها ما جاء عن أبي قتادة رضي الله عنه انه سأل عن رجل يدين قوا ريه ثم  
 يجده فقال اني معسر قال فاني معسر وول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن  
 يغيثه الله عز وجل يوم القيامة فليغث عن معسر أو يرض عنه ورواه مسلم ومنها قوله صلى  
 الله عليه وسلم حوسب رجل عن كل قبلكم فلما رجوا فمن انخرى في الآلة كان يخالط  
 الناس وكان معسرا فكان يأمر غلامه ان يفتار زواجن المعسر قال الله عز وجل لمن  
 احتق بذلك منه تجاوزوا عنه ورواه مسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات  
 فدخل الجنة فقيل له ما كنت تفعل قال اني كنت ابايع الناس فكنت أنظر المعسر  
 فأنتجاوز عنه في السكة او في النقد فقصره ورواه مسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من  
 أنظر معسرا او وضع له اظله الله في ظله ورواه مسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من أنظر  
 معسرا كان له في كل يوم صدقة ومن أنظره بعد حله كان له مثله في كل يوم صدقة (قوله  
 ومن سر مسلمة تروا الله في الدنيا والآخرة) بالمراد بالمراد تروا لذات ذوى الحرمات وتجوهم  
 من ليس معروفا بالقصد والاذى قال صلى الله عليه وسلم من سر مسلمة تروا الله يوم  
 القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من رأى عورة أخيه فسترها كان كمن احباموودة  
 وقال صلى الله عليه وسلم من رقع من عرض أخيه رد الله وجهه عن النار يوم القيامة  
 وقال صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يخذل امرأ مسلما في موضع تملك فيه حرمة  
 ونقص فيه من عرضه الاخذله الله في وطن يحب فيه نصرته ويامن امرئ ينصر  
 مسلما في موطن ينقص فيه من عرضه ويملك فيه من حرمة الانصره الله تعالى  
 في موطن يحب فيه نصرته ورواه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم من رأى مسلما بشىء يبره  
 شينه به حسب الله على جسدهم حتى يخرج محال رواه ابو داود ايضا والاحاديث

عبيد ليس في حاجة الى طاعتك  
 وخدمتك ولكن امرتك بالطاعة  
 والعبادة وحلت عليك الالباء  
 والمشيقة للعظم ثم قال **•**  
 وطعنهم حتى اذا وضعت رأسك  
 على الارض وجبت وقأت  
 سبحان ربى الاعلى اجبتك  
 وأقول لك انك عبيد عبيد  
 وسعك رضى وأطعته طعام  
 محبوق وأقبلت شراب وفيه  
 ارفع رأسك فمادى الوصال  
 لا الاعمال (رجعنا الى القصة)  
 ثم قالت خديجة يا عاتكة اني  
 استأجرت كل ابيير يمشين  
 دينار فاستأجرت محمد بن عبد  
 دينار فمدهت عاتكة مديونة  
 واخبرت ابا طالب فقال لمحمد  
 اذهب الى بيت خديجة واشتغل  
 بما تأمر بك به فجاها وول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى باب دارها  
 كتيبا حتى ياتو دموعه تقطر على  
 خديه فيبكت ملائكة السموات  
 ليكافرنه عليه فلما ان رجلا  
 العير ميسر فأمير الرب وقال

في ذلك كثيرة اما المعروف بالفساد والاذى فيستحب ان لا يستر عليه بل يرفع قضيته  
الى ولي الامر ايمده الله تعالى ان يفتح من ذلك مقسدة اذ الله تعالى مثله يطعمه  
في الايذاء والفساد وجار فقره على مثل فعله \* (نكتة) \* سمعت بعض مشايخي  
في الفقه رحمة الله عليه - يذكر هذه الحكاية في دوره بالجامع الازهر وهي ان رجلا نام  
فراى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له يا فلان قم من منامك فاسافر الى بلدة كذا  
فاسال بها عن فلان المعذونى فاقرنه حتى السلام وقل له انت رفيق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الجنة فلما استيقظ من منامه سافر اليه فوجد لم يعمل خيرا في منامه فاعلم  
بذلك وسأله عن عمله فقال له تزوجت بامرأة فخلد خلت بها ولدت عندي ولدا من اول ليلة  
فسترت علي ولم افصحها واخذت الولد فحقت به للجامع وجلست انظر الناس فلا حضروا  
لصلاة الصبح فترعوا الى اخذ الولد فحقت بالطلاق ما يأخذ الا نأفا فاحذته وردته الى  
أمة فربته وسترته عليها فاخوالى هذا هو السر (قوله الله في عون العبد) اى يعموته  
وتأيد ما كان العبد في عون اخيه (اي مدة كونه في عونه بالاعانة بما يسر من انواعها  
\* (كثيرة) \* كل هذا حدث على فعل اخبر اذا خلق بحال الله وأحبه اليه اتفقهم ليعلم كما  
ورد \* (تنبيه آخر) \* كما يفتب ستر الزلات يستحب ستر الايدان قال صلى الله عليه وسلم من  
كسا مؤمنا طابا كساه القم من خضر الجنة اى من ثياب الجنة وقال صلى الله عليه وسلم  
اى باسل كما مسلوا با كان في حفظ الله ما يفتب عليه منه رقعة وفي رواية ثرة وقال  
صلى الله عليه وسلم من رأى عورة اخيه فترها كان كفن احياء مؤد من قبرها وقال صلى  
الله عليه وسلم من كسله سالم بول في تراه مادام عليه منه خيط وقال صلى الله عليه وسلم  
من كساه مؤمنا على مرى كساه القم من استبرق الجنة والاحاديث في ذلك كثيرة شريفة  
\* (مسئلة) \* يستحب لمن ليس فوجا يدا ان يتصدق بالثوب العتيق ذكره العلماء (قوله  
ومن سلك طريقا يلتمس فيه علمه سهل الله به طريقا الى الجنة) اى أرشده الى سبيل  
الهداية والطاعة المؤمنين الى الجنة او انه يجازى على فعله بتسليم دخول الجنة يقطع  
العقبات الشاقة ودونها يوم القيامة كالجزا على الصراط ويحوى وفيه حث على فضل العلم  
وطيبه وقد تظاهرت الايات والاشعار والامور وتواترت وقطبت الدلائل الصريحة  
وتوافقت على فضيلة العلم والحث على تحصيله والاجتهاد في اقتباسه وتعليمه في الايات  
قوله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى وقل رب زدنى علما  
وقوله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم شهد ان ينسبه وتبين بلائكم  
وأناب الى العلم دون غيرهم ونهايت به شرفا وقوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم  
والذين آتوا العلم درجات قال ابن عباس لهم درجات فوق المؤمنين بسبعمئة درجة ما بين  
الذين يتبعون مسيرة خمسة اقسام وقوله تعالى انما يتخفى القم من عباده العلم بمفصر خشية  
فيهم وأعظم به شرفا لان معرفته بمسبب خشية ومن الاخبار قوله صلى الله عليه وسلم من يرد

بالحمد ٣ البس لباس من صوف  
وضع قلنسوة الجلال على رأسك  
وخذ زمام القطار وتوجه نحو  
الشام ففعل ذلك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ودخل الطريق بايكا  
وقال في نفسه أين والذى عبد الله  
وأين والذى آمنه كى يصرح حال  
ولدها وابيلا من البيت والغربة  
التي مرضت على فلا أدري أرجع  
الى مولدى فوقع الابن والويل  
في الملائكة ليكاته وسأله  
\* (نكتة) \* بأمة محمد صلى الله  
عليه وسلم ابتكرا ثم يكوا على  
فيكم وروسلكم لان الملائكة في  
السماء يكت من قبلكم فاذا يكت  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم عند  
ذكره تنابج الملائكة ويقولون  
الهننا وسيدنا ومولانا ماذا لامة  
محمد صلى الله عليه وسلم نراهم  
يا كين فيوحى الله تعالى اليهم ان  
٣ (قوله البس لباس من صوف  
وضع قلنسوة الجلال على رأسك  
الى قوله ليكاته وسأله) هذا  
كلام كذب لا اصل له ولا يلقى بسم  
ذكره قائل وانصف اه

الله به خيرا يفقهه في الدين رواء البخاري ومسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لان يهودي اقبل على رجل واحد اخبرك عن جراتك رواء سهل عن ابن مسعود وقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له وقوله صلى الله عليه وسلم العلماء اهل الجنة وخلفاء الانبياء ومقات عائشة رضي الله عنها اذا في علي يوم لا ازيد فيه علما فلا يورث في طلوع شمس ذلك اليوم وقال عمرو بن دينار العلم اشرف الانساب وفي حديث مكحول عن واثله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فقال لهم اسم اليك اسود عليكم حكمي وان انا ريدع ذابكم ادخلوا الجنة رجعي وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الله يباهي الملائكة بمداد العلماء كما يباهي بمد الشجر واهم ابن ادم ما اظن ان الله تعالى يدفع البلاء عن اهل الارض الا برحلة اصحاب الجنة وقال الشافعي رحمه الله ان العلم لا يحب العلم لا يخبر فيه فلا يكن ينكح بينه معرفة ولا صداقة فانه حياء القلوب ومصباح البصائر وعن ابن عمر رضي الله عنه قال يجلس فقه خرمين عبادة ستين سنة والاخبار والا في ذلك كثيرة شهيرة لا تحصى وفيما ذكرته لا ولي الا الباب ويرحم الله القائل

وكل فضيلة قيم اساءة • وجعلت العلم من هاتيك اسي  
فلا تمتد غير العلم ذكرنا • فان العلم ككثير ليس يقف

(قوله وما اجمع قوم) اي جماعة (في امت من يوثق الله) اي مسجدين مساجده (يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الانزلت عليهم السكينة) اي الطمأنينة والوقار اي يخلق الله تعالى ذلك فيهم لا بد ان الله تلمعن القلوب (قوله وغشيتهم الرحمة) اي سالطتهم وعميم (وصفهم الملائكة) اي جاءتهم وأحاطت به لاستماع كتاب الله تعالى والتعليل به وتعلمها للتالين (وذكرهم الله فبين عنده من الانبياء والملائكة لقوله تعالى فاذا كروني اذ كركم وقوله تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاذ كرتي في ملاذ اخر منه اذم مقتضاه ان يكون ذكرهم فيمن ذكر انبياءهم جل جلاله وتقدست اسماءه ولا اله غيره وفيه بيان فضيلة الاجتماع على تلاوة القرآن في المسجد وقد جاء في فضل تلاوة القرآن اخبار كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة عشر أمثالها الا قول الم حرف ولو لكن الله حرف ولا حرف ويم حرف ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ما تقرب العباد الى الله بعمل ما خرج منه قال ابو النصر يعقبي القرآن رواء الترمذي وقال غريب ومنها قوله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ ولق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند ذلك اقرب قرأها رواء ابو داود والشافعي والترمذي وقال حديث حسن صحيح ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس الله

فانما حدث حديث رسول فيهم فيكون لاجل ما اصابه من الشدة والمحنة ثم يقول الله تعالى انهم لكم اماما فكني اني قد اعتقت بجمعهم من ناري وعذابي ثم اوسل الله تعالى منزلة بيضاء تظل على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في سراجا وكان خديجة ورضي الله عنها اوصت ميسرة ان يلبس محمد صلى الله عليه وسلم افضل الثياب ويركبها انظر الدواب ففعل ما امرته خديجة وكان ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البعيد والمزنة تطله والتسليم يرتجحه حتى وصل العدي الى صومعة راهب كانت في الطريق فقبل عندها فقتل شجرة فخرج الراهب من صومعته ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمزنة تطله فقتل من يقاتل انهم في فقهه ضيافة ودعاهم الى صومعته ليعلم ابيهم صاحب تلك الكرامة فذهبوا باجمعهم وتركوا محمد صلى الله عليه وسلم عند دوابهم واثقالهم



والله ياتجاوهم القسامة ضوه احسن من ضوه الشمس في سوت الدنيا لو كانت فيكم فما  
 ظنكم بالذي عمل بهذا رواه ابو داود والى غير ذلك من الاحاديث التي لا تحصى (قوله ومن  
 اعطاه عمله لم يسرع به نسبه) اي لم يلقوه به مرتبة اصحاب الاعمال والكمال مصداق ذلك  
 قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاهم وقوله صلى الله عليه وسلم اتقوني باعمالكم  
 ولا تأتوني بانسابكم ولان الله تبارك وتعالى خلق الخلق لطاعته فهي المؤثرة في النفع  
 لا غيرها فالاسراع الى العبادة انما هو بالاعمال لا بالانساب

(خاتمة المجلس) فيما يتعلق بشي من فضائل الذكر قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال فاذكروا الله كثيرا الملكم تقطعون وقال والذاكرين الله  
 كثيرا والذاكرات الى غير ذلك من الايات الدالة على طلب الذكر وعن أبي هريرة  
 رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اما عندن  
 عبدى وانا معه حين يدكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ  
 ذكرته في ملأ خسرته وان تقرب مني شيئا تقربت منه ذراعا وان تقرب الى ذراعا  
 تقربت منه باعا وان اتاني عشي أتته هرولة ومضاه من جاهد نفسه قليلا في خدمتي  
 تقربت اليه برحقي ويسرت عليه كثيرا من الطاعات بسلامة ورغبة ورزقة لذمة ناحي  
 وسلاوة الاثر يدكرني فصيحه يحول به ان كان حاملا وعن أبي هريرة رضى الله تعالى  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ملائكة يسارة يتبعون مجالس الذكر  
 فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر الله قدموا معهم وسحب بعضهم بعضا باحضانهم حتى علوا ما بينهم  
 وبين معاد الدنيا فاذا فرغوا عرجوا ومعدوا الى السماء قال فيه انهم الله عز وجل  
 وهو اعلم بهم من ابن جنتهم فقلولون جنتنا من عند عبادك في الارض يسبحونك  
 ويهللونك ويمجدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك بشتك قال وهل  
 رأوا جنتي قالوا لا يا رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا لو يسبحونك قال وهم  
 يسبحونني قالوا من ناولك يارب قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا  
 ويستقرونك قال فيقول الله تعالى قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا واجرتهم بما  
 استصابوا قال فيقولون يا رب فيهم فلان عبد خطا وانما هم جلس معهم قال فيقول الله  
 تعالى وله قد غفرت لهم القوم لا يشق جليهم وقال معاذ بن جبل رضى الله عنه ما عمل ابن  
 آدم من عمل المجي لمن عذاب الله من ذكره وروى في الحديث ما اياه الناس ارتعوا  
 في رياض الجنة قبل وما رياض الجنة بارسل الله قال مجالس الذكر اغدوا وورعوا  
 واذكروا من كان يحب ان يعملم منزلة عند الله فليستطرك منزهة الله عنده فان الله تعالى  
 ينزل العبد منه حيث نزلهم من نفسه ويروى ان في الجنة ملائكة يفرسون الانهار  
 للذاكرين فاذا قرأوا قرأوا المثل ويقولون فترصاحي قال سفيان بن عيينة اذا اجتمع قوم  
 يدكرون الله عز وجل اعتزل الشيطان والدنيا فيقول الشيطان لادنيا الا ترى ما يصنعون

فخرج الراهب من صومعته فحو  
 الكهجرة فرأى المزة لم تزل من  
 مكانها فسالهم هل بقي منكم احد  
 عند الاثقال فقالوا لا الايتما  
 اجبرار عى الجبال ويحفظ الانتقال  
 فقدم الراهب لخدمته وادى اليه فلما  
 دانمته قام رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اليه وصالحه فاخذ  
 الراهب يده وادى به الى صومعته  
 فلما قصد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم المشي نظر الراهب الى المزة  
 فرأها تسير بجنا من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فلما دخل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم صومعة  
 الراهب وجلس على المائدة خرج  
 الراهب ونظر الى المزة فقرأها  
 واتهم على باب صومعته فدخل  
 وقال يا شاب من أى بلدة انت  
 قال من مكة قال من أى قبيلة قال  
 من قريش قال من أى اصل قال  
 من بني هاشم قال ما لك قال محمد  
 فوقع الراهب عليه وقبله بين

فَقُولُوا لَهُمْ نَادِعُهُمْ فَلَوْ تَفَرَّقُوا لَأَخَذْتُ بِأَعْنَاقِهِمْ وَفِي الْخِطَابِ الْمَجْلِسُ الصَّالِحُ يَكْفُرُ عَنْ  
 الْمُؤْمِنِ الْقَاتِلِ الْمَجْلِسُ مِنْ مَجَالِسِ السُّوءِ وَقَالَ عَرَبِي الْخِطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الرَّجُلَ  
 لِيُخْرَجَ مِنْ مَنَزَلِهِ وَعَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ جِبَالِ تِهَامَةَ فَإِذَا مَعَ الْعَالَمُ خَافَ وَاسْتَرْجَعَ عَنْ  
 ذُنُوبِهِ فَاصْصَرَفَ إِلَى مَنَزَلِهِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ وَيُرْوَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطْلُعُ إِلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ  
 فَيَقُولُ مَلَائِكَتِي وَسُكَّانُ مَعْوَاةٍ انظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَى عِبْدِي عِبَادِي يَتْلُو  
 عَلَيْهِمْ آيَاتِي وَيُذَكِّرُهُمْ آيَاتِي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ قَضَيْتُ لَهُمْ أَلْهَمَ اللَّهُمَّ اعْقِرْ لَنَا جَعْدِينَ آمِينَ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

### (الجلس السابع والثلاثون في الحديث السابع والثلاثين)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَطَرَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْكَرِيمِ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو  
 عَنِ السَّيِّئَاتِ وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي خَصَّ أَحِبَّائِهِ بِالْكَرَامَاتِ  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ صَاحِبَ الْأَيَّاتِ الْبَاهِرَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى  
 آلِهِ وَأَحْبَابِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ (عَنْ أَبِي هَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا عَنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِوَايِهِ عَنْ رِبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ الْحَسَنَاتِ  
 وَالسَّيِّئَاتِ ثَمِيزَ ذَلِكَ فَنَ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا عَنْدهُ حَسَنَةً كَامِلَةً وَإِنْ هُمْ بِهَا  
 فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عَنْدهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ وَإِنْ هُمْ  
 بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عَنْدهُ حَسَنَةً كَامِلَةً وَإِنْ هُمْ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً  
 وَاحِدَةً رِوَاةُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَهَبِصَّامٍ (أَعْلَوْا إِخْوَانِي وَقَفَى اللَّهُ وَابَاكُمْ لَطَاعَتُهُ  
 إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ حَدِيثٌ عَظِيمٌ يَدُلُّ عَلَى فَضَائِلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ وَرَأْفَتِهِ بِهِمْ فَهُوَ  
 رَبُّ كَرَمٍ وَقَضَاهُ عَظِيمٌ يَضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ دُونَ السَّيِّئَاتِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ  
 الْإِلَهِيَّةِ فَيُحْوَى أَنْ عِنْدَ ظَنِّ مَسْبُودِي فِي الْمَرْوِيِّ عَنْ فَضْلِ الرَّبِّ - بِجَانِبِهِ تَعَالَى (قَالَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ) أَيُّ قَدَرٍ مَقَادِيرُ نَفْسِهِ يَفْقَهُهَا الْوُحُ  
 الْغَفُوقُ أَيُّ عِلْمِهِ تَعَالَى وَأَطْلَعُ كِتَابَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِ فَلَا يَحْتَاجُونَ وَقْتُ الرُّكُوعِ إِلَى  
 بَيَانِ مَقْدَارِ مَا يَكْتُبُونَهُ ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ أَيُّ فَضْلِ الَّذِي أَجَلَهُ فِي قَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ  
 وَالسَّيِّئَاتِ رَجْعَةً لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لِمَا قَصُرَتْ أَعْمَارُهَا بِتَضَعِيفِ أَجْوَرِ أَعْمَالِهِمْ بِقَوْلِهِ (فَنَ  
 هُمْ بِحَسَنَةٍ) أَيُّ ارَادَاهُ وَمَعْمُ عَلَى فَعَلَهَا (فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ) أَيُّ قَدَرَهَا وَأَمْرُ الْمَلَائِكَةِ  
 الْخَافِظَةِ بِكُتَابَتِهَا (عَنْدهُ) وَالْمُنْدِيَّةُ خَلْفَ الشَّرَفِ (قَوْلُهُ حَسَنَةً كَامِلَةً) أَيُّ لَا تَقْصُرُ فِيهَا (قَوْلُهُ  
 وَإِنْ هُمْ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عَنْدهُ) اعْتِبَارًا بِمَا جَاءَ وَتَشْرِيْفًا (عَشْرَ حَسَنَاتٍ)  
 وَمَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ جَانِبِ الْحَسَنَةِ فَلَمْ يَشْرَعْ أَمْثَالَهَا وَهَذَا أَقْلُ دَوَابِ التَّضَعِيفِ  
 (وَقَوْلُهُ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ) يَكْسِرُ الضَّادَ (إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ) بِجِبْصِ النُّونِ وَالْإِخْلَاصِ  
 وَكَثْرَةِ التَّمَعِّقِ وَتَحْوِذِ الْمَصْدَقِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِثْلَ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَمْوَالُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

عَيْنِي وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
 رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ الرَّاهِبُ ارْجِعْ  
 هَلَامَةً وَاحِدَةً لِيَطْبَعَنَّ قَلْبِي وَيَزِيدَ  
 يَقْنِي فَقَالَ مَا هِيَ قَالَ خَيْرٌ مِنْ  
 ثِيَابِي حَقِّي أَوْ مَا يَنْ كَتَبْتُكَ فَإِنْ  
 فِيهَا خَاتَمٌ تَبَرَّكَ وَعَلَامَةٌ رَسَالَتِكَ  
 فَكَشَفَ عَنْ كَتْفِهِ فَرَأَى الرَّاهِبُ  
 خَاتَمَ الذُّبُونِ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ بِخُفٍّ  
 مَنْصُورٍ وَفَوْقَهُ حَبِيبٌ ثَمَنَتْ خَاتَمُ  
 مَنْصُورٍ فَسَمِعَ الرَّاهِبُ وَجْهَةً  
 عَلَيْهِ وَقَالَ بَارِئُ الْقَضَائِي شَفِيعٌ  
 الْأَمَةِ بِأَرْبَعِ أَلْفَةِ يَا كَاتِبُ  
 الْخُفِّ أَيُّ الرَّحْمَةِ أَلَمْ يَرِ الرَّاهِبُ  
 وَجْهَ اسْتِغْلَامِهِ (سَكَنَةً)  
 الرَّاهِبُ نَظَرَ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ مَرَّةً  
 وَاحِدَةً كَرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَيَّاتِ  
 وَأَتَقَدَّمَ مِنْ عَذَابِ الْيَوْمِ الَّذِي  
 يَنْظُرُ إِلَى قَلْبِهِ الْمَلَائِكَةُ بِأَنْ يَرُوفَ  
 الْمَنَانِ لِقَابَةِ وَتَشْفِي نَظْرَهُ فَبَرَى  
 فِيهِ التَّوْحِيدَ وَالصَّامِعَ الْأَحْسَنَ  
 وَالتَّوَدُّعَ عَلَى الْعَصِيانِ أَقْلًا  
 يَقْدَمُ مِنَ النَّبَرَانِ وَيَسْتَوْجِبُ

كتمل حبة أثبت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لن رضاءي بعد السجادة  
وقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة وقد جاء في  
رواية الترمذي من حديث أبي هريرة إلى السبع مائة ضعف إلى ما شاء الله وفي حديث أبي  
ذر يقول الله تعالى من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد على ذلك قوله لو أن هم بسنة فلم  
يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة أي إذا كان تركها من أجل الله تعالى وإن هم بها  
فعملها كتبها الله سنة واحدة فلا الفضل في جانب الخير والشر ولم يقل عنده كاتى  
قبله العدم الاعتناء بها ومن ثم أكد قبلها بأولادة المستفادة من الحصر في قوله  
تعالى ومن جانبها السبئية فلا يجزى الامتثالها وقد جاء في الحديث المراج العصبة أن  
النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل إلى محل سمع فيه صريف الاقلام قال الله تبارك  
وتعالى ومن هم بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة فان عملها كتب له عشرًا ومن هم  
بسبئية فزيعها لم يكتب شيئاً فان عملها كتب سبئية واحدة (نسيه) كناية الملائكة  
لما ذكر تكبرن باطلاع الله عليهم على ما في قلوبهم وتبيل بل يجد الملائكة هم بالحسنة والجمعة  
طبيعة وبالسبئية رائحة خبيثة وقبل غير ذلك ولعلم أن الله تبارك وتعالى يقض حديث  
النفس وماهية بقوله ما لم تعمل أو تكتبكم بغير العيصين أن الله تعالى لا في ما حدثت  
به أنفسها ما لم تعمل أو تكتبكم به والهاجس وهو ما يليق في النفس والباطن وهو ما يقول  
فيها مقفوران أيضاً بمعنى أنها لا يؤخذ شيء منها ما كالا بناب عليه أوالعزم وهو قوة  
القصد والجزم في مؤاخذته وان لم يستكمل لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كنتم  
قلوبكم ولما تقدم في الحديث السابق (فصل في قوله تعالى من العيصين وعن الشمال قعيد  
وما يتعلق بذلك) قال ابن العماد في كشف الاسرار قيل أراد عن العيصين قعيد وعن  
الشمال قعيد حذف الاول ثلاثة الثاني كقولهم قطع القعيد ورجل من قالها وقعيد  
بمعنى قاعد ثم قال واختلف في عدد الملائكة التي على كل انسان فقيل عشر وثلثون  
نفسه الفأ كما في شرح الرسالة عن المهدوي وروى أن عثمان بن عفان رضى الله  
عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم كم من ملك على الانسان فذكر عشرين ملكاً قال  
ملك عن عينك على حسانتك وهو أمين على أذى على يسارك فإذا همت حسنة كتبت  
عشرًا وإذا همت سبئية قال النبي على الشمال الذي على اليمين أكتب فيقول لاله  
يستغفر أو يتوب فإذا لم يتوب قال نعم اكتب أراحنا الله منيته فيئس القرن من أقل  
مر أقيته لله وأقل استحسانه لقول الله تعالى ما ينظرون قول الا لم يقرب عبدو ملكان  
بين يديك ومن خلقك لقول الله تعالى لهم عقبات من بين يديه ومن خلقه يحفظونه من امر  
الله وملك قابض على ناصيتك أني أوافقك قه عز وجل رفع الله أذا تجبرت على الله  
عز وجل فعملك الله وملكك على شفتيك ليس يحفظان عليك إلا الصلاة على النبي أشرف  
الانام صلى الله عليه وسلم وملك على قلبك لا بدع الحية أن تدخل فيه وملكك على عينك

له الجنان ويرتجبه بالحدود الحسان  
التي لم يطمثن أنس قبلهم ولا  
جان وكيف لا يطعمه من كل  
فاكهة زوجان بل بشرته  
ويتفضل عليه برؤيته وهو الرحيم  
الرحمن فلما وصل العبد إلى  
الشام وأخبر واقبه وكان أبو بكر  
رضي الله عنه ومحمد صلى الله  
عليه وسلم وميسرة خرجوا إلى  
عبد اليهود للنظارة فلما وصلوا  
إلى مصلاهم دخل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى بيتهم فنظر إلى  
القتاديل التي كانت معلقة  
بالسلاسل فتقطعت سلاسلها  
جميعاً فخافت اليهود وقالوا  
لعلمائهم ما هذه الصلاة التي  
ظهرت قالوا نجد في التوراة أن  
محمد أتى آخر الزمان إذا حضر  
في عبد اليهود وتلقاه هذه العلامة  
فله فله قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا  
لواحدنا فلقناه ودفعنا شرو  
فلا سمح أبو بكر رضي الله عنه

فهو لا عشره ملك على كل آدمي فتقول ملائكة الليل على ملائكة النهار فهو لا  
وهو لا عشره ملك على كل آدمي والبلدس بالهارو وله بالليل قال القاه كمان ان  
قلت ان الملائكة التي ترفع عمل الصديق اليوم هم الذين ياتون غدًا ثم غيرهم قلت الظاهر  
انهم هم وان ملكي الانسان لا يتغير ان عليه مدام حيا ويضعه قول الملكين في الحديث  
المذكور ايا حنا القمصنة قبس القرن والقرين المصاحب كما قال ابن السكيت وهذا  
الدعاء انما يكون عند طول العصبه والا فحصبه اليوم والساعة لا يستل الراحة منها  
انتهى وقوله تعالى يحفظونه من امر الله نفسه اوجه حسنة احدها ان من يعنى الباء  
على معنى يحفظونه بامر الله والثاني ان المراد يحفظونه من امر الله بامر الله على معنى  
يحفظونه من قضاء الله بقضاء الله وهو امر الله ما بالحفظ وهذا كما قال عمر رضي الله  
عنه تفر من قدر الله الى قدر الله والثالث ان الوقت على قوله يحفظونه ومن امر الله  
يتعلق بمحذوف التقدير ذلك الحفظ من امر الله اى من قضاة قال الشاعر  
امام وخلف المرمي لطفه به كوالى تنفى عنه ما هو يحذر  
الكرالى الخواظ قال الله تعالى قل من يكلمكم من الملائكة ارحنا الله منه هو قاه  
لا قسم ما يقول عن مشاهدة العصبه لانهم يتأذون بذلك ويحتمل ان يكون هذا في حق  
الكافر الذي لا يتوب ولا يستغفر فان المؤمن من عادته وغالب امره الاستغفار لاسباب  
عند وقوع العصبه ويحتمل تعميم ذلك في سائر العصا من الموحدين والكافرين ويكون  
دعاء عليهم بالموت وهو جائز قال الكرامى يعنى صاحب الشافى في كتابه ادب القضاء لو  
دعا على غيره بالموت لم يضر لانه دعاه بالخلاص من غم الدنيا قال وقد قال ابو الدرداء وقد  
قتل له من قتلين قتيب قال احب ان يموت قيل وان لم يمت قال يقبل ما له وولده وتقل  
الواحدى عن ابن مسعود انه قال والله ما من احد الا والموت خير له لانه ان كان مؤمنا  
فان الله تعالى قال وما عند الله خير الا براوان كان كافرا فان الله تعالى انما املى لهم  
ليزدادوا انما واختلقوا في موضع جالس الملكين من الانسان فقال الضحك لمجدهما  
تحت الشعر على الخنك قال البخوي ومثله عن الحسن البصرى وكان يعجبه ان يتلف  
عنفته وروى ابو نعيم في تاريخ اصحابه ان صلى الله عليه وسلم قال تقوا افواهكم  
بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين الخافقين وان مداهما الرقيق وقلمهما اللسان  
وليس عليهما شئ اضر من بقايا الطعام بين الانسان قال ابو طالب المكي في تفسيره يروى  
ان الملك على نيب الانسان الذى ياكل به وقلم الملك لسان الانسان ومدا امره بريق  
الانسان قال وهذا يتمثل في القرب والله اعلم بكيفية ذلك واما الذى كتبت فيه  
الحفظه فقوا وروى من روى كما قال تعالى وكتاب سطوري في رقيم مشور على احد الاقوال  
فيه وقال تعالى ونفخ روحهم يوم القيامة كتابا يلقاهمشوروا قال البخوي وفي الاقوال  
الله تعالى بامر الملك بلى "الحقيقة اذا تم عمر المرء فلا تنشر الى يوم القيامة والظاهر ان

وميسرة هذا القول تبادلوا  
للمرجوع الى مكة فرجعوا وكان  
ميسرة اذا دنا من مكة مسيرة  
سبعة ايام يرسل احدا الى خديجة  
يشيرها بتقدمه فقال لعمد  
صلى الله عليه وسلم لو ارسلت  
بشراخل تقدر على ذلك فقال  
لم اقدر فارسل ميسرة ناقة  
ورزنيها ياتوا بالحرير واركب  
عليها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ووجهه مقوم مكة وكتب  
كتابا وقال فيه يا سبطه قريش  
ان الجارية في هذه السنة اصبح  
تجارا في سائر السنين فنادى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الناقة رغب عن اعينهم فادعى  
الله تعالى الى جبريل عليه السلام  
ان اطو الاوص تحت اقدام  
ناقة محمد صلى الله عليه وسلم  
وبالسر اسفل احفظه عن عينه  
ويامس كتابا لى احفظه عن يساره  
ويامس باب اظه فالتقى الله تعالى

هذه الكتابة التي كتبها الملائكة ليست بهذه الحروف ويدل عليه ان الغزالي ذكر عن  
 الروح المحفوظ ان المکتوب فيه ليس حروفا قال وانما ثبتت المعلومات فيه كمنوتها  
 في العقل والله اعلم واختلقوا فيها كتب الملائكة على بنى آدم فنقل البغوي عن  
 مجاهد وابوطالب عن الحسن وقناة انهما يكتبان كل شيء حتى ائنه في مرضه وايد هذا  
 القول بقوله تعالى يهو الله ما يشاء ويثبت قيل في التفسير ان الملائكة اذا صعدت  
 بعمل العبد محاسن الله عنه المباحات واثبت فيه الحسنات والسيئات لما روت ام حبيبة ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابن آدم عليه لاه الا امر يعرف او نهى عن  
 منكرا وذكره قاله ابوطالب وابن عطية وغيرهم يروى ان رجلا قال لبعيره حل  
 فقال صاحب الحسنات ما هي بحسنة فاكبتها وقال صاحب السيئات ما هي بسيئة  
 فاكبتها فاعطى الله تعالى الى صاحب الشمال ما تزل صاحب اليمين فاكنته قال  
 البغوي وقال بكرمة لا يكتبان الا ما يبرعونه وبوزره روى البغوي بسنده الى ابي  
 امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب الحسنات على عين الرجل وكاتب  
 السيئات على يسار الرجل وكاتب الحسنات امين على كاتب السيئات فاذا اعل حسنة  
 كتبها ملك اليمين عشرا واذا اعل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعهم سبع  
 ساعات له يسبحوا ويستغفرون قال ابوطالب وروى انه اذا كان الليل قال صاحب  
 اليمين لصاحب الشمال تعال الاقبل واطرح انا حسنة وانت عشرا حتى يصعد صاحب  
 السيئات ولا سيئة معه (قائدة وهي خاتمة المجلس) هما يوتران الليل من قبلت آخده  
 اعشاره فالاحد السيئات والآخر الحسنات والمعنى ان من عمل حسنة واحدة  
 وعشر سيئات لم تغلب آخده اعشاره لان الحسنة الواحدة تكفر عنه عشر سيئات ومن  
 عمل حسنة واحدة واحدى عشر سيئة فقد غلبت آخده اعشاره فالويل له ان لم يعف الله  
 تعالى عنه قال الواحدى في تفسيره وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 تعالى وكل بعدد ما يكتبان عليه فاذا مات قال ارب قد قبض عبدك فلان ابن تذهب  
 قال سمعنا قالوا من ملائكتي بعددوني وارضى عما ائمن ملائكتي يطعوني اذهب الى  
 قبر عبدك فصباني وكبر الى وجهه فلا فوا كتبنا ذلك في صحيفة عبدك ذلك اليوم القيامة  
 فهذا يدل على ان الحافظة اثنان وقوله تعالى ان قرآن التبر كان مشهودا يدل على ان  
 الحافظة اربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار على ما ذكره المفسرون حيث قالوا سمع الله  
 صلاة الصبح مشهودة لانها تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ويدل عليه قوله صلى  
 الله عليه وسلم ان الله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهم اربعة  
 اذ صعد اثنان حفظه اثنان لا يغترون اللهم وفقنا طاعتك اجمعين آمين والحمد لله  
 رب العالمين

عليه النوم فنام فامره الله تعالى  
 في تلك الساعة اني مكة وكانت  
 خديجة رضى الله عنها جالسة  
 على الرواق فنظرت نحو الشام  
 فراه راكبا يقبل والسياب  
 على راسه بظلمة وكان حولها  
 جواركثرة فضلت هل تعرفن  
 ذلك الركب الذي يحيى فقال  
 واحدة ممن يشبه محمد الامين  
 فقالت خديجة رضى الله عنها  
 ان كان هو محمد الامين فقد  
 اعتقك جميعا كمن اتى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم باب داودا فاستقبلته خديجة  
 رضى الله عنها واكرمته وبجلته  
 وقالت وحدثت لنا الناقة التي  
 ركب بعاملها ثم ذهب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى بيت  
 جده ومريت ايام ثلثا يوما الى دار  
 خديجة فقالت خديجة رضى  
 الله عنها يا محمد تكلم واخبرني بما  
 تريد فقال ان عني رسل الله

(الجلس الثامن والثلاثون في الحديث الثامن والثلاثين) (ع)

الحديث الذي ضمن أوليائه بالكرامه وجعلهم خلفاء له عليه المبعوث بالرحمة والاستقامة  
وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تقي قاتلها وماله الحسرة والندامة  
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الشريف الشفع في عرصات القيامة صلى الله  
عليه وعلى آله وصحبه الذين فازوا بالسلامة (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما  
تقرب الى عبدي بشئ احب الى مما اقترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل  
حتى أحبه فاذا أحببتك كنت معك الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده  
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني اعطينته ولو أني استعازني لأعذنه رواه  
الضاري) واعلموا الخواص وتقتى الله وياكم طاعة ان هذا الحديث حديث عظيم وهو  
اصل في السلوك والتقرب الى المولى تبارك وتعالى والوصول الى معرفته وهو من  
الاحاديث الالهية لانه من كلام الله تعالى رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه  
السلام عن ربه عز وجل (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي  
وليا) أي اخذه عدوا (فقد آذنته) بالذوق المذال الهبة بعد ما نون (بالحرب) أي اعلنته  
بأن محارب له عنده يعني اني مهلكه والولي فيه وجهان أحدهما انه فعل بمعنى مقبول  
كقبول وجرح بمعنى يقتول ويجروح فعلى هذا هو من يتولى الله رعايته ودفن فله ملكه  
الى نفسه لحظة كما قال تعالى وهو يتولى الصالحين والوجه الثاني انه فعل مبالغة من  
فاعل كرجم وعليه معنى في راحم وعالم فعلى هذا هو من يتولى عباد الله تعالى وطاعته  
فيأتي بها على التواخي من غير أن يتخللها عصبان أو فتور وكلا المعنيين شرط في الولاية فمن  
شرط الولي أن يكون محقوقا كما من شرط النبي أن يكون معصوما فكل من كان للشرع  
عليه اعتراض فليس بولي بل هو مغرور وخادع كذا ذكره الامام أبو القاسم القشيري  
رضي الله تعالى عنه وغيره من أئمة الطرق رجهم الله تعالى (تنبيه) قال القاهاني  
رحمه الله من حاربه الله أهلكه وقال غيره بلأولاد الله علامة على سوء الخلقه كما كل  
الرباغا فان الله تعالى من ذلك فمن والى أولياء الله تعالى أكرمه الله ومن عادى أولياء الله  
أهلكه الله قال أبو ترابيا الخشي رحمه الله من التبايع مع الله عن الله هيبته الواقعة  
في حق أولياء الله (مكتة) تناسب المقام روى عن حاتم الاصم عن جماعة من أصحاب  
العلوم والهمم أن رجيس بن ابي نبي من أنبياء بني اسرائيل كان في زمانه ملك كثير  
الفساد مصر على مظالم البها ففتح الله تعالى عنه الظلم حتى أشرف هو ومن معه على  
الهلاك والاضر فركب هذا الملك الكافر الظالم القادر في عساكره حتى أتى الى  
برجيس فوجده في صومعته وهو يكثر التسبيح والتعبد فسب فقال له يا برجيس اني

بان اسأل الابرة تريد ان تزوجاني  
وقال هذا القول واستحي وتكبر  
رأسه فقالت خديجة يا محمد ان  
الاجر قليل فلا يصل منه شئ  
ولكن أنزوجك زوجة من أشرف  
العرب وأحبها حالا وأكثرها  
مالا وهي ترشيد فبها مالوك العرب  
والهم فلم تقبل وأنا سعي في  
تزوجيها لك ولكن فيها عيب  
وهو انه كان له افروج قبلك فان  
قبلت فهي خادمك وبله يشك  
فقام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من عندها ولم يتكلم بشئ  
وأقرب بيت حبه وعنه وقال ان  
خديجة قد مضرت بي وقالت لي  
كبت وكبت فقالت عاتكة ان  
كان ما قالت حقا فانه معي  
فانت اليها وقالت خديجة ان  
كان له مال ونسب فلنا حسب  
ونسب فلنا خيرين يا بن ابي

اجل رسالته الى ربك فقال يا جرجيس وما ذلك قال تقول لك يا تينا بالمطر والاذية  
 اذية يسعها سائر البشر فاصنعنا المطر غيره قال فدخل جرجيس الى محرابه وقدر  
 من خوف الله تعالى عن جوابه فاجابه جبريل يا امر الملك الجليل فقال له هات الرسالة  
 التي معك على الوجه الذي قال لك فقال جرجيس اني اخاف من الله ذي الجلال عند  
 مقال ذلك القول على ما قال فقال جبريل يا جرجيس قل كما قال هكذا امر الله العزيز  
 المتعال فقال جرجيس حال ان لم ياتنا بالمطر والاذية يسعها سائر البشر فقال  
 جبريل يا جرجيس ربك يقول لك قل له بماذا تؤذيه فعلى جرجيس اليه واعاد الرسالة  
 عليه فقال الملك لا قدر على اذية الامن وسبه واحد لا في ضعف وهو قوي وانا  
 عاجز وهو قادر وانما اذى احيائه ومن اذى احياء فقد اذى ادماء جبريل فقال  
 يا جرجيس قل له لا تفعل فغن نأزك بالمطر ثم جادت السماء بالحباب وامتلأت البحار  
 بالسم من كل جانب مدة ثلاثة ايام باذن رب الارباب وامر الله تعالى النبات والزرع  
 في تلك الايام السلامة ان يطعم فلما طلعت الشمس نظر الى الحياض مسترعة والسموات  
 مشرقة مشعقة والزرع الى الصدو والانسان طالعسة والرياض مورقة متضوئة  
 فركب الملك واتي الى باب جرجيس وهو في صومعته يكتم من التسبيح والتقدس فخرج  
 اليه وقال يا هذا ما تريد انما لا تشغل عليك عنا الاصحابي مثل تلك الرسالة فان فيها  
 فظا عفى امثاله فقال يا بني الله ما تبت حرا بابل حيا وقد اقتحى بصير الضعيف الامعي  
 فان من عمل الانسان مع عدوه لاجل ولبه يجب ان تسجد لجنابه لعظمته واني ابد  
 المصالحة لتكون صفتي رابحة فقد علموا بان اسرار التوحيد لا تحصى انما شهد ان  
 لا اله الا الله ولا معبود سواه اخواني دل هذا الحديث الالهى ان عدوولى الله  
 تعالى عدو الله تعالى فمن عاداه كان كمن حارب نفسه فاذ الله تعالى من الانكار والحرمان  
 واعلموا ان التسبب الى الله تعالى اما بالقرائن واما بالذواقل واحب القسمين الى الله  
 تعالى القرائن فلذلك قال (وما تقرب الى عبدي) الاضافة للتشريف (بشيء) احب  
 الى الله اقرب من عبده (عبدا او كفاية) كاداء الحقوق والامر بالمعروف ونحو ذلك وانما  
 كان القربى احب الى الله تعالى من التسبب لانه اكل من حيث ان الامر به  
 جازم متضمن للتوابع على فعله والعقاب على تركه ومنها ان القربى كالاصل والاساس  
 والتسبب كالفرع والبناء ومنها ان في الايمان بالقرائن على الوجه المأمور به امتثال  
 الامر واحترام الامر وتفضيله بالاعتقاد اليه واظهار عظمة الربوبية وذلك اليهودية  
 فكان القربى بذلك اعظم العمل (قوله وما اراد عبدي) وفي رواية وما زال (بمقرب الى  
 بالتواقل) من الملازمة وغيرها (حتى) اشبهه بضم الهمزة وفتح الطاء والمراد بفعل بعد اداء  
 القرائن ما يحصل به القربى عاد من فعل الاحسان ونحو ما اذ الله تعالى من الوصف  
 بالقرب والبعد ومن ثم قال الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله قرب البصير من

محمد فقال واعند ذرت وقال  
 من يطيق بضر من انساكم  
 ولكن عرفت نفسي على محمد صلى  
 الله عليه وسلم فان قلبي تزوج به  
 وان لم يقبل فلا اترجح احدا الى  
 ان اموت فقالت عاتكة هل علم  
 بهذا القول عك وروقة بن نوفل  
 فقالت لا ولكن قولي لا خيبك ابني  
 طالب بان يتخذ شيئا ويدهن  
 على وروقة بن نوفل ويسقيه من  
 الاشربة ويغطي منه فربحت  
 عاتكة واشجرت اخاها بقول  
 خديجة فاحتضنها فودعها وروقة  
 بن نوفل واشراف العرب وخطيب  
 خديجة فقال قيات الاله  
 اشاورها وذهب الى خديجة  
 وشاورها فقالت يا عبي كيف ارد  
 خطبة محمد وله امانة وصيانة  
 وحسب واصله فقال وروقة نعمت الا  
 انه ليس لجال فقالت ان لم يكن

يكون بالاجتنان ثم بالاحسان وقرب الرب من عبده ما يخصه به في التماس عرفاته وفي  
الاكثر من رضوانه وفيما بين ذلك من وجود لطفه واحسانه ولا يتم قرب العبد من  
الحق الا بعد عن الخلق قال وقرب الرب العلم والقدر تمام للتماس وباللطف والنصرة  
خاص بالخواص وبالتأثير خاص بالاولياء قال القاهناني رحمه الله في الحديث انه  
اذا أدى القرائن وداوم على اتقان التواضع من صلاة وصيام وغيرهما أفضى به ذلك  
الى محبة الله تعالى (قوله فاذا أحبه كنت معه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به  
ويده التي يبطش بها ويدله التي يمشي بها) قالوا المعنى كنت أسرع الى قضاء حاجته  
من معي في الاسراع وبصره في النظر ويد في البطش ويد في المعنى وقال بعضهم  
ويجوز أن يكون المعنى كنت معناه في الخواص المذكورة وقيل غرض ذلك من الاقوال  
التي لاساجدة لابل الاطالة منقلا (قوله وان سألني أعطته أي ما سألت (قوله وان استعذ  
بي) بالباء التوكل أي طلب مني أن أعينه بما يصاف لأعينه والمراد الله تعالى يتولى  
ولي في جميع أحواله بحسن تدبيره ويكوفه بحسن رعاية كلامه تولى (قائدة) قال  
بعضهم اذا أراد الله تعالى أن يوالي عبده فتح عليه باب ذكركه فاذا استلذذ كرفتح عليه  
باب القرب ثم رفعه الى مجالس الانس ثم أجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجب  
وأرشد دار القرب وكشفه الجلال والعلية فاذا وقع بصره على الجلال والعلية  
خرج من حبه ودعاوى نفسه ويحصل حينئذ في مقام العلم بالله فلا يتم بالخلق بل بتعليم  
الله وتقبله لقلبه فتسمع ما لم يسمع وبهقهم ما لم يفهم

(حاشية المجلس) قال بعض العارفين علامة محبة الله تعالى بغض المرء نفسه لانها مائة  
له من الحبوب فاذا وافقت نفسه في المحبة أحبها لانها نفسه بل لانها تقب محبوبة اللهم  
تولنا في جميع أمورنا آمين آمين والحمد لله رب العالمين

(المجلس التاسع والثلاثون في المحبة التاسع والثلاثين)

الحمد لله الذي احسن من مخلوقاته الانسان ورفع عنه بكرمه الخطا والسيئات واشهد  
ان لا اله الا الله القديم الخلود بكل لسان وأشهد أن سيدنا مولا محمدا عبده ورسوله  
الذي يدع بحجزة القرآن صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وذريته وذوي الولاية والاحسان  
(عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى  
تجاوز من أمي الخطا والسيئات وما استعكر هو عليه واما ابن ماجه والبيهقي  
وغیرهما) اعلموا اخواني وفقني الله واياكم لتعلموا ان هذا الحديث حديث عظيم  
عام النفع ومحل الاطالة في الامور التي تضمنها كتب العقول لكن نذكر منه مختصرا على  
وجه لطيف فنقول (قوله ان الله تعالى تجاوز) معناه عفا (قوله لي عن أمي) أي لاجلي  
(قوله انطأ) هو تفيض الصواب قال الامدي الخطي من أراد الصواب فساد الى

لنمال في ذال بلا خد ولا ساجدة في  
في المال من ادى الرجال تقصد  
وكذلك ياتي يتزوجني اياهم فرجع  
فوقت بن فوغل الى دار ابي طالب  
وعقد النكاح وخطب بنفسه  
خطبة بليغة فمدح رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ابا بكر وقال اريد ان  
تذهب معي الى دار خديجة فقال  
رضي الله عنه جبار كرامة ثم اتي  
ابو بكر رضي الله عنه بدارعة  
مصرية ثم دعا مولا البها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وذهب  
الى دار خديجة وصككت  
خطبة اطمت مائة غلام على  
عين باهما يد كل واحد طبق علوه  
من درويشون وزر جرد فلما  
حضر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تفر الغلمان الجواهر كلها على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدخل رسول الله صلى الله عليه



غيره والخالط من فعل لا يبتغي مصداقه حديث لا يبتكر الا خايط (قوله والنسبان)  
هو عدم الذكرك لشيء لذهول أو غفلة (قوله وما استكبروا عليه) أي قهروا عليه فهذه  
الثلاثة مرفوعة عن هذه الامة كرامة محمد صلى الله عليه وسلم اذ تقع في العبادات وغيرها  
كالطهارة والصلاة والصوم والحج والنكاح والطلاق والقتل والعق وشرا الاكرام  
مذكور في كتب الفقه (تفسيره) قال الكلبي رحمه الله تعالى كانت بنو اسرائيل اذا  
نسوا شيئا مما امروا به أو أخطوا أهملتهم العقوبة فحرم عليهم شيء من مطعم أو مشرب  
بحسب ذلك الذنب فأمر الله تعالى المؤمنين أن يذكروا ذلك وأخذتهم بذلك يقول تعالى  
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطانا وقد سهل الله تعالى الامر أيضا ويسره على امته محمد  
صلى الله عليه وسلم كرامة له ولم يشدد عليهم كما شدد على من قبله من الهود وقال البغوي  
ذلك ان الله تعالى فرض عليهم تحسين صلاتهم بذكر ربهم بأربع اموالهم من الزكوة من  
أصاب ثوبه شحاسة قطعها ومن أصاب ذنبا اصبح وزنه مكتوب على راسه وهو هلم  
الإتيان والاعلال وروى سيد بن جبير في قوله تعالى غفرانك ربنا قال الله تعالى قد غفرت  
لكم وفي قوله لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطانا قال لا تؤاخذكم ربنا ولا تجعل علينا امرا  
قال لاجل عليكم ذنبا ربنا ولا تجعلنا مالا لاطاعة لنا به قال لاجلكم واعف عنا في آخره  
قال قد غفرت عنكم وغفرت لكم ورحمتكم ونصرتكم على القوم الكافرين  
(قوائد) الاولى لما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى صدره الممتلئ  
ثم الى حيث شاء العلي الاعلى واعطى الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة  
وغفران لم يشربنا بقل من امته شيئا انعمت كما ترون في (الفائدة الثانية) قال النبي  
صلى الله عليه وسلم الايمان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتها (الفائدة  
الثالثة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات  
والارض بالتي عام قانز لمنه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن في دار فية قربها شيطان  
وهذا كماله لاجل محمد صلى الله عليه وسلم وكما اكرم الله تعالى امته بكرامات لاجله عليه  
الصلوة والسلام (ولخصم هذا المجلس اللطيف بسكتة تشغل على شيء من فضل  
مه محمد صلى الله عليه وسلم قال روي بن منبته لما قرأ موسى عليه السلام الاواح  
وجد فيها فضيلة امته محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب ما هذه الامة المرحومة التي اجدتها  
في الاواح قال هم امة محمد برضون في بالبر اعطاهم الاموارضى منهم باليسرون العمل  
ادخل احدثهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال فاني اجد في الاواح امة يحشرون يوم  
اقامة على صورة القمور لئلا يبدروا فاجعلهم امة قال هم امة محمد أحشرهم يوم القيامة  
غزاة تجلبين قال يارب اني اتجدي في الاواح امة أرديتهم على ظنهم وهم يسوقهم على  
عواقبهم أصحاب رؤس الصوامع ويطولون الجهاد بكل أقر حتى يقاتلون الجبال فاجعلهم  
أقر قال هم امة محمد قال يارب اني اجد في الاواح امة يصلون في اليوم واليلة خمس

وسلادارها وقلمت موائد علم  
الوان الاطعمة فأكلنا من رجع  
ابوبكر رضي الله عنه الى منزله  
فشكلت خديجة رضي الله عنها  
وقالت يا محمد ان جميع المال  
الذي لي من الصامت والناطق  
والشباع والقصور والعقار  
والبار والاماء والعبيد والطارف  
والثالث كلها لك فلذلك نزل قوله  
تعالى ووجدك عائلا اي فقيرا  
فاغنى به في عمال خديجة ويقال  
ان خديجة رضي الله عنها عاشت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اربعا وعشرين سنة وخمسة اشهر  
وغاية ايام منها خمس عشر سنة  
قبل الوحي والذقي بعد الوحي  
وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم تزوجها ابن خمسين  
وعشرين سنة فولدت منه سبعة  
اولاد ثلاثة ذكور والابن القاسم

صلوات في خمسة اوقات فتفتح لهم ابواب السماء وتنزل عليهم الرحمة فاجعلهم أمي قال  
 هبأمة محمد قال يارب اني اجد في الاواح قوما جعل لهم الارض مسجدا ووطوا وراوتهم  
 لهم الغنم فاجعلهم أمي قال هم أمة محمد قال يارب اني اجد في الاواح أمة يصومون  
 لثلاثة روزه من تغفروهم ما كان قبل ذلك فاجعلهم أمي قال هم أمة محمد قال يارب  
 اني اجد في الاواح أمة ينجون لآل البيت الحرام لا يفتنون منه وطرا يعنون لآل البكا  
 عجبوا ويضجون لآل التلبية ضجيجا فاجعلهم أمي قال هم أمة محمد قال فاعطهم على  
 ذلك قال اعطهم المخرة واشفعهم فيهم وراهم قال يارب اني اجد في الاواح أمة سفهاء  
 فليلا احلامهم يعلقون البهائم ويستغفرون من الذنوب يرفع احداهم المقيمة الى فيه فلا  
 تستقر في جوفه حتى يضره يقتصرها باسمك ويحتملها بجمدة فاجعلهم أمي قال هم أمة  
 محمد قال يارب اني اجد في الاواح أمة فاجعلهم في صدورهم يقرؤن فاجعلهم أمي قال  
 هم أمة محمد قال يارب اني اجد في الاواح أمة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت  
 له حسنة واحدة وان عملها كتبه عشرة مثاها الى سبع مائة فاجعلهم أمي  
 قال هم أمة محمد قال يارب اني اجد في الاواح أمة اذا هم احدهم بالسيئة ثم رجع عنها لم  
 تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلهم أمي قال هم أمة محمد قال  
 يارب اني اجد في الاواح أمة خير أمة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن  
 المنكر فاجعلهم أمي قال هم أمة محمد قال يارب اني اجد في الاواح أمة يتشرون يوم  
 القيامة على ثلاث ثلث لا يذنبون الجنة بغير حساب ولا يحاسبون حسابا سيرا ولا  
 يحعون ثم يذنبون الجنة فاجعلهم أمي قال هم أمة محمد قال هم أمة محمد قال  
 الحمد والادواته فاجعلهم أمي قال هم أمة محمد قال هم أمة محمد قال هم أمة محمد  
 برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين قل الحمد والموت على نعم اولها  
 ونسأله الموت على الاسلام في عافية بكل خير آمين يارب العالمين

(الجلس الأربعون في الحديث الأربعين)

الحمد لله الذي جعلنا من عباده من يحب دعوا انظر بن وراحم الضعفاء والمساكين فسيحاه  
 ونعالي الحكيم القدير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه ولا تقبل  
 واشهد ان سدا فاجعلهم أمي وفيه وخليفه الشير النذير صلى الله عليه وعلى  
 آله واصحابه وازواجه وذريته ما دام فربوق في الجنة وفربوق في المسعر (عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتفي فقال كن في الدنيا كأنك  
 غريب أو عابر سبل وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت  
 فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري) اعلموا  
 اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم جامع لانواع الخير

والطاهر والمطهر كله - م ما توفي  
 الصغر واربعا انما فاطمة  
 وزينب ورقية وام كلثوم وزينب  
 فاطمة علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه وزينب ابني العاص بن  
 الربيع وام كلثوم بعثان بن  
 عثمان رضي الله عنهما فكتبت  
 عنده ثم وزوجهم بركة وكانت  
 لانكحة يوم الجمعة (السادس)  
 تكاح رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعائشة رضي الله عنها وهو  
 ما روي ان خديجة لما توفيت الى  
 رحمة الله تعالى اغتم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لخا جبريل على  
 السلام بورقة من ورق الجنة  
 منقوش عليها صورة عائشة رضي  
 الله عنها قال يا محمد السلام يقرئك  
 السلام بريقة ولاني زوجتك ابكر  
 التي تشبه هذه الصورة في السماء  
 فتزوجها انت في الارض ثم ان

وفيه الابتداء للصحة والارشاد لمن لم يطلب ذلك وقصر به صلى الله عليه وسلم على  
ايصال الخبر لامتة فان هذا الكلام لا ينص ابن عمر وسنده (قوله قال) اي بن عمر (أخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنكبي) بنفخ الميم وسكون الذنون والياء وهو مجمع العبد  
والكسوف (فقال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (كر في الدنيا كما كنت تعيش  
اي لا تترك الدنيا ولا تعلق قلبك على الدنيا ولا تفر منها الى وطن طامتك وهو الاخرة  
كالغريب لا يترقب في دار الغربة ولا يكرها اليها بل لا يزال مشتاقا الى وطنه عازما على  
السفر اليه (قوله أو عابر يدي) اي جاوز طريق قالمسافر في الطريق صاوقا كل عزمه  
وقصده الى بلوغ مقصده غير ملتفت الى جزئيات الطريق ولا معرج عليها ولذلك قال  
بعضهم في المعنى شعر

أرى طالب الدنيا وان طال عمره • ونال من الدنيا سرورا ونعما

كعبان يقي بنبانه فأفاهمه • فلما استوى ما قد نبأته بما

وقد جافى رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عمر رضي الله عنهما كرا في الدنيا  
كما تفرغ للغريب أو عابر يدي أو عاهد نفسك في الموتى وإذا أصبحت تفكر فلا تفتك  
بالسوء وإذا أصبحت فلا تفتك بالصلاح وخضع نفسك لسمك ومن شبك له ملك  
ومن فراقك لشغل ومن غفلك لفرقك ومن حياك لوفائك فالحال لا تدري ما سيأتي  
غدا قيل أوصي الله تعالى الى النبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان أردت لفاني  
غدا في ظلمة القدر فكفر في الدنيا غير ما تجوزوا تستوحشا كالطير الواحد الذي  
في الارض والقفار وما كل من رؤس الانبياء فإذا كان الليل أوى الى وكفه فلا يفتك  
أحد بالبقاء في دار الدنيا فان الحياة فيها في الحقيقة كزيارة ضيف أو مصابة صيف وكان  
بن عمر رضي الله عنه يقول إذا أصبحت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر  
المساء والمعنى ان الشخص يجعل الموت بين عينيه فيسارع الى الامعات ويقترن  
الافوات ويبادي الى استغراقه بالتقوى والعمل الصالح ويقصر الامل ويترك الميل  
الى غرور الدنيا فانه لا يدري متى يأتيه الموت فيرتحل الى الاخرة كالغريب أو عابر  
السيول لا يدري متى يصل الى وطنه مصباحا أو مسافرا وإذا أمسى في غرضه لا ينتظر  
الصباح وإذا أصبح لا ينتظر المساء (قوله وخضع نفسك لسمك) وفي رواية لسقمك  
ومعناه اعتمد العمل الصالح في أيام صحتك فان المرض قد يطرأ عليك فينقطع عنه تقدم  
المعاد بغير زاد وقيل

تأهب الذي لا بد من نفسه • فان الموت سقات العباد

أترضى ان تكون رفيق قوم • لهم زاد وأنت بغير زاد

فان قلت ورد ان العباد اذا مرض او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما قلنا انه ورد  
في حق من يعمل والتصدير الذي في هذا الخبر في حق من لم يعمل شيئا فانه اذا مرض ندب

رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا  
بالدلالة وعرض عليها الصورة وقال  
يا اهل تعرفين بكر في مكة تشبه  
هذه فقالت بنة صديقتك أي  
بكر رضي الله عنه قد عارض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم باي بكر  
رضي الله عنه وقال له يا ابا  
بكر انك بتناهي عاتية رضي  
الله عنك تزجني في ابي بكر  
وأمر لئن تزجني في ابي بكر  
فقال يا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انما صغيرة فلا أدري انصلي  
تدبمتك أم لا فقال لو لم تكن  
صالحا لقتلتمني لما تزجتني في الله  
تعالى به انتم عقد عقد السكاح  
ورجع أبو بكر رضي الله عنه الى  
مسكنه وبلا طين من القرو قال  
لما نسي رضي الله عنها اذ هي  
بهذا القرو رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول له ان والذي يقول

عن ترك العدل وهجرارضة عنه فلا يفيد الدم (قوله) وغنم حياتك موتك (اي اغنم  
 أيام حياتك لا تفرغك في مهو وعقله فتقدم به موتك حيث لا يتعمك النعم) وقد تم الله  
 تعالى طول الأمل فيبقى للعاقل اذا أمسى لا ينتظر الصباح واذا أصبح لا ينتظر المساء  
 بل يقن ان امله يدرك قبل ذلك وليكثر من ذكر الموت فان ذكره عون على الزهد في الدنيا  
 والرغبة فيما عند الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **لم يكن الموتى** وعظاها وقال صلى الله  
 عليه وسلم: **اكثروا من ذكر هادم اللذات** وقالوا: **اكثروا من ذكر الموت** فانه يحص  
 الذنوب ويترفع في الدنيا وسئل صلى الله عليه وسلم عن اكبس الناس فقالوا: **كثروا**  
**للموت** وكرا واشدهم استعدادا اولئك هم الاكاس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة  
 الاخرة وقال الحسن فضح الموت الدنيا فلم يترك لذي اب فرحا (وكال) عمر بن عبد  
 العزيز لا يدرك في مجلسه الا الموت والاخرة والدار وقال سفيان الثوري رأيت في  
 مسجد الكوفة شيئا يقول أنا منذ ثلاثين سنة في هذا المسجد انتظر الموت أن يغزلي فلو  
 اتاني ما أمرت بشئ ولا نمت عن شئ ومرض اعراي فقل له: **لكن الموت** قال الى اين  
 يذهب في قالوا الى الله قال فكيف اكره ان اذهب الى من لا أرى الخير الا منه هذا  
 حال من كان متيلا للموت ولا يشغل بالدنيا فأما من كان غافلا عن الاخرة حتى يأتيه  
 الموت على غرة فانه لا يجد له حيلة ومه غمنا وحسرة قال وهب بن منبه: **وكب** ملك من الملوك  
 يوما فاجبه ما هو فيه من زينة الدنيا وسمعة الغلمان والاعوان والابواب الحسان  
 فاستلأتم اوبكرا فيقهاه كذلك اذ جاء شخص رث الهيئة فسلم عليه فلم يدرك عليه السلام  
 فأخذ يلطم فرسه فقال له ارسد اللجام فلقد تعاطيت امر اعظيما فقال اني اليك  
 حاجة امرها اليك فادنى اليه رأسه فسارده وقال ان ملك الموت فتغير لونه واضطرب  
 لسانه وقال دعني حتى ارجع الى اهلي واودعهم فقال لا والله لا ترى اهلا أبدا  
 فقبض روحه فوقع كانه خشبة ثم مضى ملك الموت عليه السلام فاقى عبدا مومنا عسى  
 في الطريق فسلم عليه فرد عليه السلام فقال اني اليك حاجة وسارده وقال ان ملك  
 الموت فقال مرحبا واهلا بجن طالت غيبته عني والله ما من غائب احب الي ان الفاء  
 منك فقال ملك الموت اقض حاجتك التي خرجت اليها فقال والله ما من حاجة احب الي  
 من لقاء الله عز وجل قال فاختر على أي حاجة اقض رسولك فقد امرت بذلك فقال دعني

اصلي واقض روحى في السجود فسلم فقبض روحه وهو ساجد

(حاشا لجلس) حكى ان رجلا جمع مالا عظيما ثم منع يوما طعاما لاهله وقعد على سريره  
 وهم يمين يديه باكلون وقد وضع رجلا على رجل وهو يقول انكسبه تعمي فقد جمعت لك  
 ما يكفك فيقهاه كذلك اذا قبل ملك الموت في زى العسكرة فخرج الباب فخرج اليه  
 بعض الغلمان فقالوا ما حاجتك فقال ادعوا الى سيدكم فانتموه وقالوا ملك يخرج اليه  
 سيدنا قال نعم فجاءوا فاجابوا سيدهم بذلك فقال هلا ضرب بقره فمدا فخرج الباب فرجا

لك ان الله الذي سأل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عنه هذا  
 وقول لا أدري هل يصلى له أم لا  
 قالت هذه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فوجدته وحيدا  
 فوضعت الطبق بين يديه وأدت  
 وسأله أيتها فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا عائشة قبلنا ثم  
 قبلنا ثم قبلنا ثم قبلنا ثم أخذ  
 بطرف رداءها وشقها اليه فنظرت  
 مغشبة البسمة وقالت يدعوك  
 الناس باسم الخبيثة وتهدت  
 ثوبها من يده وخرجت فالتفت  
 أيتها فقال أبو بكر رضى الله عنه  
 يا عائشة كيف رأيت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقامت  
 أبنت لانسأ في فانه أخذ ثوبى  
 وشدلى فقال أبو بكر رضى الله  
 عنه يا فرة عني لا تنظريه فظن  
 السوء فأتى نوحشك به نعمات  
 ونكسرت رأسها قال بعض العلماء

شديد انفرجوا اليه فقال اخبروا سيدكم اي ملك الموت طلبه سمعوه وقع على الجميع المذل  
ودخل ملك الموت عليه السلام عليه فأحضر أموه ونظر اليها فصبروا وناسقا وقال  
لعلك اللهم مال أشغلني عن عبادتي فأفلس الله المال وقال لم تسبق وقد كنت  
تدخل على الملوك في ترد المتقين وقد كنت تنفق في حصيل الذر فلا تمتنع منك  
ولو انفق في سبيل الخير لشفعتك ثم قبض ملك الموت دمه وانصرف فقال الله تعالى  
أن يلهنارشدنا بجمه وفضله ووفقنا لما يحب ويرضى وبعدنا عن الشر ليه آمين  
والحمد لله رب العالمين

(الحجرات الحادي والاربعون في الحديث الحادي والاربعين)

الحمد لله الذي شرفنا بحاجتنا اليه اذ كنا خيرة أمة آخرت للعالمين وأشهد أن لا اله الا  
الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الصادق  
الوعد الأمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته الى يوم الدين وسلم  
تسليما كثيرا آمين (عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به حديث  
حسن صحيح روي عن أبي كلاب العجلي عن أسد بن حصيص) قالوا أخواني وفقني الله وأياكم لطاعته  
أن هذا الحديث حديث عظيم نافع قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم أي  
لا يصديق في إيمانه (قوله حتى يكون هواه) بالقصر يعني ما يحبه ويميل اليه (قوله تبعا لما  
جئت به) أي من هذه الشريعة المطهرة الكاملة فلا يؤمن حتى يعمل بطبعه وقلبه الى  
ذلك كما يكون في محبة الله الذنوب التي جبلت النفس على الميل اليها من غير مجاهدة  
واحقة بالمشقة فهو يميل بطبعه الى ما يميل اليه النبي صلى الله عليه وسلم من الذين  
المنشغل على الإيمان والاحسان والنصح لله تعالى ورسوله ولكتابهم وهي أمور جامعة  
لم يبق بعدها إلا انضاضها التي في ضميرها فمن كان هواه تابعا لما يحبه النبي صلى الله عليه  
وسلم فهو مؤمن (تقريبه) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه ومواعظه أي الناس لا تشغلونكم دنياكم عن  
آخرتكم ولا تنزروا أهواءكم على طاعة ربكم ولا تحسبوا إيمانكم ذريعة الى  
معاصيكم وحسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ومهدوا للهاويل أن تعبدوا وتزودوا  
لرحيل قبل أن تزبوا فأنتم موقوفون على العدل واقتضاس سؤال عن واجب وقد بلغ في  
الاعتذار من تقدم في الاعتذار فأنظروا يا أخواني الى هذا الحديث ما أعظمه واعلموا بما  
فيه وخالفوا هواكم فقد قيل

• أن الهوى لهو والهوان بينه • فإذا هومت فقد لقيت هواها

وقال آخر

إن عاتة رضى الله عنها كانت  
تفخر على أزواج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بثلاثة أشياء تقول  
تزوجني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأنا بكر والثاني أن الله تعالى  
نزع جبهتي في السماء والثالث أن  
الله تعالى أنزل في حق آيات ولعن  
من يهينني كما قال الله تعالى إن  
الذين رمون المحصنات العافلات  
المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة  
وقسمته إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان إذا أراد أن يخرج  
الى سفر أفرع بين نسائه فأتين  
خرج اسمها ذهبها قالت عاتة  
رضي الله عنها أفرع بيننا ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
بني المصطلق خرج فيها سهمي  
فخرجت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وذلك بعد ما نزلت آية  
الحجاب قوله تعالى يا أيها الذين

قوله في الهامش يا أيها الذين  
آمنوا لا تدخلوا الخ فيه فظن لان  
آية الحجاب هي قوله تعالى وإذا  
سألهن من أحوال الخ

فون الهوان من الهوى مسروقة • فادأويت فقد اقبلت هوانا  
 • (تسكتة) • في مخالفة الهوى قال الله تعالى وهو اصدق القائلين وأما من خاف مقام  
 ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى وقد ذكر السرى السقطى  
 رضى الله عنه في قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا إلى آلى الدنيا رجاء السلامة  
 وصابر واعلى القتال في جيل الله الثبات والاستقامة ورباطو الهوى النفس اللوامة  
 واقفوا ما يهيب لكم من الندامة لكمكم تفلحون غدا على بساط الكرامة • وفى كتاب  
 القرب بعد الشدة ان راجعا اشهر يلاصمصر بالمكاشفة فقال عالم من المسير لايذ  
 من قلة نوافعى المسلمين ان اغتيمهم فقصده يسكن مسهورة فلما طرق باباه قال اطرح  
 السكين يا عالم المسلمين فاعرضها فدخل فقال له من أين لك نور المكاشفة قال يا رب  
 النفس فقال هل لك فى الاسلام قال نعم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قول  
 ما جئت على ذلك قال عرضت الاسلام على نفسى فابت نخاقتها (وسكى) • ان عابدا مر  
 عباد بنى اسرائيل راوده امرأة عن نفسه فطلب منها ما لتطهر به ثم صعد الى موضع  
 عال فى الصحروى نفسه الى الارض فقبل لابلس هلا غويته فقال ليس لى سلطان  
 على من خاف هواه وقال المرعى رحمه الله كنت فى امر كذبكم بش فوقعت انا  
 وامرأة على لوح فغطت المرأة فبات الله ان يسهها فغزت علنا سلة فيها كوز ماء  
 نظرت الى رجل فى الهواء فقلت كيف جالس فى الهواء قال تركت هواى لهواه  
 فأجلس فى فى الهواء • وقال الشبلى رحمه الله قال لا الشهرة قياشلى كن مثل يروى  
 بالاهجار وادهم بالثمار فقال لها كيف معبرك الى النار قالت جئى مع الهواه هكذا  
 وهكذا وقد جاء فى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قدر على امرأة أو جارية  
 حراما فتركها مخافة الله امنه الله تعالى يوم القزح الاكبر وحرم عليه النار وادخل  
 الجنة • (تسكتة) • قال ابو زرعة رأيت امرأة فى الطريق فقالت هل لك فى الاجر  
 والشواب فتعومر يضاق لك نعم قالت ادخل دارى فدخلتها فغلقت الابواب فعملت  
 مقصودها فقلت اللهم سدد وجهها غاسو فى الخال فقصيرت وقصت الابواب فلما  
 خرجت من عندها قالت اللهم ردها كما كانت فعادت باذن الله تعالى • وقيل ان موسى  
 عليه السلام قال يا رب شملت الخلق وريتهم بعمتك ثم جعلتهم يوم القيامة فى النار  
 فقال يا موسى ازرع زرعاً زرع وجهه ودرسه فأوى الله تعالى اليه ما فعلت فى  
 زرعك قال رفعته قال هل تركت منه شيئا قال تركت ما لا يخبر به قال يا موسى كذلك  
 ادخل النار من لا يخبر به تسأل الله العفو والعافية منه وكرمه آمين  
 • (خاتمة الجلس) • حكى أن بعض الصالحين كان يعمل الاطراف يخرج يومين معا فراه  
 امرأة فقالت ادخل منزلى حتى اشترى منك قد دخل فغلقت الابواب وطلبت ثمن  
 القاشحة فقال أريد ما له تطهر به قطع الى سطح الدار وروى نفسه فأمر الله الملك الفصل

اشترى الاطراف ليو اغبر بيوكم  
 لا يفتخرنى هوى يا غفلت  
 له فلما رجع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من الغزاة دونوا من  
 المدينة فسر لاله فخرجت من  
 هودجى وذهبت الى مواضع  
 متوضات ورجعت فلبت  
 صدى فاذا ندى انقطع وسما  
 منه الا ندى والجزع العاني  
 فخرجت فالتفتته واذن يارجل  
 غلبى طلب العفو فحل الجنب  
 لحملوا هودجى ووضعوه على  
 البهر الذى كنت اركب وهم  
 يحسبون انى فى الهودج وكنت  
 نجارية حذيت السن خضيفة  
 النفس فادوا لجت منازلهم  
 وليس فيما ادع ولا يجيب ففتى  
 منزلى الذى كنت فيه وطلعت ان  
 القوم سيفقدونى ويرجعون الى  
 فينجا أنا بالسهة طليعى عيانا

على جناحه الى الارض سال المافر جمع الى زوجته فأخبرها بما مره وكانا عاكفين فقال  
نطوى هذه الليلة ونهبطا بانامه الا تشكر الله تعالى على السلامة من العنسية ولكن قد  
اعتاد الجيران ان يأخذوا نارا من التتور فان لم يروا نارنا غلوا اننا في ضيق فاقدمت التتور  
فدخلت بغير رخصتنا نارا فقال يا فلانة اذكركي الحبيب الذي في التتور قبل ان يهترق  
لجارتك فوجدت فيه خبزا كثيرا فانا كلاما تاما الى العباد وودعا الله ان يوفق لهما  
رزقهما من غير عمل فسقطت عليهما جوهرة من سقف البيت ففرا بهما فلما تاملتا المرأة  
في منامها البنسة ومنابر اهل الطاعة على أحسن حال ورأت منبر زوجها قد سقط منه  
جوهرة فلما استيقظت أشعرت به وقالت ادع الله ان يرزق الجوهرة مكانها فطاربت في الحال  
وفروا به انه قال اللهم ارزقني رزقا يفتني عن بيع الاطباق فنزل جراد من ذهب فقال  
الهم ان كان من الدنيا يبارك لي فيه وان كان نصيب من الآخرة فلا حاجة لي به فان رفع  
الجراد بآذن الله تعالى اللهم رزقنا الخير ضحك عني ارب العالمين

(الجلس الثاني والاربعون في الحديث الثاني والاربعين)

الحمد لله الذي انعم دواعي العظمى المختص بالرحمة والجبروت والمالك الاعز الاعمى  
المستعمل بالعفو والمغفرة على عباده المؤمنين فلم يؤخذهم بنصيب ولا وهما وأشهد ان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له المالك القدوس الذي وسع كل شيء رحمة وعلما وأشهد ان  
سيدا محمد عبده ورسوله المرسول الى الناس كافة عربا ونجما على الله عليه وعلى آله  
وصحبه الذين فازوا بقربى فى الفردوس الاعمى (عن أنس رضى الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني  
غفرت لك ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني  
غفرت لك يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الارض خطايا ثم أتيتني لا تشركني بشيء لا تشرك  
بقراب امم فقروا القمى وقال حديث حسن) (اعلموا اخواني وفقني الله واياكم  
لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم وهو من الاحاديث القدسية وليس له حكم القرآن  
لعدم نزوله كما في نظائره السابقة (قوله يا ابن آدم) هذا علم بربه واحد بهيته على اليه ليعلم  
كل من يتأقذ به وآدم ربي مشقة من الامة وهي جرة قبل الى السواد ومن آدم  
الارض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق آدم من اديم الارض كلها فخرجت ذنبته  
على قعود لثمنهم الايض والاسود والسهل والحزن والطيب والخبيث وقيل انهم  
لا يشقة له (قوله انك مادعوتني ورجوتني) أي انك مددك انك اياي بما يتبعك ومدة  
تأميك اياي خبر ما عند الله (قوله غفرت لك) أي غفرت ذنوبك فلا تظهرها بالعقاب عليها  
(قوله ما كان منك) أي من الذنوب على تكرار معصيتك الشرك بالايمان وغير الشرك  
بالايمتقاد (قوله ولا ابالي) أي بما كان منك من الذنوب عظم ولا يعظم لان الدعاء

فقت وكان مقفون من المظلم  
السلي ثم انك كواني بحرس روا  
الجيش فلما أصبح الصباح رأى  
سواد انسان قائما فأتى فعرسني  
وقد كان يراني قبل ان يضرب على  
الطاب فاسترجع فاستيقظت  
ياسترجع فخرت وجهي بجلاي  
والله ما كنتي بكلمة ولا سمعت منه  
كلمة غير استرجاعه ثم اناخ راحلته  
فركبتا فانطلقا بقود الراحلة حتى  
اتيت الجيش بعد ما تروا وهاك  
من هلك في وكان اول من تكلم  
في بالانك والجهنم عند الله بن  
اي ابن سول رأس المناقة بن اعنه  
الله ثم مسطح ابن خالة اي بكر  
فقد مشا المدينة فخرجت ايام  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس معي كما كان فاشتكت  
أيام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بدخل وسلم ولم يقل كيف

العبادة وقد جاء ان الله يحب المحسنين في الدعاء والرجاء يتضمن حسن الظن بالله تعالى وهو يقول انا عند ظن عبدي بي وعند ذلك تتوجه رحمة الله تعالى على العبد واذ اوجهت لابتاعها شيئا لم اوسع كل شيء كما قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء قوله يا ابن آدم لو بلغت ذوقك عنان السماء يفتح العين الممهلة قبل هو السحاب وقيل عنان السماء صفاتها وما اعترض من اقطارها وقيل هو ما من لك منها أي ظلمها اذا رقت رأيت ولعلني لو قدرت ذوقك أخصاصا لخلاص الارض والنساء حتى وصلت السماء ثم استغفرني غفرت لك ياها وذلك لان الله تعالى كريم والاستغفار استقالة والكريم يقبل العفوات ويقفر الزلات وهذا مال لتساهي في الكثرة وكنكم الله تعالى لا يتداهى وحقيقة الاستغفار الهم اغفر لي ويقوم مقامه استغفركم لانه خير بمعنى الطلب قوله يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الارض خطايا بضم القاف وكسر الفعين والضم أشهر وعندها ما يقارب ملها وقيل علوها قوله ثم أتيتني لانتصر لي شيئا أي صمت معتقد انو حدى أي صعد فاجابك به ربي قوله لا يثبت بقرابها مغفرة أي لغفرتها لك وهذا الحديث يدل على سعة رحمة الله تعالى وكرمه وجوده وقد قال الله تعالى وهو أصدق القائلين قل يا عبادي الذي أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يقفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم سبب نزولها ان قوموا قالوا يا رسول الله هل يقفر لنا اذا كنا على ما كان منا من الكفر والفشل وغيره فقلت قل يا عبادي قالوا يا ربنا نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب أن تكون في الدنيا وما فيها من الآيات قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه هي أدعى آية في القرآن وقيل غيب لك وقد تم الله في من انقطع رجاءه من فضل الله فقال تعالى اهل لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون والرجاس حسن الظن بالله تعالى في قبول طاعته وفقت لها ومغفرة عبثه ثبت بها واما الظن انتم ترك الطاعات والاصرار على المخالفات فامن وغرور وقد نبى الله تعالى عنه بقوة ولا يفكر كما به الفرو وبغنى الشيطان وبجنوده فانه يحسن لك المعاصي وربما يجوز الى ذلك بربح عفو الله وكرمه وقدسية في سعة رحمة الله تعالى اخبار كثيرة قال صلى الله عليه وسلم لو اخطأتم حتى تبلغ خطاياكم عنان السماء ثم تبت تائب الله عليكم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يسطر يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويسطر يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق بالي عام في ورقه فمن ورق الجنة ثم روضه على العرش ثم نادى يا أيها محمد ان ربي سبقت غضي أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من تقبيح منكم يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته الجنة ومن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد به يبي فقال ما يبكم يا رسول الله قال جئتني جبريل عليه

قلبك وذلك يسرني ولا أشعر  
بالسر فخرجت لئلا تشغل مع ام  
سطح فعميت ام سطح فقالت  
تعم سطح فقالت لها يسر  
ما قلت قالت الم تسعي ما قال  
قلت ما قال فآخرتني يقول اهل  
الافك فازدت وضاع لي مرضي  
فلم ادخل الي بيتي ودخل الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت  
ايتاذن لي ان اذهب الي بيت ابني  
فاذن لي ان اذهب الي بيت ابني  
فذهبت وكنت ابكي وما ولسلا  
ولا اكحل نوم وابوي يظن ان  
ان البكاء خالق كبدي فيقدها  
باللسان عندي اذ دخل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجلس ثم  
قال اخبرني بما عشت فانه بلغني كذا  
وكذا فان كنت بريئة سترتك الله  
وان كنت الميت فاستغفري الله  
وتوب اليه فان العبد اذا اعترف



الاسلام وقال لي ان الله تعالى يستحي أن يذب أحدا قد شاب في الاسلام فكيف  
 لا يستحي من شاب في الاسلام أن يهمل الله تعالى وعن جرير الخطيب رضي الله تعالى  
 عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امرأتان السبي تهيأ  
 وجدت سبي في السبي فآخذته فألقته وسطهما فارتضته فقال لنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أترون هذه المرأة طارحة ولها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرحم بعباد من هذه ولها وعن أبي هريرة  
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل حسنة قط لعله إذا  
 مات لم ينج من النار فأتى في البحر ونصني في البحر فوالله لئن قدر الله علي أي ضيق  
 له لدفني عذابا لعله أحد من العالمين فلما مات الرجل فعلموا ما أمرهم فأمر الله تعالى  
 البحر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم تمل هذا قال من خشيتك يا رب وأنت  
 تعلم نفعه وعنه أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان  
 يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم بهوديا ونصرانيا فيقول هذا فدأؤل من النار وأوحى  
 الله تعالى إلى داود عليه السلام أحييني وأجيبني وأجيبني وأجيبني إلى جميع خلقي قال  
 يا رب كيف أحييتني إلى خلقك قال إذ كررت بالحسن الجليل وإذا كرأتني واحسانا  
 وذكرهم ذلتي فانهم لا يعرفون معنى الجليل وكان أبو عثمان يسكن في الرياء كثيرا فرؤي  
 في المنام بعد موته فقص له كيف كان قد وصل إلى الله فقال وأقضى بين يديه فقال  
 ما فعلت ما جعلت علي فقلت أردت أن أحييتك إلى خلقك فقال قد غفرت لك ووروي أن  
 رجلا كان يقطع الناس ويشدد عليهم فيقول الله تعالى يوم القيامة له اليوم  
 أويسك من رجلي كما كنت تقطع عبادي منها وقال إبراهيم بن آدم خلالي المظالم لذي  
 فكنت أطوف بالبيت وأقول اللهم اعصمني فتهت في هاتف فقال يا إبراهيم كلتم  
 نساؤن الله لأصحة فاذا عصمكم فعلى من يشكرهم وقال مالك بن دينار رحمه الله رأيت  
 مسلما بن يسار بعد موته في المسامق قتلته ما قضت بعد الموت فقال قضت وأهوالا  
 وزلازل عظما ما شادا قلت لها كان بهذا قال وما تراه يكون من الكرم الا الكرم  
 قبل من الحسنات وعفاننا عن السيئات وضمن عنا التبعات قال ثم شق مالك شقه  
 ووقع معشنا عليه ثم مات بعد أيام فكانوا يرون أن قلبه قد انصدع (خاتمة الجلس)  
 في التوبة قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا الآية قال أبي بن  
 كعب ومعاذ بن جبل ومكرنا الخطاب رضي الله تعالى عنهم التوبة النصوح أن يتوب  
 ثم لا يعود إلى الذنب كما لا يعود إلى الضرع وقال القرطبي يجمعها أربعة أشياء  
 الاستغفار باللسان والأقلاع بالآذان واضمكت ترك العود بالخلجان ومهاجرة سبي  
 الخللان وقيل غيرة ذلك والأخبار والآثار في التوبة كثيرة عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت أملت بذنبي فاستغفري الله فإن التوبة

بذهبه ثم تاب تاب الله عليه وكانت  
 تقطع رمحي على خدي فقلت لأبي  
 اجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيما قال فقال والله لا أدري  
 ما أقول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقلت لأبي اجيب رسول الله  
 فقال والله لا أدري ما أقول  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقلت وأنا جارية حديثة  
 السن لا أقرأ فكشعرا من  
 القرآن والله أنه أعرفت أنكم  
 معتم بمذاحي استغفرت أنفسكم  
 وصدقتكم ولئن قلت لكم أني  
 بريئة والله يعلم إلى بريئة  
 لا تصدقوني ولا أقول لكم إلا كما  
 قال أبو يوسف لا ولادة فمبعرجيل  
 والله المستعان على ما صدقون ثم  
 تقول فاضطربت على فراشي  
 والي كنت أحقر نفسي من أن  
 ينزل في شأني رحي يتي ويسكنكم



اجبتنا فاجبتناك وتركتنا فتركتناك وعصيتنا فأمهنتناك وان رجعت بنا فاجبتناك  
 اللهم ارزقنا التوبة النصوح يا رب العالمين وهذا آخر المجالس السنينة في الاربعين  
 النووية ونختمها بجلس الختام فنقول بفضل الملك العلام

• خاتمة الكتاب في مجلس الختام • الحمد لله المبدئ المعبد الفعال لما يريد الذي خلق الخلق  
 منهم شئ وسعيد فهدا قره لحضرتة وهذا اشقاء فهو بعيد احمد واسأله من فضله  
 المزيد واشكره شكر امقرو بالتهليل والتسبيح والصعيد واشهد ان لا اله الا الله  
 وسعده لا شريك له والى الحميد واشهد ان سيدنا وغيثنا محمد عبده ورسوله افضل  
 الرسل واشرف العبيد الذي اخبرنا ميزان امته ترج يوم القيامة بشهادة التوحيد  
 صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة لا تنقضي ولا تبيد ولم نسلما كثيرا وبعد فقد قال  
 الله تعالى وهو اصدق القائلين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شئاً  
 وان كان مثقال حبة من خردل اتيانها وركن يا حاسين اعلموا اخواني وفي القيامة ياكم  
 لطاعته ان هذه الالة العظيمة ترات في الحزن والحساب والميزان والقيامة هي التي تيم  
 الناس وتاتيهم بغتة وتأخذهم اخذة واحدة على غفلة في يوم جمعة في غير شهر معروف ولا  
 سنة معروفة وأول يوم القيامة من النفخة الثانية الى استقرا وانلق في الدارين الجنة  
 والتار وصدر يوم القيامة من المنيار آخر من الاخرة ومقدار ذلك اليوم كما قال الله  
 تعالى في سورة السجدة في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون أي في الدنيا وكما قال تعالى  
 في سورة سأل في يوم كان مقداره خمسين الف سنة هو يوم القيامة في شدة أهوالها بالنسبة  
 الى الكافر واما المؤمن فيكون اخف عليه من صلاة مكتوبة في الدنيا وقيل يوم  
 القيامة فيه خمسون موطناً كل موطن ألف سنة نسال الله أن يخفضه علينا بغيره وفضله  
 وليرحم القيامة أسماء كثيرة تعددت اسماءه وكثرة معانيه فمن اسمائه الساعة لوقوعها  
 بغتة في ساعة لسرعة حسابها قال الله تعالى وما أحر الساعة الا كلمع البصر وهو  
 أقرب ومن اسمائه القيامة قيام الخلق كلهم من قبورهم اليها أو قيام الناس لرب  
 العالمين كما روي مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيامة يقوم  
 أحدكم في رثعه الى نصف اذنيه قال ابن عمر فيقومون ما قنسة ويروي عن كعب  
 يقومون ثلثاً قنسة وأوجبت بذلك لقيام الروح والملائكة صفاء ومن اسمائه القارعة  
 لانها تنزع القلوب بأهوالها والحققة لانها كانت من غير شك والفاسية لانها تفتش  
 أبصار الخلق بأهوالها حتى انهم لا يرون من عن يمينهم ولا من عن شمالهم بل لكل  
 امرئ الالة ويقال هود خان يخرج من النار يغشى بوجوه الخلق والارفة أي  
 القريية ولواقعة لوقوع الامر في ذلك اليوم وانما فاضلة لانها تحتض أقواما يخولهم  
 النار بأعمالهم السنينة والرافعة لانها ترفع أقواما يخولهم الجنة بأعمالهم الحسنة  
 والطامة أي الغالبة لكل شئ ومعبت بذلك كثرة الأهوال والصاحفة أي الضعة التي

وكان يتق عليه لقراءة  
 ونقره فانزل الله تعالى ولا تأتيل  
 اولو الفضل منكم والسعة أن  
 يؤثروا اولى القربى القسوة  
 الانحبون أن يفة والله لكم  
 (السابع) نكاح على رضى الله  
 عنه فاطمة الزهراء ورضى الله  
 عنهما وذلك ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يحب فاطمة  
 رضى الله عنهما لانها كانت من أهله  
 وحب الولد الزاهد مباح لانها  
 كانت تتركه من شدة محبة رضى  
 الله عنها وهي ام الحسن والحسين  
 قرعة عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وكانت لها اسماء تدعى بها  
 أحدها البتول والثاني الزهراء  
 والثالث الطاهرة والرابع المطهورة  
 والخامس فاطمة مباح النساء  
 وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقيم لاجلها ويقول ليس



عليها يوم القيامة فإذا جع الله الخلائق أجمعين في معدوا حلحكو لا يتكلمون حفاة  
 هراغرا لا مؤنهم وكافهم وجرهم وعبدهم وصغهم وكبيرهم وأنهم وبنهم وملهم  
 ووحشهم وطيرهم حتى الذر والخل قال الله تعالى وحشرناهم فلم تغادرهم أحدا تنارث  
 الجحوم من فوقهم وطمس ضوء الشمس والقمر فقتلوا الظلمة بعظم الأمر ثم نشق  
 السماء على غلظها وصلابتها فتسمع الخلائق لانتفاقها مصوتا عظمها منكر اقلعها مندهش  
 لهولها الأبواب وتخصم لشدة الرقاب ثم يسترون الملائكة ما يظن إلى الأرض فتزل  
 ملائكة السماء الدنيا فيصط بالخلات ثم ملائكة السماء الثانية خلفهم دائرة ثانية كذلك  
 حتى يكونوا سبع دوائر في كل دائرة ملائكة السماء ثم تسيل السماء فتكون كالهل وهو  
 النحاس المذاب فيطوى الله بعضه على بعض ثم تنهار وتكوب وتذهب حيث شاء الله  
 وتدنو الشمس من رؤس الخلائق حتى تكون قدر ميل فيشدة الكرب من الزحام ويكثر  
 العرق كما قال عليه السلام ان العرق يوم القيامة لذهب في الأرض سبعين ذراعا وانه  
 ليبلغ إلى أفواه الناس وآذانهم وجاني حديث آخر ان الرجل ليغرق في عرقه إلى  
 شصتي أذنيه ولو شرب من ذلك العرق سبعون بعرا ما نقص منه شيء قالوا يا الله يا من  
 ذلك يا رسول الله قال الخلو بين يدي العلماء يكون الناس في العرق يومئذ محتفين  
 فثم من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ حنجره أو أذنيه ولا ظل ولا ظل يومئذ الا ظل الله تعالى وهو  
 ظل يحفظه الله تعالى في الحشر لا يكون فيه الأمن أراد الله اكرامه فيفقون كذلك  
 شاححين إلى نحو السماء قدر أربعين سنة وقيل سبعين سنة من الدنيا لا ينطقون  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يقبضه الله من كرب يوم القيامة فلينبس عن  
 معصر أو يرض عنه وقال صلى الله عليه وسلم من أنظر معصرا أو وضع عنه أظله الله في ظله  
 وقال صلى الله عليه وسلم من أشبع جائعا أو كسا عاريا أو آوى مسافرا أعاده الله من  
 أهوال يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من لقم أخاه لقمه حلوى صرف الله عنه  
 حرارة الموقف يوم القيامة وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنبا لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة قبل  
 وما يكفرها يا رسول الله قال الهوم في طلب المعيشة صدق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فإذا طال انتظارك أهل الموقف طلبوا من يشفع لهم لسترهم من الموقف والانتظار  
 والكرب وقد جاء من أبي هريرة رضي الله عنه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم  
 فرج إلى الذراع فكانت تجبه فنهضت عن أنيسة فقال أنا سيد الناس يوم القيامة هل  
 تدرون بم ذلك فجمع الله الإقلين والآخرين في معبد واحد فيسمعهم الهدى ويغفرهم  
 البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الهم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فمقول  
 بعض الناس لبعض الآتون ما نسفقه الآتون ما بلغكم الآتون من يشفع لكم إلى  
 بكم فيقول بعض الناس لبعض آتوا آدم فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله

فلطمه ترضى عما أوفى به فالتى  
 أحب ان تكون هذه الهدايا  
 والعطايا في دار البقاء لا في دار  
 الفناء ولكن يا جبريل كيف  
 كان تزويج فاطمة في السماء  
 فقال جبريل يا محمد ان الله تعالى  
 أمر بان تفتح ابواب الجنان فتفتت  
 وتفتح ابواب النيران فتفتت ثم  
 زين الله تعالى العرش والكرسى  
 وشجرة طوبى وسدة المنتهى  
 ثم أمر الولدان والفلجان بأن  
 يسبوا في كل قصر حية وفي كل  
 غرفة بجلد ويجلسوا الوليدة عرس  
 فاطمة وأمر ملائكة السموات  
 المقربين والرؤساء والكرويين

سبده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك أشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن  
فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن  
يغضب بعده مثله وأنه نهاني عن أكل الشجرة فتعصبت نفسي نفسي اذهبوا إلى نوح عليه  
السلام فبأذن نوح حافظوا قولون له يا نوح أنت أول الرسل إلى الأرض ومعه لك الله عبداً  
شكروا واشفع لنا إلى ربنا ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم نوح ان ربى  
قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله أبداً وأنه كان لي دعوة  
دعوتهم إلى قومي نفسي نفسي اذهبوا إلى إبراهيم عليه السلام فبأذن إبراهيم  
فيقولون يا إبراهيم أنت نبى الله وخليفته من أهل الأرض أشفع لنا إلى ربك ألا ترى  
ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم إبراهيم ان ربى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب  
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ويذكر كلفاته نفسي نفسي اذهبوا إلى عيسى عليه السلام فبأذن  
عيسى عليه السلام فبأذن موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله  
برسالته وتكليمه على الناس أشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا  
فيقول لهم موسى ان ربى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله  
وأنى قلت فسأله وأمره بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى عيسى عليه السلام فبأذن  
عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس  
في المهد أشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى عليه  
السلام ان ربى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وليذكر لهم  
ذنباً نفسي نفسي اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فبأذنهم فيقولون يا محمد أنت رسول  
الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أشفع لنا عند ربك ألا ترى  
ما نحن فيه فأطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجداً إلى ربى ثم يشفع الله على ويلهم من  
محمد ورحمة حسن الثناء عليه ما لم يقمعه لاحد غيره ثم يقول تعالى يا محمد ارفع رأسك وسل  
تعطوا واشفع تشفع فأرفع رأسى فأقول يا رب أمتى أمتى فيقال يا محمد أدخل الجنة من  
أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى  
ذلك من الأبواب والذى نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لك يا ابن  
آدم لا راحة للناس من هول الموقف وهو المقام المحمود المراد من الآية فبعد ذلك يظهر نور  
عظيم تشرق من تحت الأرض المشرو وهو نور العرش فترصد قرائن الخلق ويقبضون بأن  
المبارزة وجل قد تجلى لنصل القضاء فيظن كل أحد أنه هو الماخوذ والمطاول ثم يأمر  
الله تعالى جبريل أن يأتي بجهنم فأتيا فيمدها تلتهب شيطانية على من عصى الله فيقول لها  
يا جهنم أجيبي خالقك ومليكك فتقول وتقول وتشفع فتسمع الخلاق لها صوتاً عظيماً ثم  
ألقاها من فوقها ورعباً ثم ترعرع ثانياً فيزداد الرعب والنفوس ثم ترعرع ثالثة فتخرج الخلائق على

أن يجتمعوا تحت شجرة طوبى  
ثم أرسل الله تعالى الريح المسيرة  
هبّت في الجنة فأسقطت من  
أثمارها الكافور واللبان  
والعنبر على الملائكة ثم أمر الله  
تعالى طيور الجنة بأن تقف وضعت  
ورقصت الحور العين وشررت  
الاشجار إلى جلى وأبوا أهر على من  
وجنت الوردان والغلبك ثم  
قادر الجبل جل جلاله وألقى  
على نفسه وقال انى قد روجبت  
سيدة النساء فاطمة بعلى رضى  
الله عنها وقال لى يا جبريل  
كنت انت خليفة على  
وأنا خليفة رسولى محمد

وجوههم وبلغ القلوب المتناجر ويتنظر المحرمون من طرف خفي ولا يبقى ملائكة مقرب ولا نبي مرسل الا بجناعى ركبته كما قال الله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون ويتعلق الخليل بساق العرش ويقول يا رب لا أسألك اسماعيل وادى بل أسألك نفسي ويتعلق موسى بساق العرش ويقول يا رب لا أسألك هرون وأخى بل أسألك نفسي ويتعلق عيسى بساق العرش ويقول يا رب لا أسألك مريم أوى ولكن أسألك نفسي ثم يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيأخذ بخطامها فيقول لها ارجعي ورائي مدحوضة مدحورة فتقول يا محمد ليس لي عليك من سبيل دعنى أشتقم من اعدائي عزي وجل فأتى الندام من العلى من قبل الله سبحانه وتعالى أطبعي محمد فترجع ورائها سيرة خمسمائة عام ثم يخرج منها ثلاثة اعناق الاول منها يقول ابن من قال انا الله فتلقطهم من المهنر كما يلتقط الطير الحب ثم تدخلهم في جوفها ثم يخرج العنق الثاني فيقول ابن من قال وانا الله فتلقطهم كما يلتقط الطير الحب ثم يخرج العنق الثالث فيقول ابن من قال كل رزق الله وعبد غيره فتلقطهم كما يلتقط الطير الحب وعن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تبارك وتعالى ينادي يوم القيامة بصوت رفيع غير وضيع يا عبادى انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع المحاسبين يا عبادى لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تجزونن اضرخوا تحتكم ويسر واجوابكم فانكم مسؤلون محاسبون يا ملائكتي اقيموا عبادي مصفوقا على اطراف انا مسل اقدامهم وتقبل في المعنى

مثل وقوفك يوم العرض عزيانا • مستوشح اطلق الاحشاء عديرا  
والنار تلهب من غيظهم من حق • على العصاة ورب العرش غضبانا  
اقرا كتابك يا عيسى على مهل • فلن ترى فيه فاعتر ما كانا  
لما قرأت ولم تفرق كرامته • اقرار من عرف الاشياء عرقانا  
نادى الخليل خذوا يا ملائكتي • واضوا بصبغى النار شيطانا  
المشركون غدوا في النار يلهموا • والمؤمنون بدوا بالخلد سكانا

فاقول من يدى الحساب الملائكة والرسول اعطوا الله العدل واقامة للجنة على من كذب وزيادة تخلف في الجاهدين فكيف تكون عقول الخلق انما شوا الملائكة والرسول قد دعاهم الله للعباد السؤل ثم قبل الملائكة على الخلق وتنادى كل انسان باسمه من غير كنة يا فلان هلم الينا الى موقف العرض فمن المؤمن من لا يحاسب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من هذه الامة سبعون ألفا بغير حساب وفي رواية مع كل واحد منهم سبعون الفا وعن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت شعبين القاسم أتى ينزلون الجنة بغير حساب

قوله عليك من سبيل في نسخة  
ليس لي على امك المؤمنين من  
سبيل وهي السبب بما بعده فقامل

فزوجها الله تعالى اياه وقبلا  
اناعن على هذا عقد تكاها  
في السماء فاعقده انت يا محمد  
في الارض فاخبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على بن ابي طالب  
ثم فاطمة رضى الله عنهم ما وجع  
أصحابه في المصعد قتل جبريل  
عليه السلام وقال ان الله تعالى  
امر عليا ان يقرأ الخطبة بنفسه  
فامره رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يقرأ الخطبة بنفسه فقال  
الحمد لله التوحيد بالخلل المتفرقة  
بالكمال خالق برئته ومحسن  
طبعات خلقته الذي ليس كمثل  
شي ولا يكون كمثل الا هو خالق

وجوههم كالتعمر ليل البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستردت ربي عز وجل  
 فزادني مع كل واحد سبعين ألفا قال أبو بكر فرأيت أن ذلك يأتي على أهل القرى ويصيب  
 من حافات البوادي ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا يستر الله عن جميع انغلاق  
 ويكلمه الله ويقره بذنوبه ويقول سترت عليك في الدنيا وأنا اغفر لك اليوم ومن عصاة  
 المسلمين من يشدد عليه الحساب حتى يستوجب العذاب فيشق فيه من اذن الله له  
 من الانبياء الاولياء قال صلى الله عليه وسلم لا شفيع يوم القيامة الا كبريائي  
 الارض من هجر ونحصر وروى ان من المؤمنين من يشفع في رجل واحد ومنهم من  
 يشفع في رجلين ومنهم من يشفع في قبيلة على قدر درجاتهم ومن العصاة من لا يشفع  
 فيه احد فيؤخره الى النار وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تنزل قدما عبيد يوم القيامة  
 حتى يرسل عن اربع من عمره فيما اثناء وعن شيا به فيما ابلاه وعن علمه ماذا عمل فيه  
 وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق ثم ان الله تعالى مع علمه باعمال العباد ينظر  
 العدل ويقيم الحجة فينصب الموازين لوزن الاعمال كما قال تعالى وتضع الموازين القسط  
 اليوم القيامة الا انه يؤتى بالصف التي كتبتم المساكات على العباد فينطق الله تعالى  
 فيها فلا تخفى على قدر الاعمال ويؤتى بكل انسان فوضع صحيفة حسنة في كفة  
 وصحيفة سيئة في كفة حتى يتبين له واغفر ويحاسبه وتقضاه او يتطير العصف فيعطى كل  
 عبد كتابا فيه جميع اعماله يقرأه من كان يكتب ومن كان لا يكتب وقد قيل في معنى ذلك  
 تفكر يوم تأتي لله فردا • وقد نصبت موازين القضاء  
 وهنكت الستور عن المعاصي • وجاء المذب مكشوف الفطاء

ثم تعالى المظلومون بالظالمين هذا يقول قتلني وهذا يقول ضربني وهذا يقول شقني وسبني  
 او اغتاني او استزاني وهذا يقول اخذ مالي وعشقي في معاملة او بخصني في وزن او كبل  
 او شهد على بربر او ظلمني فظلمتكم او احقرتكم ففرق حسنات الظالمين على المظلومين فاذا  
 لم يبق له حسنة جعل على الظالمين سيئات المظلوم حتى يستوفي كل ذي حق حقه فان  
 الرجل لياقي بحسنات كثيرة فتأخذها خصوصته وتطرح عليه سيئات ما كان عملها فاقول  
 ما هذا فيقول لسيئات من ظلمته وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بلغنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ذات يوم جالس اذ رأته ضحك حتى بدت ثيابه فقبل له ثم تضحك يا رسول الله  
 قال رجلان من امتي شيا بين يدي عز وجل قال احدهما يا رب شقني مغلتي من  
 اشي فقال الله تعالى اعط اهلك مغالته فقال يا رب ما بيني من حسنة اني فقال يا رب فيعمل  
 من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان ذلك اليوم ليوم عظيم  
 يحتاج فيه الناس أن يعمل عنهم من اوزارهم ثم قال الله تعالى للطلاب حقه ارفع بصرك  
 فانظر الى الجنان فرقع بصره فقرأ ما اعجبه من انظر والنعمة فقال لمن هذا يا رب فقال لمن  
 اعطاني منه قال ومن يملك عن ذلك قال انت قال بماذا قال بعقولك عن اتخلك هذا قال

العباد في البلاد اللهم التسميح  
 والثناء عليه تسبحوا بحمده  
 وقد سوه فهو الله الذي لا اله الا  
 هو وامر عباده بالنكاح فاجابوه  
 الحمد لله على نعمه وآلائه واشهد  
 أن لا اله الا الله شهادة تباينه  
 ورضيه وتقبلها وتقبله  
 يوم يقر الرحمن أحب وادبه  
 وصاحبه ودينه وصلى الله على  
 سيدنا محمد النبي الذي اتخذه  
 لوجه ورضيه ملاة بلغه الزلفي  
 وفضلته ورحمة الله على آله  
 وأصحابه ونحبيه والتسكاح بما  
 قضاه الله اذن فيه والى عبد الله



يارب فاني قد عرفت عنه قال خذني اخذك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فأتوا اقموا صلواتي عليكم فان الله يصلي بين المؤمنين يوم القيامة والصحيح  
 ان الميزان واحد وزنه للعصم وانما جاعل لكثرة ما وزن فيه من الاعمال وصقته في  
 العظيم مثل طباق السموات والارض فوزن فيه الاعمال بشدة الله سبحانه وتعالى والصحيح  
 يومئذ مثل قبل الدهر والخلود حقيقة القام العدل وتطرح صحائف الحسنات في حور  
 حشفة في كفة النور وتقبل الميزان على قدر درجاتها عند الله سبحانه وتعالى بفضل الله  
 تعالى وتطرح صحائف السيئات في صورة قبضة في كفة الظلمة فتضيق الميزان كابر يد  
 الله تعالى بعده وعن سلمان الفارسي رضى الله عنه انه قال وضع الميزان يوم القيامة  
 فلو وضعت فيه السموات والارض لوسعها فتقول الملائكة عند رؤيتها يارب شامأ هذا  
 فيقول الله سبحانه وتعالى هذا الذي به لي ثقتي من خاقي فتقول الملائكة عند ذلك  
 سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وقيل سأل دود عليه السلام ربه أن يريه الميزان فأراه  
 كبر كفة تملأ ما بين السموات والارض أو ما بين المشرق والمغرب فلما رأى عشى عليه  
 من هولاء ثم أفاق فقال الهى من ذا الذي يقدر أن يلائق كفته حسنات فقال الله عز  
 وجل يا دودي اذ ارضيت عن عبيد ملائمة بقرة واحدة يادوا وملوها شهادة  
 أن لا اله الا الله وحيد بل عليه السلام هو الذي يزن الاعمال يوم القيامة وهو أخذ  
 بعموده ينظر الى لسانه ويرجح الميزان كمرجحان ميزان الدنيا وقيل بالعكس  
 والميزان مرجحان كثير منها يقول العبد لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصاح جبريل من امي على رؤس الخلائق فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها  
 مد البصر فيقول الله تبارك وتعالى أتتكم من هذا شأأ اطلق كتبي المحافظون فيقول لا  
 يارب فيقول أفلا عذرا وحسنة فيها الرجل فيقول لا يارب فيقول بلى انك عندنا  
 حسنة لانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج به بطاقة فيها قول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد  
 ان محمدا رسول الله فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تعلم  
 فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فتأثرت السجلات وثقلت البطاقة  
 ولا يثقل مع اسم الله شيء ومنها الخلق الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
 شيء يوضع في الميزان يوم القيامة أثقل من الخلق الحسن ومنها قضاء حاجته لم قال  
 صلى الله عليه وسلم من قضى لآخيه المسلم حاجة كنت واقعا عندي فانه كان روح  
 والاشفت له ومنها الزكاة التي آتت تعليم الناس الخير وما داد العلم واتبع الجنان والولد  
 الذي يموت للانسان فيعتبه والعبد على النبي صلى الله عليه وسلم وكفة الاستغفار  
 والتسبيح والحمد والتهلل والتكبير والسدقة وتصفية العمل عن الخادم والاضحية  
 وكف الخراب اذا ألقاه الانسان في قبر المسلم عند دفنه واهالة التراب عليه ويرجحان  
 الموازين في الدنيا وأدلة هذه الامور في السنة الغراء كثيرة شهيرة (نكتة) ههنا أنس

وابن امته الراغب الى الله  
 الخاطب خير نساء العالمين قد  
 بدلت لها من الصدق اربعة امة  
 درهم حاجلة غير آجلة تزوجت بها  
 يا أيها الرسول الامين على سنة  
 من مضى من المرسلين فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 زوجت فاطمة بقاء على وزوجك  
 الله تعالى ورضيك واختارك  
 فقال على رضى الله عنه قبلت من  
 الله تعالى ومنك يا رسول الله فلما  
 سمعت فاطمة رضى الله عنها بان  
 أباها تزوجها وجعل الدرهم لها  
 مهر قالت يا أيها نبي الله  
 الناس على الدراهم والتنانير فما  
 الفرق بين سائر الناس وبينك  
 واسأل الله تعالى أن يجعل صدقي  
 شفاعته العصابة من امته فقبل  
 جبريل عليه السلام من ساعته  
 ويده حرر وفيه مكتوب جعل  
 اقامه فاطمة الزهراء بنت محمد  
 المعطى شفاعته للعصابة من امته  
 وادعت فاطمة رضى الله عنها  
 وقت خروجها من الدنيا بان يجعل  
 ذلالة الجبري في كفه وقالت اذا

نحشرت يوم القيامة أرفع هذا  
الحرير يا شفع في عصاة أمة أبي  
فاذا أراد المذبح أن يطول  
التذكير نذير كروفاة طامة رضى  
الله عنها فلما كانت وصلة الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام يوم الجمعة  
كذلك جعل الله وصلة أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة  
الصلاة في يوم الجمعة وهي الوصلة  
في الجمعة دعى الله عباده للوصلة  
في يوم الجمعة قال تعالى يا أيها  
الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من  
يوم الجمعة الى قوله تعالى واذا  
واوا بخارجة والواوا انقضوا اليها  
وتركوهن قائما وسبب نزول هذه

الآيات ان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان خطيبا على المنبر يوم  
الجمعة اذا قبل الكعبة من منارة  
الشام وضرب له طبلا يؤذن  
للناس بقدمه منطرح الناس ولم  
يبق في المسجد الا اثنا عشر رجلا  
وتركوه قائما فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والذي نفس  
محمد بيده لو لم يبق في مسجدى هذا  
الاثناعشر منكم لامتلأ الوادى

قوله والذي نفس محمد بيده الخ  
الذى في الخطيب بعد ان ذكر  
الخلاف في الذين بقوا لاتباعهم  
حتى لم يبق منكم احد لئلا  
يكم الوادى نارا وهي ظاهرة

ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين يوم  
القيامة فيوزن بها الصلوة فيوفون أجورهم بالموازين ويوزن بها الصيام فيوفون  
أجورهم بالموازين ويوزن بها الحج فيوفون أجورهم بالموازين ويوزن بها البلاء  
فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى تبقى  
أهل العافية منهم لو كانوا في الدنيا تقرض اجسامهم بالمقاريض لما يرون لاهل البلاء من  
الفصل وذلك قوله تعالى اغماوى الصابرون أجورهم بغير حساب واذا وقع السؤال  
ونصبت موازين الاعمال وطابت الكتب عن العيز والشمال وضع الصراط على مقى  
جهنم احقن السيف وادقن الشعر وبؤمر الناس بالمواضع عليه فأول من يجوز  
عليه أمة محمد صلى الله عليه وسلم فير عليه أولهم كالبقر الخافق ثم كالرعي ثم  
كالحمار ثم كالليل ثم عدوا ثم شيئا ومن الناس من يزف زحفا ومن الناس من  
يسحب صبا فثمهم من سلم ومنهم من يزل فيقع في جهنم ومنهم من تحطفه كاللب  
فتلقيه في النار وسبح للواقفين في النار جنة عظيمة وصباح شديد يدهش العقول  
والملائكة والانبيا كلهم يقولون اللهم سلم سلم ولا ينطق حينئذ الا الرسل وقد قيل  
في المعنى

اذا مدت الصراط على بحيم • فتوصل على العصاة وتستطيع  
فقوم في الجحيم لهم شبور • وقوم في الجنان لهم مقيل  
وبالحق وانكشف المغضى • وطال الودل واتصل العويل

فاذا وقع الذين وجب عليهم العذاب في النار وجاء القائلون الساجدون كلهم وردوا  
حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم على نهاية ما هم فيه من العطش وما كانوا من  
الاهوال ثم ذهب المؤمنون الى الجنة فأول من يدخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
الانبيا عليهم الصلاة والسلام ثم يدخل الذين لا حساب عليهم من هذه الامة من الباب  
الايمن قال بعض الحكماء اذا سبق أهل الجنة الى الجنة قال الله تعالى يا رضوان لا تنزلهم  
انت في الجنان ولا تدعهم ينزلون يا قهضم قاهضهم فلو نزلوا يا قهضم نزلوا كما تنزل الغرباء  
واذا انزلتهم انت نزلوا كما تنزل العبيد فلا تدعهم ينزلوا نزلت الغرباء ولا تنزلهم انت منزلة  
العبيد بل دعهم لا تنزلهم انما في مكان اقربهم فيه كما ينزل الارباب ليعلموا كرامتهم على فاذا  
ارتاب الجنة تسلم عليهم الملائكة كما قال الله تعالى سلام عليكم طيبم فادخلوها خالدين  
وباءت اهل الجنة على قامة آدم عليه السلام مستنقرا على من عيسى ابن مريم  
عليه السلام ثلاث وثلاثين سنة على حسن يوسف عليه السلام على نعمة داود عليه  
السلام على خلق محمد عليه الصلاة والسلام وعليهم آجمعين وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا سكن اهل الجنة في الجنة بعث الله الروح الامين يقول يا اهل الجنة ان  
ربكم يقرتكم السلام ويا حركم ان تروا ربكم فناء الجنة التي ترابها المسك

وحسب أفعالها الباقوت والمرد وشجرها الذهب وورقها الزمرد فيخرجون ثم يأمر الله  
 تعالى داود عليه السلام فرفع صوته في الرأبوز ثم وضع مائدة الخلد واسع ما بين المشرق  
 والمغرب فيقول الله تعالى أطلعهم أو ليأتوني عليهم فهو سبعين طعما فما يكون  
 ثم يقول الله تعالى فكهم وهم فيتنفكهمون بما لم يحيطوا على بالهم ثم يقول اسقوا أولساق  
 فيؤتون بالرحيق المختوم فيشربون ثم يقولوا كسوهم فترفع شجرة ورقها الخلد فيكسى  
 كل واحد منهم بمعامة حلة لا يشبه بعضها بعضا ثم يأدى ألبا الله هل بقي عا  
 وعدكم بكم شيء فيقولون لا الا النظر الى وجهه الله تعالى فينبئ لهم الرب سبحانه  
 وتعالى فيضربون له سجدا فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فانها ليست بدار العمل انما  
 هي دار الثواب فينظرون الى الله تعالى ويقولون سبحانك ما عندك من عبادتك  
 فيقول الله تعالى أسكتتكم داري ومكنتمكم من وجهي فيأذن الله الجنة ان تكلم  
 فتقول بطون من سكني وطوبى لمن خالفني فذلك قوله تعالى طوبى لهم وحسن ما آب  
 ثم يقال لهم قتلوا فيقولون نفى رضائك وقال أبو محمد الهروي اذا كان يوم القيامة  
 ودخل أهل الجنة الجنة فيوم السبت الاولاد يزورون الآباء ويوم الاحد الآباء  
 يزورون الاولاد ويوم الاثنين تزور الائمة العلماء ويوم الثلاثاء تزور العلماء  
 السلامة ويوم الأربعاء تزور الامم الانبياء ويوم الخميس تزور الانبياء الامم ويوم  
 الجمعة تزور الملائكة الرب جل جلاله سبحانه وتعالى فذلك قوله تعالى ولا يأتهم فيها  
 استقر أهل الجنة في الجنة بقيت آمالهم منة فلهذا العصابة من المسلمين الذين دخلوا  
 النار فيطوب الصالحون الشفاعة لهم من الرسل وقد وردت الاخبار بالمنة المصيبة  
 ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم يستأذن ويصعد بنبي الله عز وجل فيقول الله  
 تعالى ارفع رأيتك ورسلي تعط وقل يسمع لك واشفع تشفع فيقوم فيشفع ويقول يا رب  
 ائذن لي في كل من قال لا اله الا الله فيقول الله تعالى وعزني وجعلني وكبريائي  
 وعظمي لا يخرج مني من قال لا اله الا الله وقد ورد في الصحيحين البخاري ومسلم ان  
 العصاة من المسلمين يموتون في النار ويحصل على أنهم يعذبون بقدر ذنوبهم فيكون غاية  
 عذابهم فاذا وقعت الشفاعة أحياهم الله تعالى وقد جاني آخر من يخرج من النار  
 أخبار كثيرة تنته من اهل رواية ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال آخر من يخرج من  
 النار من هذه الامم يبقى سبعة آلاف سنة في النار فيصير اربعة آلاف سنة في الله  
 يا الله ثم يصيح الفسحة يا حنان يا منان ثم يصيح الفسحة يا حي يا قيوم فيقول الله تعالى  
 يا مالتان عبدا من عبادي يدعوني في قبر جهنم فهل تعرف مكانه فيقول يا رب أنت  
 اعرف بكائي مني فيقول الله تعالى انه في وادي جهنم في قبر يعرف البئر صدوق وهو  
 فيه يصيح فالت على النار فيخرج بعضها في بعض من هبة مالت فيضربهم من النار فيقول  
 يا رب ان الله يدعوك فيقول مالت أي المذئاب أشد في جهنم فيقول له السعير وسقر

ناراً وهو قوله تعالى ولولا دفع الله  
 الناس بعضهم ببعض  
 بعض العلماء رحمة الله عليهم  
 اعطى الله تعالى يوم السبت موسى  
 ابن عمران وتنجس نبياً هريراً  
 معه صلوات الله وسلامه عليهم  
 واعطى يوم الاحد لعيسى بن  
 مريم وتنجس نبياً هريراً معه  
 صلوات الله وسلامه عليهم واعطى  
 يوم الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 وثلاث وستين نبياً هريراً معه  
 صلوات الله وسلامه عليهم واعطى  
 يوم الثلاثاء لسليمان بن داود  
 وتنجس نبياً هريراً معه صلوات  
 الله وسلامه عليهم واعطى يوم  
 الاربعاء لعقوب وتنجس نبياً  
 هريراً معه صلوات الله وسلامه

فيقول يا مالك اجعلني نصيب في السعير ونصفي في السعير ولا تنقم علي بين يدي الله تعالى فيقول لا ايمن ذلك وهو بين يديه كالسكة في الشبكة فيقف بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى يا عبدى الم اخلقك معا وبصرا الم افعل بك كذا وكذا الم اعمل هذا واشباهه فيعرق حيا من الله تعالى ويقول يا رب النار ارحمني من هذا فيقول الله تعالى اذهبوا به الى النار فليفتت ويقول يا رب ما كان ظني فيك هكذا فيقول الله عز وجل ما كان ظنك بي فيقول ظني بك اذا اخر جنتي من النار لا تعبدني اليها نيا فيقول الله تعالى صدق عبدى هل تدري لم اخر جنتك من النار فيقول لا يا رب فيقول الله تعالى انك قلت في يوم كذا في الله كذا امره وواحدة لاله الا الله محمد رسول الله في اليوم اخر جنتك من النار لاجل ذلك ثم يقول الله تعالى ادخلوه الجنة فيقول يا رب ان الجنة قسمتها الانبياء لك ولاوليائك ولا احبدي فيها مكانا فيقول الله تعالى ان لك في الجنة مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت سبع مرات قال فيقتل في قبره يقال له المسوان فيخرج منه وجهه كالقمر ليلة البدر فيقتل اهل النار ان يكونوا ثلثين مرة واحدة لاله الا الله محمد رسول الله حتى ينجا من العذاب كما قال الله تعالى رجاؤ الذين كفروا لو كانوا مسلمين (خاتمة النظم) قال عطاء بن واسع قساظي على مرة فأودت تمذيبه فتفكرت في ملكوت السموات والارض وفي الموت وما فيه وما بعد من احوال الوبعث ونشور وصراط الموتى وان حساب واهوال يوم القيامة فكبر على الامر وعظم واستبصر في وخوفي وبكائي ونحيبي فعرضت على علي قسسي فلم اجبني فلا يصح للتلاص من شيء من ذلك فبكيت وازددت خوفا ونحيبا وجرا عاقل فاصطع في قبري ميتة وسفره وصار كلما غفل عن العبادة ومجاهدة نفسه لحظقة نزل في القبر وعرض وجهه في القرب واضطجع وجعل يبكي على نفسه ويذكر وحدة القبر وغرفته وضيقه ويذكر مع ذلك قلة عمله وبخسه وتقصيره ويذكر مع ذلك انه سيعرض ويحاسب وتوزن اعماله فيفسدوا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لاية ثم يقول ربه ارجعوني لعلي اعلى صالحا فيتركت يرددها على نفسه مرات ثم يبكي ثم يردد على نفسه فيقول قد رجع منك فاعل فاشتهيه الخزع وهذا الامر دأبه دائما ثم خرج يوما الى المقابر فرأى مكتوبا على قبر هذه الايات يا ايها الناس كان لي اميل \* قصبري من بلاغته الاجل فليشتق الله ربه رجل \* امكته في جبانة العمل هانا وحدي نقلت حيث ترى \* حكل الى مثله سينقل فيبكي وتواجد وعاهد الله ان لا يعود الى ميتة ثم خرج هاتفا حتى مات رحمه الله تعالى وقال بعضهم بيننا انا ما ربي ساجي واذا انا بصوت اسمعه وما اري شخصه يقول يا عباد الله ان الجنة رخصة فاشتروا وان الرب حاكم فاقبلوا عليه فالتفت عينا ونحالا فلم ارا احدا واذا به يقول

عليهم واعلى يوم النجس لا دم  
ونجس بيننا من سلامه صلوات  
الله وسلامه عليهم اجمعين فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما خسر امتي فقال يوم الجمعة  
والجنت هدية لامتك برحق وجميع  
الانبياء مائة النبي واربعة  
وعشرون النبي المرسلون منهم  
ثلاثة وثلاثة عشر نبيا صلوات  
الله وسلامه عليهم اجمعين اللهم  
يجزى هذه المائة النبي واربعة  
وعشرين النبي تب علينا  
ونتب علينا عفوا وديننا ونوفنا  
مسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين  
آمين وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا  
داخليا الى يوم الدين والحمد لله  
رب العالمين

عجبت من عاقل لبيب • يذهب بالغايات عمره  
ويبذل المال في متاع • يخفى ويبنى عليه حسره  
بين يديه الغداة نار • ما يشقها يشق قمره  
فيما اخواني اقبوا بالقلوب اليه وقفوا بالخضوع والتسوع فانه كريم ومدوا  
انامل الرجاء الي يابه فانه رحيم وقولوا سبحان الله العظيم وحمده سبحان الله العظيم  
• (تم كتاب المجالس النقية في الاربعين النووية) • بحمد الله تعالى وعونه في سادس  
عشر شهر المحرم الحرام افتتح سنة ثمانية وسبعين وتسعمائة على يد مولانا الفقير  
احمد القشقي الشافعي رحمه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بعد حمد الله على آلائه والصلوة والسلام على خاتم انبيائه يقول المتوسل الى الله بالجاه  
المعاروف ابراهيم عبدالغفار للسوقي خادم التصحيح بدوا للطباعة أعانه الله على مشاق  
هذه الصناعة تميعون خالق البرية طبع شارح القشقي على الاربعين النووية محلي  
الهامس بكتاب السبعيات في مواعظ البريات للامام الاجل الربيع الزينة والهل  
ابن نصر محمد بن عبدالرحمن الهمداني اسكنه الله دار المهاني على ذمة من همته علت  
حضرة محمد أفندي ثروت بالطبعة العامرة الزاهية الزاهرة المشرقة كواكب  
سدها المتوفرة دواحي مجدها في ظل من تعطرت الافواه بقائه وبلغ من جميل  
الوصاف حدائقه سيد الولاء الامام محمد وتبعية السراة الهناديد الراقية همه  
الى كل مقام معتلى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على لازالت الايام منيرة  
بوجوده والامام مقتمة بكرمه وجوده مشغولا بادارة ذى المهاراة والقطانة  
سعادة حسين بك مدير الطبعة والكاغذخانه وتظارة وكيله القائم مقامه  
في سألوا سليله من علمه اخلاقه ثقي حضرت محمد أفندي حسنى  
وملاحظه ذى القدر المعبد حضرت أبي العنين أفندي  
احمد وكان تمام تبليغه وحسن طبعه وتشكيله في  
أوائل محرم الحرام في شهر رسة الق ومائتين  
واثنين وتسعين من هجرته  
عليه السلام ما نأج  
الحمام وطلح  
بدوا القلم















Biblioteca Alexandrina



0417657